

رئيس التحرير
طلال سلمان

السفير

يومية سياسية عربية

١٦ صفحة
١٠٠٠ ليرة

الثلاثاء ١٦ آب ١٩٩٤ ـ الموافق ١٠ ربيع الأول ١٤١٥ هـ ـ العدد ٦٨٥٧ ـ السنة الحادية والعشرون | جريدة لبنان في الوطن العربي وجريدة الوطن العربي في لبنان | AS - SAFIR Arabic political daily - August 16, 1994 - Nº 6857 - The 21st year

«اليسار».. مشروع حكومي جديد «لترتيب منطقة الأوزاعي وغرب طريق المطار» ص ٣

كريستوفر يتوقع السلام الشامل في ١٩٩٦: الأسد مفاوض صعب ورابين باطني

خدمة «نيويورك تايمز»

قال وزير الخارجية الأميركية وارن كريستوفر انه من «الممكن تماماً» أن تكون إسرائيل مع نهاية العام ١٩٩٦ في حال «سلام» مع جميع «جيرانها»، مضيفاً انه «كان من الممكن أن يبدو الأمر خيالياً ولكن ليس بحسب مسار الأمور الحالي».

وفي حوار دار معه في مكتبه، بدا كريستوفر متفائلاً بشكل لافت للنظر ازاء احتمال إنجاز «السلام» بين إسرائيل وسوريا، الدولتين اللتين كانتا على امتداد جيل كامل من الدّ الأعداء.

وقد عاد كريستوفر من جولة جديدة اجراها في المنطقة الأسبوع الماضي، وقام خلالها بزيارات مكوكية بين القدس المحتلة وبين دمشق، وبين رئيس الوزراء الإسرائيلي اسحق رابين وبين الرئيس السوري حافظ الأسد.

وقال كريستوفر «أعتقد أن كليهما يريد السلام... سلاماً دافئاً: تجارة، سياحة...».

أضاف «إن الأسد ورابين هما أصعب مفاوضين واكثرهما خبرة في الشرق الأوسط. فالأمر وجودي بالنسبة لكل منهما لذلك فهما يدرسان الأمور بدقة وحذر. والأسد يقوم بذلك بشكل علني:

(التتمة ص ١٣)

في «السفير» على حلقات

ما بعد الملك فهد

الخلافة في السعودية

دراسة أميركية
عن تقليد انتقال
السلطة والعائلة
والتركيبة الداخلية
في السعودية

AFTER KING FAHD

ص ١١

ظاهرة كارلوس تقع في الأسر

الخرطوم تعتقله وتسلّمه إلى باريس.. وتطالب الغرب بالمكافأة

هل أسدل الستار على ظاهرة كارلوس، سليل العائلة الشيوعية الفنزويلية، الذي غادر كاراكاس، ليصبح أحد أخطر أسلحة الحرب الباردة، وأحد أشهر رموز الثورة في العالم الثالث، واشدها تطرفاً، والذي حوّله الاعلام الغربي الى إرهابي، بل الارهابي الأول في العالم.

هل هو كارلوس حقاً، أم أن الشخص الذي اعتقل في الخرطوم، أمس الأول، وسلم الى باريس، هو لغز آخر يضاف إلى ألغاز تلك الظاهرة التي صارت معزولة بعدما تغيّر العالم وتفرق الثوار.

لماذا الآن؟ ولماذا اعتقل في السودان بالتحديد، وسلم إلى فرنسا؟

الأسئلة لا حصر لها لكن أجوبتها تستمد من أفول الظاهرة، كما من الوضع الداخلي السوداني المحاصر هو الآخر بتهمة الارهاب، كما من الوضع الداخلي الفرنسي الغارق في عمليات أمنية متشددة ضد الاسلاميين الجزائريين خاصة، وضد الأجانب بشكل عام.

تداخلت المصالح، فقدمت أجهزة الاستخبارات رجلاً قد لا يمت بصلة إلى كارلوس، على أنه ايليتش أميريز سانشيز، فسارعت الخرطوم إلى طلب المكافأة بإزالة اسم السودان عن لائحة الدول الداعمة للارهاب، وأعلن وزير الداخلية الفرنسية شارل باسكوا عن نصر أمني باهر (قد يقوده إلى قصر الأليزيه) بعدما كادت عملياته ضد الجزائريين تصل إلى طريق مسدود..

الاعلان السوداني

وكان وزير الداخلية السودانية العميد الطيب إبراهيم محمد خير قد أذاع، صباح أمس، بياناً بشأن اعتقال كارلوس جاء فيه: «رصدت السلطات الأمنية في وقت سابق دخولاً عبر مطار الخرطوم لمجموعة تحمل جوازات سفر عربية من بينهم شخص يحمل جوازاً دبلوماسياً ثم قصدت المجموعة فندقاً مشهوراً في الخرطوم، أقامت فيه لبعض الوقت ثم استأجرت لها مسكناً خاصاً في العاصمة السودانية. وقد استرعى انتباه الأجهزة الأمنية خلو حركة المجموعة من أي عمل أو نشاط يبرر قصدها وإقامتها في السودان إضافة الى تقدير الأجهزة الأمنية في أن الجواز الدبلوماسي مزور. قامت الأجهزة الأمنية بإحكام الرقابة على نشاط المجموعة راصدة حركة متصلة عبر مطار الخرطوم من وإلى البلاد. عدا الشخص حامل الجواز الدبلوماسي الذي التزم البقاء في السودان يوالي اتصالات خارجية، مما دفع لمزيد من الاشتباه في نوايا الشخص.

ثم تلقت السلطات الأمنية السودانية رسالة رسمية من السلطات الأمنية الفرنسية تفيد بأن اليتش راميز سانشيز الفنزويلي الجنسية المعروف عالمياً باسم كارلوس دخل الى السودان بجواز مزور يحمل اسماً غير اسمه الحقيقي وقد أرفقت السلطات الفرنسية رسالتها بطلب رسمي من الشرطة الدولية الجنائية الانتربول بطلب تسليم الشخص الى الجمهورية الفرنسية لاتهامه باغتيال اثنين من الرعايا الفرنسيين وإصابة ثلاثة آخرين بجروح خطيرة.

إنه وبعد التحري الدقيق لأجهزتنا الأمنية ومقارنة المعلومات ثبت أن الشخص الذي رصد نشاطه هو ذات

(التتمة ص ١٣)

صورة وزعتها وزارة الداخلية الفرنسية قالت أنها لكارلوس، أثناء وجوده في السودان (أ.ف.ب)

الثعلب الذي حيّر الاستخبارات الغربية

وجوه متعددة وجوازات لا تحصى

سلّط القاء القبض على إيليتش راميريز سانشيز المعروف بـ «كارلوس»، الاضواء أمس على مراحل حياته التي بقي معظمها مجهولاً خصوصاً منذ السبعينات حيث نفذت عمليات عدة تبنى بعضها ونسب البعض الآخر اليه.

ويعتبر كارلوس المطلوب رقم واحد من قبل اجهزة الاستخبارات الغربية. اذ تمكن خلال عشرين عاماً من الافلات من كافة الاجهزة الامنية واطلق عليه لقب «الثعلب» وتحول الى اسطورة حقيقية.

ولد كارلوس في ١٢ من تشرين الاول من العام ١٩٤٩. وكان والده محامياً شيوعياً غنياً. واطلق خوسيه الفارسيا سانشيز على كل واحد من ابنائه الثلاثة احد اسماء الزعيم الروسي فلاديمير ايليتش لينين.

اما جده فقد قاتل الى جانب الثورة الفنزويلية في العام ١٨٩٩.

وبدأ كارلوس حياته الثورية في العام ١٩٦٤ من خلال انضمامه الى حركة الطلاب الشيوعية في شوارع كاراكاس، وتوجه لاحقاً الى كوبا حيث تلقى تدريبات على حرب العصابات.

وفي العام ١٩٦٨، رشحه الحزب الشيوعي الفنزويلي لتلقي دورات خاصة في جامعة لومومبا في موسكو حيث كان جهاز الاستخبارات السوفياتية السابق الـ «كي.جي.بي» يشرف على اختيار شخصيات من دول العالم الثالث لتجنيدهم كعملاء للجهاز او اعدادهم ليصبحوا كوادر سياسية في اوطانهم.

وقد طرد كارلوس من الجامعة لعدم جديته لكنه اقام هناك علاقات صداقة مع مناضلين فلسطينيين وانضم الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وتوجه الى الاردن لتلقي تدريبات عسكرية في مراكزهم.

وفي مقابلة نادرة معه في العام ١٩٧٩، نشرتها مجلة «الوطن العربي» اشار كارلوس الى ان الجبهة الشعبية الحقته بفرع «عملياتها الخارجية» في العام ١٩٧١، كما شارك في القتال ضد الجيش الاردني عندما وجه ضربة للمنظمات والمخيمات الفلسطينية واخرجها من الاردن.

وخرجت منظمة «ايلول الاسود» من رحم معارك الاردن. وانضم كارلوس الى فصيل تابع للجبهة الشعبية كان يقوده وديع حداد الذي توفي في المانيا الشرقية السابقة في العام ١٩٧٨. وقد وصف حداد بأنه «معلم كارلوس».

لكن ثورية كارلوس لم تنحصر بالجبهة الشعبية وانضم الى تنظيمات اخرى مثل «بادر ماينهوف» الالمانية و«الجيش الاحمر الياباني» و«منظمة الباسك» الاسبانية، و«جبهة التحرير الشعبية التركية».

وطبقاً لتصريحات له وتأكيدات السلطات الفرنسية، فقد قتل كارلوس اثنين من رجال الامن الفرنسيين ومخبراً لبنانياً اثناء محاولة للقبض عليه في باريس في حزيران من العام ١٩٧٥.

وفي المقابلة الصحافية التي اجريت معه، اعترف كارلوس بانه اطلق النار في

(التتمة ص ١٣)

السلطة الفلسطينية تهدّد بمنع العمليات ضد إسرائيل بالقوة

إعتقال العشرات من عناصر «حماس» وحملة لجمع الأسلحة في القطاع

رابين يرحب و«حماس» ترى أن عرفات تجاوز «الخطوط الحمراء»

اقدمت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني امس على خطوة تنذر بإشعال نار الفتنة وتفجير اقتتال فلسطيني في قطاع غزة، عندما رضخت لمطالب اسرائيل وقامت بتنفيذ حملة اعتقالات شملت حوالى اربعين من كوادر وعناصر حركة المقاومة الاسلامية «حماس» واعلنت انها ستبدأ قريباً حملة لمصادرة الاسلحة في القطاع وستمنع تنفيذ العمليات الفدائية ضد الاسرائيليين بالقوة.

ورحب رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين بحملة الاعتقالات محذرا السلطة الفلسطينية بأن مستقبل المفاوضات معها حول توسيع رقعة الحكم الذاتي يتوقف على تجاوبها في قمع «الجماعات الارهابية» ومعلناً تأجيل المفاوضات حول اطلاق السجناء الفلسطينيين وحول فتح المعابر الآمنة بين غزة واريحا.

وجاءت هذه الحملة اثر العمليتين الفدائيتين اللتين نفذهما مقاتلو «حماس» امس الاول في منطقة مستوطنات غوش قطيف في قطاع غزة واسفرتا عن مقتل اسرائيلي واصابة ستة بجروح.

وحذرت «حماس» التي ادانت حملة الاعتقالات من ملاحقة مقاتليها، معتبرة ان ذلك يعتبر «خطأ احمر ينبغي عدم تجاوزه». ومؤكدة انها ستستمر في عملياتها ضد قوات الاحتلال والمستوطنين.

وتزامن ذلك مع عملية فدائية جديدة في الضفة الغربية حيث قالت مصادر عسكرية اسرائيلية ان قنبلة انفجرت لدى مرور دورية اسرائيلية في بيت لحم صباح امس مما ادى الى اصابة ثلاثة جنود بجروح.

يذكر ان رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات أجّل زيارته التي كانت مقررة امس الى مصر بسبب تزايد العمليات ضد الاسرائيليين، وعقد جلسة طارئة لـ «حكومته» ليل الاحد - الاثنين اتخذت خلالها قرار شن حملة المداهمات والاعتقالات.

وقالت مصادر مقربة من «حماس» ان اجهزة الامن الفلسطينية اعتقلت العشرات من قيادات الحركة في قطاع غزة.

وقال محمود الزهار ان نحو ٣٥ عنصرا من «حماس» اعتقلوا في ساعة مبكرة من صباح امس ولم يفرج سوى عن عدد قليل منهم. واضاف انه تلقى مكالمة هاتفية في ساعة متأخرة من ليل الاحد - الاثنين من عرفات طلب منه فيها انهاء العمليات العسكرية لـ «حماس».

وقال الزهار عن عملية الاعتقال انها خطوة سلبية جداً سواء كانت تهدف الى تهدئة اسرائيل اوغيرذلك.

(التتمة ص ١٣)

«جمهورية الفاكهاني»

مضى شهر فقط على انتقال ياسر عرفات من الزعامة الفلسطينية الى رئاسة سلطة الحكم الذاتي المحدود في قطاع غزة وبلدة أريحا، لكن حقائق سلطة مستنزفة بواقع اجتماعي متردٍ وظروف اقتصادية صعبة، واظهرت بسرعة ممارساتها القمعية، كانت كافية خلال هذه الفترة القصيرة لتحدث تلك الصدمة لدى «الشعب» عند سقوط «الرمز» في مواجهة اعباء الواقع.

اليوم ما عادت اوساط فلسطينية تتردد في تشبيه سلطة الحكم الذاتي بـ «جمهورية الفاكهاني».

ولا يعدم عرفات مؤيدين يعتبرون تراجعه عن بعض القرارات، التي احتج عليها مواطنو الحكم الذاتي، مدعاة للامل، لأن «الختيار» بدأ «يتعامل مع مجتمع ولم يعد يتعامل مع تنظيمات».

وعانى هذا المجتمع طويلا وكثيرا، وبالتالي راهن كثيرا على عرفات ورسم احلاما كبرى عن الاستقلال والديموقراطية والرجل المناسب في المكان المناسب.

وتجربة شهر على قصرها الزمني، كانت حافلة بـ «الخيبات» التي احيت ذكريات تجربة «جمهورية الفاكهاني».

(ا ف ب)

فخ إسرائيلي... أم أنه أكثر من فخ؟!

محمد مشموشي

ليس من قبيل التخمين، ولا من قبيل سوء الظن المسبق، اعتبار الاتفاق الفلسطيني - الإسرائيلي في أساسه خطوة، من خطة متكاملة. استهدفت منذ البداية إيصال الشعب الفلسطيني، والبعض يقول دفعه دفعاً، الى نقطة الاصطدام الحتمي بين الداخل والخارج من جهة وبين الداخل والداخل والخارج والخارج من جهة أخرى. ولم يكن إلقاء صنارة «غزة - أريحا أولاً» في البحر الفلسطيني الهادر بالانتفاضة وتأثيراتها في إسرائيل أولاً ولدى الرأي العام العالمي ثانياً، إلا التعبير الصريح عن هذا التوجه وعن تطبيقاته على الأرض في خلال السنوات الخمس التي نص عليها الاتفاق تحت عنوان انها ستمثل المرحلة النهائية.

في ضوء ذلك وحده ينبغي تفسير ما شهده قطاع غزة في الساعات القليلة الماضية ووصف بحق بأنه تكرار مدان لحملات الدهم والاعتقال التي مارستها قوات الاحتلال في غزة وعلى امتداد الأراضي المحتلة طيلة الأعوام الماضية. ولا يقلل من بشاعة هذه الحملة في شيء، بل انه عملياً يزيد في بشاعتها، قول أحد مسؤولي سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني نبيل شعث ان من واجب هذه السلطة تعقب الفاعلين (والمقصود الفدائيين) ما دامت افعالهم تتم في المناطق التي تسيطر عليها... فسلطات الاحتلال لم تكن تقول غير هذا الكلام في تبرير حملاتها القمعية ضد الفلسطينيين. هذه الحملات التي لا تزال تمارسها حتى في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني الآن.

والواقع انه إذا كان مطلوبا فلسطينيا، ومنذ توقيع «اتفاق أوسلو»، على اختلاف الرأي فيه، تحاشي الوقوع في هذا الفخ الاسرائيلي، فمن أولى واجبات السلطة الفلسطينية النظر الى معارضي الاتفاق والى مقاومتهم للاحتلال بمختلف الوسائل من منظار ان مرحلة التفاوض الجدي حول المستقبل لم تبدأ عمليا بعد سواء في ما يتعلق بالمستوطنات حتى في غزة نفسها او في ما يتعلق بالقدس أو باللاجئين الخ... والى ان المعارضة الفلسطينية يمكن أن تشكل - مع الفارق النوعي طبعا! - عامل الضغط المقابل للمعارضة الإسرائيلية وللمستوطنين الذين لا يكتفون بالمعارضة بل يترجمونها مجازر جماعية كما حدث في الحرم الابراهيمي في الخليل من دون أن تفعل السلطات الاسرائيلية سوى تبرئتهم، وبحكم قضائي من أعلى سلطة قضائية تطلق عليها اسم المحكمة العليا!!

ومع أن المقارنة غير جائزة إطلاقا في هذا المجال، فالاعتراض الفلسطيني على الاتفاق وعلى سلطة الحكم الذاتي يكتسب صدقيته يوما بعد يوم، إلا أن «حماس» على سبيل المثال، فضلا عن غيرها من القوى الفلسطينية المعترضة، لم تقفز بعد الى ما وراء الأراضي الفلسطينية المحتلة منذ العام ١٩٦٧ ليقال إنها تعمل على هدم الجدران كلها، وعلى رؤوس الجميع، كما يفعل عمليا المستوطنون الاسرائيليون.

لكن المقارنة تصبح جائزة، كما يبدو، عندما يتعلق الأمر بهذه السلطة الفلسطينية التي بدأت «ديموقراطيتها» بإغلاق صحيفة «النهار» المقدسية لمجرد أنها انتقدت اتفاق الحكم الذاتي ومنعت صحفا أخرى من دخول المناطق التي تسيطر عليها، ثم استكملتها الآن بحملتها القمعية الواسعة هذه. وضد من؟! ضد من لا يجوز وصفهم إلا بانهم يقاومون الاحتلال، وبالذات في المناطق التي تطلق عليها السلطة الفلسطينية اسم «مناطق محررة».

هل هو الوقوع الكامل، والمتعمد عن سابق تصور وتصميم، في ما يسميه بعض السذج فخا اسرائيليا؟! أم هو التنفيذ الثنائي المشترك للاتفاق الثنائي المشترك ضد الحقوق الفلسطينية، من أوسلو إلى واشنطن الى القاهرة؟!

انها علامات استفهام كبيرة جديدة، تضاف الآن إلى علامات الاستفهام الكبيرة العديدة التي ارتسمت في السماء العربية منذ ما قبل أوسلو بكثير... والبعض يقول منذ بدء الحديث عن شعار «القرار الفلسطيني المستقل»!!

الأردن وإسرائيل يتوصلان إلى مسودة اتفاق أمني: عدم عقد تحالفات تضر بالطرف الآخر

خطا الاردن واسرائيل امس خطوة جديدة على طريق التوصل الى «معاهدة سلام كاملة»، حيث توصل المفاوضون الاردنيون والاسرائيليون الى مسودة اتفاق امني يتعهد فيه كل طرف بالا يعقد تحالفات من شأنها تعريض أمن الطرف الآخر للخطر والا يسمحا باستخدام اراضيهما في نشاطات معادية للطرف الآخر.

وقد استؤنفت المفاوضات امس في فندق موريا الاسرائيلي على البحر الميت، باجتماع ثماني لجان بحثت مسائل المياه والطاقة والامن والشرطة والطيران والتجارة والاقتصاد واجتياز الحدود والسياحة.

وقال رئيس الجانب الاسرائيلي في اللجنة التي تبحث مسائل الامن الجنرال عوزي دايان ان الطرفين توصلا الى مسودة اتفاق امني يقضي بالا تستعمل اراضي كل من الدولتين قاعدة لمهاجمة اراضي الدولة الاخرى.

وقال دايان ان ما تم تحقيقه في اللجنة الامنية مهم جدا، ويمكن تحويله الى معاهدة سلام يأمل الطرفان بتوقيعها قريبا.

اضاف ان المسودة تقول ان كل «دولة لن تهدد جارتها بشكل مباشر او غير مباشر، وان كل دولة لن تنضم الى تحالفات عسكرية او غيرها، او الى تكتلات عدائية تشكل تهديدا للدولة المجاورة، وان كل دولة لن تسمح باستخدام اراضيها كقاعدة لاي نوع من التهديدات العدائية ضد الدولة الاخرى».

وقال انه يتوقع تبادل الوفود العسكرية مع تطبيع العلاقات بين الطرفين.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية جيل رايناه ان اللجان ستبحث اليوم المشاريع المشتركة في قطاعي السياحة والتنمية.

وذكر مصدر اسرائيلي ان المسألة الشائكة تتعلق بتقاسم الثروة المائية.

واعلن مصدر دبلوماسي اسرائيلي ان اللجنة المكلفة ترسيم الحدود الاسرائيلية الاردنية ستجتمع من الآن وصاعدا مداورة على الشاطئ الاسرائيلي والشاطئ الاردني من البحر الميت وليس في خيمة منصوبة في عين عقرونة قرب البحر الاحمر.

(ا ب، رويتر، ا ف ب)

السفير اليوم

مجلس النواب بعد عطلة الصيف: الإعلام المرئي والمسموع أولاً

كتب كريستيان أوسي:

يُطرح العديد من التوقعات، مع قرب انتهاء العطلة البرلمانية السنوية في أواخر الشهر الحالي، عن السمة التي ستميز التحرك البرلماني في المرحلة القريبة الفاصلة عن نهاية العام الحالي وهي مرحلة تكاد تكون حاسمة لناحية أهميتها، إن في الداخل وإن في دول المنطقة كلها.

ومرد هذا السؤال، أن كثيرا من التطورات تسارعت في أثناء «غياب» المجلس النيابي عن العمل المباشر، لم يكن أولها ما شهده، ويشهده الجنوب من اعتداءات وتحديات، ولن يكون آخرها ما تعيشه العاصمة بيروت من ردود فعل ازاء التسارع في طريقة عمل «سوليدير» وما طرأ على المخطط الأول من تعديلات، طاولت المساحات المردومة ونسب الحصص وأسعار الأسهم...

ويبدو واضحا لمتتبع مسار العمل السياسي ان حركة نشطة، بعيدة عن الأضواء، بدأت تقوم بين النواب المهتمين بأمور الساعة، وبينهم وبين القيادات المسؤولة في البلاد، تحضيرا للمرحلة المقبلة واستعدادا لدرس الملفات، الكثيرة، التي ستطرح على أعضاء اللجان، قبل عرضها على الهيئة العامة.

الاعلام أولا

ويؤكد أكثر من مصدر نيابي انه، على الرغم من التطورات التي لحقت بموضوع الاعلام بعد قرار حظر الأخبار والبرامج السياسية على الإعلام الخاص، ثم رفع الحظر بقانون من مجلس النواب، فإن هذا الموضوع ستكون له الأولوية من خلال تصميم النواب على المباشرة بدرس مشروع القانون المحال من الحكومة والمتعلق بالاعلام المرئي والمسموع.

وفي هذا الاطار، يوضح النائب جوزف مغيزل، وهو صاحب اقتراح قانون الاعلام الخاص الذي تحول قانونا أعاد لشبكات التلفزة والإذاعات حق بث الأخبار والبرامج السياسية أنه لن يرضى بتمييع هذا المشروع بسبب أهميته القصوى والحاجة الماسة إلى تنظيم هذا القطاع الحيوي وحمايته من الفوضى.

وكشف مغيزل عن اعتقاده بأن العنوان الكبير للمرحلة المقبلة سيكون الاعلام المرئي والمسموع حيث ستنصرف لجنة الادارة والعدل الى درسه في النصف الأول من شهر أيلول.

هذا الموقف دعمه كلام رئيس اللجنة النائب أوغست باخوس الذي قال أن على جدول عمل اللجنة العديد من مشاريع واقتراحات القوانين المهمة التي يشكل مجرد طرحها والبحث فيها تحديا كبيرا، ومن أبرز هذه المشاريع مشروع قانون الاعلام المرئي والمسموع.

اقتراحات حساسة

واشار باخوس أيضا الى انه بالاضافة الى هذا الموضوع الحساس، فهناك سلسلة اقتراحات قوانين، قد يتسبب التصميم على البحث فيها، في إثارة بعض الحساسيات بين المجلس النيابي والحكومة.

ويقول باخوس انه سبق وتقدم باقتراح قانون يتعلق بتعديل نظام المحاكم العسكرية علما انه كان سبق للجنة الادارة والعدل ان طرحت المسألة على الحكومة التي وعدت، في حينه، بتشكيل لجنة فرعية لدرسه، قبل تحديد موقفها النهائي منه ـ وهو الأمر الذي لم يحدث حتى الآن. علما أن هذا الاقتراح كبير جدا ويستلزم إنجازه وقتا طويلا، خصوصا وأنه يضم أكثر من ١٧٠ مادة.

وفي إطار عرضه للمواضيع «الدقيقة»، يشير باخوس الى اقتراح قانون كان تقدم به سابقا يقضي بتأجير الأملاك العامة البحرية، وهو مشروع بديل للمشروع الذي كان يفترض بالحكومة أن تتقدم به، وأهمية هذا الاقتراح انه يعيد النظر بالاستثمارات المعطاة لبعض الشخصيات المدعومة التي تستفيد من منشآت أقامتها على الأملاك العامة البحرية لتستفيد ماديا، من دون أي مقابل إلا بدلات رمزية لا تستحق أن تذكر.

وينص الاقتراح على إعادة النظر بالتخمينات المحددة سابقا لهذه الأراضي، على أن يصار الى فرض ما نسبته بين ٤ و٥ في المئة من هذه القيمة، تدفع سنويا الى الدولة. وهذا من شأنه أن يوفر ما يتراوح بين ٧٠٠ و٨٠٠ مليار ليرة بشكل دوري.

ويؤكد النائب جوزف مغيزل عضو اللجنة النيابية للادارة والعدل أنه عند درس مشروع قانون تسوية مخالفات البناء، تم استثناء موضوع الأملاك البحرية، بهدف الضغط على الحكومة لإلزامها بتقديم مشروع منفرد ومتكامل في شأنه إلى مجلس النواب.

ويعرب مغيزل عن أمله في أن تكون الحكومة أنجزت درس اقتراح قانون إنشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي الذي طرحه النائب الدكتور عصام نعمان وأحيل في حينه الى الحكومة لدرسه وإبداء الرأي فيه، وقال ان الحكومة وعدت بإحالة مشروع قانون متكامل في هذا الاطار، بعد أن شكلت لجنة وزارية لذلك، إلا أن شيئا لا يؤكد أنها أنجزت هذا المشروع.

ومن المشاريع المطروحة أيضا على بساط البحث النيابي مشروع قانون تعديل مواد قانون التجارة بالنسبة الى النساء، مع الاشارة الى ان القوانين النافذة تمنع على المرأة أن تعمل في القطاع التجاري إلا بإذن من زوجها، ويبدو ان هذا المشروع أحيل من الحكومة الى المجلس بعد أن طلبت لجنة الادارة والعدل القيام بخطوة في هذا المجال.

هذا بعض من ملفات كثيرة تنتظر المجلس النيابي بعد غياب فرضته عطلة استمرت خمسة وأربعين يوما، بدأت في منتصف تموز الماضي وتنتهي في أواخر آب الحالي.

إحباط محاولة لإدخال الجيش إلى يحمر مقابل فك الحصار عنها

مخاوف من فتح ثغرة أمنية تنفذ منها إسرائيل سياسياً إلى لبنان

استوقف كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري، في الجنوب يوم السبت الفائت، عددا من الاوساط السياسية والدبلوماسية، لما تضمنه من اشارات توحي بوجود «فخ لم نقع فيه» من خلال محاولة اسرائيل الاستفادة من حصار يحمر «لتوريط الجيش اللبناني وتوريط الدولة اللبنانية».

ما المقصود بهذا الكلام؟

تقول مصادر وزارية، اطلعت على جزء واسع من الاتصالات العلنية وغير العلنية التي جرت في هذا الخصوص خلال الايام القليلة الماضية، ان لبنان تجاوز، وللمرة الثانية، قطوعا ـ فخا كاد أن يقع فيه بنتيجة بعض الاتصالات التي قامت بها مراجع رسمية انتهت الى شبه سيناريو يقضي بدخول الجيش اللبناني الى يحمر مقابل فك الحصار عنها.

وفي التفاصيل، تضيف المصادر ان هذه النتيجة التي لم يعرف مصدرها الاصلي، ما اذا كان خارجيا (اميركيا) ام محليا، جرى التداول بها بعد فشل الاتصالات بهدف الضغط على اسرائيل لفك حصارها عن يحمر، كما نوقشت مع قائد القوات الدولية في الجنوب الجنرال تروند فيرو هوفداي الذي استدعي الى بيروت، الاسبوع الفائت، لهذه الغاية.

وتتابع المصادر الوزارية ان الملامح الاولى لهذا السيناريو ظهرت في جلسة مجلس الوزراء الاخيرة، حيث اثير الموضوع من زاوية عامة، لكن كلاما سمع في هذا السياق مفاده ان هناك اتصالات تستهدف ادخال الجيش الى يحمر، بيد ان هذا الكلام مر مرور الكرام باعتبار ان الامر لم يكن اساسا مطروحا للنقاش، بالاضافة الى ان عددا كبيرا من الوزراء لم ينتبه الى مغزى الكلام في حينه.

لكن البعض الآخر (من الوزراء) استوقفه الكلام المشار اليه، مما اضطره الى استيضاح الامر، وقد تبين انه ينطوي على اتصالات جدية تقوم بها مراجع في الحكم وخصوصا رئيس الحكومة رفيق الحريري من اجل ادخال الجيش اللبناني الى يحمر مقابل فك الحصار عنها، مما اضطر مراجع اخرى وخصوصا الرئيس بري الى العمل على احباط هذه المحاولة التي اعتبرها «فخاً» للدولة والجيش، مع الاشارة الى ان اتصالات جرت مع العاصمة السورية في هذا الخصوص.

لماذا؟

توضح المصادر الوزارية نفسها ان هذه المحاولة قديمة ـ جديدة قد تؤدي في حال نجاحها الى مواجهة مباشرة بين الجيش اللبناني وقوات الاحتلال الاسرائيلية، الامر الذي يستدعي حكما عودة اسرائيل مجدداً الى المطالبة بتشكيل لجنة عسكرية لبنانية ـ اسرائيلية مشتركة لبحث «الترتيبات الأمنية» المعروفة، والتي سبق وطالبت بها اسرائيل مراراً، وخصوصاً في الجولة التاسعة للمفاوضات الثنائية بين الوفدين اللبناني والاسرائيلي.

والمعلوم ان هذا الاقتراح سبق واثير في تموز من العام الفائت، على اثر الاجتياح الجوي الاسرائيلي لجنوب لبنان، وان الرئيس الحريري ناقشه مع الجانب الاميركي من جهة، ومن جهة ثانية مع الامين العام لهيئة الامم المتحدة الذي وافق في حينه على دخول الجيش اللبناني الى بعض المناطق في الجنوب، ولكن صرف النظر عن هذا الامر، واستعيض عنه بدخول رمزي للجيش الى ثلاث نقاط جديدة، بعدما تبينت المخاطر التي يمكن ان تنجم عن هذه الخطوة، وابرزها امكان مطالبة اسرائيل بلجنة عسكرية مشتركة او تحويل مهمة الجيش اللبناني الى مجرد شرطي ضد المقاومة لمصلحة الاحتلال.

لذلك تضيف المصادر ان اتصالات الايام القليلة الماضية تركزت على احباط الاقتراح الجديد ـ القديم، على قاعدة ان الجيش لا يتسلم يحمر او اي منطقة اخرى إلا في حال انسحاب اسرائيل او لاعلان عن استعدادها لتنفيذ القرار ٤٢٥»، كما قال الرئيس بري في موقفه الاخير.

وترى المصادر الوزارية ان المحاولة الاخيرة ـ سواء طرحت عن قصد او غير قصد ـ إنما تنطوي على المخاطر المشار إليها، اولا، وتمهد ثانيا لثغرة سياسية تطمح اسرائيل الى ايجادها في ظل الاجواء الجديدة التي خلقتها الجولة الاخيرة لوزير الخارجية الاميركية وارن كريستوفر للمنطقة، والتي خففت ربما من احتمالات التصعيد العسكري من جانب اسرائيل او اقدامها على احداث ثغرات عسكرية نوعية في لبنان.

وتعتقد المصادر ان المرحلة الراهنة دقيقة للغاية، خصوصاً وسط المناخات الجديدة التي تشهدها مفاوضات التسوية التي بلغت مرحلة البحث في التفاصيل على المسار السوري ـ الاسرائيلي، الامر الذي يفترض ضرورة التنبه الى ما يمكن ان يطرح، من الخارج ام من الداخل، في إطار التأثير على الموقف اللبناني في المفاوضات.

جورج بكاسيني

عيون

● علم ان مرجعا مسؤولا اضاف الى مشاريعه الرابحة، مشروعا جديدا ومختلفا، حيث اشترى قبل فترة حصة بعض المساهمين اللبنانيين في شركة مرطبات عالمية توزع في بيروت.

● تبين ان اشغال الطرق الجاري حفرها وتزفيتها موزعة على وزارة الاشغال، مجلس الانماء والاعمار، مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى، بلدية بيروت واحيانا وزارة الاسكان، والاهم أن هذه المرجعيات لا تتسق في ما بينها على الاطلاق.

● تواصل وزارة المهجرين جهودها لاجلاء المهجرين من العقارات التابعة لبعض السفارات العربية ومن بعض الاحياء في وسط بيروت... من دون نتيجة تذكر.

الحافظ: إقرار التعويضات إدانة لإسرائيل لو زارنا كريستوفر كان سيطالبنا بتنازلات




الرئيس الهراوي مع الحافظ (دالاتي ونهرا)

جدد رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية الدكتور امين الحافظ، امام رئيس الجمهورية الياس الهراوي، امس، اقتراحه بمطالبة مجلس الامن بتعويض اهالي دير الزهراني، على المجزرة التي ارتكبتها اسرائيل بحقهم، على ان يكون هذا التعويض بمثابة ادانة غير مباشرة لإسرائيل، خصوصا بعدما رفض مجلس الامن البحث في الشكوى اللبنانية.

استقبل الرئيس الهراوي، قبل ظهر امس في قصر بعبدا، الرئيس الحافظ الذي قال بعد اللقاء: «تبادلنا وجهات النظر في ما يتعلق بالوضع الراهن، خصوصا العدوان الاسرائيلي على الجنوب، وبالتحديد قرى يحمر ودير الزهراني، وتباحثنا في النتيجة التي وصلت اليها الشكوى على مجلس الامن، وعناد الجانب الاميركي على عدم قبول البحث في الشكوى واصدار قرار الادانة».

أضاف: «كنت قد قدمت اقتراحا يرمي الى المطالبة بتعويض لأهالي دير الزهراني، على اعتبار ان اسرائيل اعترفت بما اقترفت يداها، وزعمت بأنه خطأ، واصبحت هذه حجة يمكن ان نستعملها للمطالبة بالتعويض، فإذا اقر التعويض في مجلس الامن للاسباب الانسانية، يكون هذا بمثابة ادانة غير مباشرة. وطالبت بأن يؤخذ بهذا الاقتراح، ويدرس في الحملة الدبلوماسية المطلوبة من الحكومة اللبنانية التي تبحث عن وسيلة، مهما كانت هذه الوسيلة، لإقرار الحق اللبناني المهضوم في هذه الايام، بعد ان تغيرت ملامح الامم المتحدة وملامح مجلس الامن».

وتابع قائلا: «تحدثنا كذلك عن الزيارة التي قام بها (وزير الخارجية الاميركية وارن) كريستوفر الى المنطقة، ولنني لست من الآسفين على عدم حضوره الى لبنان، اذ ما الذي ينتظر منه في حال مجيئه؟ لا ننتظر منه الا المطالبة بتساهلات وتقديمات، فسوف لن يحضر معه اعترافا اسرائيليا بإقرار الـ٤٢٥، ولن يحضر معه برنامج انسحاب من الاراضي اللبنانية، كل ما سيطلبه منا هو ما لا رغبة لنا في تحقيقه، خصوصا اذا كان سيطلب منا العمل على وقف المقاومة، وهي في الوقت الحاضر السلاح الوحيد في ايدينا بعد كل الظلم الذي تعرضنا له».

لقاءات الهراوي

وكان الرئيس الهراوي قد استقبل صباحا رئيس المنظمة العالمية للطيران المدني اسعد قطيط يرافقه المدير العام للطيران المدني رياض العبد الله. ثم استقبل الوزير السابق المهندس عادل حمية، فالنائب الياس الخازن.

بري يعرض للهراوي نتائج محادثاته في مصر

زار رئيس المجلس النيابي نبيه بري القصر الجمهوري مساء أمس وعرض مع الرئيس الياس الهراوي المستجدات السياسية ونتائج زيارته الاخيرة لمصر، ولقائه بالرئيس حسني مبارك.

وافادت مصادر مقربة من الرئيس بري، انه اتفق والرئيس الهراوي والرئيس رفيق الحريري على تكليف وزير الاقتصاد شاهي برصوميان متابعة الملف التجاري والاقتصادي وقضية التبادل التجاري بين مصر ولبنان.

وعلم ان برصوميان قد يزور القاهرة قريبا لبحث وضع اسس ثابتة لتصريف الانتاج اللبناني في مصر وفق الاسس التي وعد بها المسؤولون المصريون واهمها تخفيف الرسوم الجمركية.

ومن جهة ثانية ذكرت مصادر بري انه سيجري ابلاغ وزارة الخارجية بنتائج المحادثات لمتابعتها مع وزير الخارجية المصرية عمرو موسى.

فرنجية ضيفا على الحسيني

تناول وزير الشؤون البلدية والقروية سليمان فرنجية طعام الغداء، أمس، الى مائدة الرئيس حسين الحسيني في منزله في بيروت، وتلبية لدعوة منه.

وافاد بيان لمكتب الحسيني ان المأدبة كانت «مناسبة لاستعراض الاوضاع العامة في البلاد، كما تطرق البحث الى عدد من المواضيع الانمائية في مختلف المناطق اللبنانية، ولا سيما في حقلي الزراعة والصناعة، ودور البلديات في التنمية الاقتصادية والاجتماعية».

لبنان بين واشنطن والقاهرة

الأميركيون مهتمون بإسرائيل ومصر مهتمة بالصلح

واشنطن ـ القاهرة ـ بلال شراره

كما في القاهرة كذلك في واشنطن بدت الاسئلة الصحافية وكذلك الرسمية الموجهة لرئيس المجلس النيابي نبيه بري، والى نائبه ايلي الفرزلي استفزازية ومتجاهلة للوقائع اللبنانية المرتبطة باستمرار الاحتلال والاعتداءات الاسرائيلية.

ففي واشنطن تحول اجتماع الوفد النيابي اللبناني مع فريق عمل وكالة التنمية الاميركية المختص بالشرق الاوسط الى حوار سياسي ساخن بدل ان يتركز على المساعدات في مجال التكنولوجيا والتشريع للمجلس النيابي اللبناني.

فالحوار الاميركي ككل حوار اميركي ذو طابع سياسي، ينطلق من نظرية تعتمد على ان ما يقوله الاسرائيليون يؤمن به الاميركيون ثم بالتالي يستطيع اللبناني ان يدلي بوجهة نظره بهدوء او بانفعال.. ايلي الفرزلي قدم مداخلة عرض فيها للمراحل التي قطعها لبنان على طريق ترسيخ السلام الاهلي ولعلاقة لبنان بسوريا ولنتائج الاعتداءات الاسرائيلية وطالب برفع حظر سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان وفتح القسم القنصلي في السفارة الاميركية وفتح الخطوط الجوية بين بيروت والمطارات الاميركية.

سمع الاميركيون للوفد النيابي اللبناني واستمعوا في مكان آخر الى اجوبة تتعلق برؤية لبنان لحل قضية اللاجئين الا ان واشنطن التي تصدر الديموقراطية والتي تصر على استعراض تقاليدها البرلمانية العريقة امام الوفود كرمز سياحي وسياسي تدعك تقول ما تريد وتفعل هي ما تريدا

ماذا تريد واشنطن؟ الرؤية لتغيير اميركا التي يعتمدها الثنائي كلينتون ـ آل غور بما يختص بالشرق الاوسط تقوم على الاسس التالية:

١) لا يعني انتهاء الحرب الباردة انتهاء مسؤولية الولايات المتحدة في الخارج، ولا سيما في الشرق الاوسط، اذ ما زالت شعوب هذه المنطقة محرومة من السلام والديموقراطية. كما ان اسرائيل صديقة اميركا، لا تزال معرضة للتهديد من قبل جاراتها!

٢) للولايات المتحدة مصالح حيوية في الشرق الاوسط.. «ولا بد ان نبقي على مشاركتنا في المنطقة، ونواصل تعزيز انتشار الديموقراطية وحقوق الانسان والاسرة».

«لقد كانت اسرائيل، من بين جميع بلدان الشرق الاوسط، هي البلد الوحيد الذي عرف الانتقال السلمي للسلطة عن طريق الاقتراع ـ وليس بطلقات الرصاص، ولن نخذل اسرائيل ابداً».

٣) تأييد طلب اسرائيل الذي تقدمت به للحصول على مساعدة اميركا في جهودها الرامية لمواجهة التدفق الضخم للاجئين اليهود من الاتحاد السوفياتي السابق.

وحول عملية السلام تنطلق رؤية كلينتون وآل غور من الاسس التالية:

أ ـ سوف تعمل الولايات المتحدة مع حكومة اسرائيل من اجل دفع عملية السلام قدما، والولايات المتحدة، اذ تفعل ذلك، لا تستطيع ان تقرر مسبقا الآن نتيجة المفاوضات او ان تفرض السلام على اي طرف.

ب ـ اننا نستطيع، وينبغي لنا ان نعمل كوسيط امين، وفي بعض الاحيان، كعامل حافز، وينبغي الا يتوقع اي جانب تنازلات من طرف واحد.

ج ـ القدس هي عاصمة دولة اسرائيل، ولا بد ان تبقى مدينة غير متسمة مفتوحة للناس من كافة الاديان.

د ـ ان السلام الذي لا يوفر امن اسرائيل لن يكون سلاما آمنا ودائما.

الدولة الفلسطينية

يجب ان يكون للفلسطينيين الحق ـ كما هو مبين في اتفاقيات كمب ديفيد ـ في المشاركة في تقرير مستقبلهم، ولكن ليس لهم الحق في تقرير مستقبل اسرائيل. ولهذا السبب، فاننا نعارض انشاء دولة فلسطينية.

علامة استراتيجية

للولايات المتحدة مصلحة حيوية ليس في امن اسرائيل فقط، بل ايضا في التعاون الاستراتيجي بين بلدينا في المنطقة.

وستعمل ادارتنا على عكس ادارة بوش ـ كويل، على الوفاء بالتزامات اميركا بشأن التخزين المسبق للمعدات العسكرية في اسرائيل، وسوف تعزز من التعاون في مجال التعاون اللوجستي دعم القوات الاميركية في المنطقة.

ونحن نؤيد بعزم حاجة اسرائيل الى الاحتفاظ بتفوق عسكري نوعي على اي اتحاد محتمل بين خصومها العرب.

مشاركة اقتصادية

يتمثل اعظم موارد اسرائيل دائما في نبوغ شعبها، وقد استفادت اميركا دائما من هذا النبوغ، وفي عام ١٩٩١ بلغ اجمالي الصادرات الاميركية لاسرائيل ٣.٢ مليار دولار وعلى مدى السنوات الخمس المقبلة، من المتوقع ان تشتري اسرائيل ما قيمته ٣٠ مليار دولار من السلع مما يوفر المكاسب والوظائف المطلوبة للاقتصاد الاميركي.

وينبغي لبلدينا ان يقيما معا لجنة اميركية ـ اسرائيلية مشتركة للتكنولوجيا الرامية لتعمل في مجال البحث والتطوير في ميدان تكنولوجيات القرن الحادي والعشرين.

ماذا يريد لبنان؟ الخطاب السياسي الرسمي اللبناني يركز على القرار ٤٢٥ وعلى دور الامم المتحدة في تنفيذ هذا القرار. وفي واشنطن خارج السفارة اللبنانية وبعيداً عن افراد الجالية اللبنانية تكاد لا تلمس اي حضور للامم المتحدة.

الاميركيون بصفة عامة مهتمون بعناوين لا تمت الى السياسة الخارجية بصلة ووسائل الاعلام تركز على الجريمة والمخدرات وفرض رقابة على البنادق والاسلحة والرعاية الصحية والاسكان والعمل والتجارة والمرأة والتعليم والطاقة والبيئة والاسرة والايدز.

● في القاهرة، تبتعد ثرثرة النيل المسائية عن حديث السياسة ويتعامل «القاهريون» حتى مع اللبنانيين على انهم سواح ويعرضون فسحة بالحنطور او يلعبون معك «الاستغماية».

في اروقة مجلس الشعب، جرى عرض متبادل بين رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري ورئيس مجلس الشعب المصري احمد فتحي سرور حول آلية عمل المجلسين ثم نقل بري الحديث الى الوقائع اللبنانية وتركز الحديث عن صورتين: صورة المأساة الناتجة عن الاحتلال والاعتداءات وصولاً الى مجزرة دير ياسين الجوية (الغارة الجوية على دير الزهراني) وصورة الامل التي تعبر عن لبنان الذي يرسخ سلمه الاهلي ثم حيث يقف السلم الاهلي منتظراً عند حدود تنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي رقم ٤٢٥.

في مجلس الجامعة العربية هناك بروتوكول زائد، حكم على الوفد ان ينقسم الى ثلاث اجزاء رئيس المجلس والنواب، الاداريون، الصحافيون واغلق الباب دون افساح المجال لنقل وقائع المحادثات ولكن الرئيس بري كان ينحاز الى الصحافيين ولا يخفي شيئا عن «السلطة الاولى» كما يصف مؤسسات الرأي العام الاعلامية، الدكتور عصمت عبد المجيد تجاهل سؤالا يتعلق بقيام لبنان بتقديم مساعدات الى الاشقاء العرب ربما لانه لم يجد في السؤال ما يضحك بل ما يبكي وهو ما زال يأمل وسيقوم «ببرمة عروس» جديدة لعل وعسى.

الرئيس بري اصر في القاهرة وكأنه في بيروت على متابعة سياسة الابواب المفتوحة وهناك كسر البروتوكول وطلب الى اعضاء وفده اجراء اتصالات لتحديد موعد لمقابلة البابا شنودة لسببين:

الاول: قوي ويرتبط بموقف البابا شنودة من الصلح مع اسرائيل.

الثاني: لبناني لان البابا شنودة «رجل صالح» كما وصفه الرئيس بري يتبع حياة النساك وله موقف حازم تجاه التعايش الإسلامي المسيحي في مصر كما في لبنان.

من القاهرة الى الاسكندرية حيث جرى لقاء بري مع الرئيس مبارك كان كل شيء صريحاً والرئيس المصري الذي يعرف الكثير عن تفصيلات الواقع اللبناني اراد ان يسمع كلاماً مسؤولاً ويستوضح نقاطاً وهكذا كان. المقاومة نتيجة والمقاومة هي غير الارهاب المصريون انفسهم خاضوا حرب عصابات رسمية ضد الاحتلال في سيناء قبل حرب تشرين. السلام في لبنان والمنطقة حاجة لبنانية ولكن تمت بسقف القرار ٤٢٥ وعناصر تنفيذ القرار جاهزة على الجانب اللبناني فالجيش متأهب لاتخاذ مواقعه وقوات الطوارئ تنتظر تنفيذ القرار الذي صاغه مندوب الولايات المتحدة في ١٩ آذار ١٩٧٨.

في الاسكندرية عرض بري ايضاً زيادة حجم التبادل التجاري وفتح ابواب مصر امام الانتاج الزراعي اللبناني بقيود معقولة وزيادة التنسيق في المجال السياحي.

الرئيس المصري اكد اهتمام بلاده بضبط التوتر وابقاء الوضع تحت المراقبة ورفع التهديدات الاسرائيلية وفي الاساس السعي لوضع آلية لتنفيذ القرار ٤٢٥.

مصر «والعرب» الاقليمي بدت متحازة للبنان عكس واشنطن التي تؤكد انحيازها لاسرائيل ولبنان بين بين ينتظر نتائج الدور المزدهر الذي تلعبه الديبلوماسية البرلمانية اللبنانية بعد ان اغلقت واشنطن ابواب مجلس الأمن امام الديبلوماسية الحكومية اللبنانية.

بعد «سوليدير» .. «أليسار» لترتيب جنوب غرب بيروت

«إجتماعات شيعية» تدرس المشروع وتحضّر الملاحظات والبدائل أسئلة حول مصير السكان ومستقبل المنطقة وكيفية التمويل!

كتب إبراهيم الأمين:

من جديد، فتح باب النقاش حول المستقبل الانمائي والسياسي لجنوب العاصمة، بعدما طرحت رئاسة الحكومة على بساط البحث مشروعا جديدا لتأهيل هذه المنطقة وترتيبها بعد اكثر من عام على محاولتها السابقة، التي كانت قد انتهت إلى إلغاء فكرة إنشاء شركة عقارية خاصة بالمنطقة الممتدة من المدينة الرياضية شمالا حتى خلدة جنوبا وطريق المطار شرقا.

هذه المرة، جاء المشروع تحت غطاء مؤسسة عامة، تدفع الدولة الى الالتزام والاشراف والمشاركة في خطة إنمائية. هدفها الظاهري إزالة الوضع غير الطبيعي لهذه المنطقة والذي نشأ عشية الحرب الأهلية وبعدها، فيما هدفها المضمر ما زال غامض المعالم لدى معظم المعنيين، وإن كان المعارضون للمشروع يعطونه أبعادا سياسية، لها علاقة بالتوزيع الديموغرافي، للسكان في تلك المنطقة، وأبعادا اقتصادية لها علاقة بحيوية المنطقة ارتباطا بمشروع الوسط التجاري وتطوير البنى التحتية للعاصمة ومرافقها العامة. إذ لا يعقل أن تنتهي أعمال الوسط التجاري ويجري توسيع المطار وتطوير المرفأ والخدمات، بينما لا تزال الضواحي خزانا للبؤس والفقراء الامر الذي يخشى معه أن يحضر لمشروع ثورة اجتماعية في البلاد.

وفي هذا الصدد، علمت «السفير» من مصادر عدة، أن الرئيس رفيق الحريري طلب من فريقه إجراء دراسة جديدة للمنطقة فتمت صياغة للمشروع تحت عنوان «إنشاء مؤسسة عامة لترتيب منطقة الضاحية الجنوبية الغربية لمدينة بيروت»، أطلق عليها اسما مختصرا باللغة الأجنبية هو: «اليسار».

وقد عرض الرئيس الحريري للمشروع على رئيس المجلس النيابي نبيه بري بصفته السياسية وليس بصفته الرسمية، وسأله إمكانية التوصل إلى توافق سياسي - قانوني عام حول هذا المشروع، تجنبا للوقوع في مشكلة جديدة كتلك التي واجهت المشروع السابق وأسقطته..

هذا الكلام حصل منذ أشهر، وقبل مدة غير بعيدة، تسلم الرئيس بري من الرئيس الحريري، نسخة عن المشروع، مرفقة بتفصيلات نظرية حول البدائل الخاصة بالتجمعات السكنية والصناعية الخفيفة في تلك المنطقة. وكلف رئيس المجلس فريقا خاصا وضع الملاحظات القانونية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية، وأبلغ الى الرئيس الحريري، أنه لن يعطي رأيه إلا بعد إجراء المشاورات اللازمة مع بقية الأطراف المعنية وهم نواب المنطقة، «حزب الله» والمجلس الاسلامي الشيعي الأعلى. وقد تكرّس هذا الموقف، عندما تحفظ وزير الأشغال العامة القاضي محمد بسام مرتضى عن توقيع المرسوم بوصفه وزيرا للأشغال العامة. إلا بعد حصول هذا التوافق السياسي.

وعلى هذا الأساس، دعا الرئيس بري الى اجتماع عقد قبل حوالى العشرين يوما حضره الى جانب نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان، الوزير مرتضى، الوزير محمود أبو حمدان ونواب من حركة «أمل» وآخرين من «حزب الله» إضافة الى مسؤولين ومتخصصين من الفريقين، وجرى خلال هذا الاجتماع عرض المشروع وخلص الحاضرون الى نقطتين:

■ ضرورة إيجاد الصيغة الكفيلة بحل مشكلة جنوب غرب بيروت من جميع نواحيها وعدم السماح باستمرار الوضع القائم حاليا.

■ السعي إلى موقف موحد من هذه المسألة والتشاور مع رئاسة الحكومة لأجل إيجاد مخرج يحقق الغايتين، الانمائية الاقتصادية والسياسية الاجتماعية.

وعليه، تقرر أن تدرس كل جهة المشروع وأن تضع ملاحظاتها عليه، وعلمت «السفير» في هذا السياق، أن الرئيس بري سيدعو خلال الايام القليلة المقبلة الى اجتماع جديد لبلورة الملاحظات والاقتراحات واتخاذ الموقف المناسب، وإبلاغه الى الرئيس الحريري قبل جلسة مجلس الوزراء المقرر عقدها الأسبوع المقبل، والتي سوف يدرج المشروع على جدول أعمالها حسب ما تقرر، إذ تبلّغ الوزراء هذا الأمر، وتسلموا المشروع المذكور ضمن جدول الأعمال المرفق مسبقا، وقد حصلت «السفير» على نسخة من هذا المشروع.

ويقع مشروع المرسوم في ثماني صفحات فولسكاب، وفي ٢٣ مادة، ويستند الى المرسوم الاشتراعي رقم ٦٩ تاريخ ١٩٨٣/٩/٩ (قانون التنظيم المدني) والذي صدر في عهد الرئيس السابق أمين الجميل، وحصل يومها من التطورات السياسية والصدامات مع الاهالي ما أدى الى تعطيل تنفيذه..

وحسب مصادر وزارية مقربة من رئيس الحكومة، فإن المشروع سيحظى بدرس معمق من قبل مجلس الوزراء، لكن الأمر يحتاج الى مسؤولية مشتركة من قبل جميع المعنيين، والذين يعارضون بعض نواحيه التطبيقية، خصوصا لجهة البحث في طريقة تمويل هذا المشروع، والأخذ بالاعتبار الصعوبات التي تعاني منها الدولة في موازنتها العامة، وضعف احتمال وصول مساعدات عربية أو عالمية، وضرورة البحث بجدية، في مشاريع تمويل جديدة، تشرك القطاع الخاص الفردي وعبر المؤسسات اللبنانية منها وغير اللبنانية.

وتبدي مصادر نيابية ملاحظات سلبية، على المشروع، وتقول أن إنشاء المؤسسة العامة لا يلحظ التفاصيل الضرورية والمتعلقة بالصورة المستقبلية لهذه المنطقة، وتطرح أسئلة كثيرة تحتاج الى أجوبة واضحة وصريحة، ومنها: ما هو مستقبل السكان في تلك المنطقة؟ وهل ستؤمن الدولة بدائل مباشرة، مسبقا أم بعد اجراء عمليات الفرز والضم والجرف والهدم واشغال الطرق والبنى التحتية الأخرى؟ وما هو مصير المدينة الصناعية الخفيفة القائمة على طول الطريق الساحلية الممتدة من مدخل بيروت الاداري (السمرلاند) حتى حدود المدرج الغربي الحالي للمطار، وتلك الموجودة بين الطريق الساحلية وطريق المطار؟ وهل سيجري نقل السكان والمحال التجارية والصناعية إلى منطقة أخرى، أم ستجري عملية تجميع في المنطقة نفسها؟ ثم ما هي البدائل الاستثمارية المقترحة والتي ينتظر أن تدر الأموال الكافية بتمويل المشروع برمته من دون جعله رهينة بيد أحد؟ وهل أن بداية المشروع كافية لتقريب نهايته. أي هل ان المؤسسة العامة ستبقى مؤسسة عامة، ام ان التطورات سوف تحولها الى شركة عقارية جديدة؟

وبانتظار بلورة الأفكار وبعضها في التداول، تكتفي «السفير» اليوم، بنشر مشروع المرسوم المقترح على مجلس الوزراء لإنشاء مؤسسة «اليسار» بانتظار أن تحدد الأطراف المعنية مواقفها منه.

وفي ما يلي النص الحرفي لمشروع المرسوم:

مرسوم رقم (...) إنشاء مؤسسة عامة لترتيب منطقة الضاحية الجنوبية الغربية لمدينة بيروت

ان رئيس الجمهورية

بناء على الدستور

بناء على المرسوم الاشتراعي رقم ٦٩ تاريخ ١٩٨٣/٩/٩ (قانون التنظيم المدني) لا سيما المادة ٢٢ منه.

بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء

وبعد استشارة مجلس شورى الدولة بالرأي رقم ...... تاريخ......

وبعد موافقة مجلس الوزراء

يرسم ما يأتي:

الفصل الاول - أحكام عامة

● **المادة الاولى:**

تنشأ مؤسسة عامة تسمى:

- مؤسسة تطوير وتحسين الضاحية الجنوبية الغربية لمدينة بيروت.

- Public Authority for the development and improvement of the south West Beirut suburb.

- Etablissement publique pour l'amenagement et le developement de la banlieu sud - ouest de Beyrouth.

- ELYSSAR -

تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي والاداري. وتعرف في ما بعد بالمؤسسة.

● **المادة الثانية:**

تهدف المؤسسة الى تطوير ورفع مستوى الخدمات في منطقة الضاحية الجنوبية الغربية لمدينة بيروت وذلك من اجل تحسين الاوضاع الحياتية والمعيشية للقاطنين فيها. يوضع للمنطقة تصميم ونظام تنظيم مدني وفقا لاحكام المرسوم الاشتراعي رقم ٦٩ تاريخ ١٩٨٣/٩/٩ (قانون التنظيم المدني).

● **المادة الثالثة:**

تتولى المؤسسة المهام المناطة بها وعلى الشكل المحدد بالمادة ٢٢ من المرسوم الاشتراعي رقم ٦٩ تاريخ ١٩٨٣/٩/٩ (قانون التنظيم المدني) وذلك في نطاق المنطقة المحددة اعلاه ووفقا للمخطط التنظيمي الموضوع لها.

وتقوم المؤسسة بتنفيذ مهامها بالتنسيق مع سائر الادارات والمؤسسات العامة والبلديات المعنية في ما يتعلق بالبنية التحتية للمنطقة وبرامج البناء والاسكان وسواها.

● **المادة الرابعة:**

مركز المؤسسة بيروت، ويمكنها ان تنشئ مكاتب لها في النطاق المحدد لمهامها.

● **المادة الخامسة:**

ترتبط المؤسسة برئيس مجلس الوزراء الذي يمارس الوصاية الادارية عليها.

● **المادة السادسة:**

تتكون موارد المؤسسة من:

- الاعتمادات المخصصة لها في الموازنة العامة.

- الاموال الناتجة عن العمليات التي تقوم بها.

- السلفات المقررة لها وفقا لاحكام القانون.

- الهبات والتبرعات والوصايا.

الفصل الثاني - السلطة التقريرية

● **المادة السابعة:**

يتولى ادارة المؤسسة مجلس ادارة يتألف من اثني عشر عضوا على الاكثر، بمن فيهم الرئيس ونائب الرئيس، يعينون بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء. ويمكن لرئيس مجلس الادارة ان يتولى منصب مدير عام المؤسسة.

● **المادة الثامنة:**

يعين اعضاء مجلس الادارة لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد او التمديد. وللحكومة في اي وقت تشاء ان تنهي خدمة اعضاء مجلس الادارة او بعضهم. ويستمر مجلس الادارة القائم في اعماله عند انتهاء مدة ولايته لحين تعيين مجلس ادارة جديد.

● **المادة التاسعة:**

اضافة الى شروط التوظيف العامة، يشترط في رئيس مجلس الادارة ان يكون من حملة الاجازات المعترف بها رسميا منذ خمس سنوات على الاقل، وان يكون قد اتم الثلاثين من عمره على الاقل ولم يتجاوز السبعين.

ويمكن تعيين بعض اعضاء مجلس الادارة من بين الموظفين الذين ينتمون الى الفئة الثانية على الاقل او ما يماثلها في المؤسسات العامة او البلديات.

● **المادة العاشرة:**

يمكن بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء اقرار تفرغ اعضاء مجلس الادارة او بعضهم.

● **المادة الحادية عشرة:**

يضع مجلس الادارة نظامه الداخلي المتعلق باجتماعاته وكيفية اتخاذ قراراته وتسيير اعماله.

لا يصبح هذا النظام نافذا الا بعد التصديق عليه من مجلس الوزراء.

● **المادة الثانية عشرة:**

تحدد رواتب وتعويضات اعضاء مجلس الادارة بمرسوم. ولا يتقاضون باستثناء ذلك اي تعويض او مكافأة مهما كان نوعه او طبيعته بما في ذلك تعويضات النقل والانتقال ونهاية الخدمة.

● **المادة الثالثة عشرة:**

يتولى مجلس الادارة السهر على تنفيذ مهام المؤسسة وتوجيه نشاطها. وهو يتخذ في نطاق القوانين والانظمة ولا سيما المادة ٢٢ من قانون التنظيم المدني القرارات اللازمة لتحقيق اهداف المؤسسة وتأمين حسن سير العمل فيها.

ويقر مجلس الادارة بصورة خاصة، دون أن يكون ذلك على سبيل الحصر:

- انظمة المؤسسة وملاكاتها وسلسلة رتب ورواتب العاملين فيها وتعويضاتهم.
- النظام المالي، تصميم الحسابات، نظام الاستثمار، على ان يتضمن قواعد الاستثمار وكيفية ضبط المخالفات وفرض الغرامات والعقوبات.
- برامج الاعمال وبرامج التجهيزات العامة وبرامج البناء.
- التملك المؤقت بواسطة الاستملاك وضم وفرز العقارات الواقعة ضمن نطاق عمل المؤسسة.
- الموازنة السنوية وقطع حساباتها، الميزانية العامة السنوية، حساب الارباح والخسائر، ميزان الحسابات العام، الجردة الاجمالية السنوية للمواد.
- استعمال الاحتياطي العام، تحديد وجهة استعمال الارباح وطرق تغطية الخسائر.
- طلبات سلفات الخزينة والاقراض والاستقراض عند الاقتضاء وفقا لاحكام القوانين المرعية الاجراء.
- اسعار البيع والشراء وبدلات الخدمات التي تقدمها المؤسسة.
- دفاتر الشروط العامة والخاصة.
- المصالحات والتحكيم.
- قبول التبرعات والهبات.
- المداعاة امام القضاء.
- يمكن لمجلس الادارة تفويض بعض صلاحياته الى رئيسه.

الفصل الثالث - إدارة المؤسسة

● **المادة الرابعة عشرة:**

يتولى ادارة المؤسسة رئيس مجلس الادارة، ويكون الرئيس التسلسلي لجميع وحدات المؤسسة ولجميع العاملين لديها. وهو يتولى بصورة خاصة:

- تنفيذ قرارات مجلس الادارة.
- ادارة شؤون المؤسسة وتنسيق الاعمال بين مختلف وحداتها والعاملين لديها ومراقبة سير الاعمال فيها.
- عقد الصفقات على اختلافها وفقا لانظمة المؤسسة.
- اعداد المشاريع وتقديم الاقتراحات وتحضير المستندات في جميع المواضيع العائدة لصلاحية مجلس الادارة.
- تقديم تقارير فصلية وتقرير سنوي الى مجلس الادارة عن اعمال المؤسسة.

● **المادة الخامسة عشرة:**

يعاون رئيس مجلس الادارة في ادارة شؤون المؤسسة مدير عام يمارس الصلاحيات المحددة له في انظمة المؤسسة والصلاحيات التي يفوضه بها رئيس مجلس الادارة باستثناء الصلاحيات التي يفوضها مجلس الادارة اليه.

ويعمل المدير العام تحت اشراف رئيس مجلس الادارة وعلى مسؤوليته.

● **المادة السادسة عشرة:**

يعين المدير العام بقرار من رئيس مجلس الادارة بعد استطلاع رأي مجلس الادارة. اضافة الى شروط التوظيف العامة يشترط في المدير العام ان يكون مهندسا قد اتم الثلاثين من عمره على الاقل ولم يتجاوز الرابعة والستين.

ويمكن تعيينه من بين المهندسين في ملاكات الادارات العامة الذين ينتمون الى الفئة الثانية على الاقل او ما يماثلها في المؤسسات العامة بعد وضعه خارج الملاك وفقا للاصول.

الفصل الرابع - سلطة الوصاية

● **المادة السابعة عشرة:**

تخضع لتصديق سلطة الوصاية المواضيع التالية:

- انظمة المؤسسة وملاكاتها وسلسلة رتب ورواتب العاملين فيها وتعويضاتهم.
- النظام المالي، تصميم الحسابات، نظام الاستثمار، على ان يتضمن قواعد الاستثمار وكيفية ضبط المخالفات وفرض الغرامات والعقوبات.
- برامج الاعمال وبرامج التجهيزات العامة وبرامج البناء.
- التملك المؤقت بواسطة الاستملاك وضم وفرز العقارات الواقعة ضمن نطاق عمل المؤسسة.
- الموازنة السنوية وقطع حساباتها، الميزانية العامة السنوية، حساب الارباح والخسائر، ميزان الحسابات العام، الجردة الاجمالية السنوية للمواد.
- استعمال الاحتياطي العام، تحديد وجهة استعمال الارباح وطرق تغطية الخسائر.
- طلبات سلفات الخزينة والاقراض والاستقراض عند الاقتضاء وفقا لاحكام القوانين المرعية الاجراء.
- اسعار البيع والشراء وبدلات الخدمات التي تقدمها المؤسسة.
- دفاتر الشروط العامة والخاصة.
- المصالحات والتحكيم.
- قبول التبرعات والهبات.
- المداعاة امام القضاء.

● **المادة الثامنة عشرة:**

يعين رئيس مجلس الوزراء مفوضا للحكومة لدى المؤسسة.

يحضر مفوض الحكومة جلسات مجلس الادارة دون ان يكون له فيها حق التصويت، وله ان يدون رأيه في محضر الجلسة.

تبلغ قرارات مجلس الادارة الى مفوض الحكومة خلال خمسة ايام من تاريخ اقرارها. وعلى مفوض الحكومة ان يرفعها الى رئيس مجلس الوزراء خلال خمسة ايام مقرونة برأيه.

يتقاضى مفوض الحكومة التعويضات المقررة لعضو مجلس الادارة غير المتفرغ. ولا يتقاضى باستثناء ذلك اي تعويض او مكافأة مهما كان نوعه او طبيعته بما في ذلك تعويض النقل والانتقال ونهاية الخدمة.

● **المادة التاسعة عشرة:**

على سلطة الوصاية ان تبت بالمقررات الخاضعة لوصايتها خلال مهلة شهر على الاكثر من تاريخ احالتها اليها. وتصبح هذه المقررات نافذة حكما بعد انقضاء هذه المدة دون ان تبت بها.

ولسلطة الوصاية ان تطلب الى المؤسسة تزويدها بالمستندات والايضاحات المتعلقة بالمقررات الخاضعة لوصايتها. وعلى سلطة الوصاية ان تبت بهذه المقررات خلال خمسة عشر يوما من تاريخ ورود الايضاحات والمستندات المطلوبة اليها. والا اعتبرت هذه المقررات مصدقة حكما.

الفصل الخامس - أحكام مختلفة

● **المادة العشرون:**

يصدر بمراسيم تتخذ في مجلس الوزراء:

- النظام المالي.
- نظام الاستثمار.
- ملاكات المؤسسة وسلسلة رتب ورواتب المستخدمين لديها.
- نظام المستخدمين ونظام الاجراء.

● **المادة الحادية والعشرون:**

تخضع المؤسسة لرقابة ديوان المحاسبة المؤخرة دون اية رقابة اخرى وفقا لما نصت عليه المادة ٢٢ من قانون التنظيم المدني.

● **المادة الثانية والعشرون:**

تخضع اعمال المؤسسة لاحكام قانون التنظيم المدني ولاحكام هذا المرسوم والانظمة الخاصة بها، دون سواها.

● **المادة الثالثة والعشرون:**

يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

الكتائب: زيادة الردميات تجاوز للقانون

اكدت حزب الكتائب بلسان نائب رئيس الحزب منير الحاج ان زيادة الردميات في الوسط التجاري الملحوظة في مشروع الشركة العقارية، غير قانونية لان قانون الشركة اقر عدم تجاوز مساحة الردميات ٣٠٠ الف متر مربع.

ترأس الحاج الاجتماع الكتائبي الموسع، امس، واستهله بالحديث عن المستجدات في موضوع اعادة اعمار الوسط التجاري والقرار الذي اتخذه مجلس الوزراء بزيادة المساحة المردومة واقتطاع حصته منها للشركة في مقابل تنفيذها للبنى التحتية.

وقال: ان زيادة الردميات الملحوظة في مشروع الشركة الاساسي غير قانونية، لان المشترع اقر قانون الشركة في ضوء وقائع وتحديدات مادية اهمها عدم الجواز بتجاوز مساحة الردميات الثلاثمائة الف متر مربع، وان هذه الزيادات كما التخمينات المجحفة تنطلق من خلفية التصميم على استغلال الناس والدولة.

اضاف: صحيح ان القانون اجاز للدولة ايفاء كلفة البنى التحتية بتمليك الشركة العقارية مساحة محددة من الاراضي المستحدثة بفعل الردميات، لكن المشترع اخضع هذه المبادلة الايفائية لشروط واصول منها:

١ - انجاز البنى التحتية اولا، اذ كيف تجوز المبادلة قبل معرفة قيمة الكلفة. لا سيما وان التسرع بهذه المبادلة والاسراع بها يموه السعر الحقيقي للارض موضوع المقايضة والذي سيكون بعد انجاز البنية التحتية غيره قبل هذا الانجاز.

٢ - لقد اخضع القانون عملية المبادلة لاتفاق بين مجلس الانماء والاعمار من جهة والشركة العقارية من جهة ثانية، ثم لموافقة مجلس الوزراء على هذا الاتفاق. لكن هذه الاصول فقدت جدواها الضامنة بفعل الحال السياسية القائمة والمتمثلة بتمركز القرار سواء في مجلس الانماء والاعمار او في الشركة العقارية او في مجلس الوزراء بشخص رئيس هذا المجلس فالمتفق والمتفق معه الموافق واحد.

وقال الحاج: ان الاجحاف الحاصل في المبادلة التي تمت واضح وفاضح. ذلك ان تكاليف البنية التحتية كما حددها مجلس الانماء والاعمار غير مرة في جلسات مجلس النواب لا تتعدى الـ ١٥٠ مليون دولار، فيما تعادل قيمة المساحة المقتطعة للشركة العقارية بحكم الاتفاق الصوري الاخير ما يقارب الـ ٩٠٠ مليون دولار.

ودعا الحاج «بالحاح وقبل فوات الاوان الى خطوتين اساسيتين، اولهما اعادة التوازن بين الحقوق العينية والنقدية من خلال اعادة النظر بالتخمينات، وثانيهما اعادة النظر بالردميات ومساحاتها».

إجـراءات الشركة العقارية تثير ردود فـعـل وانتقادات

واكيم والخطيب يؤكدان المخالفات ويدعوان لإعادة النظر بقانونها

كشفت مصادر مطلعة متابعة لموضوع الشركة العقارية منذ انشائها، عن العديد من اوجه التلاعب في اصل المشروع وطرق تنفيذه، وسجلت ملاحظات عدة حول ما يجري حاليا من مخالفات في اعمال الهدم والردم وتوسيع مساحة عقارات الشركة على حساب الدولة ومصالحها واموالها.

وأشارت المصادر الى ان مشروع انشاء الشركة العقارية طرح على حكومة الرئيس عمر كرامي عام ١٩٩١، من زاوية ان كلفة اعادة تأهيل الوسط التجاري من دون اعماره حوالى سبعمائة مليون دولار، وتوافقت الحكومة على المشروع انطلاقا من ان امكانيات الدولة لا تمكنها من تنفيذه، ونظرا لحاجاته الملحة وللمردود الذي كان متوقعا ان يحققه للدولة وللاقتصاد الوطني بصورة عامة، تمت الموافقة على انشاء شركة عقارية للمشروع. لكننا فوجئنا حاليا ان كلفة تأهيل البنى التحتية للاسواق تقدر - حسب تقديرات شركة «سوليدير» - بـ ١٢٩ مليون دولار للوسط التجاري التقليدي فقط، مما يعني انه تم تضليل الحكومة السابقة بمعلومات وارقام خاطئة، لتمرير مشروع انشاء الشركة ومشروعها.

اضافة الى ذلك، تبين ان الخرائط والتصاميم والنصوص التي عرضت على مجلس النواب عام ١٩٩١، والتي دافع عنها وقتها مصمم المشروع المهندس هنري اده، اصبحت الآن مغايرة تماما لما كانت عليه وقت عرضها والتي بناء على شروحات اده وافق عليها المجلس.

اذ ان ارقام مساحات الردم وحصة السوليدير وحصة الدولة اختلفت تماما عما كان عليه المشروع وقت عرضه، لا سيما لجهة مساحة الجزيرة التي يفترض ان تتشكل من الردميات، والتي زادت مساحتها الآن ١٥٠ الف متر مربع، اضافة الى ضم مساحة ٩٢ الف متر مربع من مساحة الحوض الاول لمرفأ بيروت الى حصة السوليدير. علما ان مجلس النواب قرر عدم المساس بالمرفأ كونه مرفق حيوي تستفيد منه الدولة. وعلما ان مساحة الحوض الاول هي مساحة جاهزة لا علاقة للردم بها.

ولاحظت المصادر ايضا ان تقدير شركة سوليدير لكلفة اشغال الردم مشكوك بأمره، لأن الارقام زادت بنسبة ٤٠ في المئة عما كانت عليه سابقا. وتساءلت: من هي الجهة التي تحدد ما اذا كانت تقديرات الشركة للكلفة صحيحة ودقيقة؟ وماذا يضمن ان تكون هذه التقديرات صحيحة طالما انه ليست هناك رقابة ولا محاسبة لما تقوم به الشركة؟

وتشير المصادر ذاتها الى ان مجلس الوزراء وافق على بيع مساحة الردم الاضافية بسعر يتراوح بين ١٥٠٠ و ١٦٠٠ دولار للمتر المربع الواحد، علما ان تقدير سعر المتر على الواجهة البحرية يتراوح بين ثمانية آلاف وعشرة آلاف دولار. لأن عامل الاستثمار مرتفع جدا. وهناك تقديرات بأن يرتفع سعر المتر المربع الى حوالى ٢٠ الف دولار بعد عشر سنوات، مما يعني خسارة للدولة تتجاوز اربعة مليارات دولار، وهو مبلغ يكفي لإعمار معظم ما تهدم في لبنان.

مخالفة قانونية

عدا عن هذه المخالفات، تشير المصادر الى مخالفة قانونية نافرة جدا، اذ ان قانون انشاء الشركة العقارية يلحظ ثلاثة فرقاء هم: مجلس الوزراء الذي يوافق على مشاريع الاتفاقات، مجلس الانماء والاعمار وهو ممثل الدولة. والشركة العقارية. اما في الوضع الراهن. فأصبح هناك فريقان فقط هما الشركة العقارية ومجلس الانماء والاعمار. وهما في الواقع بمثابة شخص واحد او جهة واحدة. فانتفى بذلك العقد القانوني واصبح غير قائم.

واقترحت المصادر ان يصار الى تأليف لجنة مشهود لها بالنزاهة والكفاءة، تضم عددا من كبار المهندسين والقانونيين ورجال الاقتصاد والمال، للتدقيق في مشاريع الاتفاقات والارقام التي يعلنها مجلس الانماء والاعمار والسوليدير.

وقالت: اننا بحاجة الى فريق لا علاقة له لا بالشركة العقارية ولا بمجلس الانماء والاعمار، وذلك لإيجاد حالة من الاطمئنان الى مصالح الناس واموال الخزينة. لا سيما وان مجلس الانماء والاعمار لا يمثل الدولة فعليا بل يمثل مصالح شخص.

كما اقترحت المصادر ان يصار الى اختيار الاراضي التي هي من حصة الدولة بشكل يؤمن للدولة مردودا عاليا، اي ان لا تنحصر حصة السوليدير في الاراضي الواقعة على الواجهة البحرية وهي ذات مردود مرتفع، وتبقى حصة الدولة في الداخل فقط. ثم لا بد من تحديد الجهة التي تختار الاراضي وكيفية هذا الاختيار واي اسس يعتمد.

تحرك ومواقف

وكان ما اثارته العمليات التنفيذية لسوليدير موضع تحرك لأصحاب الحقوق في الوسط التجاري ومواقف نيابية دعت الى اعادة النظر بقانون الشركة العقارية. وحذرت من مخاطر قرار مجلس الوزراء رفع مساحة الردميات، ومن مخاطر التلاعب بأسعار اسهم الشركة.

وقد زار وفد من لجان اصحاب الحقوق القاطنين في الوسط التجاري، امين عام رابطة الشغيلة النائب زاهر الخطيب، وعرض له معاناتهم والظلم اللاحق بهم من جراء مشروع الشركة العقارية وعملياتها.

وقد حذر النائب زاهر الخطيب «من المخاطر الاجتماعية والاقتصادية والوطنية الناجمة عن عمليات التفجير العشوائية وهدم الابنية السليمة وتشريد العائلات والشاغلين الشرعيين من مالكين ومستأجرين. مشيرا الى عمليات التخمين الجائرة والباطلة التي جرت على حساب اصحاب الحقوق في الوسط التجاري». وتطرق الى سياسة الشركة على صعيد فرض تطبيع العلاقات مع العدو الصهيوني من خلال اعطاء اليهود نسبة ٨.٤٥ من اسهم سوليدير مما يؤكد خطورة الدور الذي تقوم به الشركة كرأس جسر مشبوه لإسرائيل للسيطرة على قلب بيروت في سياق مخطط ما يسمى بسوق الشرق الاوسطية الجديدة».

كما حذر النائب الخطيب «من المخاطر الناجمة عن قرار مجلس الوزراء الاخير الذي يشكل امعانا في مخالفة الدستور والقوانين، وذلك برفع مساحة الردميات من ٤٥٨ الف متر مربع الى ٦٠٨ آلاف متر مربع، الامر الذي يشكل اغتصابا فاضحا لأملاك الدولة والمجتمع لمصلحة شركة خاصة ومصالح فردية محددة.

وبعد اللقاء، أدلى الدكتور عباس ماجد بتصريح باسم الوفد قال فيه: تشرفنا بلقاء النائب زاهر الخطيب المناضل الوطني من ضمن لقاءاتنا المستمرة والدائمة وعرضنا عليه الخطر الداهم من جراء سياسة صم الآذان التي تمارسها جماعة الشركة العقارية والتي ستؤدي الى تهجير آلاف العائلات اللبنانية، التي تسكن بشكل شرعي.

واضاف: وتباحثنا بالوعد الذي قطعه رئيس الحكومة لأصحاب الحقوق بتأمين مساكن بديلة ومحلات تجارية والذي تنصل منه رئيس مجلس الادارة للشركة العقارية. وكان التمني ان لا يكون في هذا الموضوع توزيعا للادوار وبالتالي ان يبادر رئيس الحكومة الى البدء بالوفاء بوعده لأن اصحاب الحقوق القاطنين لن يتركوا منازلهم ومتاجرهم مهما تطلب الامر من تضحيات.

واكيم

وقال النائب نجاح واكيم ان الحديث حول شركة «سوليدير» وموضوع الاجازة لها بردم اجزاء من البحر حديث يطول، واعلن في حديث خاص لإذاعة المستضعفين، ان مسلسل النصب الذي تمارسه هذه الحكومة او حكومة الشركة لن ينتهي على حساب المواطنين والوطن. وقال: «يكفي ان نعرف ان هذه الزيادات التي تخالف حتى القانون ١١٧ اي قانون الشركة العقارية، ولا يحق لمجلس الوزراء ان يعدل هذا المخطط الا بعد العودة الى مجلس النواب. فالمخططات التوجيهية التي تصدر بين الحين والآخر، بحيث تزيد من عامل الاستثمار، سواء من حيث المساحة او من حيث الطبقات، انما تعتبر مخالفة لحقوق الدولة والمواطنين.

واشار واكيم في هذا المجال الى ان البنية التحتية بما فيها الردم انما تتم على نفقة الدولة اللبنانية. وقد حصلت «سوليدير» صاحبة الرأسمال المجهول على مساحة تساوي حوالى ثلاثمائة ألف متر مربع من الردميات.

وقال: «ان قيمة هذه المساحة كما يجمع الخبراء تزيد عن ثلاثة مليارات ونصف مليار دولار، واذا اضفنا اليها الارباح غير العادية التي تجنيها «سوليدير» على حساب املاك الدولة في الوسط التجاري، ومن استغلال اصحاب الحقوق. فان المحصلة النهائية قد تصل الى عشرة مليارات دولار.

واكد واكيم ان «ارباح الشركة من ردميات البحر التي تتم في بيوت الناس، هي فوق الاربعة مليارات ونصف المليار دولار، وهي من حق الدولة اللبنانية والشعب اللبناني، وهذا المبلغ يفوق كل احتياطي لبنان من الذهب والعملات الصعبة.

ولاحظ ان الرئيس الحريري اعطى الشيخ رفيق الحريري مساحات جديدة من ارض وبحر لبنان لتحقيق ارباح غير مشروعة هي من حق الدولة اللبنانية التي تستوفي ضرائب باهظة من الشعب اللبناني لتتمكن من تقليص العجز في الموازنة. وبهذه الطريقة نرى اية جريمة ترتكب هذه الحكومة ضد لبنان وضد الشعب اللبناني.

وحول دور مجلس النواب في كل ما يجري، قال واكيم: «هناك سؤال: اذا كانت الحكومة لرفيق الحريري و«السوليدير» للحريري، فالحريري لمن؟ والجواب على هذا السؤال هو مع الكلام حول الصلح والتطبيع ونظام الشرق الاوسط الجديد.

وقال: «على المجلس النيابي واجب وطني وهو ان يبطل هذا القرار الذي صدر عن الحكومة مؤخرا. وان يعدل مجلس النواب من قانون انشاء المجلس الدستوري، بحيث يشمل عمل المجلس بحث دستورية القوانين بأثر رجعي من اجل بحث القانون الذي دفعت رشاوى باهظة من اجل استصداره، وهي رشاوى للنواب وللمسؤولين، والقانون الذي نقصده هو القانون ١١٧ قانون انشاء الشركة العقارية.

وشدد واكيم على وجوب ان يمارس المجلس النيابي واجبه، لانه واجب وطني كبير، واذا لم يفعل المجلس ذلك، فهذا تقصير فادح، بل هو اكثر من تقصير، ولا يحق لمجلس النواب تجاهل هذه الكارثة المتعلقة باعادة درس انشاء الشركة العقارية لإنقاذ لبنان والاملاك العامة. لان ذلك يفيد الخزينة ويضخ لها اموالا طائلة نحن بأمس الحاجة اليها لاعادة اعمار البنية التحتية وتنشيط الاقتصاد اللبناني».

سعد

وقال النائب مصطفى سعد تعليقا على ارتفاع اسعار سهم «السوليدير» ثم انخفاضه: «ان ما جرى ويجري من مهزلة في موضوع اسهم «السوليدير»، يشكل فضيحة جديدة برسم الدولة، ويكشف مدى تواطؤ شركة «السوليدير» مع بعض المواقع النافذة في الدولة لتحقيق ارباح خيالية لصالح قلة من المتمولين المتنفذين وعلى حساب اصحاب الحقوق الذين لحق بهم الضرر الكبير بسبب الغبن الفادح في تخمين قيمة عقاراتهم، هذا عدا عن الغبن الذي لحق بالدولة بفعل ما قدمته للشركة العقارية من تسهيلات واعفاءات ضريبية، والذي صب في مصلحة بعض المتمولين المالكين لاكثر من نصف الاسهم النقدية.

ولعل اكثر ما يدفع الى الخوف والشكوك في موضوع الشركة العقارية، هو في كون الاسهم هي من نوع الاسهم الاسمية بحيث لا يستطيع احد معرفة البائع او المشتري، وهو ما يفتح المجال امام امكانية تهريب هذه الاسهم وشرائها من قبل اشخاص او شركات مالية اجنبية او يهودية الامر الذي يضع الاقتصاد الوطني الى حد بعيد تحت مقصلة الرأسمال اليهودي الذي يخضع بمجمله للدوائر السياسية الاسرائيلية».

حمود

◻ أبدى عضو تجمع العلماء المسلمين الشيخ ماهر حمود خشيته من ان «يتزامن الدخول في نفق ما يسمى بالسلام في المنطقة مع سيطرة كاسحة لرأس المال في الداخل. كأن الامور تتكامل فيرى المواطن العادي المشاريع الضخمة التي تمول خارجيا وبشكل مشبوه، وكيف يتم سحق الافراد والمشاريع الصغيرة لمصلحة اهداف واضحة، بل وكيف تنسحق الدولة وقراراتها وضرائبها ومشاريعها امام المشاريع الكبيرة، كما انسحقت اسهم الدولة واموالها في الوسط التجاري امام شركة «سوليدير».

وقال حمود ان الملفت للنظر هو ان «سوليدير» تقبض نقدا زيادة تفوق عن النصف في نصيبها من ردم النورماندي، وتدفع وعودا بانشاء البنية التحتية للوسط التجاري بعد سنوات، وتزداد ارباح المساهمين الطارئين الذين ساهموا نقدا بنية التجارة والربح، وتتراجع حصة اصحاب الحقوق الذين ظلموا مرتين او ثلاث.

«تران» الشركة العقارية .. ماشي

المعارضة مطالبة بتوحيد جهودها للتصدي

كتب جوزف قصيفي:

تشكو مصادر سياسية متابعة للحملة على الحكومة ورئيسها من أن المعارضة التي تواجه الرئيس رفيق الحريري مفككة وغير فاعلة على الرغم من وجود المادة التي تسمح للمعارضين بشن حرب لا هوادة فيها على سياسة الحريري وحكومته في جميع المجالات.

وتتساءل هذه المصادر: أين كان الذين يرفعون الصوت اليوم ضد الشركة «العقارية» التي مررت في مجلس النواب بمادة وحيدة وفي جلسة يتيمة خاطفة؟ إن معظم النواب الذين يوجهون سهام انتقاداتهم لهذه الشركة حاليا صوتوا الى جانبها.

حتى أن النواب الذين عارضوا في السابق، كل من موقعه وخندقه السياسي والحزبي - لم يمضوا في معارضتهم الى حد المكاسرة. وهكذا ضاعت حقوق الدولة، والمواطنين. وقيل ذلك كله افتي بسلب خصائص بيروت الهندسية. وتحوير هويتها ودورها وكان نواب العاصمة هم الذين طلبوا في «عرس» اكبر عملية وضع يد على عاصمة عصت على مر تاريخها على الفاتحين والمنتدبين. ولم تكن إلا ذاتها، وفية لتراثها.

وتتابع المصادر السياسية نفسها القول بأن أصحاب الحقوق تفرقوا شراذم ومجموعات بين رافض ومؤيد ومراقب، وهكذا ضاعت حقوقهم بين حانا «السوليدير» ومانا «اللجان» المتعددة التي شوهت الغاية من وراء قيام جسم مطلبي صلب ومتراص يرمي الى اعادة الأمور الى نصابها.

وتؤكد هذه المصادر أن المعارضة لا تعرف ماذا تريد، ولا تمتلك رؤية واضحة، وكل فريق منها يتحرك بخلفية مستقلة ولو كان الهدف الظاهر واحدا، وذلك كله في الوقت الذي كان الرئيس الحريري يعرف ماذا يريد، ويخطط لوضع يده على لبنان انطلاقا من قلب عاصمته.

فعندما كان أصحاب الحقوق يتخبطون بتناقضاتهم وكانت اطراف المعارضة غارقة في جدلية بيزنطية تمنع عليها الاتفاق على برنامج سياسي وخطة تحرك، كان الحريري يعد العدة لقلب الرئيس كرامي ويمهد لخلافة الرئيس الصلح متوصلا «الورقة الخضراء» وينشر الشائعات من أن الجنة ستستقر على الأرض، وأن لبنان سيكون أسعد الأوطان.

وبعدما تحقق حلمه في رئاسة الحكومة وأمل تطبيق خطته التي ضمنت القبض على ناصية القرار المالي عبر وزارة المال، والاعماري بتحصين مواقع المحسوبين عليه أصلا في مجلس الانماء والاعمار وفي الادارة، فطوق الرئاستين الأولى والثالثة وتمكن من فرض معظم ما أراد إلا في حالات معدودة.

لكنه لم ييأس ولا ييأس لأنه يمتلك كافة الوسائل التي تمكنه من الوصول الى ما يبتغي.

وكم مرة ضاق ذرع الرئيس الياس الهراوي به وواجهه بضراوة لكن «الترياق» الدمشقي الذي يعطي الأولوية للاستقرار السياسي كان يصلح الأمور.

وكذلك الأمر بالنسبة الى الرئيس نبيه بري الذي اضطر الى نهج المكاسرة معه عندما احتدم الجدل حول مشروع قانون بالسماح لأجهزة الاعلام المرئي والمسموع باستئناف بث النشرات الاخبارية والبرامج السياسية.

وتقول المصادر السياسية المطلعة أن لا سبيل الى تصحيح الأمور طالما أن المعارضة غائبة. لأن صدور بيان من هنا وتصريح من هناك يكون كالكلمات المتقاطعة المزروعة بالمربعات المسدودة، فيما الحاجة الى حركة سياسية في حجم الاخطار التي يمثلها مشروع الحريري.

لكن الاخير مرتاح الى ان مثل هذه المعارضة لن تقوم، لذلك فهو يمد يده الى «المخرج» وينصب نفسه القطب الاوحد الذي يستطيع ما لا يستطيعه احد، وظهر ذلك من خلال مبادرته فتح معركة الرئاسة الاولى وطرح موضوع التمديد للرئيس الهراوي.

ولاحظت هذه المصادر ان الرئيس الحريري يتبع تكتيكا بدا له ناجحا حتى الساعة، وهو عدم احترام المعارضين بعدم الرد على تساؤلاتهم ومخاوفهم والوقوف على شكاواهم، وذلك على طريقة «التران ماشي». و«البلدوزر» يأخذ كل من يقف في طريقه، وذلك في الوقت الذي اخفقت كل محاولات المعارضين لتكتيل انفسهم.

فالكتائب و«امل» والمردة ورابطة الشغيلة يجتمعون وينتقدون، لكنهم حتى الساعة لم يتوصلوا الى صيغة تجعلهم ينتظمون في معارضة حقيقية وليس ظرفية او موسمية. والحريري لا يخاف طالما ان كل معارض يعزف منفردا، لأن ما يخيفه فعلا «اوركسترا» تتكامل في أداء موقف معارض - متناغم يؤثر ويفعل في تقاطع افقي وعمودي، ولا يكون بمثابة «عطسة» نسر في الهواء كما كان يردد الرئيس كميل شمعون.

ويقر نائب معارض المصادر السياسية على نظرتها هذه لواقع الحال، لكنه يؤكد ان الباب مفتوح للقيام بعمل كبير من اجل التحرر من اليد الغليظة التي تضغط بها الحكومة على عنق البلاد.

وكشف هذا النائب ان اتصالات واسعة النطاق تحصل بين عدد من النواب لصياغة اقتراح قانون بشأن الشركة العقارية على غرار الاقتراح في شأن وسائل الاعلام الخاصة يعرض على مجلس النواب في اول جلسة يعقدها اثر العطلة الصيفية يقوم على الآتي:

أ - وقف العمل بقانون الشركة مؤقتا ريثما تدخل عليه تعديلات لحماية حق الدولة العام وحقوق المواطنين.

ب - سحب المخطط التوجيهي بعدما تغير وتعدل مرات عدة في صورة مخالفة وتبيان وجوه الاختلاف بينه وبين المخطط الاول واظهار مواطن التحوير والتشويه.

ج - اعادة النظر في تخمينات الوسط التجاري في ضوء ما بدا من فرق شاسع بين التخمينات الارتفاع في اسعار الاسهم.

د - استحداث جهاز رقابة للتحقق من الاسلوب الذي يتبع في المضاربات المتصلة باسهم الشركة العقارية والتأكد من انه يخضع لقانون النقد والتسليف.

ان المعارضة تتحرك وسط حقول الشوك، وهي التي وضعت نفسها في هذا الموقع، ولن يكون لها شأن ودور الا اذا عرفت ان تنظم نفسها وتجمع شملها وتوحد خطابها اقله حول هدف مرحلي. او تظل تصرخ ويبقى الرئيس الحريري يتندر بها ويعيد «التران ماشي» و«البولدوزر ماشي» لانه لم يعد في مقدور المعارضة «تبليط البحر» بعدما قامت سوليدير بهذه المهمة عنها فردمت البحر وغدا تبلطه فعلا.

التصوير في مناطق عمل «سوليدير»

منع فريق من المصورين العامل في محطة تلفزيون «آي. سي. ان» من تصوير منطقة الردميات امس، وجرى تلاسن بينه وبين اشخاص ادعوا انهم من جهاز «امن السوليدير».

وكان فريق من المصورين العاملين في محطة تلفزيون «ال. بي. سي» قد منع من تصوير المنطقة ذاتها قبل يومين.

في هذا الاطار، جاءنا من المركز الاعلامي لـ «سوليدير» انه «يمكن لكافة وسائل الاعلام التقاط الصور المطلوبة في نطاق عمل الشركة. على ان يسبق ذلك تنسيق مع المركز ضمانا لسلامة الاعلاميين انفسهم.. وهو امر معهود في الورش الاعمارية والانشائية».



إسرائيل تركّز غاراتها وقصفها على إقليم التفاح
«أمل» تأسر عنصرين لحديين في خراج حولا

واصلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اعتداءاتها على الجنوب، في وقت استمر الحصار مفروضا على بلدة يحمر التي افتتح فيها الصليب الاحمر اللبناني مركزا صحيا ثابتا. فيما عرضت حركة امل في احد مكاتبها في الجنوب اثنين من عناصر ميليشيا العميل لحد، كانت قد اسرتهما في وقت سابق في خراج بلدة حولا وهما غسان عبد الله احمد محمود وعلي محمود علي الحاج.

الإعتداءات

وافادت المعلومات الامنية ان طائرات الاحتلال الاسرائيلي اغارت في الرابعة وعشر دقائق عصر امس، على جبل الرفيع في اقليم التفاح، واطلقت صاروخين كبيرين باتجاه المنطقة. ولم تتوافر معلومات عن اصابات في الارواح. وجوبهت الطائرات بمضادات ارضية، خلال الغارة وبعدها اثناء تحليقها المكثف فوق مناطق النبطية وصور.

وافاد مراسل «السفير» في النبطية ان مدفعية الاحتلال واصلت قصفها شبه المتواصل لتلة جبل الرفيع في منطقة اقليم التفاح مستخدمة قذائف من عيار ١٥٥ ملم مصدرها موقع الزفاتة. وكان دوي القصف يسمع عنيفا في منطقة النبطية. كما قصفت المدفعية الاسرائيلية المركزة في تلة الشريقة احراج القطراني وجبل ابو راشد، ما بين الثامنة والثامنة والنصف من صباح امس، وافيد عن نشوب حريق في منطقة القطراني.

وتعرض صيادو الاسماك في صور لإطلاق نار كثيف من قبل طراد اسرائيلي باغتهم في الثامنة من ليل امس الاول، قبالة شاطئ القليلة، ووجه باتجاههم كشافاته الضوئية، ما اجبرهم على العودة الى الشاطئ.

وذكرت معلومات واردة من الشريط الحدودي المحتل ان قوات الاحتلال نصبت بطارية مدفعية ثقيلة قرب عمرة رياض الصلح شمالي جسر الخردلي. كما افادت معلومات من حاصبيا ان قوات الاحتلال استلمت موقع تلة «الشعيرة» قرب بلدة الماري في حاصبيا من الميليشيات الحدودية، وهو موقع يقع على بعد ثلاثمائة متر من مركز للقوات النروجية وعلى بعد ثلاثة كيلومترات من الحدود الدولية مع فلسطين المحتلة. وقد حشد الاسرائيليون في هذا الموقع ١٥ مدرعة وحوالى ١٠٠ عنصر معززين بثلاث جرافات قامت برفع السواتر الترابية حول الموقع فيما نقل عناصر ميليشيا لحد الى تلال كوكبا المطلة على البقاع الغربي.

من جهة ثانية ذكرت مصادر امنية داخل الشريط المحتل ان حالة من الخوف تسيطر على عناصر ومسؤولي الميليشيات العميلة بعد العمليات العسكرية التي استهدفت عددا منهم في شبعا والخيام، ولوحظ تشديد الحراسة حول منازل بعض العملاء.

وقامت امس قوة من العملاء بالكشف على منزل قاسم كنعان الذي استهدف بعبوة ناسفة امس الاول في بلدة شبعا، وهددت بالانتقام من كل من يثبت ان له علاقة باعمال التفجير.

على صعيد آخر، ذكرت مصادر امنية ان جيش الاحتلال القى بواسطة المدفعية اجهزة لاسلكية عدة (تنصت وارسال) في المناطق المحررة القريبة من خط التماس في القطاع الشرقي، خصوصا في مناطق حاصبيا والبقاع الغربي واقليم التفاح. وقد سجل سقوط بعضها اخيرا في المنطقة الواقعة بين سحمر ويحمر، وكان الجيش اللبناني قد اكتشف مثل هذه الاجهزة العام الماضي في محيط الكفير وميمس.


الأسيران اللحديان في مكتب «أمل»

عرض اسيرين

من جهة ثانية عرضت حركة «امل» امس في احد مكاتبها في الجنوب اثنين من عناصر الميليشيات العميلة كانت اسرتهما في خراج بلدة حولا، وهما غسان عبدالله احمد محمود من بلدة حولا مواليد ١٩٧٧ رقمه العسكري ٩٩٩٥٤ ويعمل مرافقا لاحد المسؤولين الامنيين للميليشيات المذكورة. والثاني علي محمود علي الحاج من حولا مواليد ١٩٧٩، وقد عثر مع غسان محمود على بطاقة والده عبد الله محمود وهو يعمل في جهاز الامن التابع للميليشيات، وكان قتل عام ١٩٩٢ في احدى عمليات المقاومة، وافاد غسان محمود انه انتسب للميليشيات عام ١٩٩٢ وكان يعمل في جهاز امن عيترون وانه اسر مع رفيقه في خراج بلدة حولا بينما كانا يصطادان الطيور حيث جرى نقلهما الى خارج المنطقة المحتلة.

وفي هذا السياق، اصدرت حركة «امل» بيانا دعت فيه عناصر الميليشيات الى الاقلاع عن القيام بدور متاريس الرمل دفاعا عن العدو الذي يواصل ارتكاب مجازره ومذابحه الجماعية في الجنوب والبقاع الغربي. واكدت «ان المقاومة هي خيار جميع اللبنانيين لتحرير ارضهم من رجس الاحتلال، وهي قائمة طالما الاحتلال قائم، وان الرد العملي على جرائم العدو المنتقلة من دير الزهراني الى يحمر يكون بتصعيد المقاومة وتعميمها واعتبارها سبيلا اساسيا لطرد المحتل، واجباره على وقف اعتداءاته بحق الاطفال والنساء». وختمت بالتشديد على وحدة الصف الداخلي.

حصار يحمر

في هذا الوقت دخل حصار بلدة يحمر يومه الحادي والعشرين، ملقيا بظلاله على المواطنين الصامدين فيها والذين باتوا يعانون من نقص في المواد الحياتية الاساسية.

وافتتح الصليب الاحمر اللبناني امس مركزا صحيا ثابتا له في البلدة المحاصرة بتوجيه من رئيسي مجلس النواب والحكومة ووزير الصحة، وبالتعاون والتنسيق مع بعض المؤسسات الدولية لا سيما مؤسسة اليونيسيف، وبحضور عضو اللجنة المركزية للصليب الاحمر وطبيب القضاء الدكتور علي ديب ورئيس المستشفى الحكومي في النبطية الدكتور عبد الامير شعبان.

وقد تم تامين الادوية للمركز المذكور، الذي باشر بمعالجة بعض المرضى في البلدة.

واعلن الدكتور ديب ان المركز سيستقبل المرضى يوميا بوجود طبيب مناوب على مدى اربع وعشرين ساعة، موضحا انه تم تجهيزه وتزويده بالادوية اللازمة التي قدمتها وزارة الصحة ومنظمة اليونيسيف، وان المركز في يحمر سيرتبط بالمركز الرئيسي في النبطية.

كما اعلن الدكتور شعبان ان افتتاح المركز هو لمساعدة اهلنا في يحمر المحاصرة ولتخفيف مشاكلهم وسيقدم المستوصف الخدمات الصحية طيلة ايام الاسبوع، ويؤمن الادوية اللازمة للمرضى، اما الحالات الاستشفائية الطارئة فستنقل الى المستشفى الحكومي في النبطية لمعالجتها.

ارنون

بدورها، لا تزال بلدة ارنون تواجه الحصار للاسبوع الثاني على التوالي من جراء قطع الطريق اليها بواسطة ساتر ترابي.

وفي اطار ردود الفعل على حصار بلدتي يحمر وارنون، تمنى النائب حبيب صادق لن ينفذ اعتصام وطني في مقر مجلس النواب يوم الخميس او الجمعة المقبلين، اسوة بما فعله ممثلو اجهزة الاعلام الخاص، وتثبيتا لصفة هذا المقر كونه موكلا للمدافعين عن سيادة الوطن وحقوق الانسان.

واستقبل عضو المكتب السياسي لحزب الله الحاج حسن حب الله في مكتبه في صور مسؤولة الصليب الاحمر الدولي في الجنوب «روزيت موندره وبحث معها في موضوع حصار بلدتي يحمر وارنون وعدوانه على دير الزهراني، وحمل حب الله مسؤولة الصليب الاحمر رسالة الى كل المحافل الدولية والمؤسسات الانسانية «عما يمارسه العدو من اعتداءات بحق شعبنا في الجنوب».

الى ذلك تفقد وزير العمل عبد الله الامين بلدات وقرى جنوبية متاخمة للشريط الحدودي المحتل للقطاعين الاوسط والغربي والتقى الاهالي والفاعليات والمخاتير. وشملت جولته بلدات تولين وخربة سلم والقامرية ومجدل سلم واقيم له لقاء تكريمي في بلدة تولين، حيث تحدث الامين مؤكدا ضرورة تمسك الجنوبيين بارضهم وعدم النزوح عنها خصوصا في هذه المرحلة الحرجة التي يمر بها الجنوب في ظل استمرار النوايا العدوانية الاسرائيلية تجاه شعبنا وارضنا. ودعا الى تنفيذ القرارات الدولية ولا سيما القرار ٤٢٥ لانه يضمن تحقيق السلام العادل والشامل.

وفي احتفال تابيني اقيم في بلدة القصيبة - قضاء النبطية وحضره وزير الدولة علي عسيران، القى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان كلمة اكد فيها ان «المقاومة تبقى خيار الجنوبيين ولا بديل عنها ما دامت اسرائيل تحتل ارضنا ولا تلتزم بتنفيذ القرارات الدولية، داعيا اللبنانيين على اختلاف مستوياتهم وتوجهاتهم الى تدعيم وحدتهم الوطنية وترسيخ انتمائهم لهذا الوطن من خلال التفافهم حول جيشهم الذي بات يشكل خشبة الخلاص». وانتقد «الموقف الاميركي من الشكوى اللبنانية الى مجلس الامن».

من ناحية اخرى استقبل القائم مقام مفتي الجمهورية في مكتبه بدار الفتوى قبل سفره وفدا من هيئة ابناء العرقوب عرض له معاناة المهجرين من ابناء العرقوب نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية. وبعد الزيارة ادلى ناطق باسم الوفد بتصريح دعا فيه الى معالجة مسألة مهجري العرقوب والجنوب بمعايير وطنية بعيدا عن الحسابات المناطقية والطائفية والمذهبية لان صمود ابناء الجنوب بكل مناطقه هو رد اساس على محاولات اسرائيل تفريغ المنطقة وفرض التطبيع والتهويد عليها.

سعد يخشى ضم يحمر وأرنون

أبدى النائب مصطفى سعد خشيته من تحول حصار يحمر وأرنون الى اقتطاع كامل أو ضم نهائي في ظل صمت دولي مطبق وتواطؤ وتآمر على لبنان.

وقال سعد «ان المواقف الأميركية الأخيرة المتعنتة والمرافقة لأجواء التصعيد والعدوان الصهيونين تحمل هدفا واحدا وهو السعي الى استفراد لبنان وفك مساره التفاوضي عن المسار السوري كمقدمة لفرض الاملاءات والشروط الأميركية الصهيونية ودفعه للقبول بحل منفرد على غرار ما حصل على المسارين الاردني والفلسطيني مع إسرائيل.

ورأى سعد في المحاولات الأميركية تقييدا لنشاط المقاومة وسعيا مستمرا لقلب الحقائق أمام الرأي العام العالمي وإظهار أن المقاومة سبب الاحتلال الإسرائيلي في حين أنها نتيجة.

واعتبر أن جولة كريستوفر الأخيرة لم تحمل جديدا مشيرا الى ان نجاح أي مسعى أميركي مرهون بمدى الضغط الذي يجب أن تمارسه واشنطن على قيادة العدو للقبول بالسلام العادل والشامل، مؤكدا أن الانسحابات الاسرائيلية الكاملة وغير المشروطة تشكل المدخل العملي لنجاح عملية السلام.

وقال سعد أن قراءة الحركة الدبلوماسية الأميركية تظهر مدى الانحياز الأميركي لإسرائيل حيث شكلت مواقف واشنطن ما يشبه الاجازة أو الضوء الأخضر لإسرائيل لشن أعتداءاتها على لبنان ولممارسة مزيد من الضغوط على سوريا.

وأكد على تلازم المسارين اللبناني والسوري واستمرار التنسيق مع دمشق في كل المجالات لمواجهة الاستحقاقات المقبلة سلما أو حربا.

عز الدين في بشري ووادي قنوبين: نحتاج إلى دولة لشعب واحد

رأى وزير التعليم المهني والتقني حسن عز الدين ان مجتمعنا ووجودنا في خطر لاننا لم نحصنه بوحدته ولم ننشىء له المناعة، مشددا على الحاجة الى وطن ودولة لشعب واحد موحد.

فقد جال عز الدين يرافقه رئيس جمعية ترويج الاصطياف في حصرون جان السيد في وادي قنوبين ومتحف جبران خليل جبران وكنيسة القديس لابا. وبعض الاماكن السياحية والاثرية والاحراج الموجودة في المنطقة. ولبى بعدها دعوة الجمعية الى مأدبة غداء اقيمت تكريما له في مطعم «شكور غراقية» في حصرون.

والقى عز الدين كلمة قال فيها ان تاريخنا وقوانينا في لبنان ومؤسساتنا ونظامنا التعليمي والاقتصادي والاجتماعي لم تنتج المجتمع الواحد الموحد. لذلك دخلنا في الاحزاب. وكان يسيرا على الفتنة ان تدخل الى حياتنا، لانه لم يتشكل فيها النسيج الاجتماعي الواحد.

واستغرب الاهتزازات التي شهدها لبنان منذ العام ١٩٦٨ وحتى يومنا، معتبرا ان الحكومة مطالبة والمجتمع بالتوقف قليلا عند اسباب هذه الاهتزازات.

واضاف ان «الدولة معنية والمجتمع معني، ومجتمعنا في خطر، ووجودنا واجيالنا القادمة في خطر لاننا لم نحصن مجتمعنا بوحدته ولم نؤمن له المناعة. وشدد على الحاجة الى دولة والى وطن. لشعب واحد موحد.

واشار الى استحداث ١٣ بناء جديدا في كل لبنان لانشاء مدارس مهنية تقنية ومنها اربع مدارس في الشمال، في عكار والضنية والكورة والقلمون.

واكد ان وزارته على صلة بالناس والفقراء والمحرومين والمجتمع وسوق العمل والارض.

صندوق المهجرين يعلن إزالة مخيم خط السكة في صيدا

صيدا - «السفير»

أعلن مسؤول «الصندوق المركزي المؤقت للمهجرين في صيدا» هشام زمو ان مشكلة مخيم خط السكة قد انتهت وتمت عملية الاخلاءات وجرف وازالة بيوت الصفيح فيما اعلنت قيادة المقاومة الفلسطينية في المنطقة انها فوجئت بجرف منازل المهجرين بينما كانت تجري اتصالات مع المعنيين بهدف ايجاد حل عادل.

واوضح زمو ان نحو ثمانمائة وخمسين عائلة قد قبضت تعويضات مالية تراوحت بين الفين وخمسمائة دولار وبين خمسة الاف دولار لكل عائلة وفضلت مائة وخمسة وعشرون عائلة تأمين بدل سكني. وقال ان العمل انتقل حاليا الى توزيع الوحدات السكنية البالغة مائة وثماني عشرة شقة وقد تم تشييدها في مخيم عين الحلوة بالتعاون مع «الاونروا» والصندوق على مستحقيها من المهجرين الفلسطينيين في مخيمي تل الزعتر والنبطية الذين كانوا يشغلون اماكن خاصة في مدينة صيدا على ان يتم تسليم المفاتيح ابتداء من غد الاربعاء. واعلن ان اخلاء بناية سالم وعرب في محلة البوابة الفوقا في صيدا سيبدأ غدا ايضا.

اعتراضات

بدورها اعلنت قيادة المقاومة الفلسطينية في منطقة صيدا انها فوجئت بجرف منازل المهجرين بينما كانت تجري اتصالات مع المعنيين في الدولة والاونروا بهدف ايجاد حل عادل لمشكلة المهجرين الفلسطينيين في مخيم العودة.

في هذا الوقت، طلبت وزارة شؤون المهجرين في قرار صادر عن الوزير جنبلاط من شاغلي المنازل والمؤسسات والممتلكات والاراضي الزراعية في مدينة عاليه اخلاءها في مهلة اقصاها آخر ايلول المقبل على ان تدفع لهم التعويضات بناء للكشوفات والتحقيقات الميدانية التي تجريها اجهزة الوزارة والصندوق المركزي للمهجرين وسرية شؤون المهجرين.

سبع دول تشارك في اجتماعات هيئة الأمانة لاتحاد الوكالات العربية

بدأت قبل ظهر أمس، اجتماعات هيئة الأمانة العامة لإتحاد وكالات الأنباء العربية في فندق «ريفييرا» في بيروت، بحضور ممثلين عن سبع دول عربية هي مصر، سوريا، قطر، الكويت، المغرب، الامارات، الأردن ولبنان.

افتتح الاجتماعات نائب رئيس الاتحاد مدير «الوكالة الوطنية للاعلام» رفيق شلالا بكلمة قال فيها:

اليوم تلتقون على أرض بيروت وقد استعادت من جديد الحياة. واستعادت دورها لتؤكدوا على اهمية هذا الدور الذي لبيروت سواء في المجال الاعلامي او في المجال الاقتصادي أو التجاري.

ان رسالتنا الاعلامية مكملة لمسيرة الإنماء والاعمار التي بدأت. وبيروت رمز من رموز هذه المسيرة التي تنطلق برعاية حكيمة من القيادة السياسية اللبنانية وبدعم من الأشقاء العرب الذين أعطوا لبنان كل الرعاية والاهتمام.

وأكد على أهمية الاجتماعات في التمهيد للمؤتمر العام الذي ستستضيفه بيروت في نهاية السنة الحالية.

وألقى رئيس الاتحاد المدير العام للوكالة السورية للأنباء «سانا» الدكتور فايز الصايغ كلمة وجه فيها شكرا للبنان وطن العروبة والإنتماء الذي أثبت أنه الأقدر على تجاوز المحنة والانطلاق لمسيرة الانتماء الوطني كما لمسيرة الانتماء القومي كما في مسيرة البناء الحضاري الى الغايات والأهداف العظيمة التي تليق بتطلعات هذا الشعب الطيب الطموح.

وتحدث عن «جدول اعمال فني وان كان موضوعه واحدا، لكن نقلة العمل الانبائي الجماعي العربي الى الأقمار الصناعية يعتبر في حد ذاته نقلة نوعية في عملنا المشترك، نأمل ان نستطيع من خلالها مواكبة تطورات العصر وتقنياته بما يخدم أهدافنا كشعب وتطلعاتنا كأمة».

ثم بدأت على الاثر الجلسة المقفلة، وتستمر الاجتماعات حتى مساء اليوم، ويشارك فيها عن لبنان اضافة الى شلالا المسؤول الفني «للوكالة الوطنية للاعلام» بسام بيروتي.

- عن سوريا الدكتور فايز صايغ (رئيس الاتحاد)، جورج لكح مدير العلاقات الخارجية.

- عن قطر: مدير وكالة الانباء القطرية أحمد جاسم الحمر.

- عن الكويت مستشار الشؤون الاعلامية لوكالة الأنباء الكويتية (كونا) الدكتور أحمد دشتي.

- عن المغرب مدير العلاقات الخارجية في وكالة المغرب العربي للأنباء (ماب) محمد أنيس، ورئيس القسم الفني محمد خالد.

- عن الامارات العربية المتحدة المدير العام للوكالة عيسى المزروعي.

- عن الأردن المدير العام للوكالة الأردنية «بترا» عبد الله العتوم.

- عن الأمانة العامة للاتحاد الأمين العام الدكتور فريد أيار.

ويدرس المجتمعون جدول أعمال حافلا ابرز بنوده: تنظيم العمل الجماعي للبث بواسطة الأقمار الصناعية، نشاطات الأمانة العامة خلال النصف الأول من عام ١٩٩٤، دليل الاتحاد وغيره من المواضيع.

مسابقة لشك أوراق التبغ في عدشيت
رندة بري: ليس في أرضنا متخاذلون

النبطية - «السفير»

رعت رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين السيدة رندة بري مسابقة لشك اوراق التبغ نظمتها نقابة مزارعي التبغ في الجنوب في حسينية بلدة عدشيت - قضاء النبطية، قبل ظهر امس.

اشتركت في المسابقة ٢٥ فتاة وسيدة من المنطقة وشكت كل واحدة منهن خمسة اسياخ من اوراق التبغ في خلال عشر دقائق. وفازت بالمرتبة الاولى كل من: لطيفة ترحيني، عايدة كريم، زينب الاخرس. وفي المرتبة الثانية: بهيجة حايك، عايدة مهدي، صباح منصور، ليلى عليق. وفي المرتبة الثالثة: كاملة زهوي، تقلا حنا البدوي، علية سليم.

في ختام المباراة وزعت السيدة بري الجوائز على الفائزات، ثم اقيم احتفال حضره مدير عام ادارة حصر التبغ والتنباك ناصيف سقلاوي، ورئيس نقابة مزارعي التبغ في الجنوب حسن فقيه ومسؤولون في حركة «امل» وعدد كبير من مزارعي التبغ وحشد من الاهالي. وتحدث في الاحتفال رئيس نقابة مزارعي التبغ في الجنوب حسن فقيه حيث قال: في كافة دول العالم يتم تقديم تسليفات زراعية، لكن حتى هذا التاريخ لم يصل هذا المصطلح الى بلدنا، علما ان التسليف المالي على الموسم يؤدي الى دعم المزارع لجهة عدم وقوعه بين ايدي المرابين والسماسرة، ونحن اذ نطرح هذا الموضوع، نأمل من مدير عام الريجي بذل جهوده لحل هذه القضية.

بعد ذلك تحدث مدير عام الريجي الذي رحب في بداية كلمته براعية الحفل السيدة بري والحضور، وقال: انه لن يسمح بان يكون دور الريجي الا عكس ما رسم لها خلال سنوات طويلة. انها ادارة اليوم التي توفر للمزارع اسعار تشجيعية تدعمه من امكانياتها فعلا وبالارقام.

بري

ثم القت السيدة بري كلمة جاء فيها:

«هنا في هذه الارض للسلام مفهوم واحد، الحرية والاستقلال والعدالة والمساواة وهي الحد الادنى لحقوق الانسان، اما اذا ارادوا معنى آخر للسلام، اي حق شعب على حساب شعب آخر، وتفضيل الغني على الفقير وسيطرة القوي على الضعيف وانتهاك الحرمات وسلب الارض والماء والتبغ والليمون، فلن يجدوا في هذه الارض متخاذلين ولن نسلم امرنا الا لله، هذا ما علمنا القرآن والانجيل. فالارض الطيبة لا يدنسها الا تخلي اهلها عنها، ولا يضيع حقها الا استسلامهم لاعدائها.

وختمت السيدة بري بالقول: كونوا اهلي مع الله ولا تبالوا وسوف تنجلي كل الحقائق ومن ذلك الحين، اضعفوا ورقة التبغ وزهر الليمون وحبة الزيتون كما قال الرسول عليه السلام.

وشكرت القيمين على هذا المهرجان الفريد من نوعه والذي يؤكد على وعي العاملين فيه.

تفجير بيت الكتائب: الاستماع لإفادة خوري

واصل المحقق العدلي القاضي فوزي داغر تحقيقاته في قضية تفجير بيت الكتائب، واستمع الى إفادة جرجس توفيق الخوري كشاهد في هذه القضية، حيث كانت آخر هذه الجلسات، يوم امس، ودامت أربع عشرة ساعة متتالية جمع فيها القاضي داغر الافادات الكثيرة السابقة لخوري أمامه في هذه القضية، خصوصا علاقة اسرائيل بها وأدواتها المنفذة في الداخل.

وكان القاضي داغر قد استمع الى إفادة شقيق جرجس الخوري (طلب له القرار الاتهامي في قضية تفجير كنيسة سيدة النجاة في الذوق عقوبة الاعدام) الراهب المزيف أنور الخوري.

وافاد داغر «السفير» ان أي مذكرة توقيف لم تصدر عنه بعد في قضية تفجير بيت الكتائب وإذ امتنع عن كشف مضمون إفادة جرجس الخوري اكتفى بالقول: «ليس هيناً».

تكريم المغتربين في غزة البقاع

غزة - «السفير»

اقام الحاج محمد حسين المجذوب عشاء تكريميا في منزله لمغتربي غزة والقرى المجاورة، بحضور نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، وزير الإسكان والتعاونيات محمود أبو حمدان والنواب عبد الرحيم مراد، فيصل الداوود، روبير غانم، وعلي ميتا، قائمقامي راشيا والبقاع الغربي محمد الداوود وعمر ياسين، مفتي البقاع الشيخ خليل الميس، ممثل حركة «امل» في البقاع محمد عواضة وشخصيات عسكرية، دينية واجتماعية.

رحب المجذوب بداية بالجميع داعيا المغتربين الى مساعدة وطنهم لبنان على الصعيدين الاقتصادي والانمائي من خلال إقامة المشاريع والعودة إليه. مطالبا المسؤولين بضرورة رفع مستوى الخدمات الحياتية لقرى المنطقة وتطبيق الانماء المتوازن بين المناطق كافة.

البعريني يطالب بالانماء المتوازن

طالب النائب وجيه البعريني بتطبيق وثيقة الوفاق الوطني لناحية الانماء المتوازن، حاثا الحكومة ووزراء الخدمات على تفعيل خدماتهم في منطقة عكار.

جاء ذلك في ندوة عقدها البعريني بدعوة من رابطة آل عياش الخيرية في بلدة البيرة في منطقة الدريب في عكار.

وأبرز البعريني سعيه الدائم للمراجعة على كافة المستويات من أجل تحقيق المطالب الشعبية. مطالبا الحكومة ووزراء الخدمات تفعيل خدماتهم في منطقة عكار التي تفتقر الى أبسط حقوقها في مياه الشفة والهاتف والطرقات والخدمات الصحية.

دعوة دشتي لحل نزاع مع «كونا»

ناشد مراسل وكالة الأنباء الكويتية - كونا - في الجنوب الزميل محمد صالح رئيس الوفد الكويتي المشارك في اجتماعات الأمانة العامة لاتحاد وكالات الأنباء العربية المنعقد في لبنان، الدكتور أحمد دشتي العمل على إنهاء النزاع الحاصل بينه وبين مكتب الوكالة في لبنان بسبب تمنعه عن دفع رواتبه ومستحقاته القانونية منذ نهاية العام الماضي.

وتمنى الزميل صالح على الدكتور دشتي التدخل لحل هذه المسألة خاصة انه عمل مع الوكالة مدة ١٤ سنة على التوالي.

«مهرجان شعبي» رفضاً لسوق خضار

دعت رابطة أهالي منطقة الغبيرة الى حضور المهرجان الشعبي الذي سيقام في السادسة مساء اليوم تعبيراً عن رفض إنشاء سوق الخضار في المنطقة.

البستاني: مشروع نقل المخيمات الى الدبية لم يعد واردا

اكد النائب نبيل البستاني المعلومات التي تحدثت عن مشروع حكومي لتوطين الفلسطينيين في اقليم الخروب، لكنه أوضح ان المشروع لم يكن للتوطين الذي يرفضه الفلسطينيون، قبل اللبنانيين، بل لنقل المخيمات التي سيطالها التخطيط في الضاحية الجنوبية والأوتوسترادات المحيطة ببيروت».

وقال: «كان هناك بحث أولي في هذا الموضوع، فاجتمعت على اثره مجموعة كبيرة من أبناء الدبية وأعلنت رفضها المشروع بشكل قطعي، كما جرت اتصالات برئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء والوزير وليد جنبلاط، وجرى تنسيق وطوي الموضوع».

ذكرى انتقال السيدة العذراء في عموم المناطق:
قداديس وعظات تؤكد على المحبة وإنهاض الوطن


قداس زحلة ويبدو الفرزلي وسكاف والهراوي وميتا وغيره

أحيت الطوائف المسيحية، أمس، ذكرى انتقال السيدة العذراء بقداديس اقيمت في مختلف المناطق اللبنانية وأكدت العظات التي القيت في المناسبة أهمية العيش المشترك والالتفاف حول الوطن لاكمال نهضته من كبوة الأحداث وما تركته من جراح.

وترأس البطريرك الماروني نصر الله صفير الذبيحة الإلهية في الصرح البطريركي في الديمان وألقى عظة من وحي المناسبة.

كما ترأس مطران بيروت للطائفة المارونية خليل أبي نادر في مقر المطرانية في عين سعادة قداسا تقليديا على نية فرنسا شارك فيه وزير التعليم العالي ميشال اده والنواب: بيار حلو، فؤاد السعد، نسيب لحود ورياض أبي فاضل وموظفو السفارة الفرنسية وفي مقدمتهم قنصل فرنسا العام كلود أمبروزيني ممثلا السفير الفرنسي جان بيار لافون.

واقيم حفل غداء، بعد القداس، شارك فيه كبار موظفي السفارة الفرنسية وألقى أبي نادر خلال الحفل كلمة اعتبر فيها أن فرنسا ما زالت امبراطورية عظمى «بأصدقائها المنتشرين في أصقاع الأرض وبمجد ماضيها وعز حاضرها (...) وبدفاعها عن الحرية».

وأعرب عن خوفه على لبنان الحر من الزوال وعدد أهم قضايا الوطن كالآتي:

تطبيق القرار ٤٢٥ وانسحاب الجيش الاسرائيلي، المحافظة على مياه لبنان وعدم اغتصابها، السيادة المطلقة على الأرض والشعب للدولة اللبنانية ولها فقط. السلام الشامل، وألا يكون هذا السلام على حساب القضية اللبنانية، وحل مشكلة الفلسطينيين الموجودين على الأرض اللبنانية، مبديا خشيته من أن يكون وجودهم ثابتا ونهائيا.

وقال: «نعتمد على فرنسا والفاتيكان اللذين يفهمان رسالة لبنان في محيطه العربي، وهما قادران على توعية الرأي العام العالمي على قضايانا المحقة».

ودعا الى اعادة فتح كلية الآداب الفرنسية لإعداد مدرسين للغة الفرنسية «ينهضون بالفرنكوفونية الى مستواها اللائق»، وأعلن عن إنشاء مكتبة الحكمة الفرنكوفونية العامة «ايمانا منا بأن الفرنكوفونية جزء من حضارتنا وتراثنا وحضورنا الثقافي في العالم».

ثابت

وانطلقت مسيرة حاشدة ضمت نحو أربعمائة شخص في مقدمهم المطران بولس اميل سعادة، وذلك من كنيسة مار جرجس في اهدن وصولا الى كنيسة سيدة زغرتا واستمرت المسيرة نحو أربع ساعات.

واقيم في دير سيدة بطرام (الكورة) احتفال فولكلوري للمناسبة شارك فيه عدد من أبناء المنطقة.

ورعى المطران بولس بندلي احتفالا شعبيا كبيرا في كنيسة السيدة في جبرايل.

واختتمت الرهبانية اللبنانية المارونية مؤتمرها الأول في دير سيدة ميفوق الذي انعقد في الدير لمناسبة عيد انتقال السيدة العذراء تحت عنوان «للشبيبة الرهبانية» بقداس احتفالي ترأسه الأباتي يوحنا ثابت في سيدة «ايليج» (المقر البطريركي الماروني بين القرنين الثاني عشر والخامس عشر) وألقى ثابت عظة ركز فيها على «ثلاث حقائق» وهي:

الحقيقة الأولى: انتقال السيدة العذراء الذي هو عربون مجد، حيث الرجاء الحقيقي بالعبور من كثافة الجسد الى بهاء الروح.

الحقيقة الثانية: سيدة ايليج، هنا سكن بطاركتنا العظام ما يقارب ٤٠٠ سنة، هنا وجدت التحفة الايقونوغرافية السريانية المارونية «انجيل ربولاء» التي ترقى الى سنة ٥٨٦ ميلادية والمحفوظة حاليا في المكتبة الميديتشية في فلورنسا. وهنا كرمت لوحة سيدة ايليج المذهلة وعمرها ألف سنة، وهي اقدم تراث فني ماروني واهمه على الاطلاق.

الحقيقة الثالثة: منشأنا الرهباني، نحن هنا الليلة في نهاية مؤتمر «الشباب الرهباني» عن وعي تام وحدس نبوي واضح نضع ناشئتنا في رهبانيتنا تحت نظر ام الله وسيدة ايليج. مع شبيبتنا الحبيبة سنصغي الى توجيهات الكنيسة في وثيقتين جديدتين: الاولى، وثيقة الرؤساء العامين، والثانية، وثيقة مجمع الحياة المكرسة.

الراعي

واقيم للمناسبة ايضا، قداس احتفالي في كنيسة السيدة في بلدة العاقورة، دعت اليه لجنة التعاونية الانمائية الزراعية في العاقورة، وترأسه رئيس أساقفة جبيل المطران بشارة الراعي وحضره الوزيران الياس حبيقة ومحمود أبو حمدان والنواب: جان غانم، ميشال خوري وسهى الخوري اسعد. العقيد نبيل شكور، ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود. الوزير السابق جوزف الهاشم، رئيس مجلس حزب «الكتلة الوطنية اللبنانية» النائب السابق جبرايل جرمانوس. النائب السابق اميل روحانا صقر، نهاد سعيد. المدير الاقليمي لمنطقة جبل لبنان في جهاز أمن الدولة المقدم ميشال كرم، رئيس مركز جونيه لأمن الدولة المقدم صلاح جبران، رئيس مركز الأمن العام في جونيه المقدم بكر ابي عقل، ورئيس مركز أمن عام جبيل الرائد لنيس انطون وحشد من ابناء المنطقة.

والقى بشارة عظة اكد فيها ان قيمة لبنان تكمن في انه على مر تاريخه احترم الانسان «فنظامه طبع بالحرية والديموقراطية وعيش الاديان وتميز بالحوار المسيحي والاسلامي وطبع ايضا بانفتاحه على كل الثقافات»، وقال ان لبنان ليس لرض ارهاب بل هو ارض مقدسة، معتبراً أن المهم ان نبني الانسان ولن نحترم كرامته وحريته.

حداد

وترأس راعي ابرشية زحلة للروم الكاثوليك المطران اندريه حداد قداسا احتفاليا في كاتدرائية سيدة النجاة بحضور نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، وزير السياحة نقولا فتوش والنواب: الياس سكاف، خليل الهراوي، علي ميتا، روبير غانم، ويوسف المعلوف، ومحافظ البقاع فريد القرم، راعي ابرشية زحلة المارونية المطران جورج اسكندر، العميد الركن عادل خليل قائد منطقة البقاع العسكرية في الجيش اللبناني، والعقيد حسن حلاق قائد منطقة البقاع الاقليمية في قوى الأمن الداخلي، القاضيين جورج قاصوف وفايز المطران، رئيس اللجنة البلدية جوزيف غرة ورئيس غرفة الصناعة والتجارة والزراعة في زحلة ادمون جريصاتي.

والقى حداد عظة ركزت على الاولويات التي اهتمت بها الابرشية على الصعد كافة، واعلن الاهتمام الخاص للابرشية بهذه المنطقة بالمشاريع الاسكانية وقال: «ستبقى صوت الذين لا صوت لهم وضمير هذا المجتمع». اضاف: «ان ما نراه من الحرب الطويلة من فساد الاخلاق وانهيار القيم وتحليل كل المحرمات [illegible] هل هذه دماء شبابنا الشهداء الذين ضحوا بحياتهم بسخاء [illegible] الاخلاق العالية والتعاليم السماوية «ان لم يبن الرب البيت فعبثا يتعب البناؤون». لذلك نرى من اقدس واجباتنا ان ناخذ دور الرسل والانبياء ونرفع الصوت منددين بكل اساءة وظلم ومباركين كل عمل خير وعدل».

واطلق شعاراً لهذه السنة وهو «معاً من اجل الانسان».


«الهريسة» في عين الجديدة

غانم

ونظمت جمعية السيدة الخيرية في بلدة صغبين البقاع (الغربي) مهرجانا حاشدا امام ساحة البلدة حضره النائب روبير غانم الذي القى كلمة اشاد فيها بتمسك اهالي صغبين بالاصالة والتقاليد والقيم الروحية معتبرا ان الاعياد الدينية «لم تعد وقفا على حين او طائفة انما باتت مناسبات تشد جميع العائلات الروحية في لبنان برباط المحبة والالفة»، واعلن ان قضية تحرير الجنوب لا تعني فقط ابن الجنوب والبقاع الغربي بل تعني كل لبناني في كل مدينة وقرية.

وذكّر بالثوابت التي يجب ان تقوم عليها السياسة في لبنان واهمها: لبنان وطن نهائي لجميع ابنائه، قيام دولة المؤسسات هي ضمان المسيحي والمسلم في هذا الوطن، الوحدة الوطنية هي الضمانة الوحيدة لاستمرار بقاء لبنان العربي الانتماء.

عين الجديدة

وللمرة الاولى منذ انتهاء الحرب وبدء عودة المهجرين، احتفلت بلدة عين الجديدة - قضاء عاليه امس بعيد انتقال السيدة العذراء وذلك بإقامة قداس في قاعة خصصت لهذه الغاية في كنيسة السيدة تمهيدا لاعادة بنائها.

ترأس القداس متروبوليت جبيل والبترون المطران جورج خضر بحضور وزير الداخلية بشارة مرهج والنواب: اكرم شهيب ممثلا وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط، بيار حلو، فؤاد السعد ومروان ابو فاضل، رئيس «الصندوق المركزي للمهجرين» انطوان اندراوس وشخصيات.

وألقى خضر عظة [illegible] دعا فيها الى التكاتف وتجميع القلوب «كي يكون لبنان وطنا سيدا حرا، مستقلا وعزيزا لجميع ابنائه خصوصا اولئك الابناء الذين شعروا بالظلم ووقع عليهم الظلم فدفعوا الضريبة نيابة عن جميع اللبنانيين». وقال: «كلنا قلوب كبيرة وكلنا سواعد مفتولة من اجل ان نبني معا من جديد ومن عين الجديدة بالذات وطننا لبنان على قواعد الحرية والاستقلال والمساواة والعدالة، فيكون لبنان وطنا لكل ابنائه، وخصوصا لابنائه المنتجين والمعذبين الذين اصروا على العودة، وها هو يوم العودة يتكرس في عين الجديدة وفي جبل لبنان، فهؤلاء لهم منا الوفاء ولهم منا العهد بان نبقى معهم سويا من اجل ان يعود لبنان الى صفائه والى روحه الاصيلة والى تعاون ابنائه وتكافلهم من اجل ان يسطع نجم هذا الوطن مجددا في سماء الشرق وفي سماء الانسانية.

رأس الحرف

وترأس، مساء امس الاول المطران خليل ابي نادر قداسا احتفاليا في باحة كنيسة السيدة المهدمة، التي تم بناء قاعة على انقاضها لاقامة اول قداس لتكريس العودة. حضر القداس النواب باسم السبع، ايمن شقير، جان غانم وانطون خليل وممثل وزارة شؤون المهجرين فاروق الاعور، رئيس بلدية رأس الحرف رومانوس عبدو جريس وحشد من اهالي البلدة.

والقى ابي نادر، بعد الذبيحة الالهية عظة. قال فيها: الفرح في كل قلب ان نجتمع اليوم بعد حرب طويلة وبعد حزن عميق، لن نجتمع هنا الان لاول مرة تحت شعار ودعوة المحبة التي تجمعنا الان.

وقال: «لنا المحبة، لا السلاح، لا الميليشيا، لنا المحبة تجمعنا من جديد، وهي ارادة كل شعبنا بعد عشرين سنة عذاب وحزن ودمار وتفرقة نتيجة عمل كل غريب على ارضنا المقسمة.

جداول تأهيل البنى التحتية في بيروت

أصدر مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت جداول تنفيذ مشاريع تأهيل البنى التحتية والمستوصفات والجسور والحدائق العامة. وجاءت الجداول على النحو الآتي:

جدول تنفيذ مشروع تأهيل البنى التحتية:

بيروت الوسطى نهارا: المزرعة - شارع غريغوريوس حداد. تأهيل مجاري صحية. المصيطبة - شارع مصطفى نجا. تأهيل مجاري صحية. المصيطبة - شارع المصيطبة. تأهيل مجاري صحية. مار الياس - شارع فنزويلا. تأهيل مجاري صحية. الحرج - شارع الاوزاعي / قصقص. تأهيل مجاري صحية. الوطي - شارع معاوية. تأهيل مجاري صحية. الملعب - شارع سليمان البستاني. تأهيل مجاري صحية. الملعب - شارع محمد علي بيهم. تأهيل مجاري صحية. الملعب - شارع سلمى الصايغ. تأهيل مجاري صحية. الملعب - شارع دار الايتام. تأهيل مجاري صحية. بيروت الاشرفية: - الغابة - شارع مطران الدويهي. تأهيل مجاري صحية. بيروت - الاشرفية - الحكمة - شارع طلعة العكاوي. تأهيل مجاري مياه أمطار. بيروت - الاشرفية - الحكمة - شارع طلعة العكاوي. تأهيل مجاري صحية.

جدول تنفيذ مشروع تأهيل الجسور الخرسانية:

المصيطبة - شارع سليم سلام. تأهيل جسر سليم سلام - المدخل الجنوبي لمدينة بيروت. المصيطبة شارع ساحة الكولا. تأهيل الطريق تحت الجسر.

الحرج - شارع جادة ٢٢ تشرين الثاني. تأهيل جسر فؤاد الاول.

جدول تنفيذ مشروع تأهيل الحدائق العامة:

السيوفي شارع اميل لحود. اعادة تأهيل حديقة السيوفي العامة. نهارا. البسطة التحتا شارع جادة الإستقلال، اعادة تأهيل حديقة حوض الولاية العامة، نهارا. المصيطبة شارع مشير التصار، اعادة تأهيل حديقة تلة الخياط - المصيطبة العامة، نهارا. الصنائع شارع سبيرز - اميل اده، اعادة تأهيل حديقة الصنائع العامة، نهارا.

جدول تنفيذ مشروع تأهيل محطة التصفير - جادة شارل حلو:

المرفأ شارع جادة شارل حلو. تأهيل محطة التصفير، نهارا.

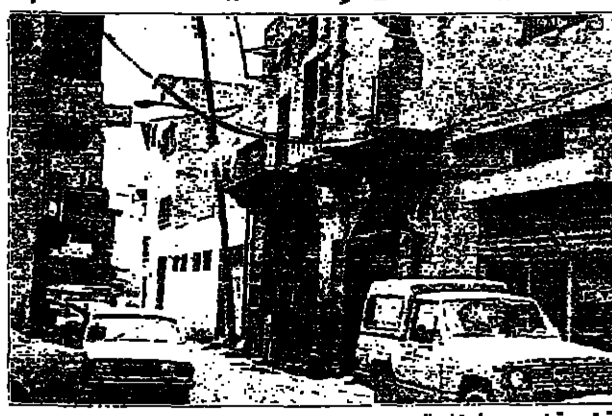
جدول تنفيذ مشروع تأهيل الاطفائيات:

الملعب، تأهيل اطفائية الملعب نهارا. الباشورة، تأهيل اطفائية الباشورة، نهارا. الكرنتينا، تأهيل اطفائية الكرنتينا، نهارا.

جدول تنفيذ مشروع تأهيل المستوصفات: الاشرفية، تأهيل مستوصف المدور، نهارا. الاشرفية، تأهيل مستوصف الكعب الاحمر، نهارا. الاشرفية، تأهيل مستوصف الكعب الابيض، نهارا. حي اللجا، تأهيل مستوصف المصيطبة، نهارا. الباشورة، تأهيل مستوصف الباشورة، نهارا. الباشورة، تأهيل مستوصف حمام الباشورة، نهارا. البسطة، تأهيل مستوصف المناصفي، نهارا.

أوتوستراد الجنوب ينزل من مرتفعات صيدا إلى الشاطئ
إجتماعات واتصالات غير معلنة للتخفيف من إمكانيات الهدم


مقدمة الإستراحة وبناية السنيورة حيث من المتوقع أن يمر الأوتوستراد


أبنية قديمة في محيط خان الرز

صيدا ـ محمد صالح

إرتفعت حرارة الحديث عن الاوتوسترادات في لبنان منذ بدء مفاوضات التسوية في مدريد، بدءا من الاوتوستراد العربي الذي اعيد احياء مشروعه الى اوتوستراد الجنوب الذي سيمتد في حال السلم الى مصر وافريقيا الى شبكة الإتصالات الداخلية التي ستربط هذه الإتصالات غير الحديث عن خطوط لسكك حديدية...

والتسليم الشامل بأهمية هذه الاوتوسترادات وضرورتها القصوى لحل ازمات السير والتنقل المتفاقمة داخليا والمرشحة للتفاقم اكثر فاكثر يترافق في بعض المناطق بمطالب من هذه القرية او تلك بتغيير المسارات لكي لا يمر الاوتوستراد على حساب بعض المنازل، علما بان تخطيط بعض الاوتوسترادات كان قائما قبل البناء على مساره.

صيدا

في مدينة صيدا التي يخترقها اوتوستراد الجنوب من شمالها الى الجنوب تقول مصادر مطلعة فيها ان الاوتوستراد كان ملحوظا له على خريطة المدينة ان يمر من الاولي شمالا وحتى سينيق جنوبا بجوار خط سكة الحديد، اي وسط صيدا بحيث يبدأ من جهة الملعب البلدي ـ الى منطقة الوسطاني ـ مكسر العبد حيث يقام دوار كبير، يتابع منه سيره نحو الصباغ، فمستديرة العربي قرب السراي الحكومي ومنها الى سينيق عبر البساتين حتى ضهور الغازية، على ان يكون عرضه ٤٠ مترا.

ومنذ أكثر من ستة اشهر اصبح المشروع جديا وجرى بحثه في مختلف الاوساط الصيداوية المعنية خاصة المهندسين والفاعليات السياسية، والاقتصادية والاجتماعية وتم التداول بشأنه ووضعت ملاحظات اساسية على خرائط المشروع، وعقد في الوقت نفسه لقاء في منزل الوزير السابق بهاء الدين البساط في بيروت شارك فيه ١٠ مهندسين من المعنيين بأمور المدينة وتمت مناقشة محاذير مرور الاوتوستراد وسط صيدا وخلص المجتمعون الى نتيجة صيغت على شكل مذكرة تم توقيعها من قبل المشاركين في اللقاء اضافة الى توقيع الوزير السابق امين البزري تضمنت هذه المحاذير، ومنها:

ـ انه يتسبب بقطع المدينة نهائيا بين شرق وغرب اي تصبح صيدا جهة غربية واخرى شرقية.

ـ الضجيج الذي يجلبه لسكان المدينة خصوصا في الابنية القائمة حوله لانه سيكون سريعا من دون توقف.

ـ التلوث الذي يسببه للبيئة.

ـ المساحات الكبيرة التي سيلتهمها من الاراضي خاصة عند المستديرات، اضافة الى وجوده الى جانب ٤ اوتوسترادات او طرق رئيسية تقطع صيدا بشكل طولي من الشمال الى الجنوب وهي البولفار الغربي (بولفار رفيق الحريري) او كورنيش البحر، البولفار الشرقي ابولفار نزيه البزري)، بولفار رياض الصلح وامتداده بولفار معروف سعد وطريق صيدا ـ القديمة.

ومخاطر هذه الاوتوسترادات الطولية تكمن في ان طول صيدا يبلغ ٧ كيلومتر في حين ان اوسع نقطة عرض لها تبلغ كيلو متر واحد فقط.

وتم رفع المذكرة في حينه (قبل اكثر من ٦ اشهر) الى رئيس الحكومة رفيق الحريري. ومؤخرا علم بان تعديلا ما طرأ على مرور الاوتوستراد وسط صيدا، وتم تحويله الى منطقة البحر. وتردد ان سبب التراجع من المكان الاول هو اضافة الى الاسباب التي حملتها المذكرة، ارتفاع قيمة استملاك الاراضي التي سيمر فيها لان تسعيرة المتر المربع ستكون حسب السعر الرائج في المدينة.

الى البحر

وعقد لقاء في احد مطاعم منطقة صيدا بحضور النائبة بهية الحريري ورئيس مجلس المشاريع الانشائية محمد فواز، ورئيس بلدية صيدا المهندس احمد الكلش ورئيس غرفة التجارة والصناعة في صيدا محمد الزعتري وفاعليات صيدا الإجتماعية والاقتصادية والمصرفية والتجارية. وتحدث خلال اللقاء فواز عن الاوتوسترادات في لبنان بشكل عام وصيدا بشكل خاص وقال ما مضمونه «توجد دراسة لتحويل الاوتوستراد من خط السكة الى منطقة البحر ليصبح على شكل بوليفار».

وجرت مناقشة شارك فيها من حضر اللقاء حول الاماكن التي سيمر فيها.


بناية الجمارك

وحاليا أعيد فتح موضوع الاوتوستراد مجددا في صيدا وذكرت مصادر المطلعين على الموضوع انه وضع على نار حامية وان خط سيره يبدأ من الملعب البلدي حتى سينيق بمحاذاة البحر مع توسيع للاوتوستراد البحري القائم حاليا حتى الإستراحة السياحية مرورا بالقرب من قلعة صيدا البحرية بموازاة صيدا القديمة حتى المسجد العمري الكبير، حيث يعاد ابعاد مساره الى البحر مرة ثانية عن القسم المتبقى من المدينة القديمة لمسافة معينة في البحر قبل ان يعود مجددا الى اليابسة وصولا الى سينيق.

ويقوم عدد من المهندسين في صيدا بوضع ملاحظات اساسية حول ما يحمله المشروع الجديد خاصة انه حتى اليوم لم تصل الخرائط الواضحة، والنهائية عنه للمعنيين عن هذه الامور في المدينة ومساره الجديد.

وتشير أوساط المهندسين الى ان لا شيء واضحا حتى اليوم.. ولكن يتردد بان المسار الجديد للاوتوستراد سيضرب بناية «السنيورة» القديمة قرب الإستراحة وهي مشيدة على الطراز الفرنسي، وسيأخذ اجزاء من مدخل الإستراحة السياحية، اضافة الى خرق مبنى دائرة الجمارك البحرية وعدد من الابنية حولها من اجل ابراز معالم خان الارز (معروف في صيدا باسم خان الرز) في صيدا القديمة ليصبح مطلا على الاوتوستراد وبالتالي على البحر.

كما ان هذا المسار يمر بمحاذاة العديد من البيوت القديمة، وهناك دراسات تعد لتجنب هدم اي بيت من البيوت التاريخية القديمة خاصة قرب ساحة بحر العيد التي سيمر فيها الاوتوستراد وخان الافرنج ومن المحتمل ان يأتي على عدد من المحال التجارية المستحدثة حديثا الى الجهة الشرقية من المسجد العمري.

... لكن يبقى السؤال ماذا سيحل بميناء الصيادين وهل ان الاوتوستراد سيخترقه، وكيف سيصبح حال مرفأ صيدا التجاري وعملية دخول او خروج البضائع منه واليه.

وكيف سيصبح وجه المدينة القديمة البحري الجمالي اذا اصبح الاوتوستراد بحريا. فهل ستراعى هذه الناحية مع وضع المدينة الاثري؟

اشارة اخيرة الى ان الاوتوستراد العربي في صيدا كان مقررا له ان يمر عبر المنازل الشرقية، المشرفة على مدينة صيدا او عبر تلال قرى شرق صيدا حتى ضهور الغازية، لكن تبين انه مكلف قياسا الى حجم الإستملاكات ويحتاج الى ردميات ومد جسور عالية تزيد من كلفته فتقرر نقله الى الساحل.

سهل عيحا يكفي لإعالتها مع كفرقوق
«المغراق» يحوّله إلى بحيرة ويهجّر سكان البلدتين

راشيا ـ شوقي الحاج

بين عيحا وكفرقوق، وعلى مساحة تقارب الاثني عشر ألف دونماً، يقبع سهل من اخصب سهول لبنان، لكنك تحار في توصيفه، هل هو سهل حقاً كما تراه هذه الايام، ام هو بحيرة تغطي كامل المساحة المذكورة ويبلغ ارتفاع مياهها اثني عشر متراً، خلال سنوات فيضان احد الينابيع الكائنة في المنطقة في ما يسميه السكان «المغراق» حيث تغرق المياه المواسم الزراعية، وتحول السهل الى بحيرة غير مفيدة، تكثر فيها الحشرات والجراثيم وبسبب ركود المياه الآسنة فيها كثيراً من الاوبئة.

اهالي منطقة راشيا، لا سيما ابناء عيحا وكفرقوق درجوا، على تسمية المساحة المذكورة بـ«سهل عيحا»، الا انهم يستدركون التسمية، عند ظهور الفيضان الذي يستمر احياناً الى اكثر من سبع سنوات متتالية فتصبح التسمية الالزامية «بحيرة عيحا».

اللافت ان الدولة لم تهتم بتجفيف «البحيرة» للحفاظ على المواسم الزراعية والمشاريع المائية التي طالما اقامها الاهالي، ثم جاء الفيضان فازالها، كما لم تهتم بجعل السهل ـ البحيرة، بحيرة دائمة يمكن استغلالها في مشاريع سمكية وسياحية، ومشاريع ري. بل ان المسؤولين لم يكلفوا انفسهم عناء الكشف على النبع في خصائصه وعمقه واسباب فيضانه في بعض السنوات وانحساره في غيرها. علما ان السهل المذكور شكل قبل السبعينات مورد العيش الاساسي لاكثر من ثلاثمائة عائلة من ابناء بلدتي عيحا وكفرقوق، وهي التي تملك اراضيه. لكن الفيضان من جهة وغياب الإهتمام الرسمي به من جهة ثانية سببا بتحول الاهالي عن استثماره والتوجه نحو الهجرة الى بلاد الاغتراب. بالرغم من ان الجهات المعنية في الدولة وضعت مشروعاً لتجفيف البحيرة ـ السهل، لكن المشروع بقي حبراً على ورق، ازال الغبار حروفه، وتكفلت بالباقي فئران المكاتب.

لكن اهمال الدولة لم يثن الاهالي عن المحاولة فقامت مبادرات فردية وانجزت بعض مشاريع الاستثمار، نجح قسم منها لسنوات معدودة قبل ان يتلفه الفيضان، وفشل القسم الآخر من البداية.

«السفير» تلقي الضوء على هذه الثروة الوطنية في حالتيها السهل والبحيرة، من خلال هذه اللقاءات مع عدد من المواطنين.

□ ميشال الصيفي قال: ينبسط السهل على مساحة تقارب اثني عشر ألف دونم، وتحيط به الجبال من جهاته الاربع وتملكه حوالى ثلاثمائة اسرة من اهالي قريتي عيحا وكفرقوق.

اضاف: كانت الزراعة المعتمدة على السهل قبل العام ١٩٦٤ هي زراعة القمح والشعير والعدس والحمص، وشكل انتاجه مورد العيش الاساسي للاسر التي تملكه إذا سلم الموسم من الفيضان او «المغراق».

والمغراق تسمية اطلقت نسبة الى الهوة التي تقع في الجهة الجنوبية الغربية من السهل وهي عبارة عن نبع لا يستطيع احد تقدير عمقه وحتى ان احداً لا يستطيع الاقتراب منه خوفا من ابتلاعه. وهذا ما حصل لاحد الشبان من بلدة الكفير ويدعى نصر الدين ابو العز الذي ابتلعته الهوة بينما كان يحاول التقاط بطة وهو في رحلة صيد.

وتابع: يقال ان مياه النبع «الهوة» تصل الى نهر الحاصباني، حيث اجرى مهندسون جيولوجيون تجربة بهذا الصدد فالقوا صباغا اصفر ثابت اللون ظهر في مياه الحاصباني، كما يؤكد بعض المزارعين ان احدهم القى تبناً في مياه «الهوة» ظهرت في نهر ابي دجاجة، احد روافد الحاصباني.

يضيف الصيفي: يبلغ عدد الينابيع التي تقع في محيط السهل ثلاثمائة نبع ما عدا «الهوة» ولكنها ينابيع سطحية موسمية لا تدوم اكثر من شهر ونصف الشهر.

ويتابع: ان الفيضان لا يظهر إلا في السنوات التي تكثر فيها العواصف الرعدية ويتساقط المطر بغزارة، وعند ظهوره يفيض السهل بالمياه حتى يبلغ ارتفاعها في بعض المواضع اثني عشر متراً والمعروف انه في حال ظهر الفيضان او «المغراق» فان السهل يبقى مغموراً بالمياه لمدة سبع سنوات متتالية مما يتلف المواسم الزراعية بيد انه يصبح في هذه الحالة مقصدا مهما للصيادين من جميع انحاء لبنان لاصطياد البط الذي يغزوه افواجا تقدر بعشرات الآلاف من الطيور فضلا عن انه تحول حديثا الى مصدر للثروة السمكية بعدما قام احد ابناء عيحا برمي كمية من بيوض السمك في مياهه عام ١٩٩٢، اعطت كمية من السمك قدرت بعشرين طنا، من اجود الانواع.

واردف الصيفي: نتيجة لذلك تحول الاهالي عن استثمار السهل وفضلوا الهجرة الى بلاد الاغتراب لأن الدولة لم تبادر الى مساعدتهم لمواجهة الاخطار التي تعصف بمواسمهم الزراعية في سنوات الطوفان.

مشاريع فردية

عن المشاريع التي اقيمت بجهود فردية تحدث ابو نبيه محمود البرقشي الذي نفذ احدها فاعطت نتائج جيدة لفترة من الوقت. قال، عام ١٩٦٤ وبتمويل من فريد العموري وداوود ابو عزة تم حفر بئر ارتوازية في جانب السهل وعلى عمق ١١١ مترا حيث ظهرت المياه بكمية قدرت بثماني «انشات»، فاستثمرت اراضي السهل بين المالكين من جهة وبين المموّلين من جهة اخرى، مناصفة من حيث الانتاج والتكاليف. وتحولت المواسم الزراعية الى زراعة البطاطا والخيار والبندورة، حيث بلغ معدل انتاج المائة دونم بطاطا بين سبعين الى ثمانين طنا وبلغ انتاج الخيار بين ٥٠ الى ٦٠ طنا، واخذت منتوجاتنا تغزو اسواق بيروت بآلاف الصناديق من الخيار والبندورة والبطاطا.

يضيف: لكن عام ١٩٦٨ ظهر الفيضان فقضى على الموسم الزراعي باكمله وبقي السهل مغموراً بالمياه مدة سنة ١٩٧٠.

وعام ١٩٧٥ غارت مياه البئر الارتوازية وتوقف العمل بالمشروع في حين ان المشاريع الاخرى لم يكتب لها النجاح.

□ نور الدين ابو كحل تحدث عن خطة تجفيف السهل التي لم تبصر النور، فقال: في الخمسينيات خلال عهد الرئيس الاسبق كميل شمعون كان للدولة محاولة لتجفيف السهل، فأعدت خطة لهذه الغاية ورصدت مبلغ مليون وخمسمائة الف ليرة لهذه الغاية.

كانت الخطة تقضي بإقامة مهرب للمياه بعرض عشرة امتار وبطول ثلاثة كيلومترات تمتد من محيط كفرقوق حتى نصوب راشيا ومن ثم يلتقي بنهر ابي دجاجة ولكن هذه الخطة كغيرها لم تبصر النور وتام المشروع في ادراج النسيان وحتى يومنا هذا نتساءل اين ذهبت الاموال المرصودة؟

□ علي ابو لطيف حدد مصادر المياه التي تغطي السهل، فقال: انها مياه المتساقطات والانهر الشتوية التي تتدفق من الجبال والهضاب المجاورة والينابيع الموسمية التي تظهر على سطح الارض في شهري آذار ونيسان، اضافة الى المياه التي تتفجر من ثلاث فتحات في السهل هي: البالوعة في الجهة الشرقية، والهوة والنجمة وتقعان في الجهة الجنوبية الغربية من السهل.

اضاف: يعيش الاهالي هاجس الطوفان، وقديما نقل عن لسان الطاعنين في السن من ابناء البلدة ان سنة ظهور الفيضان في السهل كانت متزامنة مع موت معظم الإطفال الذين يولدون في العام نفسه مصابين بمرضي الجدري والملاريا وغيرهما. لأن الطب لم يكن حديثا واللقاحات ضد هذه الامراض غير معروفة.

يضيف: ان مشكلة الفيضان مع سهل عيحا متعددة الجوانب، فبالإضافة الى انها تسبب تلف المواسم الزراعية وعدم استثمار المزارعين لأراضيهم، تبرز مشكلة اشد خطورة وتهدد ابناء القرى المحيطة بالسهل بالعديد من الامراض، ففي ايام الصيف تكثر الحشرات والجراثيم التي تظهر من المياه المتجمعة لفترة طويلة والتي تصعب مكافحتها من قبل الاهالي.

وتابع: لو نجح مشروع التجفيف ونفذت الدولة خطتها الموضوعة لهذه الغاية لكان السهل ثروة وطنية كبرى نظرا لخصوبة ارضه وكميات الانتاج الوفيرة التي تعطيها بدليل اننا اشتركنا في معرض زراعي في الستينيات. اقامه المشروع الاخضر في بلدة بكيفا فعرضنا «شتلة» بندورة نمت في اسـ سنة واثمرت اربعمائة حبة.

لكن ابو لطيف يرى ان مشروع حفظ مياه السهل ومنعها من التسرب عبر الفتحات اكثر فائدة من الناحية العملية من مشروع تجفيف السهل حيث يستفاد من البحيرة الطبيعية ـ الاصطناعية في تربية الاسماك والطيور من جهة وري الاراضي الزراعية المتبقية من السهل واستغلالها بمزروعات صيفية، اضافة الى اقامة مشاريع سياحية على ضفاف البحيرة.

وختم قائلا: الحل النهائي لهذه المشكلة يكمن في تنفيذ خطة تجفيف السهل المغمور بالمياه الآسنة وهو ليس بالامر المستحيل، او بالحفاظ على مياهه ومنعها من التسرب عن طريق اقامة سدود بعد اجراء دراسات ميدانية على السهل وخصوصا على اماكن تدفق وتسرب المياه من قبل مهندسين مختصين. وهناك دراسة اعدت كمسودة مشروع مقترح لحفظ المياه تقضي بمنع تسرب المياه قدمت اخيرا الى البنك الدولي، ولكن حتى الآن لم نحصل على الجواب.

جانب من السهل

محمد البرقشي


نور الدين أبو كحل

ميشال الصيفي

علي أبو لطيف

بقاعصفرين بلدة إصطياف بلا خدمات
روّادها طرابلسيون وموسمها إلى تحسّن


الشيخ سلمى

طريق في بقاعصفرين

بقاعصفرين ـ علاء بشير

تقع بلدة بقاعصفرين على سفح «جبال الاربعين» المشهورة في الضنية، تمتاز باتساعها ووفرة امكانياتها الطبيعية، وتعدد اسباب الثروة فيها، برغم عدم استثمارها بشكل كاف، مما كان سيوفر لسكانها مستوى جيد من الحياة، ويساهم بزيادة الدخل الوطني.

ويلعب الاهمال الرسمي دورا بارزا في تعطيل حركة التقدم في هذه المنطقة، فمشاريع كثيرة مثل «تلفريك سير» و«المشروع الاخضر» و«الاوتوسترادات» و«شبكات الري» هي نماذج على وعود طواها التاريخ ولفها النسيان، ولم تر منها المنطقة شيئا.

بقاعصفرين، هي احدى اهم قرى قضاء الضنية، اتخذتها العائلات الطرابلسية الميسورة مصيفا لها، ترتادها بداية كل صيف. وهي تعاني، مثل سائر قرى الضنية، من انعدام الخدمات العامة، وغياب المستوصفات، وسوء توزيع مياه الري، برغم كثرة الينابيع، والهدر الكبير الحاصل فيها، نظرا للطابع البدائي لشبكات الري فيها. وهذا الامر، من جهته، كان سببا محركا لأغلب الحوادث والمشكلات بين ابناء البلدة.

وتشكو البلدة، والمنطقة بشكل عام، من ضعف مردود انتاج الفاكهة، الذي تشتهر به، علما بان بإمكان الضنية ان تصدر مئات الوف صناديق الفاكهة المتنوعة فيما لو فتحت امامها مجالات التصدير. الا ان البلدة، تبقى، برغم كل ما سبق، منتجعا للاصطياف، بمناخها العذب، وجوها العبق اللطيف الذي طالما وصفه الاطباء لمرضاهم. وبقربها من الساحل، وخصوصا عاصمة الشمال طرابلس.

«السفير» زارت بقاعصفرين، وسجلت آراء الاهالي حول حركة الاصطياف في الموسم الحالي.

□ مختار بقاعصفرين محمد علي الصغير رأى أن حركة الاصطياف هذا الموسم ضعيفة نسبيا مقارنة مع السنوات السابقة. وذلك بسبب ارتفاع الاجور والوضع المعيشي عموما. «بحيث لم يعد من شيء رخيص في هذا الوطن سوى الإنسان».

□ إمام مسجد بقاعصفرين الشيخ حسن سلمى قال: ان الجو العام في الضيعة يساعد على اجتذاب المصطافين ويشهد هذا الموسم تحسنا ملموسا من خلال حركة البيع التي لاحت بوادرها.

وطالب سلمى بإجراء سلسلة اصلاحات عامة للطرق والكهرباء.

□ محمد الصياح: أمل ان تكون الحركة هذا الموسم مزدهرة كما الاعوام السابقة. ودعا البلدية الى الاهتمام اكثر بقضية الخدمات العامة لتأمين راحة المصطافين وخصوصا قضية النظافة.

□ علي حسين وردة، وصف حركة الاصطياف بالجيدة وقال: توقعاتنا ان تتحسن خلال الايام المقبلة. لأن الظروف والاوضاع المعيشية الصعبة تحتم على الناس اخذ احتياطاتهم ووفق حسابات معينة.

وشكا من ركود الوضع الزراعي في بقاعصفرين هذا الموسم وخاصة التفاح والدراق والخضار عموما.

□ محمد كنج اعتبر ان هناك اقبالا على الاصطياف هذا الموسم، ووصف الحركة بأنها جيدة في منطقة بقاعصفرين. مشيرا الى أن المطالب تبقى محصورة في قضيتي الكهرباء والطرق اضافة الى الخدمات الحياتية عموما.

□ محمد حسن شكا من اضمحلال الموسم الزراعي مما ينعكس سلبا على العطاء والخيرات التي عرفت بها المنطقة.

واكد ان المصطافين يقصدون بقاعصفرين لأسباب عدة ابرزها جوها الطبيعي ومياهها العذبة وهواؤها النقي مشيرا الى ان المنطقة تفتقر لبعض الخدمات العامة.


محمد كنج يتوسط حسين وردة ومحمد حسن

المختار الصغير وخضر كنج

الحواجز والزمور والشيروكي

تعلّم قيادة السيارة قرب القصر الحكومي. وللتحديد اكثر في الشارعين المتوازيين الذين يحيطان بمقر رئاسة الوزراء في منطقة الصنائع. واذا ضاقت بك السبل فالي الشارع المقابل لقصر الرئيس في «قريطم».

والتوقيت الأنسب لممارسة هواية القيادة يبدأ ليلا حين ينصب حراس المكانين المذكورين العوائق الحديدية في طول وعرض الشوارع المحاذية للقصرين وعلى طريقة «زيك ـ زاك» لإجبار السيارات على التمهل ومراقبتها عن كثب.

الاحتياطات الامنية ضرورية في هذه الظروف. صحيح. الا ان توفيرها لا يتطلب هذه الكمية من الازعاج والاعاقة خصوصا وان الرئيس الحريري لا يبيت في القصر الحكومي. وبالتالي لا ضرورة لكل هذا الحديد في الطريق.. اذ تكفي مراقبة الحراس لضمان الامن.. أليس كذلك؟!

* * *

اللبناني يعشق «الزمور».. يموت بالتزمير والنفخ في ابواق السيارات.. لا تفرق معه ان هو حطم اعصاب الناس واقلق راحتهم ودفعهم الى الجنون.

يتفنن اللبناني في اختيار نوع «الزمور»، ويقضي وقتا لتحديد ما يناسب «ذوقه» من اصوات الابواق المستوردة بكثرة وبشغف قل نظيره في غير بلدان.

وللمهتمين فإن المتوفر في الاسواق كمية هائلة من ابواق السيارات لها من الاصوات ما يتأرجح بين خوار البقرة الى هدير الرعد وما بينهما من اصوات تحز الروح وتكسر الهدوء وتفت الاعصاب.

نزمر بمناسبة ومن غير داع. ونزمّر لنسلّم على فلان او لنناديه... لنلفت انتباهه.. لنعاكس آنسة. والتزمير لازم وضروري لنفتح الطريق المزدحمة او لنتجاوز معرقلي السير.. ونزمر للاحتجاج على شرطة السير وسائقي السيارات العمومية واولئك الذين يكزدرون في الشوارع العامة!

الزمور نعمة للبناني.. يتسلى به اوقات الضجر.. يجعله لعبة لإبنه الجالس على ركبتيه وراء مقود السيارة.. ينغم به لزوجته او يفاخر به الجار والصديق، ويشمت بأصحاب الزمامير العادية.

نبتهج بالزمور في الاعراس والافراح ونجعله وسيلة للتعبير لا يمكن اسكاتها او التخفيف من حدتها... وذات يوم، قرب لافتة كتب عليها «لا تستعمل الزمور الا للضرورة القصوى» وفي شارع الحمراء، توقف سائق «ب ـ ام ـ اف» مهضوم جدا. مدّ رأسه من شباك سيارته وقرأ اللافتة.. ثم وضع يده على زموره الذي يصدر اشارات الخطر.. «كبس كبسة» طويلة وانطلق «مشفطا» على اللافتة والناس والقوانين.

زمروا ايها الاخوان.. فالبلد كله تزمير وتنمير!

* * *

الحرب كانت عبارة عن «لاندروفر» و«جيب» ذات الوان خضراء، مرقطة، تظهر من نوافذها الاسلحة الحربية. وكنا نكره هذه السيارات التي حفر اصحابها قلوبنا وقبورنا. ويومها كان البعض يتباهى بقيادة اللاندروفر و"G.M.C" ويمر من امامنا متعاليا كطاووس اخرق.

ذهب السلاح الى غير رجعة... وغاب «اللاندروفر» الميليشياوي. ولكن جيلا جديدا من «السيارات العسكرية» ظهر، ومعه طبقة جديدة من الميليشيات.

«شيروكي».. هل تقول «شيروكي»؟

نعم. عليك ان تلفظها بانغاميا وتمد الحرفين الاخيرين الى ان ينكسر حنكك.. لتبدو انيقا ولتليق بك قيادة هذه السيارة العصرية... ولتنتمي الى هؤلاء الناس الذين يشترون راحتهم وعزتهم بـ ٤٠ الف دولار اميركي (اكثر او اقل.. مش مهم).

جيل جديد من السيارات ولد في شوارعنا... هو جيل «الشيروكي» المتكاثر بما يفوق الوصف والتخيل. اما خيّالو هذه السيارة «التي تعقّ» فهم ابناء بلدنا الاثرياء الذين لم تصب الحرب ثرواتهم او هؤلاء الذين اصابوا من الحرب ثرواتهم!

السلاح، فقط، لا يظهر من نوافذ قوافل «الشيروكي».. ولكنك تشعر بان ما خلف النوافذ اخطر من السلاح.. اذ هو التباهي والمفاخرة والاستعلاء والتمايز والتحدي.. وهي نوازع تفتح في ارض المجتمع شقوقا جديدة وتوسع الهوة بين الطبقات (هل بقيت الطبقات؟).

أنا شخصيا لست ضد الرفاهية. لكنني افزع كلما رأيت «الشيروكي» تتهادى وسط انقاض سيارات اخواني المواطنين، ويرهقني ان ارى هذه السيارات المخصصة للاماكن الوعرة والمسافات البعيدة «تكزدر» بين مقهى «الويمبي» والروشة.. يقودها اصحابها من «فردان» الى «الحمراء».. فقط من اجل ان يراهم الناس، المكسورة خواطرهم، وليؤكدوا حضورهم الفخم وسط انقاض الطبقات المعدمة.

ثمة كسور تظهر في المجتمع وليست «الشيروكي» المتسببة الوحيدة بها، فهناك اختلافات وفروقات وتباينات اجتماعية كثيرة تزأر ولا يسمع صوتها لكثرة جرافات البنية التحتية!!

حسن م. عبد الله

رماية بحرية للجيش بين جونيه وجبيل

صدر عن مديرية التوجيه في قيادة الجيش اللبناني البيان التالي:

تحيط قيادة الجيش المواطنين علما ان القوات البحرية التابعة للجيش اللبناني ستجري رماية في عرض البحر بين جونيه وجبيل وعلى مسافة عشرة اميال من الشاطئ وذلك في التواريخ التالية: ١٦ ـ ١٧ ـ ٢٥ ـ ٢٦ من الشهر الحالي.

منع سير الشاحنات في محيط الوروار

اعلنت شعبة العلاقات العامة في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي، عن اقامة احتفال تخريج دورة الرقباء المتمرنين في معهد قوى الامن الداخلي غدا في محلة الوروار برعاية وزير الداخلية بشارة مرهج.

واوضحت الشعبة في بيان لها ان دوريات قوى الامن الداخلي ستقوم باتخاذ تدابير لمنع مرور الشاحنات على الطرقات التالية: تحويطة فرن الشباك، مستديرة الشفروليه، تقاطع كاليري سمعان، طريق الحدث، صيدلية الدكاش، مستشفى السان جورج، مفرق معهد قوى الامن الادخلي، مستديرة الطيونة، طريق صيدا القديمة، تقاطع كنيسة مار مخايل، تقاطع كاليري سمعان، مستديرة الصياد، وذلك اعتبارا من الساعة السادسة من صباح يوم الاحتفال وحتى الساعة الواحدة من التاريخ ذاته.

تكريم مرتضى وقانصوه

اقام ضبيب قضاء الهرمل الدكتور محمد زعيتر حفلا تكريميا لوزير الاشغال العامة محمد بسام مرتضى على ضفاف نهر العاصي يم الاحد الفائت.

مثل الوزير مرتضى شقيقه محمد في حضور رئيس الشرطة القضائية في البقاع الرائد حسين زعرور، قائمقام بعلبك محمد الميس، قائمقام الهرمل مانع المقداد، وحشد من ضباط الجيش السوري والفاعليات الاجتماعية في المنطقة.

تحدث خلال الاحتفال ممثل الوزير فعرض الخدمات التي تقدمها الوزارة في منطقة الهرمل مؤكدا على ضرورة استمرار العمل لان الناس تذهب والإنجازات تبقى.

كما اقامت «الهيئات الاجتماعية في منطقة الهرمل» احتفالا تكريميا لعضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي المهندس عاصم قانصوه تقديرا لجهوده على الصعيد الاجتماعي والمطلبي واهتمامه بالعمل الزراعي في منطقة الهرمل ـ بعلبك. في حضور عدد من الشخصيات الرسمية والسياسية والاقتصادية والنقابية والاجتماعية.

والقى سهيل الطشم كلمة في المناسبة اشاد فيها بمناقبية قانصوه «كونه يمثل مشروعا نضاليا قوميا تنتهي قمته عند الرئيس الاسد».

مؤونة الشتاء على نار الصيف


«عونة» نسائية حول برميل السليقة

النبطية ـ «السفير»

يعكف القرويون الجنوبيون، كما قرويو كل لبنان، هذه الايام على تحضير مؤونتهم الشتوية التي جمعوها من مواسم الصيف، وهي تتكون من الزعتر والسماق والزبيب والتين وانواع الكبيس والاجبان والالبان البلدية والبرغل على انواعه.

وتصنع النساء القرويات البرغل بتنقية حبوب القمح من الزوان والحجارة والاتربة، ثم تسلق هذه الحبوب في قدور كبيرة مصنوعة من الحديد او النحاس، ويتم السلق على نار تبلغ درجة حرارتها تسعين درجة مئوية، وغالباً ما تكون هذه القدور او (الحلل) مستأجرة من احد المواطنين بمبلغ يتراوح بين الخمسة آلاف والسبعة آلاف ليرة عن كل دور تستغرق مدته ثلاث ساعات متواصلة، وبعد ان يسلق القمح وينضج جيداً، ينقل الرجال والنساء الى اسطح المنازل حيث يعرض لاشعة الشمس اياما عديدة حتى يجف. ويشترك في هذه العملية الجيران والاقارب واهل الحي رجالاً ونساء واولاداً فيما يسمى (العونة) وبعد جفاف القمح ينقى مرة ثانية من الشوائب، ثم يعبأ بواسطة اكياس ويرسل الى المطحنة او (الجاروشة) ليتحول الى برغل خشن او ناعم يطلق عليه اسم (المفلفل او الخشناتية) ويستعمل للطبخ وتحضير الكشك او الكبة والتبولة.

مخيم شباب لبنان الواحد: حوار ومشاركة في عيد الانتقال


جانب من جلسة الحوار في اليوم الثالث

تابع «المخيم الرابع لشباب لبنان الواحد» في كسروان نشاطاته المختلفة. ففي اليوم الثالث من دورته الاولى، عقدت جلسة الحوار الثانية حول «المجتمع المدني: المفهوم والاليات». ترأستها الدكتورة سامية الشعار، وحاضر فيها الدكتور خالد زيادة وادارتها منسقة برنامج شباب لبنان الواحد رحاب مكحل. بحضور مدير المخيم مأمون مكحل، وعدد من الشخصيات الكشفية والاجتماعية، والمشاركين في المخيم.

استهلت الدكتورة الشعار اللقاء بكلمة اكدت فيها على «ان الانسان مهما كان على مستوى عال من الفهم واليقظة والثقافة، الا انه لا يمكن ان يوسع آفاقه العقلية والنفسية الا من خلال مجتمع يتفاعل معه ويهدف الى الرقي الفكري والادبي والاجتماعي للافراد والجماعات»، مشيرا الى «انه من هنا تبدو اهمية التنظيم الاجتماعي الذي يربط الانسان بالكون والحياة والمجتمع والناس، ومن هنا اهمية سلسلة الحوارات حول المجتمع المدني».

ثم تحدث الدكتور زيادة، فميز «بين مستويين على صعيد الدولة الاول اداري والثاني سياسي»، مشددا على ان «المجتمع المدني ينبغي ان يتمثل بمؤسسات مدنية، تعمل ضمن القوانين وتملك استقلاليتها عن الدولة... والادارة والسياسة وينبغي ان تمارس الرقابة على الدولة وتلعب دورا في تغطية مجالات تكون الدولة غير منتبهة لها».

ثم تناول الدكتور زيادة «دور المؤسسات المدنية في المجتمعات الفردية وانعكاسه على البلاد، بالاضافة الى مفهوم المجتمع المدني والاهلي». منبها الى «اننا لم نكن قادرين في الكثير من الاحيان على الفصل بين هذين المجتمعين وهذا خطأ، فلا يمكن ان تعتبر ان مؤسسة عائلية او قبلية هي مؤسسة مدنية بل هي جزء من المجتمع الاهلي وهي احيانا تعيق مسيرة المجتمع المدني، فهناك سلسلة من المفاهيم المتصلة وهي المجتمع الدولي والمدني والاهلي والسياسي».

وشدد على اننا بحاجة الى القيام بعمل كبير على صعيد الاليات، وخصوصا ان المواطن اللبناني يطلب الكثير من الدولة ويحملها المسؤولية عند وقوع اية ازمة، ويرى ان المسؤولية الملقاة على عاتق المجتمع المدني ضئيلة». داعيا الى «ان نحفظ استقلال مؤسسات المجتمع المدني كي لا تقع بسهولة في حضن المؤسسات الطائفية».

بعد جلسة الحوار، توزع المشاركون على اندية الهوايات وابرزها الموسيقى والرسم والشطرنج والاعلام والاستكشاف والدبكة، والتصوير والفرق الرياضية. كما كان لهم لقاء مع الفنان سامي حواط الذي احيا امسية غنائية.

وقد شارك بعض شبان المخيم اهالي المنطقة باحتفالاتهم بعيد انتقال السيدة العذراء في كنيسة السيدة في وطى الجوز.

افتتاح مهرجانات القليعات الرابع

تفتتح بلدة القليعات - كسروان مهرجانها السنوي الرابع في الثامنة والنصف من مساء اليوم برعاية وزير السياحة نقولا فتوش، وسيتخلل المهرجان الذي يمتد على مدى ١٥ يوما لمناسبة عيد مار سمعان العامودي شفيع البلدة، سهرات غنائية وفلكلورية ومباراة في قرع الجرس.

محاضرة

يلقي فريد الخطيب محاضرة بعنوان «آن اوان لبنان ملعبا للسلام لا ملعبا للحرب». بدعوة من «دار الندوة» في السادسة مساء الخميس المقبل في مقر الدار - خلف البيكاديللي.

الطب النفسي للعمر الثالث

يلقي الدكتور صباح شماس وفي سياق المحاضرات العلمية لبرنامج العلاج والطب النفسي في مستشفى القديس جاورجيوس محاضرة بعنوان: «الطب النفسي للعمر الثالث» في الثانية عشرة ظهر غد الاربعاء في قاعة بتلوني للمحاضرات - البناء الجديد.

مدرسة تكرّم طلابها الناجحين

كرّمت مدرسة راهبات القلبين الاقدسين في بعلبك طلابها الناجحين في الشهادة المتوسطة خلال احتفال تحدث فيه رئيس مجلس الاهل فواز المقداد ورئيسة المدرسة الاخت ماري مارسيل وقدمت منحة المرحوم المربي صبحي صلح السنوية للطالبة ربى عواضة التي احتلت المرتبة الاولى في المدرسة بين الناجحين.

التعبئة التربوية تكرّم ناجحي بنت جبيل

كرّمت التعبئة التربوية في «حزب الله» في قطاع بنت جبيل - الجنوب، الطلاب الناجحين في الامتحانات الرسمية في احتفال اقامته في قاعة مدرسة الجميجمة في حضور مسؤول شورى الجنوب السيد هاشم صفي الدين ومسؤول التعبئة في الجنوب ابراهيم رمال.

تحدث في الحفل ناصيف الخطيب باسم الاساتذة، تلاه صفي الدين بكلمة شدد فيها على دور الطلاب في بناء مستقبل الامة، مشيرا الى ان مقعد العلم والتعلم هو خندق من خنادق الجهاد والمقاومة.

مسيرة كشفية في ذكرى المولد النبوي

عكار - «السفير»

دعت دائرة الأوقاف الاسلامية في عكار ولمناسبة ذكرى المولد النبوي الشريف الى المشاركة في المسيرة الكشفية التي ستقام الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم السبت المقبل في حلبا. وسيعقب المسيرة افتتاح معرض الفن الاسلامي (الثاني) للفنان عبد القادر جهاد المرعبي.

هذا وستقام في مساجد عكار احتفالات دينية للمناسبة.

سيامة كاهن في أبرشية عكار

عكار - «السفير»

سام المتروبوليت بولس بندلي راعي أبرشية عكار وتوابعها للروم الارثوذكس، الخوري طوني الجمال كاهنا على رعية جبرايل الارثوذكسية خلال قداس احتفالي في كنيسة البلدة، بحضور اعضاء مجلس الرعية وممثلين عن فعاليات المنطقة.

ودعا المطران بندلي بعد الطقوس التقليدية للسيامة، الكاهن الجديد الى رعاية الكنيسة والعمل بوصايا الرب.

وتعهد الجمال بصيانة حقوق الكنيسة.

ثم تحدث الدكتور حميد خوري باسم مجلس الرعية مهنئا الكاهن ومعلنا وقوف المجلس الى جانبه في خدمته الكهنوتية.

الضاهر يلتقي وفودا شمالية

عكار - «السفير»

التقى وزير التربية والشباب والرياضة مخايل الضاهر وفودا شمالية خلال عطلة نهاية الأسبوع، عرضت معه مطالبها.

والتقى الضاهر اهالي قرى شدرة، وادي خالد، عيدمون، وأكروم، الذين شرحوا له أسباب انقطاع التيار الكهربائي في منطقتهم، واهمال مؤسسة كهرباء لبنان لمراجعاتهم.

واستقبل الضاهر وفدا من لجنة تجار الميناء في طرابلس الذي شرح له أوضاع المدينة على مختلف الصعد.

واستقبل الضاهر نجلي رجل الأعمال عصام فارس نجاد وفارس، واستبقاهما الى مائدته الاحتفالية بعيد ميلاده الستين بحضور زوجته وإعلاميين.

«الكتلة الوطنية» شكر الجيش على ترميم الآثارات

شكر عضو اللجنة التنفيذية في حزب الكتلة الوطنية اللبنانية وديع تمر الخازن الجيش اللبناني على مساهمته في اعادة تاهيل الشوائب عن المعالم الاثرية.

وقال الخازن في تصريح له: «مرة جديدة يثبت الجيش اللبناني انه من الشعب واليه. فبعد اعادته السمة الجغرافية والبشرية، لا سيما عندما فتح طريق العودة امام المهجرين الى منازلهم وارزاقهم، فتح اليوم طريق الوطن امام زائريه الاجانب والعرب عندما اخذ المبادرة في ازالة الشوائب عن المعالم الاثرية».

واعتبر ان اهمية هذه الخطوات في انها وعي وطني جديد للجيش الى اهمية تراثه، اضافة الى ما يشكله هذا التراث من دخل قومي للبلاد.

تحديد موعد أولي لانتخاب الهيئات القيادية للمنتدى القومي

قررت الهيئة التأسيسية للمنتدى القومي العربي وبعد اجتماعها الدوري في «دار الندوة» وفي اطار استكمال انتخابات الهيئات القيادية التي نص عليها النظام الداخلي. تحديد موعد انتخاب الهيئات القيادية للمنتدى ما بين التاسعة والخامسة من مساء الأحد في ٢٥ ايلول المقبل وفي حال عدم اكتمال النصاب تؤجل العملية الانتخابية مدة ١٥ يوما.

واشارت الى ان الهيئات القيادية المنصوص عليها في النظام الداخلي هي: رئيس ينتخبه الأعضاء. خمسة أعضاء من اللجنة التنفيذية. عشرة للمجلس المركزي ورئيس وأعضاء الهيئات الادارية لفروع بيروت، جبل لبنان، الجنوب، البقاع والشمال.

تقدم طلبات الترشيح لتولي عضوية إحدى هذه الهيئات من قبل أعضاء المنتدى القومي العاملين خلال مدة تمتد ما بين ١٣-١٨ ايلول (ضمنا). ويتم استلام إيصال الترشيح من عبد الله عبد الحميد (عضو أمانة سر المنتدى) في (دار الندوة).

يقفل باب تسديد الاشتراكات في موعد أقصاه العاشر من ايلول المقبل، ولا يعتبر عضوا عاملا من لم يسدد كامل اشتراكاته (الاشتراك الشهري ٢٠٠٠ ليرة لبنانية كحد أدنى).

«يوم نظافة» شامل في الهرمل

ترأس قائمقام الهرمل مانع المقداد اجتماعا في مكتبه حضره رئيس أمن عام الهرمل النقيب محمد غنام، وآمر فصيلة الدرك الملازم حسن القنطار، وطبيب القضاء الدكتور محمد علي زعيتر وممثلون عن الانعاش الاجتماعي والصليب الأحمر، والدفاع المدني والهيئات الصحية والاجتماعية والأهلية في البلدة.

وقرر المجتمعون اعتبار الخميس المقبل «يوم نظافة شامل» في مدينة الهرمل، داعين «المواطنين الى المشاركة في إحيائه، والمساهمة في إنجاحه».

الرهبانية الأنطونية تحتفل بسيامة خمسة من رهبانها

احتفلت الرهبانية الأنطونية بالسيامة الكهنوتية لخمسة من رهبانها هم الشمامسة: انطوان رعيدي، اشعيا عكاري، فادي أبو راشد، فادي طوق وريمون الحاج عون في كنيسة دير مار الياس - انطلياس. برئاسة راعي الأبرشية المطران يوسف بشارة يعاونه عرابو الكهنة الجدد وخدمة جوقة المدرسة الموسيقية الأنطونية في بعبدا بادارة المايسترو الاب يوسف واكد.

حضر الاحتفال النائب كميل زيادة، رئيس عام الرهبانية الأباتي حنا سليم ومدبروها، الرئيسان العامان فيليب بزيك ويوسف كلاس، الرئيسة العامة للراهبات الأنطونيات الأم دومنيك حلبي، أمين عام المدارس الكاثوليكية الأب كميل زيدان، رئيس كاريتاس لبنان الأب فؤاد الحاج، ممثل المطران حبيب باشا الأرشمندريت سبع صليبا، الوكيل العام للرهبانية اللبنانية لدى الكرسي الرسولي الأب بولس القزي بالاضافة الى أصدقاء الرهبانية وعدد من الأهالي من قرى الكهنة الجدد.

بدأ الاحتفال بتطواف يتقدمه المطران بشارة الذي ركز في عظته على أهمية الرسامة الكهنوتية للكنيسة كلها ولرعيتها «لأنها تمنح سر الكهنوت وموهبة الروح القدس التي بدونها لا حياة للكنيسة ولا فاعلية لحياة الكاهن».

ودعا المطران بشارة الكهنة الجدد الى ضرورة اذكاء الموهبة. الحفاظ على الرباط الوثيق بالمسيح وكنيسته، الأمانة لهويتنا الرهبانية، اكتشاف مواهب الآخرين وأهمية توحيد المؤمنين.

تحضيرات لمهرجانات «السور الفينيقي» في البترون

عقدت اندية وجمعيات وروابط مدينة البترون اجتماعا بدعوة من رئيس بلديتها كسرى باسيل، تم خلاله البحث في التحضير للمهرجان الذي يقام في ١٩ آب الحالي لمدة ثلاثة ايام في محلة السور الفينيقي، برعاية وزير السياحة نقولا فتوش.

وتقرر في نهاية الاجتماع انشاء لجنة دائمة قوامها رؤساء الاندية والجمعيات والروابط للتنسيق والعمل يدا واحدة لإنجاح المهرجان واظهار البترون بمظهرها الثقافي والحضاري والضيافي المميز.

تنشيط للعاملات الميدانيات في تنظيم الأسرة

صيدا - «السفير»:

تقيم جمعية تنظيم الاسرة في لبنان لقاء تنشيطيا للعاملات الميدانيات في منطقة صيدا - الزهراني - النبطية، الاقليم، وذلك ابتداء من صباح اليوم الثلاثاء في دوحة المقاصد في صيدا وفق التالي:

٩.٠٠ - ٩.٣٠: افتتاح كلمة المدير التنفيذي المساعد. كلمة المدير التنفيذي، كلمة امين السر العام.

٩.٣٠ - ١٠.٣٠: تلوث المياه أ. رئيف ملكي.

١٠.٣٠ - ١١.٠٠: استراحة.

١١.٠٠ - ١٢.٠٠: مشكلة النفايات والحلول د. نشات منصور.

١٢.٠٠ - ١٣.٠٠: الشبكة الاهلية لتشجير لبنان أ. عباس زهر الدين.

التنظيم ومشاكل البيئة في البقاع
دلول يرى عناصر الخلل ويدعو للتدارك

حاضر رئيس ديوان محافظة البقاع الدكتور عثمان دلول حول: «التنظيم المدني ومشاكل البيئة في البقاع» في مركز منتدى بعلبك الثقافي.

قدم له الدكتور هولو فرج مؤكدا على ضرورة الاهتمام بالبيئة لانها الحياة، داعيا الى ضرورة التحرك لإنقاذ المجتمع من التلوث.

وأشار دلول الى ان هناك «اعتقاد في اذهان المواطن يقول ان التنظيم المدني لا يتعدى مجموعة من القواعد الادارية والفنية لإجازة البناء. اما مشاكل البيئة فتكاد تنحصر في ظاهرتين هما: تراكم النفايات في الحواضر والقرى، وعلى جانب الطرق من جهة وصرف النفايات السائلة المنزلية والصناعية من جهة ثانية. علما ان تنظيم المدن وتخطيط انشائها وعمرانها ظهر منذ ٢٥٠٠ عام قبل المسيح.

واكد «بأن التنظيم في لبنان يترافق مع عدة عوامل منها: عامل الاستثمار تبعا لتصنيف المناطق، نظام التراجع، نظام الفرز، نظام تصنيف المناطق، نظام المساحات المبنية، نظام الطرق الرئيسية والفرعية، نظام الافراز، ونظام مناطق الاصطياف والسياحة».

ولفت الى ان «اكثر مدن البقاع وتحديدا بعلبك والقاع تعاني خليطا في الملكية والارث المشترك والملكيات الجماعية دون تحديد، فيما الارض غير المحررة تستخدم بشكل عشوائي. وقال انه نتيجة لبعض الملكيات الصغيرة وحاجة اصحابها للبناء تتراكم الابنية العشوائية مما يحرمها من ابسط القواعد الصحية ويؤدي الى استحالة تامين الخدمات التحتية لها من طرقات ومجار...».

وطالب «بضرورة التصنيف المناطقي للبقاع باعتباره وحدة جغرافية متكاملة، منبها لضرورة الفصل بين القرى والبلدات المجاورة. كما طالب بإعادة النظر بالمخطط التوجيهي لمدينة بعلبك وتأمين الخدمات التحتية للمناطق الجبلية تشجيعا للبناء عليها ولحماية ما تبقى من المنطقة الخضراء في سهل بعلبك وعلى امتداد وسط سهل البقاع الذي ابتلعته الكتل الاسمنتية..

ورأى ان من اهم الحلول لمواجهة مشاكل البيئة في البقاع هو «تكثيف تشجير الاراضي الجبلية ورعايتها لمواجهة التصحر، حماية الطيور ومنع الصيد لمدة خمس سنوات، حماية مستنقع عميق من الجفاف وينابيع البقاع، العاصي، اللبوة، الليطاني - راس العين، بعلبك والبردوني وغيرها، تعميم نظام الحماية الزراعية والبيئية عبر المساهمة الشعبية بإنشاء الحميات والمحافظة الدائمة على الصحة».

كشافة الجراح - فوج الصويره تحتفل بمهرجان تأسيسها السنوي


مقدمة الحضور في مهرجان الصويره (شوقي الحاج)

الصويره - «السفير»

اقامت «كشافة الجراح - فوج الصويره مهرجانها السنوي في باحة المدرسة الرسمية لمناسبة ذكرى تأسيسها في حضور العقيد محمد همدر ممثلا راعي الاحتفال وزير الدفاع محسن دلول، والنائب فيصل الداود، وقائمقام راشيا محمد الداود، ومحمد عتمة ممثلا قيادة كشافة الجراح، وعدد من الشخصيات الرسمية والسياسية والكشفية والثقافية والاجتماعية.

استهل عمر شبلي الاحتفال بكلمة ترحيبية بالحضور، تلاه قائد الفوج طليع الصميلي بكلمة عن «انجازات الفوج وتقديماته وخدماته»، ومحمد سعيد المعلم بكلمة مفوضية البقاع اعتبر فيها ان «الرسالة الكشفية رسالة سامية لتربية النشء من اجل اقامة مجتمع راق ومزدهر». ثم تكلم قاسم العقمي ممثلا قيادة الكشاف، فدعا «الشباب الى التفاني من اجل البناء، ومن اجل غد افضل. وخصوصا ان الكشفية تحمل في طياتها راية الوطنية وتساعد الاجيال على الهروب في براثن الجهل والفساد بعدما تفشت الآفات الاجتماعية».

من جهته، طلب الشيخ مصباح درويش في كلمة البلدة «من المسؤولين والشعب التلاحم والتعالي على الجراح من اجل الارتقاء والبناء». ثم القى الياس طراد كلمة الوزير دلول. فدعا فيها «الكشافة الى العمل والتفاني في خدمة المجتمع»، مؤكدا على ان «الكشفية حافز لعدم التراخي في التقديمات الاجتماعية وفي العطاء والبذل من دون منّة».

وتخلل المهرجان تقديم لوحات غنائية ورقصات فولكلورية والقاء قصائد وطنية.

نتائج متفاوتة صعوداً وهبوطاً لمدارس الشوف الرسمية والخاصة

الشوف - «السفير»

تمخضت عن الامتحانات الرسمية نتائج ايجابية في اكثر ثانويات الشوف، وسلبية في بعض المدارس المتوسطة في المنطقة.

فقد بلغت نسبة النجاح في ثانوية كفرحيم الرسمية مثلا ٦٥.٥ في المئة في الفروع الثلاثة: العلوم الاختبارية، الرياضيات والفلسفة.

وبلغت نسبة النجاح في كل من ثانويات المختارة، بعقلين وعين زحلتا حوالى ٧٥ في المئة في فرع الرياضيات، وحوالى ٦٥ في المئة في فرع العلوم الاختبارية. فيما جاءت نسبة النجاح في فرع الفلسفة في هذه الثانويات متدنية نسبيا.

اما نتائج الشهادة المتوسطة فقد سجلت فيها بعض المدارس الخاصة نسبة نجاح مرتفعة. وصلت الى حوالى ٩٠ في المئة، فيما جاءت نسبة النجاح متدنية جدا في معظم المدارس الرسمية. باستثناء متوسطة الورهانية الرسمية التي بلغت نسبة النجاح فيها ٨٠ في المئة. تلتها مدرسة بعدران بنسبة تعادل ٦٠ في المئة.

وعن اسباب تفاوت نسبة النجاح في الشهادة المتوسطة بين المدارس الخاصة والرسمية، يجري الحديث عن ان بعض ادارات المدارس الخاصة في المنطقة تعمد الى ترشيح طلابها المتفوقين فقط باسم مدارسها، فيما تسجل بقية طلابها المرشحين باسم مدارس أخرى في العاصمة، لتضمن نسبة نجاح مرتفعة في الامتحانات الرسمية. اضافة الى ان المدارس الخاصة تقوم باختيار «النخبة» من الطلاب، كما انها لا ترفع الطالب من الصف الثالث متوسط الى الرابع ما لم يكن معدله النهائي يوازي او يتجاوز الـ ١٢ من ٢٠، بما يكفل نجاحه لاحقا في السنة الرابعة المتوسط.

ولا يغفل على احد اهمية دور الاساتذة في هذا المجال، حيث نجحت المدارس الخاصة في الشوف مؤخرا في اجتذاب عدد من صفوة الاساتذة «الرسميين». بسبب ظروفهم المادية. مما اثر سلبا على المدارس الرسمية في المنطقة وقلّص من نسبة نجاح طلابها.

خالد الحسنية الأول في البقاع




شتورة - «السفير»:

حاز الطالب خالد الحسنية من مدرسة العرفان في ضهر الاحمر - قضاء راشيا على المرتبة الاولى في محافظة البقاع في امتحانات الشهادة المتوسطة الرسمية، ونال ١٨١ علامة من أصل ٢٠٠.

ندوة حول «آثار عكار» تنتهي إلى توصيات بالاهتمام

نظمت رابطة خريجي «مؤسسة عصام فارس» ندوة، حول «آثار عكار»، في قاعة المدرسة الوطنية الأرثوذكسية الشيخ طابا، شارك فيها الدكتور محمد خالد الزعبي والدكتور فاروق حبلص وادارها الأب نايف اسطفان.

بعد النشيد الوطني، رحب الأب اسطفان بالحضور، لافتا النظر الى دور عكار الحضاري الفاعل في تاريخ المنطقة ودور مؤسسة فارس في مساندة ودعم النشاطات الحضارية والثقافية والانمائية، وتحدث د. الزعبي عن الآثار الدفينة والظاهرة، معرفا بمدينة عرقة التاريخية وبآثار حبر بعلزة وجرمانايا وحصن عكار، وأكد د. حبلص على ان عكار متحف آثار وكنز حضارات موضحا ان مسألة الحفاظ على هذه الآثار تأخذ بعدا وطنيا وقوميا، باعتبار ان موضوع الآثار يرتبط بشكل وثيق بشخصية امتنا ودورها الحضاري في التاريخ.

وختاما، تلا الأب اسطفان توصيات الندوة التي تتلخص بمناشدة المسؤولين، إرسال بعثات التنقيب وترميم المواقع الأثرية وشق الطرقات اليها وانشاء مكاتب لوزارة السياحة في عكار ووضع دليل سياحي وتحويل حصن القليعات الى مركز مهرجانات سياحية والعمل على إنشاء متحف في عكار لحفظ المكتشفات ونشر الأبحاث.

نقل أسقفية الروم الكاثوليك الى رأس بعلبك

بعلبك - «السفير»

أعلن رئيس أساقفة بعلبك وتوابعها للروم الكاثوليك المطران كريلس بسترس عن نقل النيابة الاسقفية العامة من مدينة بعلبك الى بلدة رأس بعلبك لتكون المطرانية أكثر قربا من أبناء الأبرشية، المتواجدين بأكثريتهم في بلدات وقرى البقاع الشمالي.

وأوضح بسترس في بيان أسقفي أصدره ان النائب الاسقفي العام الارشمندريت ميشال بركات ليقيم في رأس بعلبك، حيث اسند اليه خدمة الرعية هناك بعد ان انتقل الخوري الياس انطون الى ابرشية بيروت.

وطلب البيان من أبناء الأبرشية مراجعة النائب الاسقفي في مقره الجديد ابتداء من اول ايلول المقبل بشأن اية معاملة او طلب من المطرانية، معلنا تكليف القيم العام الارشمندريت حنا النداف بالمعاملات المطلوبة بالوكالة.

حصيلة المخيم الخامس للشباب القومي العربي:؟
غربة الوصول إلى «دار الزهراء» ودموع الاختتام



حسام علي

بسام صوفان

ياسر عبد الجواد

فاطمة الرحماني



محمد رجوب

محمود البابا

رزان سليمان

خالد عمر (غسان ريفي)

كتبت بيسان طي

اختتم المخيم الخامس للشباب القومي العربي بعد عشرة أيام قضاها مئة وثمانون مشاركا في رحاب «دار الزهراء» في طرابلس. وبقدر ما اشاع اليوم الاول من غربة في نفوس المشاركين القادمين من ١٣ قطر عربي، فان اليوم العاشر جاء حميما وحارا بحرارة الدموع التي ذرفت تحسرا على حلول موعد الاختتام. بعدما نجح المخيم في تقريب المسافات بين الشباب العربي وتوثيق العلاقات في ما بينهم، وفي ايقاظ نزعة القومية العربية حيال قضايا ومشكلات الامة، التي طرحت من خلال ندوات عدة وجلسات حوار.

وتبرز اهمية المخيم كونه عقد للمرة الثانية في لبنان، بعد نجاح التجربة الاولى في البقاع، وسيادة الشعور بضرورة تحول هذا العمل الى تقليد سنوي بعد توالي التجارب في كل من صنعاء والاردن وتونس، وذلك في ظل الفكرة التي انبثقت عام ١٩٨٨ تتويجا لمشروع تأمين التواصل بين الشباب العربي.

رأى المشرف العام على المخيم معن بشور ان المخيم اعاد احياء تقليد المخيمات الشبابية العربية التي توقفت منذ تصدع العلاقات الرسمية العربية في السبعينات. وربط الاجيال الشابة من جديد، بفكرة الانتماء القومي بعد ما تفشت موجة النعرات الاقليمية والكيانية والطائفية. وقد اتاحت فرصة التعرف الى طاقات ثقافية وابداعية عند الشباب العربي.

وشدد على اهمية دور لبنان في اطلاق هذه التجربة ورعايتها وادارتها، مما اعاد اليه ريادته العربية في المجال الثقافي، وعلى اهمية المشاركة اللبنانية الواسعة (من مختلف المناطق والطوائف) التي ساعدت العرب على فهم حقيقة التجربة اللبنانية للاعتبار منها بما يحصن مجتمعاتهم من مخاطر التقسيم والتفتيت والحروب الاهلية التي تتهددها.

واعلن بشور ان النقص الاساسي في هذه المخيمات يتمثل بتقصير مؤسساتنا القومية عن القيام بواجبها تجاه مثل هذه التجربة التي لم تكن لولا مساعدة الصندوق القومي العربي، واستضافة دار الزهراء للمشاركين وبعض التبرعات المحدودة واسعار تذاكر السفر المخفضة التي اعطتها شركة طيران الشرق الاوسط، منتقدا الاثرياء بقوله: «ان حفلة عشاء واحدة يقيمها ثري هنا او على الساحل الفرنسي كفيلة بأن تقيم عدة مخيمات في وقت واحد وبالتالي ان تشيع جوا من الانسجام والتفاهم بين ابناء المجتمع العربي».

ولفت النظر الى ان نجاح مثل هذه التجربة وتوسيعها وتنويعها يؤدي الى تحصين المجتمع العربي في وجه الحروب وحماية موارد امتنا وثرواتها من الهدر والتبديد.

□ اكد المسؤول التنظيمي للمخيم عبدالله عبد الحميد نجاح المخيم على الرغم من السرعة في التحضير له «حيث كان من المقرر عقده في مصر، غير ان اعضاء مجلس الامناء في مصر ابلغونا عدم امكانياتهم في عقده، وعليه تم تكليفي من قبل المشرف العام بالتحضير له. واختزلت الفترة من ثلاثة اشهر الى ثلاثة اسابيع».

واعلن ان نجاح المخيم يدعو الى التفاؤل بمستقبل الامة العربية، فوجهات نظر المشاركين كانت متقاربة جدا، ورؤية الشباب العربي للمستقبل واحدة في الفكر والهدف.

وشدد رؤساء الوفود على اهمية المخيم من حيث انه فتح المجال واسعا امام الشباب العربي ليلتقوا ويتعارفوا خارج «تعسف» الحدود وضيق الجغرافيا القطرية، وليجتمعوا في اطار الفكر الوحدوي العربي. مؤكدين على اهمية النتائج التي ادى اليها المخيم، لافتين النظر الى بعض الاخطاء التي كان يمكن تجنبها من النواحي التنظيمية والادارية، ومشددين على ضرورة ابقاء التواصل بين الشباب العربي، سواء من خلال تشكيل لجنة دائمة للمخيم تضم المشاركين فيه، او من خلال اقتراحات اخرى:

□ اعلن رئيس الوفد الاردني محمد رجوب (٢٦ سنة، بكالوريوس في الاحصاء الرياضي) ان فكرة المخيم مشروع رائد، الا انه كأي عمل تضمن بعض السلبيات منها كثرة المحاضرات دون التعمق بقضية واحدة، فيما اشاد بجهود الادارة «الجبارة». ودعا الى انشاء رابطة تضم الشباب المشاركين في المخيم، ليستمر التواصل في ما بينهم من جهة، وبينهم وبين مفكري ومناضلي الامة العربية من جهة اخرى.

□ وقد وجهت دعوة شخصية لرئيسة الوفد الجزائري فاطمة الرحماني (٢٧ سنة - معيدة في معهد الصحافة) والتي حصلت خلال مشاركتها العام الماضي في المخيم الذي انعقد في تونس على جائزة الاستحقاق، اعتبرت ان انعقاد المخيم في ظل ظروف يحاصر فيها الوطن العربي هو نجاح بحد ذاته، اضافة الى جمع الشباب العربي وتبنيهم لثقافة الوحدة والمشروع النهضوي العربي، واذا كان ثمة اخطاء في هذا المخيم فهي اخطاء الطريق والمسيرة وليست اخطاء الفكرة والمنطلق.

ورأت في هذا المخيم صورة مصغرة لمجتمع عربي نحلم به، لا يبنى على العنصرية، بل على القيم العربية التي تنشد الخير والحق والحضارة التي تتسع للجميع، وبهذا يبني الشباب العربي امة تصنع الكتاب والرغيف.

□ اوضحت رئيسة الوفد المغربي بشرى الحلوفي (٢٥ سنة، سنة اولى دبلوم دراسات عليا في حقل القانون)، ان انعقاد المخيم للمرة الخامسة يؤكد انه اثبت وجوده وفرض نفسه، واعتبرت الافكار التي طرحت خلال الندوات جيدة، بالرغم من بعض الآراء اليائسة التي تقود الى تحريف الهدف العربي، وما هذه الآراء الا ضحية سلطة تفوق قدراتهم.

□ رئيس الوفد اليمني خالد عمر (٢٦ سنة - صحافي يعمل في الاذاعة والتلفزيون الرسميين في اليمن، وهو عضو مجلس ادارة اللجنة الثقافية الاجتماعية لشباب اندية الجمهورية اليمنية). قال انه شارك في المخيم الثاني للشباب القومي العربي الذي عقد في اليمن، وقد ساعده عمله في «الوسط الشبابي» والمواقع القيادية التي يحتلها في تسخير نشاطات كهذه لصالح فكرة العمل القومي لاعطاء الشباب فرصة الاهتمام والتفاعل مع الحركة القومية العربية.

ورأى ان المهرجانات والمخيمات التي تعقد في حدود كل قطر لا تؤدي الى التقارب العربي - العربي، فيما يعلق املا كبيرة على مخيمات الشباب القومي العربي في نشر وتنمية الوعي القومي ودفع الشباب العربي للقيام بواجبه في هذه الظروف التي فرضت فيها المواجهة والتحديات الثقافية والحضارية.

□ اكد رئيس الوفد العراقي الناصر دريد (٢٦ سنة، ماجستير علوم سياسية)، والذي سبق له وشارك في المخيم الذي اقيم في الاردن، استحالة عقد اكثر من لقاء سنوي، مراعاة للظروف السياسية والمادية لبعض الاعضاء، ورأى ان ضيق فترة التحضير للمخيم ادت الى بعض النواقص التنظيمية، غير ان المخيم حقق برأيه هدفين، الاول يتمثل في زيارة لبنان بعد انتهاء الحرب الاهلية، والثاني هو تحقيق لقاء الشباب العربي، مشيرا الى تباين في مستوى المشاركين.

□ اعلن رئيس الوفد السوري حسام علي (٢٤ سنة، طالب في كلية الطب البيطري) ان هذه التجربة نجحت في توحيد وجهات نظر المشاركين في مواجهة الامبريالية الاميركية والصهيونية، مشيرا الى بعض النواقص التي كان على المشاركين تجنبها من دون ان يخوض في تفاصيلها، ومؤكدا ضرورة استمرار اللقاءات بين المشاركين ضمن الامكانات المتاحة.

ولاحظ ان مستوى فهم المشاركين السياسي للتحديات التي تواجه الامة العربية عال جدا، بالرغم من وجود تمايز فكري بينهم، وقد سجل اهمية روح النقد والديموقراطية التي سادت خلال فترة المخيم.

□ قال رئيس الوفد المصري ياسر عبد الجواد (٣٢ سنة، محام) ان النقاشات كانت غنية جداً من حيث الافكار القومية التي طرحت، مشيدا بالتفاعل بين المشاركين؛ واقترح عدم الاكتفاء بالانعقاد السنوي للمخيم، داعيا الى البحث عن وسائل يتم عبرها تواصل المشاركين فيما بينهم. كاصدار نشرة دورية وتنظيم رحلات يقوم بها شباب المخيم الى مختلف الاقطار العربية.

ورأى ان مستوى المشاركين عامة جيد، بالرغم من وجود عدد قليل منهم كان لا يعي مسبقا هدف المخيم، الا ان مشاركتهم جاءت مفيدة، لانهم سرعان ما تفاعلوا مع الاخرين.

□ رأى محمود البابا (رام الله، فلسطين المحتلة، ٢٣ سنة، موظف في مركز المعلومات الفلسطيني لحقوق الانسان) من خلال مشاركته في المخيم فرصة للقاء الشباب العربي، لينقل اليهم معاناة الشعب الفلسطيني منذ الاحتلال البريطاني وحتى الاحتلال الصهيوني، وليطلع بدوره على الاوضاع الراهنة في الاقطار العربية، بعيدا عن تشويهات الاعلام الغربي الذي تدعمه ايضا الجهات الرسمية العربية.

□ واعلنت عواطف الزوعبي ان نجاح هذه التجربة يكمن في بعث الروح الاخوية بين المشاركين، وفي التعرف على الوضع السياسي في لبنان والعادات العربية المنتشرة فيه. وحملت على برنامج المخيم لعدم تعمقه بقضايا الاعلام والتكنولوجيا.

□ بسام صوفان (كلية صيدلة، جامعة بيروت العربية في لبنان)، يخجل ان يذكر الاخطاء الصغيرة التي لا يمكن ان تخلو منها اي تجربة مقارنة بمجموعة الايجابيات التي تحققت. ومن خلال مشاركته في المخيم الرابع الذي اقيم في تونس يرى ان الفارق كبير وان هذه التجربة ما زالت تتطور، فدرجة الوعي عند المشاركين ازدادت وكذلك اخلاصهم للقضايا العربية المصيرية ورأى ان كل شاب عربي سيسعى لتحقيق الافكار التي طرحت خلال الندوات وجلسات الحوار.

واقترح صوفان جمع الوجوه التي برزت خلال المخيم وارسالها الى مناطق الازمة في الاقطار العربية لتنقل للمشاركين الصورة الحقيقية لمعاناة الشعوب العربية بعيدا عن تأثير الاخبار الغربية المنمقة.

عامل تخرّج ١٧ متدربة في دورتي تمريض وطباعة


الدكتور كامل مهنا وخريجات مركز عامل في «بعجور»

احتفلت مؤسسة «عامل» في مركزها - بعجور - برج البراجنة، بتخريج ١٧ خريجة في دورتي الطباعة والتمريض في حضور رئيس المؤسسة الدكتور كامل مهنا، عضو الهيئة الادارية احمد عبود، مسؤول المركز الدكتور غازي بيضون، وعدد من فاعليات المنطقة.

تحدثت الآنسة ليلى عوالي باسم مدربي الدورات متناولة أهمية العمل الأهلي، واعلن د. بيضون المباشرة في تنفيذ خطة المؤسسة الانمائية التي تترافق مع مرحلة السلم الأهلي، وتحدثت الآنسة حمود باسم الخريجات شاكرة مؤسسة عامل على خدماتها الاجتماعية والانمائية الهادفة الى تطوير المجتمع المحلي، ودعا علي قصب باسم فاعليات المنطقة، الى نشر وتعميم أسس العمل الأهلي الذي يلبي حاجات المناطق.

والقى د. مهنا كلمة، شدد فيها على ضرورة مواصلة العلاقة ما بين الخريجات والمؤسسة، وحث الدولة على رفع مستوى الخدمات الاجتماعية في الضاحية الجنوبية بغية الوصول الى سياسة انمائية عادلة تقوم على الايمان بالانسان بمعزل عن انتمائه الجغرافي والديني والسياسي والطائفي، بعدها وزع الشهادات على الخريجات.

احتفال بذكرى المولد

صيدا - «السفير»:

تقيم دائرة الاوقاف الاسلامية في صيدا احتفالا لمناسبة ذكرى المولد النبوي، عند الساعة العاشرة من صباح الجمعة في ١٩ آب الحالي، في المسجد العمري الكبير.




غادر الحاج ابراهيم حسين خليفة منزله في الغازية ولم يعد، الرجاء ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بأقرب مخفر للدرك، او بالارقام التالية: ٧٢٥٢٨٤ - ٧٢٥٩٤٩ - ٧٢٤٤٢٣.

أمين علامي: الأوتوستراد العربي ضروري وأهم مشروع اقتصادي لـ ٥٠ سنة




امين علامي اثناء مؤتمره الصحافي والى يساره النقيب البعلبكي (عاصم شعيب)

انتقد رئيس لجنة انماء عاليه الإقتصادي امين علامي «الصورة المظلمة التي اعطاها نواب عاليه عن الاوتوستراد العربي»، وقدم سلسلة ايضاحات عن المشروع في مؤتمر صحافي عقده أمس، في نقابة الصحافة. بعدما وصفه بانه «اهم واجدى مشروع في تاريخ قضاء عاليه»، ووصف الحملة ضد المشروع بـ«عدم الدقة وبالحق الذي يراد به خلاف ذلك».

حضر المؤتمر الصحافي نقيب الصحافة محمد البعلبكي والمستشار السياسي لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط والاقتصادي مروان اسكندر وعدد من اعضاء لجنة انماء عاليه.

بعد تقديم من نقيب الصحافة، اوضح علامي ان دراسة المشروع تمت من قبل ثلاث شركات عالمية متخصصة، اضافة الى المهندسين والاداريين اللبنانيين وقال: ان الاوتوستراد يمتد من الحدث ويتجه بموازاة وادي شحرور، فالجمهور، ثم بين الكحالة وبسوس في الناحية التي قامت فيها ابنية غير مجازة ما بعد ١٩٧٦، ثم في اسفل خراج عاليه حيث يمر بنفق. فضهور العبادية فعين جديدة فبحمدون فصوفر لجهة شارون ثم المديرج. وخطط في المشروع تسعة مفارق (echangeur) لوصله بالقرى والمدن القائمة الى جانبيه، نذكر منها مفارق الجمهور وعاليه وعين الجديدة وبحمدون وصوفر والمديرج.

ولاحظ انه أخذت بعين الاعتبار في اقرار وتحديد المشروع امور ثلاثة هي:

١- وجوب تأمين طريق سير سريع للبضائع الواردة عن طريق مرفأ بيروت الى البقاع والداخل العربي. الا ان هذا العنصر يات في الدرجة الثانية من حيث الاهمية، اذ قد ظهر بالدراسة ان عدد الشاحنات الذي يمر من بيروت الى البقاع لم يشكل الاقل من ٧ في المائة من حجم حركة السير على طريق بيروت صوفر.

٢- وجوب تأمين طريق سير سريع للقادمين من البلدان العربية الى مدن وقرى قضاء عاليه ومدينة بيروت.

٣- ان يؤمن لحركة السير الضخمة بين بيروت وصوفر طريق سير سريع لا تعطله الحركة الكبيرة للسيارات. وقد ظهر بالتعداد ان كثافة السير بين بيروت وصوفر تتجاوز اربعة اضعاف كثافة السير بين جبيتا والمصنع. اما اليوم فتدفق حركة السير صعوداً وهبوطاً بات هائلاً.

وقال: ثبت ان خيار مرور الاوتوستراد في وادي نهر بيروت فوادي بيت مري وبرساتا وبعبدات فصاليما فالوغا فحمانا الذي يدعمه احد النواب غير صالح فنيا للتنفيذ ويزيد طول الطريق ١٧ كيلومترا عن الاوتوستراد المعتمد.

واعتبر علامي ان الاوتوستراد العربي بالنسبة الى القرى والمدن القائمة على حوالى ١٥ كيلومترا من جانبيه بدءاً من الحدث حتى المديرج، اهم مشروع اقتصادي في خمسين سنة مقبلة نظرا للفوائد الآتية:

«- لانه يختصر الوقت اللازم لاجتياز المسافة بين عاليه وبحمدون وصوفر والمديرج وبين بيروت الى ١٠ و١٣ و١٦ و٢٠ دقيقة تقريبا، وذلك على طريق مريحة تتيح الانتقال بسهولة ليلاً ونهاراً من والى بيروت. يضاف اليها بضع دقائق اخرى للانتقال من مفارق الاوتوستراد الى:

- الجمهور، بسوس بدادون، القماطية الخ...
- سوق الغرب وشملان وبيصور.
- كفرعميه وشرتون وعين تراز (بلدة النائب المعترض فؤاد السعد) ورشميا.
- مجدل بعنا وقرى الجرد.
- حمانا وقالوغا والقلعة.
- عينداراً ونبع الصفا والباروك.
- لانه يشجع ابناء الجبل العاملين في بيروت على الاقامة في بلداتهم. ويتيح لغير القادرين في بيروت على شراء المنازل او استئجارها ان يقيموا في الجبل صيفا وشتاء حيث الاراضي والمنازل رخيصة الثمن والايجار.
- لانه يخلق حركة تجارة وسياحة وعمران واستثمارات وثروات كبيرة لم يكن اهالي المنطقة يحلمون بها.
- لانه يخلق التواصل الانساني الحي بين اللبنانيين ويقوي التلاحم الوطني».

ورد علامي على اعتراضات نواب عاليه، فقال أن الدراسة لحظت ٦ مفارق للخروج والدخول بين الجمهور والمديرج في طريق طولها اقل من ٢٠ كيلومتراً، وأن الشركات التي درست المشروع هي في أعلى مستوى فني. واكد ان طبيعة الارض لم تتغير ولا هندسة الطرق تبدلت، وذلك رداً على القول بأن الشروط الفنية لقيام الاوتوسترادات في العالم تعدلت. وقال: «لان الجبل منطقة سياحة واصطياف يجب ان ينفذ الاوتوستراد، واذا كان النواب يريدون المحافظة على البيئة، فما عليهم الا العمل لمنع تلوث الينابيع ومخالفات البناء البشع واتلاف الشجر وايجاد شبكات مجاري وتنظيم جمع النفايات».

ونفى ان يكون الاوتوستراد يقسم كل بلدة الى شطرين، ووصف هذا الكلام بأنه «يفتقر الى الدقة» وقال: «باستثناء بلدة الكحالة التي نشأت المشكلة من جراء مخالفات البناء على ارض المشروع وحواليه، لا يقسم الاوتوستراد لا عاليه ولا بحمدون ولا صوفر الى شطرين». واستدرك قائلا: «ان الطريق الحالية هي التي تقسم عاليه الى شطرين من جراء كثافة السير عليها، وفي اية حال، فان نفقاً صغيراً او جسر سيارات او مشاة يكفي في اية منطقة لايجاد الحل».

وعن امكان نشوء مشكلة اجتماعية جراء هدم منازل في عاليه والعبادية وصوفر، قال علامي: «لا اعرف في عاليه منازل معرضة للهدم، واذا كان في صوفر او ضهور العبادية بضعة منازل في هذا الوضع، فثمة تعويض عادل يقابلها، وثمة مصالح كبرى لكل بلدة ازاءها».

ونفى كذلك «امكان حدوث كارثة انسانية في الكحالة من جراء هدم ١٥٠ منزلا»، لكنه اعترف بوجود مشكلة، وقال: «ما على النواب الا ان يدعموا الكحالة لنيل التعويض المناسب، وان يسعوا لتنفيذ اقتراح النائب فؤاد السعد كي يصبح في المستطاع اداء تعويض الاستملاك عن كل الجزء المستملك من اي عقار».

والخلاصة أن في الضجة الاعلامية التي افتعلت تضخيما ومبالغة وعدم دقة وكلام حق يراد به خلاف ذلك واستلشاقا، خطيرا بمصالح المواطنين».

كرم: قضية حساسة انسانيا وتعميريا

اعتبر رئيس الرابطة المارونية المحامي ارنست كرم ان ما يسمعه عن موضوع شق الاوتوسترادات «يطرح قضية حساسة على الصعيد الانساني وعلى مستوى عملية التعمير والتنمية».

وسأل في تصريح له: «لماذا التسرع والاصرار في بلورة افكار غامضة ومبتورة الى مشاريع تشرع لبواب الاسئلة الكبرى عن النيات والمقاصد والاهداف؟ واذا كان البناء التحتي يؤسس بالفعل حالة اجتماعية على قواعد الدراسات الشاملة والكاملة والحديثة، فلماذا يحفر تحت البناء التحتي التام واشراك عسيرة الوعي والانهاض؟».

وتساءل ايضا: «وهل فتح الاوتوسترادات وشقها يتمان عن طريق اقفال بيوت الناس وشطر البلدات والقرى بطريقة تؤذي وتسيء؟ ناهيك عن التكاليف الباهظة التي تتطلبها الحولات. مما يزيد الاعباء المتراكمة والمتزايدة بشكل مذهل وخطير».

واعتبر كرم انه «مطلوب من الكحالة ان تهجر بيوتها وتمحى معالمها في زمن رسم المواقف الوطنية الواضحة، وموضوع عودة المهجرين موضوع على الاهمية المطلوبة. والحدث بفصلها الطريق الواصل الى الحاق الاذى والاضرار الجمة بحياتها وابنائها وبيوتها وشطرها عن نفسها وعن محيطها، مع ان الوحدة والتوحيد هما مطلب الجميع وهدف الكل».

مشروع قانون تنظيم العمل النقابي والهيكلية:
نقابات، إتحادات مناطقية وقطاعية وإتحاد عام

أنجز الاتحاد العمالي العام مشروع قانون تنظيم العمل النقابي والهيكلية النقابية المقرر أن يناقشه المجلس التنفيذي للاتحاد ويقره في جلسة يعقدها بعد غد الخميس.

يتضمن مشروع القانون على نحو رئيسي، أشكالا أربعة من هياكل التنظيمات النقابية هي: النقابات، الاتحادات النقابية المناطقية، الاتحادات النقابية القطاعية والاتحاد العمالي العام.

ويربط مشروع القانون دور وزارة العمل في تأسيس النقابات بالعلم والخبر، الذي يشكر فيه أيضا الاتحاد العمالي العام. وكذلك بالنسبة لتأسيس الاتحادات المناطقية والقطاعية والاتحاد العمالي العام.

وترتبط النقابات باتحادات قطاعية ومناطقية وتنضوي الاتحادات على اختلافها داخل الاتحاد العمالي العام كاتحاد مركزي لعمال لبنان.

وتضم النقابات جميع العاملين في القطاعين العام والخاص خلا القوى المسلحة، وموظفي الفئة الاولى في القطاع العام ورؤساء وأعضاء مجالس الادارة والمديرين العاملين فيه وفي الشركات والمؤسسات الخاصة.

يشترط مشروع القانون حيازة رخصة تاسيس نقابة هيئة تأسيسية من ٥٠ عضوا.

أما الترخيص لاتحادات مناطقية وقطاعية. فيفترض أن تكون المناطقية منها تمثل ثلثي النقابات العاملة في المحافظات. والقطاعية تضم نقابات عمل المهن المتشابهة شريطة تمثيلها ثلثي المهن والمؤسسات أو الادارات التي تتألف منها كل القطاعات (الجدول).

أما الاتحاد العمالي العام فيشترط فيه أن يضم على الأقل ثلثي عدد الاتحادات المناطقية والقطاعية تغطي على الأقل ثلاثا من المحافظات.

ويجوز حسب مشروع القانون لغير اللبنانيين المرخص لهم أصولا بالعمل في لبنان الانتساب الى النقابة إذا ما توافرت شروط عضويتهم ولا يحق لهم الانتخاب أو عضوية مجالس تنفيذية في النقابات. بل يمكن لهم انتداب من يمثلهم لدى مجلس النقابة التنفيذي.

ويجيز مشروع القانون للاتحاد العمالي العام رفض طلب الانتساب اليه بموجب قرار معلل يحق لطالبه الاعتراض على الرفض في مهلة ١٥ يوما.

ويمهل مشروع القانون النقابات والاتحادات القائمة سنة لتسوية أوضاعها اعتبارا من تاريخ العمل بالقانون على أن يتولى الاتحاد العمالي العام القائم وبصورة انتقالية جميع الصلاحيات والمهمات ريثما تكتمل تسوية أوضاع النقابات والاتحادات وفقا للقانون الجديد.

نص مشروع القانون:

مشروع القانون

تنظيم العمل النقابي والهيكلية النقابية

الباب الأول: التنظيمات النقابية

المادة الأولى: التنظيمات النقابية، موضوع هذا القانون، هي:

- نقابات العمال او الموظفين او الأجراء وبوجه عام تلك التي تضم العاملين لقاء مقابل، مالي و/أو عيني، لدى أي من أشخاص القانون الخاص ام القانون العام، من إدارات عامة أو مؤسسات عامة أو بلديات أو شركات مختلطة، وذلك باستثناء كل من القوى المسلحة المعرف عنها في المادة الرابعة من المرسوم الاشتراعي رقم ١٠٢/١٩٨٣ المعدل وموظفي الفئة الأولى في الادارات العامة ورؤساء وأعضاء مجالس الادارة في المؤسسات العامة والشركات المختلطة والمديرين العاملين فيها وفي الشركات والمؤسسات الخاصة.
- الاتحادات النقابية المناطقية.
- الاتحادات النقابية القطاعية.
- الاتحاد العمالي العام.

تعتبر هذه التنظيمات النقابية من أشخاص القانون الخاص وتتمتع بالشخصية المعنوية التامة والكاملة.

المادة الثانية: الانتساب الى كل من التنظيمات النقابية المذكورة أعلاه حق وليس واجب، على أن تتوافر في طالب الانتساب الشروط المحددة لهذه الغاية. ويمكن للمنتسب لأي من هذه التنظيمات النقابية الانسحاب منها عندما يشاء.

المادة الثالثة: غاية التنظيمات النقابية الآنفة الذكر توحيد جهود المنتسبين إليها، الدفاع عن مصالحهم وحقوقهم، رفع مستواهم المهني والنقابي، تحسين أوضاعهم كافة والمساهمة في رسم السياسة الاقتصادية والاجتماعية وإرساء قواعد السلم الاجتماعي.

المادة الرابعة: تضم النقابة العاملين لدى أشخاص من القانون الخاص أو في مؤسسات عامة او شركات مختلطة، على أساس مهنة واحدة او مهن متشابهة أو مهن مشتركة في إنتاج واحد أم على أساس مؤسسة واحدة أو عدة مؤسسات ذات نشاط مماثل. أما بالنسبة للموظفين والأجراء في الإدارات العامة فإن النقابة تضمهم على أساس الادارة العامة او السلك او الفئة.

المادة الخامسة: الاتحاد النقابي المناطقي يضم نقابات تمثل على الأقل ثلثي تلك العاملة في كل من المناطق الخمسة التالية: الأولى تضم محافظة بيروت، الثانية محافظة جبل لبنان، الثالثة محافظتي الجنوب والنبطية، الرابعة محافظة الشمال والخامسة محافظة البقاع، وذلك استنادا للتحديد الجغرافي لتلك المحافظات بتاريخ صدور هذا القانون.

المادة السادسة: الاتحاد النقابي القطاعي يضم، على مستوى الوطن، نقابات تمثل على الأقل ثلثي المهن والمؤسسات او الإدارات التي تتألف منها كل من القطاعات المحددة في الجدول رقم (١) المرفق بهذا القانون، وتغطي منطقتين على الأقل من تلك المنصوص عليها في المادة الخامسة أعلاه.

المادة السابعة: الاتحاد العمالي العام هو التنظيم النقابي على صعيد الوطن لاتحادات نقابية مناطقية واتحادات نقابية قطاعية لا يقل عددها عن ثلثي تلك المنشأة وفقا لأحكام هذا القانون وتغطي ثلاث مناطق على الأقل من تلك التي لحظتها المادة الخامسة من القانون الحاضر.

الباب الثاني: النقابات

المادة الثامنة: الترخيص بإنشاء النقابة يتم على اساس علم وخبر ويخضع للاجراءات التالية:

(أ): تقديم طلب الى كل من وزارة العمل والاتحاد العمالي العام موقعا من هيئة تأسيسية مؤلفة من خمسين عضوا يتضمن اعلاما بتأسيس النقابة وتفويض لجنة من خمسة اعضاء من الهيئة المذكورة بمتابعة اجراءات الترخيص وقبول طلبات الانتساب الى النقابة حتى انتخاب اول مجلس تنفيذي من قبل هيئة المندوبين.

(ب): يرفق بالطلب النظام الداخلي للنقابة موقعا عليه من جميع اعضاء الهيئة التأسيسية مع صورة عن اخراجات قيدهم الفردية وخلاصة عن سجلاتهم العدلية لا يعود تاريخها لأكثر من شهر وافادات عن انتسابهم الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اذا كانوا خاضعين لقانون العمل.

(ج): لوزارة العمل او للاتحاد العمالي العام او لكليهما معا حق الاعتراض على الترخيص بإنشاء النقابة، في خلال مهلة خمسة عشر يوما من تاريخ ايداع الطلب لدى كل منهما وبموجب كتاب معلل.

(د): يحال الاعتراض مباشرة الى هيئة تحكيمية تشكل بمرسوم وتتألف من قاض رئيسا ومن عضوين، تختار وزارة العمل احدهما ويسمي الاتحاد العمالي العام الآخر. وعلى هذه الهيئة التحكيمية ان تفصل بالاعتراض في خلال شهر على الاكثر بعد الاستماع الى الاطراف المعنية.

(هـ): في حال عدم ورود الاعتراض المشار اليه في الفقرة (ج) اعلاه ضمن مهلة الخمسة عشر يوما، او في حال عدم صدور قرار الهيئة التحكيمية ضمن مهلة الشهر اذا كان قد ورد الاعتراض اصولا، يعتبر الترخيص بإنشاء النقابة حاصلا حكما ودونما حاجة لأية معاملة اضافية.

المادة التاسعة: يجب ان يتضمن النظام الداخلي للنقابة بصورة الزامية ما يلي:

(أ): اسم النقابة، مقرها، اهدافها، شروط الانتساب اليها وحالات فقدان العضوية.

(ب): الجمعيات العمومية (انواعها، صلاحياتها، كيفية دعوتها والنصاب لاجتماعاتها وقراراتها).

(ج): هيئة المندوبين (عددها، صلاحياتها، دعوتها والنصاب لاجتماعاتها وقراراتها).

(د): المجلس التنفيذي (عدد اعضائه، انتخابه، صلاحياته والنصاب لاجتماعاته وقراراته).

(هـ): الفروع واللجان النقابية (شروطها، مهامها، اصول العمل فيها، العلاقة مع المجلس التنفيذي).

(و): اموال النقابة وايراداتها، رسم الانتساب، رسم الاشتراك، طرق الانفاق، مسك السجلات.

(ز): تعديل النظام الداخلي، حل النقابة وتصفيتها.

المادة العاشرة: في خلال مهلة اقصاها ثلاثة اشهر اعتبارا من التاريخ بترخيص انشاء النقابة وفقا للاصول المحددة في المادة الثامنة اعلاه، ينبغي على اللجنة المنصوص عليها في الفقرة (أ) من تلك المادة دعوة الجمعية العمومية للاعضاء المنتسبين لانتخاب هيئة المندوبين ومن ثم دعوة هذه الاخيرة لانتخاب المجلس التنفيذي.

المادة الحادية عشرة: بالاضافة الى الشروط الخاصة التي قد يلحظها نظامها الداخلي، يجب ان يكون طالب الانتساب الى النقابة من التابعية اللبنانية، اتم الثامنة عشرة من عمره، متمتعا بحقوقه المدنية، منتسبا الى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اذا كان خاضعا لقانون العمل وغير منتسب لنقابة اخرى، الا انه يجوز لغير اللبنانيين المرخص لهم اصولا بالعمل في لبنان ان ينتسبوا الى النقابة اذا تحققت فيهم سائر الشروط المار ذكرها. على انه لا يحق لهم ان ينتخبوا او ينتخبوا في هيئة المندوبين والمجلس التنفيذي انما يحق لهم ان ينتدبوا احدهم لتمثيلهم لدى المجلس التنفيذي للنقابة.

المادة الثانية عشرة: يقدم طلب الانتساب الى اللجنة المنصوص عليها في الفقرة (أ) من المادة الثامنة من هذا القانون او الى المجلس التنفيذي للنقابة بعد انتخابه. وفي كلتي الحالتين يبت في هذا الطلب بمهلة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ تقديمه. والا اعتبر مقبولا.

المادة الثالثة عشرة: يجوز رفض طلب الانتساب بموجب قرار معلل، يبلغ خطيا الى طالب الانتساب الذي يحق له أن يعترض عليه، بمهلة خمسة عشر يوما من تاريخ تبلغه، لدى الاتحاد النقابي المناطقي او لدى الاتحاد النقابي القطاعي في حال انتساب النقابة الى اي منهما او في مطلق الاحوال لدى الاتحاد العمالي العام. يجب ان يفصل بهذا الاعتراض بمهلة شهر من تاريخ ايداعه ويكون القرار ملزما لكل من النقابة وطالب الانتساب.

المادة الرابعة عشرة: للمجلس التنفيذي، بأكثرية ثلثي اعضائه، ان يفصل كل عضو منتسب للنقابة في كل من الحالات التالية:

(أ): اذا فقد احد الشروط الواجب توافرها لقبول انتسابه.

(ب): اذا ارتكب اعمالا تخالف غاية النقابة واهدافها.

(ج): اذا امتنع عن دفع الاشتراك السنوي رغم انذاره وبعد اعطائه مهلة لا تقل عن شهر واحد للدفع.

المادة الخامسة عشرة: يحق للعضو المفصول ان يعترض على قرار فصله. تطبق بشأن هذا الاعتراض والفصل فيه الاصول والاجراءات والمهل المحددة في المادة الثالثة عشرة من هذا القانون بالنسبة لرفض طلبات الانتساب.

الباب الثالث: الاتحادات النقابية والقطاعية

المادة السادسة عشرة: الترخيص بإنشاء الاتحادات النقابية المناطقية والاتحادات النقابية القطاعية يتم على اساس علم وخبر ويخضع للاجراءات التالية:

(أ): تقديم طلب الى كل من وزارة العمل والاتحاد العمالي العام موقعا من هيئة تأسيسية مؤلفة من النقابات الواجب توافرها لإنشاء اتحاد نقابي مناطقي او اتحاد نقابي قطاعي وفقا لما نصت عليه كل من المادتين الخامسة والسادسة من هذا القانون.

(ب): يرفق بالطلب النظام الداخلي للاتحاد النقابي المناطقي او القطاعي موقعا عليه من جميع اعضاء الهيئة التأسيسية.

(ج): في حال الاعتراض على الترخيص بإنشاء اتحاد نقابي مناطقي او قطاعي تطبق احكام الفقرات (ج. د. هـ) من المادة الثامنة من هذا القانون، المعتمدة بالنسبة للترخيص بإنشاء النقابات.

المادة السابعة عشرة: يجب ان يتضمن النظام الداخلي للاتحاد النقابي المناطقي او القطاعي بصورة الزامية ما يلي:

(أ): اسم الاتحاد، مقره، اهدافه، شروط الانتساب اليه وحالات فقدان العضوية.

(ب): مجلس المندوبين حيث تتمثل كل من النقابات المنتسبة للاتحاد على اساس نسبي استنادا لعدد المنتسبين اليها (صلاحياته، كيفية دعوته والنصاب لاجتماعاته وقراراته).

(ج): المكتب التنفيذي (عدد اعضائه، انتخابه، صلاحياته والنصاب لاجتماعاته وقراراته).

(د): اموال الاتحاد وايراداته، رسم الانتساب، رسم الاشتراك، طرق الانفاق ومسك السجلات.

(هـ): تعديل النظام الداخلي، حل الاتحاد وتصفيته.

المادة الثامنة عشرة: بعد الترخيص بانشاء الاتحاد النقابي المناطقي والاتحاد النقابي القطاعي، يحق للنقابات الانتساب الى اي منهما بموجب طلب يقدم الى المكتب التنفيذي للاتحاد النقابي المناطقي او القطاعي المعني. يجب ان يفصل بهذا الطلب بمهلة خمسة عشر يوما اعتبارا من تاريخ تقديمه، والا اعتبر مقبولا.

المادة التاسعة عشرة: يجوز رفض طلب الانتساب بموجب قرار معلل، يبلغ خطيا الى النقابة طالبة الانتساب التي يحق لها ان تعترض عليه، بمهلة خمسة عشر يوما من تاريخ تبلغه، لدى الاتحاد العمالي العام. يجب ان يفصل بهذا الاعتراض بمهلة شهر من تاريخ ايداعه ويكون القرار ملزما لكل من النقابة والاتحاد المعنيين.

المادة العشرون: لمجلس المندوبين في الاتحاد، بالاكثرية المطلقة من اعضائه، ان يفصل كل نقابة منتسبة اليه اذا تحققت اي من الحالات التي ينص عليها نظامه الداخلي. وللنقابة المفصولة الحق بالاعتراض على هذا القرار الذي تطبق بشأنه وكيفية الفصل فيه الاصول والاجراءات والمهل المنصوص عليها في المادة التاسعة عشرة اعلاه بالنسبة لرفض طلبات الانتساب.

الباب الرابع: الاتحاد العمالي العام.

المادة الواحدة والعشرون: الترخيص بانشاء الاتحاد العمالي العام يتم على أساس علم وخبر ويخضع للاجراءات التالية:

(أ): تقديم طلب الى وزارة العمل موقعا من هيئة تأسيسية مؤلفة من الاتحادات النقابية المناطقية والاتحادات النقابية القطاعية المحددة في المادة السابعة من هذا القانون.

(ب): يرفق بالطلب النظام الداخلي للاتحاد العمالي العام موقع من جميع اعضاء الهيئة التأسيسية.

المادة الثانية والعشرون: يجب ان يتضمن النظام الداخلي للاتحاد العمالي العام بصورة الزامية ما يلي:

(أ): اهداف الاتحاد، مقره، شروط الانتساب اليه وحالات فقدان العضوية.

(ب): مجلس المندوبين حيث تتمثل بالتساوي كل من الاتحادات النقابية المناطقية والاتحادات النقابية القطاعية المنتسبة الى الاتحاد العمالي العام (صلاحياته، كيفية دعوته والنصاب لاجتماعه وقراراته).

(ج): المجلس التنفيذي حيث تتمثل بالتساوي كل من الاتحادات النقابية المناطقية والاتحادات النقابية القطاعية المنتسبة الى الاتحاد العمالي العام (عدد اعضائه، انتخابه، صلاحياته والنصاب لاجتماعاته وقراراته).

(د): اموال الاتحاد العمالي العام وايراداته، رسم الانتساب، رسم الاشتراك، طرق الانفاق ومسك السجلات.

(هـ): تعديل النظام الداخلي، حل الاتحاد العمالي العام وتصفيته.

المادة الثالثة والعشرون: بعد الترخيص بانشاء الاتحاد العمالي العام، يحق لسائر الاتحادات النقابية المناطقية والاتحادات النقابية القطاعية الانتساب اليه بموجب طلب يقدم الى مجلسه التنفيذي الذي يجب ان يفصل بهذا الطلب بمهلة خمسة عشر يوما من تاريخ تقديمه والا اعتبر مقبولا.

المادة الرابعة والعشرون: يجوز رفض طلب الانتساب الى الاتحاد العمالي العام بموجب قرار معلل يبلغ خطيا الى الاتحاد النقابي المناطقي او القطاعي طالب الانتساب الذي يحق له ان يعترض عليه بمهلة خمسة عشر يوما لدى الهيئة المنصوص عليها في الفقرة (د) من المادة الثامنة من هذا القانون. يجب ان يفصل بهذا الطلب بمهلة شهر من تاريخ ايداعه ويكون القرار ملزما لكل من الاتحاد العمالي العام والاتحاد القطاعي المناطقي او القطاعي المعني.

المادة الخامسة والعشرون: لمجلس المندوبين في الاتحاد العمالي العام، بالاكثرية المطلقة من اعضائه، ان يفصل كل اتحاد نقابي قطاعي منتسب اليه اذا تحققت اي من الحالات المنصوص عليها في نظامه الداخلي. وللاتحاد المفصول الحق بالاعتراض على هذا القرار الذي تطبق بشأنه وكيفية الفصل فيه الاصول والاجراءات والمهل المنصوص عليها في المادة الرابعة والعشرون اعلاه بالنسبة لرفض طلبات الانتساب.

الباب الخامس: احكام عامة.

المادة السادسة والعشرون: تنتخب التنظيمات النقابية المحددة في المادة الاولى من هذا القانون هيئاتها بحضور مندوب عن كل من وزارة العمل والاتحاد العمالي العام. يمكن الطعن بهذه الانتخابات، بمهلة خمسة عشر يوما من تاريخ حصولها، لدى الهيئة التحكيمية الخاصة المنصوص عليها في البند (د) من المادة الثامنة من هذا القانون والتي ينبغي ان تبت في هذا الطعن بمهلة شهر على الاكثر اعتبارا من تاريخ ايداعه. في حال عدم الطعن، او في حال عدم الفصل بهذا الطعن ضمن المهلة المار ذكرها، تعتبر الانتخابات نهائية وقانونية.

المادة السابعة والعشرون: يستمر اعضاء هيئات التنظيمات النقابية بممارسة مهامهم لغاية انتهاء مدة الولاية المحددة لتلك الهيئات، حتى في حال صرفهم من الخدمة او انهاء خدماتهم او احالتهم على التقاعد قبل انصرام المدة المذكورة.

المادة الثامنة والعشرون: تعطى النقابات والاتحادات النقابية القائمة بتاريخ صدور هذا القانون مهلة سنة لتسوية اوضاعها وفقا لاحكامه وذلك اعتبارا من تاريخ العمل به. يتولى الاتحاد العمالي العام القائم بتاريخ صدور هذا القانون جميع الصلاحيات والمهام المنصوص عليها فيه وذلك بصورة انتقالية ريثما تكتمل تسوية الاوضاع المار ذكرها.

المادة التاسعة والعشرون: تلغى احكام قانون العمل اللبناني الصادر في ٢٣/٩/١٩٤٦ وجميع تعديلاته بالنسبة لكل ما يرتبط بالنقابات. لا سيما المواد (٤ و٥ و٧ و٨٣ حتى ١٠٦) منه. كما تلغى ايضا احكام المرسوم رقم ٧٩٩٣ تاريخ ٣/٤/١٩٥٢، بالاضافة الى الفقرتين الثانية والثالثة من المادة (١٥) من المرسوم الاشتراعي رقم ١١٢/١٩٥٩ المعدل وبوجه عام اية نصوص اشتراعية او تنظيمية مخالفة لهذا القانون.

المادة الثلاثون: يعمل بهذا القانون فور نشره في الجريدة الرسمية.

(جدول بالقطاعات الاقتصادية والمهنية)

١- قطاع الصناعات الغذائية والمشروبات والتبغ.
٢- قطاع الغزل والنسيج والالبسة والجلود.
٣- قطاع البترول والكيمياء.
٤- قطاع الصناعات المعدنية.
٥- قطاع الصناعات الكهربائية والميكانيكية والالكترونية.
٦- قطاع الصناعات الخشبية والورقية والديكور.
٧- قطاع البناء والاشغال العامة.
٨- قطاع التربية والتعليم في المدارس والجامعات الخاصة.
٩- قطاع الطباعة والاعلام والابحاث والتوثيق والمكتبات.
١٠- قطاع السياحة والرياضة والتجميل.
١١- قطاع الصحة والتمريض في المستشفيات والعيادات الخاصة.
١٢- قطاع المصارف والمؤسسات المالية والتامين والمحاسبة.
١٣- قطاع التجارة.
١٤- قطاع الزراعة والثروة الحيوانية.
١٥- قطاع النقل البري والجوي والبحري.
١٦- قطاع المؤسسات العامة والمصالح المستقلة والشركات المختلطة.
١٧- قطاع التربية والتعليم في المدارس والجامعات الرسمية.
١٨- قطاع الادارات العامة.

السبع: قوى الأمن ستعالج الاعتداءات على الأملاك العامة في الضواحي

اعلن النائب باسم السبع ان الاجهزة المختصة في قيادة قوى الامن الداخلي والتنظيم المدني، ستقوم بمعالجة الاعتداءات المستحدثة على الاملاك العامة في ضواحي بيروت، ومنع استخدام المشاعات والشيوعات، على غرار ما حصل في السنين الماضية.

وقال النائب السبع في تصريح له امس انه عقد اجتماعات في هذا الشأن مع المدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والمدير العام للتنظيم المدني المهندس سعد خالد، «وطالب بتحرك سريع يحول دون تفاقم الوضع القائم ودون استغلال بعض الظروف لاحتلال مواقع جديدة على الاملاك العامة والخاصة».

وحذر مما وصفه «تجار الفوضى والمشاعات الذين يتسللون في الظلام الى اراضي بلدة الغبيرة ومشاعاتها، ويقومون بحجز اماكن لهم في لوائح التعويضات المحتملة». وقال: ان اجهزة الدولة مسؤولة عن حماية املاكها، ونحن على ثقة بانها ستتحرك في الوقت المناسب لوقف كل اشكال الفلتان المعلوم.

ونوه النائب السبع بالاشغال القائمة في ضواحي بيروت، وقال: ان المرحلة الاولى منها ستنتهي قبل نهاية العام الحالي، ولاحظ ان «هذه المناطق ستكون، في غضون الاشهر المقبلة، مرشحة لورشة عمل كبرى تتناول مختلف قطاعات الخدمات». واوضح ان «البدء بورشتي مطار بيروت الدولي والمدينة الرياضية من شأنه ان يعطي دفعا قويا لعملية التنمية التي نراهن عليها في الضاحية».

وتوقف عند ما يثار حول انشاء سوق للخضار في منطقة حرج بيروت. فقال ان هذا الموضوع هو قيد البحث المستمر مع المسؤولين كافة، لا سيما مع رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ومجلس تنفيذ مشاريع بيروت الكبرى.

وختم النائب السبع بقوله ان «فريقا هندسيا يتولى دراسة موضوع السوق من جوانبه كافة. وستناقش الدراسة مع المعنيين كافة بشكل علمي وموضوعي وبعيدا عن اية اعتبارات اخرى، وصولا الى المشروع الذي يليق بمداخل بيروت والغبيرة معاً».

جولة للنائب عبد الرحمن في عكار

عكار - «السفير»

تفقد أمس، النائب عبد الرحمن عبد الرحمن ورئيس مصلحة الهاتف في الشمال محمد السودا الأماكن التي ستشاد عليها مراكز الهاتف في منطقة الدريب في عكار. كما تفقدا سير العمل في مركز الهاتف في القبيات.

ثم زار النائب عبد الرحمن قرى عندقت وعديمون وشدرا ومشتى حسن ومشتى حمود ووادي خالد واستمع الى شكاوى الاهالي المتعلقة بخدمات الهاتف والكهرباء والمياه والطرقات.

مجلس تنفيذي لنقابة تجار الخضار في النبطية

انتخبت الهيئة العامة لنقابة معلمي وتجار الخضار والفاكهة في محافظة النبطية، مجلسا تنفيذيا تالف من: عبد الأمير حجار، عزو الصبوري، حسان حمادة، حيدر الدقدوق، نواف بيطار، محمد حسين، جهاد الدقدوق ومحمد وهبي.

الدولار يتراجع خارجياً

تستانف سوق القطع في بيروت نشاطها اليوم بعد عطلة استمرت اياما ثلاثة منذ السبت الماضي.

في الاسواق الخارجية، عاد الدولار الاميركي الى مساره التراجعي على العملات الرئيسية لا سيما الين الياباني والمارك الالماني بعد ان اقفل ضعيفا يوم الجمعة الماضي.

وقد تأثر الدولار الاميركي سلبا بتراجع الانتاج الصناعي في تموز، الامر الذي قد يشكل عقبة للجنة الفدرالية للاسواق المفتوحة (FOMC) التابعة لمجلس الاحتياطي الفدرالي المقرر ان تلتئم اليوم للنظر في السياسة النقدية الاميركية، مع احتمال زيادة الفوائد.

وفي ضوء رواج امكان لجوء مجلس الاحتياطي الفدرالي الى الابقاء على سعر الحسم من دون تغيير وادخال زيادة طفيفة بواقع ربع النقطة الى ٤.٥٠ من ٤.٢٥ في المائة على فائدة الاموال الاتحادية (FED FUND). قللت الاسواق من اهمية تلك الزيادة على سعر صرف الدولار الاميركي، ولجأ المضاربون مع الاعلان عن انباء اقتصادية ايجابية في المانيا الى عرض الدولار مقابل المارك والين والعملات الاوروبية الاخرى، الامر الذي دفع بالعملة الاميركية تراجعا الى مزيد.

وكان مؤشر الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة سجل ارتفاعا بواقع ٠.٢ في المائة مقابل ٠.٤ في المائة في حزيران. وسجل مؤشر طاقة تشغيل المصانع في تموز ٨٣ في المائة مقابل ٨٣.٩ في المائة في حزيران.

اما في المانيا، فقد اعلن وزير الاقتصاد جونتر ريكسروت في مؤتمر صحافي عقده امس ان الناتج المحلي الاجمالي (GDP) في المانيا سجل في غربي المانيا ارتفاعا بواقع ٠.١ في المائة و٢ في المائة للمقارنة مع تموز ١٩٩٣.

وتوقع ريكسروت ان ينمو الاقتصاد في شرقي المانيا بواقع ٨ الى ١٠ في المائة خلال العام الحالي، مما يرفع توقعات النمو في المانيا خلال ١٩٩٤ الى ٢.٥ في المائة.

وتوقع وزير الاقتصاد الالماني تراجع التضخم في العام ١٩٩٤ الى ٢.٥ في المائة. وكان البوندسبنك اعلن امس ايضا ارتفاع معدل الوظائف في غربي المانيا في حزيران الى ٢٨.٦٢ مليون عامل. وبلغ معدل البطالة ٣.٧ في المائة.

واختلفت توقعات الاسواق حيال الارقام الاقتصادية المعلنة والموقف الذي قد يتخذه البوندسبنك في جلسته المقرر عقدها بعد غد الخميس، خصوصا وان تراجع مؤشر التضخم وبقاء البطالة مرتفعة لا يحفزانه على زيادة معدل الفائدة على المارك. وقد توقع خبراء الاسواق ان يقدم البوندسبنك على خفض الفائدة والتي تبلغ حاليا ٤.٥ في المائة (سعر الحسم) و٦٪ في المائة (لومبارد).

وتحسن المارك الالماني ايضا على الجنيه الاسترليني، وانشغل امس على ٢.٣٩٩١ مارك مقابل ٢.٤٠٦٢ مارك اقفال يوم الجمعة الماضي.

وفي طوكيو، حيث سجل سعر صرف الدولار الاميركي تحسنا طفيفا بالمقارنة مع اقفال نيويورك بسبب موجة الاجازات الصيفية في اليابان، اشتغلت السوق وكانها مقتنعة مسبقا بأن مجلس الاحتياطي الفدرالي سيزيد معدل الفائدة على الدولار، الذي اقفل امس على ١٠٠.١٧ ين ياباني بارتفاع ٠.٠٢ عن اقفال نيويورك الجمعة الماضي، انما بتراجع ٠.١٣ ين بالمقارنة مع اقفال طوكيو الجمعة.

الاسواق الاوروبية:

المارك الالماني - ١.٥٥١٠، الجنيه الاسترليني ١.٥٤٢٥، الفرنك السويسري ١.٣٠٢٠، الفرنك الفرنسي ٥.٣٢٤٠، الجيلدر الهولندي ١.٧٤١٧، الليرا الايطالي ١.٥٩١٠٠ والدولار الكندي ١.٣٨٠٠.

أقفلت اونصة الذهب في لندن على ٣٧٧.٢٥ دولارا اميركيا بتراجع ٥٠ سنتا عند اقفال الجمعة، وفي زوريخ على ٣٧٧ دولارا بتراجع ١.٢٨ دولار.

واقفلت اونصة الفضة في لندن على ٥.٠٧ دولارات بتراجع ٧ سنتات عن اقفال الجمعة.

سوق نيويورك الثامنة و٢٠ دقيقة مساء (توقيت بيروت):

المارك الالماني ١.٥٥٠٣، الجنيه الإسترليني ١.٥٤٣٣، الفرنك السويسري ١.٣٠٠٥، الين الياباني ١٠٠.١٠، الفرنك الفرنسي ٥.٣٢٢٥. اونصة الذهب ٣٧٧.٢٠ واونصة الفضة ٥.٠٧.

الفوائد على الدولار الاميركي في نيويورك:

من يوم ليوم ٤.٣٧ - ٤.٦٢، شهر ٤.٥٥ - ٤.٦٨، ثلاثة اشهر ٤.٨١ - ٤.٩٤، ستة اشهر ٥.٢٣ - ٥.٣٦، تسعة اشهر ٥.٣٧ - ٥.٥٠ و١٢ شهرا ٥.٧٧ - ٥.٨٧.

حركة المطار

حركة المطار للاربعاء ١٧/٨/١٩٩٤

وصول

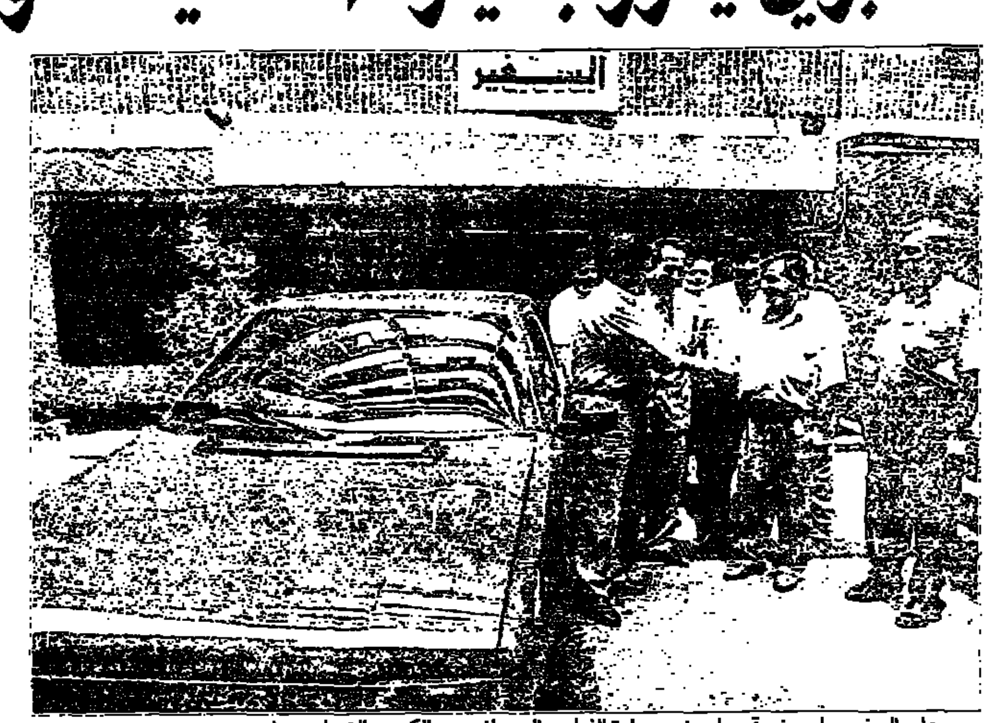
الوقت	البلد	الشركة
١.١٥	بوخارست	تاروم
١.٤٠	امستردام	KLM
٧.١٥	عمان	الفرنسية
٧.١٠	سدني/سنغافورة/دبي	MEA
١٨.٤٥	كويت	MEA
١٠.٣٥	عمان	MEA
١٢.١٠	دمشق	السورية
١٣.٢٥	موسكو	الروسية
١٤.٣٠	مسقط/شارقة/بحرين	طيران الخليج
١٤.٠٠	لارنكا	MEA
١٧.١٥	لندن	MEA
١١.٥٥	ظهران	الامارات
٢٠.٥٥	فيينا	النمساوية
١٥.٥٠	اسطنبول	MEA
١٦.٣٥	روما	MEA
١١.٤٥	جدة	MEA
٩.١٥	كولمبو/ابوظبي	MEA
١٠.٠٥	الرياض	MEA

إقلاع

الوقت	البلد	الشركة
٢.٤٥	امستردام	KLM
٣.٠٠	بوخارست	تاروم
٨.٣٠	باريس	الفرنسية
٩.٠٠	روما	MEA
١٧.٣٠	ظهران	MEA
١٣.١٠	دمشق	السورية
١١.٣٠	لارنكا	MEA
١٣.٤٥	باريس	MEA
١٤.٤٠	موسكو	الروسية
١٧.٠٠	ابوظبي/مسقط	MEA
١٩.٠٠	جدة - عدن	MEA
٢٠.٠٠	عمان	MEA
١٧.٣٠	دبي	الامارات
٢٠.٤٥	دمشق	النمساوية
٢١.٠٠	الكويت	MEA
١١.١٥	اسطنبول	MEA
١٥.٣٠	دبي	MEA

* المصدر: المديرية العامة للطيران المدني (مواعيد قابلة للتعديل).

توزيع الجوائز على الفائزين بمسابقة «السفير» كأس العالم
بزي يفوز بسيارة الـ «فيات» ومطر ببراد «هوفر»



مدير عام «السفير» ياسر نعمة يسلم بزي سيارة الفيات والى جانبه عبد الكريم والزميل برجاوي

جرى امس في مبنى دار «السفير» توزيع الجوائز على الفائزين في مسابقة كأس العالم ٩٤ التي نظمتها «السفير» بحضور المدير العام ياسر نعمة وممثل ريجي ميديا وليد عبد الكريم والقسم الرياضي، وعدد كبير من المرشحين، الذين خضعوا لعملية قرعة، بحسب عدد النقاط التي جمعوها من خلال اجاباتهم.

وقد رحب نعمة بالحضور في كلمة مقتضبة القاها في البداية واشاد فيها بالجهد الذي بذله القسم الرياضي خلال تغطيته اليومية لمجريات مونديال الولايات المتحدة، واشار في كلمة، الى ان القسائم التي تلقاها القسم الرياضي وتعدت الـ ٨٠٠ الف قسيمة، اكدت على النهج الصحيح التي تنتهجه السفير في تعاطيها مع الخبر الرياضي ومواكبة الاحداث الرياضية، وركز على اجواء النزاهة والاستقامة خلال عملية الفرز، «حيث تمت بحرص وراية لاعطاء كل صاحب حق حقه».

وبدأت عملية سحب القرعة. وكانت على الجائزة الاولى وهي سيارة فيات تقدمة شركة سعد وطراد، وتنافس عليها الفائزان علي بزي ومجيد مطر اللذان جمعا ١٠٠ نقطة بعد ان اجابا على الاسئلة كاملة. وبنتيجة عملية السحب فاز علي بزي بالسيارة فيما كانت الجائزة الثانية وهي براد هوفر تقدمة شركة هيلد ترايدنغ من نصيب مجيد مطر.

ثم تتالى السحب بعد ذلك على اسماء المرشحين الذين جمعوا ٨٥ نقطة و٨٠ نقطة و٧٥ نقطة وهنا اسماء الفائزين بعد خوض عملية القرعة:

● ١٠٠ نقطة (البرازيل. ايطاليا. السويد. ستويشكوف):

- علي بزي: سيارة فيات تقدمة شركة سعد وطراد.

- مجيد مطر: براد هوفر تقدمة شركة "HEALP TRADING"

● ٨٥ نقطة (البرازيل. ايطاليا. ستويشكوف):

- رجب عطا ابو سرية: تذكرة سفر - بيروت - روما - بيروت (تقدمة طيران الشرق الاوسط).

- محمد كامل ابرهيم يونس فيديو هيتاشي (تقدمة محلات عبد الرحيم دياب).

- سمير اسكندر: تلفزيون هيتاشي (تقدمة محلات عبد الرحيم دياب).

- عبد اللطيف محي الدين حجازي: غسالة هوفر (تقدمة شركة HEALD TRADING).

- طارق عيسى وهشام عكاوي وحسن سعد الدين صفا ومحمد علي الدهيني (٤ ساعات SEC-TOR تقدمة شركة SECTOR).

- رضوان غندور، محمد جميل مكي، احمد فايز جمعة (٣ مكانس كهربائية هوفر تقدمة شركة TRADING HEALD).

- حسين الدلباني، زينب شقير، علي عبد العزيز قنبر، خشادور لجاقسريان (٤ اجهزة كمبيوتر للمتبدئين تقدمة MIDEAST DATASYSTEM).

● ٨٠ نقطة (البرازيل - ايطاليا - ستويشكوف):

- محمد مهدي الموسوي وعمار سولوي (طقم دواليب دانلوب تقدمة شركة HEALD TRAD-ING).

● ٧٥ نقطة (البرازيل - ايطاليا - السويد):

- يوسف لزيق، مازن السعيد، علي حسن الحاج (٣ أطقم دواليب دانلوب تقدمة HEALD TRADING).

- اسامة نجار، نضال برجاوي، محمد كامل ابراهيم يونس، عبد المعين متري، نعمان محمد توفيق غرحات، مازن حسن فواز (٧ بوالص تامين سيارة تقدمة شركة DELTA INSU-RANCE).

- اسامة نجار، علي احمد بركات، حسن علي دقدوق، حسن عكاوي، عدنان عبد الله (٥ اشتراكات سنوية في «السفير»).

الحضور قبل البدء بسحب القرعة

من عملية سحب القرعة

دورة البقاع الرياضية العربية بكرة القدم
منتخب قطر يصل بيروت قادماً من إيطاليا

وصل امس منتخب قطر لكرة القدم الى بيروت قادما من ايطاليا عبر باريس للمشاركة في الدورة العربية الاولى التي ستنطلق يوم الجمعة المقبل في مناسبة افتتاح المدينة الرياضية في بلدة الخيارة (البقاع) بمشاركة الاسماعيلي المصري والنجمة اللبناني (المجموعة الاولى مع قطر) والانصار اللبناني والزمالك المصري ومنتخب شباب سوريا (المجموعة الثانية).

وتتكون البعثة القطرية من عادل مال الله مديرا، والبرازيلي ايفرستو مدربا، والبرازيليين لوتشيو نوفيللي ولويس البرتو دا سيلفا مساعدين للمدرب، والبرازيلي انتيرو سوزا ليما طبيبا، واللاعبين:

يونس احمد (الريان، رئيسا الفريق) وعادل الكعبي (الاتحاد) واحمد خليل (العربي) لحراسة المرمى.

وزامل الكواري (الريان) ومولى حسين (الاتحاد) ورائد يعقوب (العربي) وجاسم التميمي (الوكرة) وسالم العدساني (العربي) وحمد مبارك (الريان) للدفاع.

وجمعة سالم (الوكرة) وعبد الناصر العبيدلي (السد) ويوسف دسمال (الريان) ووليد بخيت (قطر) واحمد مبارك (الريان) للوسط.

ومحمود الصوفي (الاتحاد) ووليد علي (الاهلي) وعبد العزيز حسن (قطر) وحسن بو شقر (التعاون).

وتوجه الوفد فور وصوله الى مدينة شتورا البقاعية.

وتصل باقي افراد البعثة القطرية الساعة الثانية ظهر يوم غد الاربعاء ١٧/٨/١٩٩٤ ويتألف الاتحاد القطري لكرة القدم محمد بن همام العبدالله، يرافقه نائب الرئيس محمد فرح قاسم وامين الصندوق احمد محمد العبدالله، ورئيس لجنة الحكام طالب بلان صابر، ورئيس لجنة المدربين عبدالله جمال عثمان.

وصرح رئيس البعثة القطرية بان المنتخب اقام معسكرا اعداديا قرب مدينة بيزا الايطالية على مدى شهر كامل وخاض خلاله ٦ مباريات مع فرق ايطالية ورومانية، وقد تعادل في آخرها مع امبولي الايطالي (١ - ١) اما المباراة الابرز فكانت تلك التي خسرها امام بريشيا من الدرجة الاولى (١ - ٢).

اضاف ان المنتخب يضم ثلاثة لاعبين مصابين هم الكواري واحمد خليل وعبد الناصر العبيدلي. لكنه توقع اشتراكهم في الدورة التي يفتتحها المنتخب بلقاء الاسماعيلي. واوضح ان اللاعبين الثلاثة المصابين الغائبين عن صفوف المنتخب الحالي هم سالم مبارك ومبارك مصطفى واسماعيل الملا.

ورأى مال الله ان الهدف من الاشتراك في دورة الخيارة هو الاستعداد لدورة الالعاب الاسيوية الثانية عشرة في هيروشيما (اليابان) اعتبارا من ٢ تشرين الاول ودورة كأس الخليج الثانية عشرة في ابو ظبي اعتبارا من ٣ تشرين الثاني المقبلين. وبالنسبة الى القرعة التي اوقعت بين الامارات وقطر في مباراة الافتتاح قال «نحن يهمنا الاحتفاظ باللقب اكثر من اهتمامنا بتفاصيل القرعة».

اما مدرب المنتخب ايفرستو (٦١ عاما) فتمنى ان يتماثل اللاعبون المصابون للشفاء، وقال «اذا كان المنتخب مكتمل الصفوف فسنحتفظ بكأس الخليج».

وتبدأ البعثات الاخرى بالوصول تباعا حيث ستصل البعثة الرياضية المصرية اليوم الى مطار بيروت الساعة السابعة مساء برفقة وزير الشباب والرياضة الدكتور عبد المنعم عمارة، ويبلغ عدد اعضاء البعثة ١٤٠ لاعبا وفنيا واداريا من: نادي الزمالك، والنادي الاسماعيلي، واتحاد كرة السلة والمضرب والسباحة الغطس، ونادي الاهلي للكرة الطائرة.

كما يرافق البعثة اللواء يوسف الدهشوري رئيس اتحاد كرة القدم، وسمير زكريا حسن زاهر وكيل اتحاد كرة القدم والمستشار جلال ابراهيم رئيس نادي الزمالك ومحمد رحيل رئيس النادي الاسماعيلي وحامد محمود محافظ مدينة الجيزة الاسبق، الى جانب بعثة اعلامية تمثل الاهرام والعربي والزمالك.

وتصل البعثة الرياضية السورية يومي الاربعاء ١٨/٨/٩٤ والسبت ٢٠/٨/٩٤ الساعة الواحدة ظهرا الى الحدود اللبنانية السورية (المصنع). وتتألف البعثة من ٧٨ لاعبا واداريا وتضم البعثة منتخب شباب سوريا لكرة القدم، منتخب سوريا الامل لكرة السلة، منتخب شباب سوريا لكرة الطائرة، المنتخب الوطني لكرة المضرب، وثمانية من ابطال سوريا في السباحة.

بطولة جبل لبنان المفتوحة «بالفل كونتاكت»:
جوبيتر عاليه أولاً والساموري طرابلس ثانياً

اقامت الهيئة الادارية للاتحاد اللبناني «للكيك بوكسينغ سافات» بطولة جبل لبنان المفتوحة للعام الحالي في «الفل كونتاكت» بمشاركة ٥٥ لاعبا ينتمون الى عشرة اندية اتحادية هي جوبيتر عاليه وفالكون بعقلين واللواء بيروت والنادي الذهبي، والصداقة، وجمعية الحزام الاسود، وبي. ام. اي، ومركز الساموراي - طرابلس اضافة الى الرسالة والعماد من صور.

وقد حل نادي جوبيتر عاليه اولا وجمع ٣٠ نقطة، وتلاه الساموراي ثانيا بـ٢٢ نقطة، وجاء اللواء بيروت ثالثا بـ١١ نقطة، وفالكون بعقلين رابعا بـ٧ نقاط ثم الرسالة صور برصيد ٥ نقاط.

اشرف على البطولة رئيس الاتحاد كمال نجار وامين السر العام واعضاء الهيئة الادارية بحضور ممثلي الاندية الاتحادية والمدربين وممثلين عن لجنة مهرجانات عاليه وحشد كبير من مشجعي رياضة الكيك بوكسينغ.

خاض المتبارون ٤٨ مباراة تصفية قبل الوصول الى النهائيات التي جاءت نتائجها على النحو التالي:

- وزن تحت ٥٤ كلغ: ١- سامر شهيب (جوبيتر عاليه)، ٢- حازم ابو كروم (فالكون بعقلين)، ٣- وليد خضير (فالكون بعقلين).

- وزن تحت ٥٧ كلغ: ١- عامر حاطوم (جوبيتر عاليه)، ٢- علي اشلان (ساموراي طرابلس)، ٣- بسام طرابلسي (اللواء بيروت)، ٣- عصام عيسى (اللواء بيروت).

- وزن تحت ٦٠ كلغ: ١- نزار طالب (ساموراي طرابلس)، ٢- سلام ابو مطر (فالكون بعقلين)، ٣- حيدر حمود (بي أم اي) ومروان جابر (جوبيتر عاليه).

- وزن تحت ٦٣.٥ كلغ: ١- طارق راشد (جوبيتر عاليه).

- وزن تحت ٦٧ كلغ: ١- محمود الاسمر (ساموراي)، ٢- حسام طالب (ساموراي طرابلس)، ٣- فادي ابو سعيد وجميل البنا (جوبيتر عاليه).

- وزن تحت ٧١ كلغ: ١- بشار جرجوعي (الرسالة صور)، ٢- رافت ثابت (جوبيتر عاليه)، ٣- ربيع الايوبي (ساموراي طرابلس) وعلي دايخ (العماد صور).

- وزن تحت ٧٥ كلغ: ١- محمد المصري (ساموراي طرابلس)، ٢- غسان البنا (جوبيتر عاليه)، ٣- حسام سعيد (جمعية الحزام الاسود) وطارق شميطة (جوبيتر عاليه).

- وزن تحت ٨١ كلغ: ١- خضر بعلبكي (اللواء بيروت)، ٢- حاتم حلاوي (العماد صور)، ٣- ايمن سويدان (بي ام اي) واسامة ابو النيل (اللواء).

- وزن تحت ٨٦ كلغ: ١- رغيد ابو سعيد (جوبيتر عاليه)، ٢- محمد دعبول (اللواء بيروت)، ٣- محمد الحسيني (بي ام اي) وحسام شمص (بي ام اي).

قاد المباريات الحكام عبد الرحمن الريس، عصام سلمان، وليد قصاص، محمد جمعة، بسام سلمان، والقضاة نجيب نصر، كمال ابو شحيد، خالد زمزم، بلال الريفي، نضال سلمان، اياد البنا، علي الصائغ، ومارون خليل.

خسارة بطل لبنان امام بطل سوريا بالكرة الطائرة


الدكتور غصن يسلم قائد فريق الشرطة كأس المباراة

خسر فريق الشبيبة البوشرية بطل لبنان، في مباراته الودية التي جمعته مع فريق الشرطة بطل سوريا ضمن مهرجان عبر المغتربين بالكرة الطائرة الذي يقام في ضهور الشوير، بحضور رئيس بلدية البلدة رئيس لجنة المهرجان د. نبيل غصن وعضو اللجنة فوزي المعلوف.

النشيد الوطني افتتاحا ثم جرى عرض برقصة السيف والترس لفرقة موسيقى الشوير قبل ان تبدأ المباراة التي اسفرت عن فوز الفريق السوري بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد بعد عرض شيق استمر الى ما بعد منتصف الليل. ورغم ان الفريق اللبناني احرز الشوط الاول (١٥-٦) الا انه تراجع في بقية الاشواط ليفوز الشرطة على التوالي (١٥-١١، ١٥-١٢، ١٥-١١).

قاد المباراة الحكم سمير عساف وايلي صوايا ودرويش عساف.

وفي نهاية المباراة قدم د. غصن كأساً للفريق الفائز وميداليات تذكارية للاعبين.

افتتاح الدورة الرياضية الـ ٤٣ للنادي الرياضي جبيل

افتتح النادي الرياضي في المنصف قضاء جبيل دورته الرياضية الثالثة والاربعين امس بحضور النائب العميد الركن ميشال خوري والنقيب جورج ضوميط ممثلا المقدم انطوان دانو قائد فوج التدخل الثاني في عمشيت والدكتور رياض نصار رئيس كلية بيروت الجامعية وعضو مجلس الانماء مازن خوري ومروان نصر رئيس بلدية المنصف، ورئيس فرع الامن العام في جبيل الرائد انيس انطون وربيع كرم وحشد كبير من محبي النادي.

بعد النشيد الوطني والعرض الكشفي القى الرئيس الفخري للنادي نعيم نعمان كلمة عرض فيها لواقع الرياضة المأساوي في لبنان منتقدا، وداعيا الى تصحيحه.

ثم جرت مباراة في كرة الطائرة بين فريق المنصف وفريق منتخب الجيش اللبناني الذي فاز (٣ - ٢) بقيادة الحكم الدولي الياس طابع عاونه الحكم الاتحادي شربل ابي عقل.

الوصل يلتقي الرفاع يوم ٣٠ المقبل

تلقى الوصل الاماراتي اخطارا من الاتحاد الاسيوي لكرة القدم حدد فيه يومي ٣٠ ايلول و٢١ تشرين الاول موعداً لإقامة مباراتيه امام الرفاع الغربي البحراني في دبي والمنامة في الدور الاول من مسابقة كاس الاندية الاسيوية ابطال الدوري.

يذكر ان الاهلي اليمني انسحب من مباراتيه امام الرفاع الغربي في الدور التمهيدي في ٢ و١٦ ايلول في المنامة وصنعاء.

على صعيد آخر، يلعب بني ياس الاماراتي خلال معسكره التدريبي في فرنسا مباراة ودية امام بوردو اليوم الثلاثاء.

وتوجهت بعثة من نادي الشارقة الى المانيا تضم ٤٣ اداريا ومدربا ولاعبا يمثلون فريق كرة القدم الاول وفريق الشباب لإقامة معسكر يستمر ثلاثة اسابيع. وتجري اتصالات لتأمين ٧ مباريات تجريبية للفريق الاول منها واحدة امام شتوتغارت و٦ مباريات مماثلة لفريق الشباب.

دورة برمانا الدولية تسجل نجاحاً مميزاً
نتائج اليوم الأول لدورة الناشئين المحلية

الهراوي في مقدمة الحضور خلال المباراة النهائية

ويسلم «أجينور» كأس بطل الدورة

تركت دورة برمانا الدولية بكرة المضرب التي رعاها رئيس الجمهورية الياس الهراوي وتابع المباراة النهائية وسلم بطلها الهايتي اجينور كاس الدورة في ملعب مدرسة برمانا العالية، تركت هذه الدورة اصداء طيبة على صعيد اللعبة، باعتبار انها كانت مقدمة لإقامة دورات مشابهة ومشاركة لابطال عالميين امثال الفرنسي لوكونت والهايتي اجينور.

وبعد النجاح الذي سجلته دورة برمانا والمستوى الرفيع الذي يظهر فيه اللاعبان اجينور ولوكونت، واسفر عن فوز اجينور (٦-١، ٦-٤)، وعد رئيس النادي الدكتور جورج فريحة بتنظيم المزيد دورات متتالية مشابهة للدورة الدولية وشكر رئيس الجمهورية لرعايته لها ولكل من ساهموا في انجاحها، بكلمة القاها في حفل اقيم خصيصا للاحتفال بتتويج ابطال الدورة.

وامس انطلقت دورة الناشئين المحلية واسفرت نتائجها عن الآتي:

فاز بلتريك قرنبه على جان بيار ايوب (٩-٦)، وشادي صليبا على محمد اغا بالتغيب، وروي عقل على انطوان مسعود (٩-٦)، ومارك قندلفت على توفيق سليم (٩-٧)، وميشال فرح على رالف فخري بالتغيب وادمون طوبيا على جورج عطيه (٩-٥)، ورائد صليبا على ربيع لحود (٩-٢)، وهادي غانم على كريم منصور (٩-٢)، وجورج فرح على داني شكرالله (٩-٦)، وحسن سنو على لويس باز (٩-٣)، وحبيب حداد على نمير حوراني (٩-٢)، وسيريل عون على فاتشي صغريان (٩-٠)، وزياد طعان على ناجي صيقلي بالتغيب، وكريم علايلي على باتريك برصوميان (٩-٨)، ورجا طبيب على كريم طويل (٩-٨)، وانطوان شامي على فريد حداد (٩-٨)، كارل صايغ على وسيم طويل (٩-١)، وهيثم نصر على مارك ثابت (٩-١)، وميشال متى على لبيب الجميل (٩-٢)، وهاني حوراني على امير فرحة (٩-٠)، وعمر فرحة على سورين كلاجيان (٩-٠)، وعفيف مفرج على انتوريا فرحات (٩-٢)، وشادي حوراني على طارق عتريس (٩-٧)، وجاد الرياحي على فرنسيس صليبا (٩-٢)، وكريستيان سلايا على انطوان ايوب (٩-٣)، وسامر حجار على طلال صبرا (٩-١)، ويامر فريج على شريف جزرا بالتغيب، ورماح طعان على فيليب صيقلي بالتغيب.

برنامج اليوم

- الساعة ٩.٠٠: مارك ابو رجيلي× جو فراج وديب نصر× راني بركات وجوزف كتانة× راني عبد الملك.

- الساعة ١٠.١٥: فؤاد لطيف× جاد بردويل ومحمد آغا× نمير حوراني وباسكال حداد× رجا احيلي.

- الساعة ١١.٠٠: جوسكار مرعي× مالك سراج وميشال عريضة× هادي ابو شقرا وعمر فرحة× فراس شهاب الدين.

- الساعة ١١.٤٥: ميخائيل مكسوميان× بلتريك فرنبه ورمزي شمالي× شادي صليبا ومارك ضوميط× روي عقل.

- الساعة ١٢.٣٠: غالب كبابة× مارك قندلفت وجان بيار ايوب× ميشال فرح واسكندر حداد× ادمون طوبيا.

- الساعة ١٤.١٥: كمال خوري× كريم علايلي وادمون بربارة× رجا طبيب وغريغوري كبابة× انطوان شامي.

- الساعة ١٥.٠٠: انطوان ايوب× هيثم نصر وزياد شما× ماهر سريع وسامر ارناؤوط× سامر حجار.

- الساعة ١٥.٤٥: نديم بدران× رماح طعان ومحمود سلبا× طارق الجميل وامير فرحة× جاد الرياحي.

- الساعة ١٦.٣٠: غاري برصوميان× رودوني داكسيان او هادي حداد ومارك قدسي× رامي بركات او ديب نصر. وشادي حوراني× جاد بردويل او فؤاد لطيف.

- الساعة ١٧.٤٥: هادي غانم× ادمون برباري او رجا طبيب، وداني شكرالله× غريغوري كبابة، ودافيد محسن× انطوان ايوب او هيثم نصر.

- الساعة ١٨.٣٠: طارق عتريس× زياد شما، وفيليب شكيبان× نديم بدران او رماح طعان وسرج داكسيان× امير فرحة او جاد الرياحي.

مهرجان الشباب الرياضي في حارة صيدا

صيدا - «السفير»:

اطلق نادي الشباب الرياضي - حارة صيدا امس الاول «مهرجان الوفاء للإمام القائد» على ملاعبه في العاب القدم والطائرة واليد، وستستمر المنافسات حتى ٢١ آب الحالي.

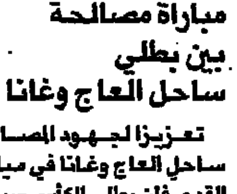
حضر حفل الافتتاح رئيس التنظيم الشعبي الناصري النائب مصطفى سعد وممثل المدير العام للشباب والرياضة نزار رعد ورئيس اتحاد كرة اليد سامي كنج وممثل عن اتحاد الكرة الطائرة.

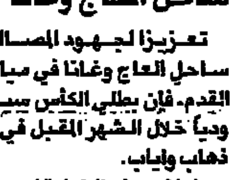
وشارك كشاف التربية الوطنية في الافتتاح حيث جرى عرض للفرق المشاركة للناشئين والكبار، قبل ان يلقي رعد كلمة المديرية ثم كلمة رئيس النادي حسن صالح.

وشددت الكلمات على ضرورة احياء الرياضة في هذه المنطقة ودعت التنمية الرياضية تمهيدا للانطلاقة الجديدة نحو رياضة افضل.

ولنطلقت بعد ذلك المباريات حيث التقى حارة صيدا مع الهون لاسال بكرة اليد للناشئين وفاز عليه (١٧ - ١٥) ثم فاز عليه (٣٠ - ٢٤) لفئة الكبار.

وفاز فريق جنسنايا بالكرة الطائرة على حارة صيدا بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد في فئة الكبار.





مباراة مصالحة بين بطلي ساحل العاج وغانا

تعزيزا لجهود المصالحة بين ساحل العاج وغانا في ميادين كرة القدم، فإن بطلي الكأس سيتواجهان ودياً خلال الشهر المقبل في مباراتي ذهاب واياب.

واعلنت هذه الخطوة امس الاول في اكرا بعد سلسلة من الاجتماعات بين رئيسي اتحادي كرة القدم نانا برو باتلر (غانا) وحسينو دينغ (ساحل العاج).

وكان الاتحاد الافريقي لكرة القدم ابعد جميع الفرق من الدولتين عن مسابقات كؤوس الاندية الافريقية منذ الموسم الماضي لأجل غير مسمى نتيجة الاحداث الدامية التي اعقبت مباراة في نصف نهائي كاس الاندية ابطال الدوري خسرها اسيك ابيدجان (ساحل العاج) امام اشانتي كوتوكو (غانا) في تشرين الاول في مدينة كوماسي الغانية. وبعد الخسارة عمل مشجعون لأسيك ابيدجان على مطاردة رعايا غانيين يسكنون في ابيدجان فقتل ٢٥ منهم في محصلة رسمية (اكثر من ٥٠ شخصا بحسب المصادر الغانية).

وسيلعب في مباراتي المصالحة بطل كأس غانا «هارتس اوف اوك» وهو من اكرا امام حامل كاس ساحل العاج استاد ابيدجان.

وذكر رئيس الاتحاد الغاني ان الاتحاد الافريقي لكرة القدم سيجتمع بين المباراتين. ومن خلال سلوك المشجعين، قد يقرر رفع العقوبات على اندية الدولتين.

حقيبة السفير

خواجا يكرّم إعلاميي الشمال

اهدن - «السفير»

أولم رئيس مجلس إدارة مؤسسة المحفوظات الوطنية انطوان خواجا لاعلاميين في الشمال والعاصمة في منزله في اهدن حيث كانت مناسبة تم خلالها التداول في الأوضاع العامة.

وكشف خواجا عن نيته في العمل على تطوير المؤسسة لجهة المكننة المتطورة، وابراز دورها في مختلف الميادين، لما لها من اهمية في حقل الذاكرة والتاريخ.

درجة جيد

نالت الطالبة دلال أحمد منصور درجة جيد في امتحانات شهادة البروفيه. واستحقت تهاني إدارة مدرستها الليسيه بيلوت.

عشاء خيري

نظمت الجمعية الثقافية الخيرية حفل عشائها السنوي دعما لنشاطاتها والمستوصف الذي تشرف عليه بالتعاون مع هيئة الإسعاف الشعبي، بحضور النائب باسم السبع، أعضاء من المؤتمر الشعبي اللبناني، فاعليات تربوية، صحية، اجتماعية وقانونية في ساحل المتن الجنوبي.

تحدث خلال الحفل رئيس الجمعية عدنان برجي واصفا اللقاء بالاجتماعي الذي يهدف الى تمتين أواصر العلاقات، ليركز على الاحتياجات الحياتية لمنطقة ساحل المتن الجنوبي قبل ان ينتقل الى عرض موجز لنشاطات الجمعية على الصعد كافة.

وتخلل الحفل برنامج فني وتومبولا.

«كلمة الله» للنقيب كرم

قدّم الزميل محمد السباعي مؤلفه الجديد «يسوع المسيح كلمة الله»، الى نقيب المحررين ملحم كرم في دار النقابة.

وقد كتب السباعي مؤلفه في أفريقيا «وهو من الحجم الوسط - كما وصفه كرم - ويوصي بضرورة التعايش الاخوي والانصهار الوطني، العنصران الأساسيان لتكريس الوحدة الوطنية».

مأدبة تكريمية

بكيفا - «السفير»

اقام وجيه دانييل مأدبة غداء تكريما للمراسلين الصحافيين في راشيا والبقاع الغربي، في منزله في بكيفا، بحضور فاعليات اجتماعية وتربوية وحزبية.

زفاف فائق - العنداري

احتفل طبيب الأسنان سليمان فائق وندى العنداري بزفافهما، في احتفال حاشد اقيم في منزل العريس - راشيا الوادي، حضره اقارب وأصدقاء العروسين.

ابراهيم الياس عبد الله

رزق المهندس الياس فريد عبد الله وزوجته ندى السيد مولودا اسمياه ابراهيم هو باكورة زواجهما. تمت الولادة في مستشفى الجامعة، الوالدة والمولود بصحة جيدة.

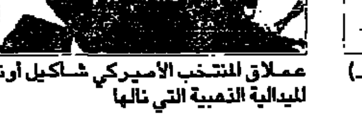
أضواء على بطولة العالم الـ١٢ بكرة السلة

المنتخب الأميركي «طائر» حلّق خارج سرب البطولة واستحق لقب الفريق السوبر
أحرز اللقب الثالث في تاريخه وسجّل نجومه ٩٦٢ نقطة في ٧ مباريات


أعضاء المنتخب الأميركي لحظة تقليدهم الميداليات الذهبية (أ.ف.ب)



أعضاء المنتخب الروسي والميداليات الفضية (رويتر)


عملاق المنتخب الأميركي شاكيل أونيل يقبّل الميدالية الذهبية التي نالها (رويتر)

كتب محمد الجندي

كشفت بطولة العالم بكرة السلة التي استضافتها كندا على مدى ١١ يوماً خلال الفترة من ٤ الى ١٤ آب الجاري ونشرت «السفير» ملف نتائجها أمس بأن البطولة لا يمكن مقارنتها مطلقاً ببطولة كأس العالم بكرة القدم على مختلف الصعد الاعلامية والتنظيمية والفنية، اضافة للاقبال الجماهيري الهائل، كما ان البطولة لم تخل من ايجابيات وسلبيات.

ومن ايجابياتها ارتفاع مستوى الاقبال الجماهيري بدليل ان المباراة النهائية سجلت رقماً قياسياً لم تشهده مباريات البطولة من قبل وبلغ ٣٢٦١٦ الف متفرج، وذلك بفضل اشتراك المنتخب الاميركي «دريم تيم» الذي كان بمثابة الطائر الذي يحلق خارج سربه، وبدا وكأنه قادم الى البطولة من كوكب آخر، نظرا للعروض الممتعة التي قدمها نجومه خلال المباريات التي خاضوها والتي ارتقت الى مستوى لا يقارن، وكانت لمساتهم اشبه بالسحر لدرجة ان الجميع ايقن وبشكل مسبق بأن هذا الفريق لا يمكن ان يقهر. وجاء اشتراكه بالبطولة اشبه بفريق قادم الى البطولة للاستعراض وامتاع الجماهير، بدليل ان نجم الفريق كيفن جونسون اعترف بأنه كان من الصعب ايجاد الحافز للفريق الاميركي في بداية البطولة، لان اللاعبين خاضوا المباريات وهم مدركون سلفاً بأن اللقب مضمون في «جيوبهم»، واعترف ايضا بأن ذلك كان خلافاً للمباراة النهائية التي كانت حافزا للاعبين بحد ذاتها لان المنتخب الروسي كان خصما تقليديا وصاحب ٣ القاب عالمية، كما ان فوزه على الفريق الكرواتي في الدور نصف النهائي وانتقاله الى المباراة النهائية اعطى الفريق الاميركي حافزاً حقيقياً لتأدية مباراته بجدية، بدليل ان الشوط الاول للمباراة على اللقب اظهر تألقاً واضحاً للنجوم الاميركيين الذين فرضوا سيطرتهم المطلقة على مجريات اللعبة وكثفوا هجماتهم وتسديداتهم من مختلف الاتجاهات ونجحوا في رفع الفارق في الشوط الاول الى ٣٣ نقطة (٧٣ـ٤٠) ثم انهوا المباراة بفارق قياسي بلغ ٤٦ نقطة. وهذا ما لم يستطع منتخب الحكم الاول من تحقيقه في اولمبياد برشلونة برغم وجود مايكل جوردان ولاري بيرد وماجيك جونسون وتشارلز باركلي، مع الاخذ بالاعتبار ان منتخب الحلم الاول سجل في كل مباراة خاضها فارقاً لا يقل عن ٣٢ نقطة.

ومن هنا يمكن القول بأن المنتخب الاميركي اضفى على البطولة نكهة مميزة، وساهم في انجاح البطولة فنيا واعلاميا وجماهيريا، لكن النواحي السلبية تجسدت في فقدان المنافسة بينه وبين المنتخبات الاخرى، مما جعل لقب البطولة مضموناً سلفاً للفريق الاميركي، وحصر الصراع والمنافسة بين سائر المنتخبات الاخرى على فضية البطولة وبرونزيتها.

ومن هنا برز بشكل ملفت ان المنتخبات الاخرى خاضت مبارياتها ضد المنتخب الاميركي وهي مستسلمة تماما لقدرها باعتبار ان النتيجة مضمونة سلفا لخصمهم الاميركي، وكان همهم الاوحد هو الخروج بنتيجة جيدة وبفارق قليل من النقاط.

وفي استعراض سريع للمباريات التي خاضها المنتخب الاميركي، نجد ان المنتخبات التي صمدت امامه قليلة جداً وتعد على اصابع اليد الواحدة، كما اتضح ايضا بأن الفريق الاسباني سجل افضل نتيجة مع الفريق الاميركي حيث خسر امامه بفارق ١٥ نقطة فقط في المباراة الافتتاحية (١٠٠ـ١١٥) ويأتي بعده المنتخب الروسي الذي خسر امامه في المباراة الاولى بفارق ١٧ نقطة فقط (٩٤ـ١١١) قبل ان يخسر امامه ثانية في النهائي بفارق ٤٦ نقطة.

اما اكبر فارق سجله الاميركان في مبارياتهم فكان امام المنتخب الاسترالي وبلغ ٥٦ نقطة (١٣٠ـ٧٤)، وامام بورتوريكو وبلغ ٥١ نقطة (١٣٤ـ٨٣). بينما بلغ الفارق مع اليونان ٣٩ نقطة (٩٧ـ٥٨) ومع البرازيل ٢٣ نقطة (١٠٥ـ٨٢)، ومع الصين ٣٢ نقطة (١٣٢ـ٧٧).

وعلى صعيد آخر، لم تخل البطولة من مفارقات طريفة، ومنها ان انهيار الاتحاد السوفياتي اضعف كثيراً المنتخب السوفياتي السابق، لكنه كان ايجابياً على بعض الدول الاخرى المنفصلة عن الاتحاد السوفياتي ومنها كرواتيا التي اثبتت تفوقها وقوتها على صعيد كرة السلة وليس ادل على ذلك من احرازها الميدالية الفضية في دورة برشلونة الاولمبية، اضافة لفوز ببرونزية البطولة الاخيرة في كندا، مع الاشارة الى انها احرزت بطولة العالم ثلاث مرات في ١٩٧٠ و١٩٧٨ و١٩٩٠ عندما كانت تنضوي تحت اسم يوغسلافيا، متساوية بذلك مع روسيا التي احرزت البطولة ثلاث مرات في عهد الاتحاد السوفياتي في ١٩٦٧ و١٩٧٤ و١٩٨٢. ومع الولايات المتحدة التي احرزتها ايضا ثلاث مرات في ١٩٥٤ و١٩٨٦ و١٩٩٤.

وعلى صعيد المنتخب المصري سفير كرة السلة العربية الى البطولة، فقد قدم العروض والنتائج في حدود امكاناته، ولم يكن ترتيبه النهائي هزيلاً بدليل انه احتل المركز الرابع عشر اي قبل كوبا وانغولا (بطلة افريقيا)، كما ان الفريق المصري لم يكن متوقعاً منه تحقيق الافضل قياساً للفوارق الفنية والمادية بينه وبين المنتخبات الاخرى التي تفوقه خبرة وعراقة، كما ان وصوله الى النهائي يعتبر انجازاً مشرفاً في حد ذاته.

وباسدال الستار على البطولة العالمية الـ١٢ في كندا، اعتبر المنتخب الاميركي من النوع السوبر، حيث خاض ٧ مباريات فاز فيها جميعا، وسجل لاعبوه ٩٦٢ نقطة وسجل ضده ٦٥٩ نقطة، امام ابرز الفرق التي سجلت اكثر عدد من النقاط في السلة الاميركية فهو الفريق الاسباني الذي وصل الى حاجز الـ١٠٠ نقطة، بينما لم تتمكن الفرق الاخرى من الوصول الى هذا الرقم، بينما سجلت روسيا ٩٤ نقطة في مباراتها الاولى مع المنتخب الاميركي و٩١ نقطة في المباراة الثانية والاخيرة.

وفي تقييم شامل للدول الـ١٦ المشتركة يتضح ان روسيا وكرواتيا واليونان احتفظت بمواقع متقدمة بعد الولايات المتحدة، انطلاقاً من عروضها ومستوياتها، بينما سجلت البرازيل بطلة العالم في ١٩٥٩ و١٩٦٣ تراجعاً ملفتاً باحتلالها المركز الحادي عشر، كما خيبت المانيا الآمال باعتبارها (بطلة اوروبا) حيث احتلت المرتبة الـ١٢.

وفي المقابل، ضمنت المنتخبات التي حلت في المراكز من ١ الى ٧ بطاقات التأهل الى الدورة الاولمبية في اتلانتا العام ١٩٩٦، وهي الولايات المتحدة، وروسيا وكرواتيا واليونان واستراليا وبورتوريكو وكندا.

الترتيب النهائي للفرق

١ـ الولايات المتحدة.
٢ـ روسيا.
٣ـ كرواتيا.
٤ـ اليونان.
٥ـ استراليا.
٦ـ بورتوريكو.
٧ـ كندا.
٨ـ الصين.
٩ـ الارجنتين.
١٠ـ اسبانيا.
١١ـ البرازيل.
١٢ـ المانيا.
١٣ـ كوريا الجنوبية.
١٤ـ مصر.
١٥ـ كوبا.
١٦ـ انغولا.

سجل البطولة

١٩٥٠ ـ (بوينس آيرس): ١ ـ الارجنتين، ٢ ـ الولايات المتحدة، ٣ ـ تشيلي.
١٩٥٤ ـ (ريو دي جانيرو): ١ ـ الولايات المتحدة، ٢ ـ البرازيل، ٣ ـ الفيليبين.
١٩٥٩ ـ (سانتياغو): ١ ـ البرازيل، ٢ ـ الولايات المتحدة، ٣ ـ تشيلي.
١٩٦٣ ـ (ريو دي جانيرو): ١ ـ البرازيل، ٢ ـ يوغوسلافيا، ٣ ـ الاتحاد السوفياتي.
١٩٦٧ ـ (مونتفيديو): ١ ـ الاتحاد السوفياتي، ٢ ـ يوغوسلافيا، ٣ ـ البرازيل.
١٩٧٠ ـ (ليوبليانا): ١ ـ يوغوسلافيا، ٢ ـ البرازيل، ٣ ـ الاتحاد السوفياتي.
١٩٧٤ ـ (سان خوان): ١ ـ الاتحاد السوفياتي، ٢ ـ يوغوسلافيا، ٣ ـ الولايات المتحدة.
١٩٧٨ ـ (مانيلا): ١ ـ يوغوسلافيا، ٢ ـ الاتحاد السوفياتي، ٣ ـ البرازيل.
١٩٨٢ ـ (كالي): ١ ـ الاتحاد السوفياتي، ٢ ـ الولايات المتحدة، ٣ ـ يوغوسلافيا.
١٩٨٦ ـ (مدريد): ١ ـ الولايات المتحدة، ٢ ـ الاتحاد السوفياتي، ٣ ـ يوغوسلافيا.
١٩٩٠ ـ (بوينس آيرس): ١ ـ يوغوسلافيا، ٢ ـ الاتحاد السوفياتي، ٣ ـ الولايات المتحدة.
١٩٩٤ ـ (تورونتو): ١ ـ الولايات المتحدة، ٢ ـ روسيا، ٣ ـ كرواتيا.

البطولات الأوروبية بكرة القدم

سقوط مفاجئ لبطل الدوري الألماني وحامل الكأس

شهدت مسابقة كأس المانيا بكرة القدم التي افتتحت امس الاول مفاجآت ضخمة كان فيردر بريمن (بطل الكأس) وبايرن ميونيخ (بطل الدوري) اولى ضحاياها!؟

ففي الوقت الذي نجح فيه هواة بايرن ميونيخ باحراز الفوز على فيردر بريمن (٢ ـ ١) سقط محترفو بايرن ميونيخ امام فريق مغمور يلعب في دوري المناطق هو فستنيرغز غروث (صفر ـ ١) في المرحلة الاولى من المسابقة.

وكان الفريق المغمور افضل في شوط المباراة الاول، وتقدم بإصابة مفاجئة اذهلت الجميع بواسطة شتاين في الدقيقة ٤٣.

وفي المقابل، شن بطل الدوري هجمات مكثفة في الشوط الثاني، وتهيأت له عدة فرص للتسجيل لم يتمكن من استغلالها، كما ضاعت من نجمه الفرنسي بابان فرصة لا تعوض اثر تمريرة من البرازيلي جورجينيو، واخرى قبل النهاية بدقيقة واحدة ابعدها قلب دفاع الخصم من فوق خط المرمى.

انكلترا

وجه كيني دالغليش مدرب نادي بلاكبيرن روفرز انتقادات شديدة ولاذعة للاتحاد الدولي لكرة القدم للقرارات الصارمة التي اوجب حكامه بتنفيذها، والتي طبقت في كأس العالم الاخيرة، والتي ستطبق في الدوري الانكليزي هذا الموسم.

وقال دالغليش ان المباراة التي اقيمت يوم الاحد الماضي بين مانشستر يونايتد وبلاكبيرن روفرز استعدادا للدوري الانكليزي تضمنت سبعة انذارات على الرغم من اقامة المباراة في جو ودي طيب في ويمبلي.

وأدى تطبيق اللوائح الجديدة الى موجة من الانذارات والطرد والى اثارة انتقادات من دالغليش الذي يتسم بالتحفظ عادة.

وقال بعد المباراة التي فاز فيها مانشستر يونايتد (٢ ـ صفر): «اذا حدث ان صدرت سبعة انذارات او ثمانية في مباراة واحدة فلا اعتقد ان احدا سيستمتع بها، واعتقد ان الانذارات تفسد المباراة».

وانذر الحكم الانكليزي فيليب دون الذي اشترك في التحكيم في نهائيات كأس العالم سبعة لاعبين من الفريقين!؟

وحذر كبار المديرين في الدوري الانكليزي لكرة القدم من ان تشهد بداية الموسم الجديد فوضى بسبب اللوائح الجديدة التي ابلغوا بها في الآونة الاخيرة.

ويعني هذا انزال عقاب شديد باللاعب الذي يحاول استخلاص الكرة بعنف من الخلف او الاعتراض على قرارات الحكم او اضاعة الوقت او التفوه بالفاظ نابية كما ان اللاعب المصاب سيتعين علاجه خارج الملعب مثلما حدث في كأس العالم بالولايات المتحدة.

الا ان اليكس فيرغوسون المدير الفني لمانشستر يونايتد اشاد باللوائح الجديدة قائلا: «هذا ما كان يجب ان يحدث، لقد دفع المتفرجون ٣٥ جنيها استرلينيا (٥٤ دولارا) لمشاهدة المباراة ويجب ان يستمتعوا بها في مقابل ذلك».

تركيا

فاز غلطة سراي حامل اللقب على جنشلير بيرليجي (٣ ـ ١) في افتتاح بطولة تركيا لكرة القدم التي اجريت امس الاول.

وفاز ايضا فنربغشه على زيتينبورنو (٤ ـ ١) وطرابزون سبور على الطاي (٣ ـ ١) وانضة دميير سبور على انطاليا (١ ـ صفر) وبورصة سبور على بترولوفيسي (٥ ـ ٢)، وتعادل كوجيلي سبور وسمسون سبور (صفر ـ صفر) وخسر دينيزلي سبور امام بشكتاش (١ ـ ٣).

● ترتيب فرق الصدارة:
١ ـ بورصة سبور: ٣ نقاط.
فنربغشه: ٣.
فان سبور: ٣.
غلطة سراي: ٣.
بشكتاش: ٣.

سلوفاكيا

حقق سلوفان براتيسلافا فوزه الثاني على التوالي في بطولة سلوفاكيا لكرة القدم على زيلينا (٣ ـ ١) وانفرد مبكرا بالصدارة.

وفي المقابل، فاز لوكوموتيف كوسيتشي على تاتران بريشوف (٤ ـ ٢) وخسر سبارتاك ترنافا امام بارديوف (صفر ـ ١) وتعادل دونايسكا ستريدا ودوكلا بانسكا (صفر ـ صفر) وانتر براتيسلافا وكوسيتشي (صفر ـ صفر) وشيملون وبريفيدزا (١ ـ ١).

● ترتيب فرق الصدارة:
١ ـ سلوفان براتيسلافا: ٦ نقاط.
٢ ـ دوكلا بانسكا: ٤.
٣ ـ لوكوموتيف كوسيتشي: ٤.
٤ ـ بارديوف: ٤.
بريفيدزا: ٤.

روسيا

حافظ فريق سبارتاك موسكو على موقعه في صدارة الدوري الروسي بكرة القدم وبفارق الثلاث نقاط التي تفصله عن منافسه دينامو موسكو، ثاني اللائحة بعد مباريات المرحلة الـ٢٠ التي اجريت امس، والتي اسفرت عن فوز دينامو كازوفيك على تيكستايل شيك (٣ ـ ١) وكاماز على زمشوزينا (٤ ـ ٢) ودينامو موسكو على توربيدو موسكو (١ ـ صفر) ولادا على سبارتاك فلاديكافكاز (١ ـ صفر) وروتور فولغوغراد على لوكوموتيف موسكو (٤ ـ صفر).

● ترتيب الصدارة:
١ ـ سبارتاك موسكو: ٣١ نقطة.
٢ ـ دينامو موسكو: ٢٨.
٣ ـ كاماز: ٢٥.

الدوري التونسي بكرة القدم

فوز كبير للترجي على حمام الأنف

حقق الترجي فوزا كبيرا خارج ارضه على حمام الانف (٥ ـ ٢) امس في ختام مباريات المرحلة الاولى من بطولة تونس لكرة القدم مع ان حمام الانف كان متقدما بإصابتين قبل ان يبدأ حامل اللقب مهرجان اصاباته.

وسجل العلوي اصابتي حمام الانف في الدقيقتين ٣٦ و٤٣، ثم سجل الهادي بن رخيصة (٤٥) وعلي بن ناجي (٥٨ من ركلة جزاء و٦٦) وهيثم عبيد (٨٢ من ركلة جزاء) وبن حسن (٨٧) اصابة الترجي.

وبلغ عدد الاصابات ٢٦ في ٧ مباريات بمعدل نحو ٣.٧ في المباراة الواحدة.

وفاز النادي الصفاقسي الرياضي خارج ارضه ايضا على الترجي جرزيس (٤ ـ صفر) سجلها مفتاح (٥) وجمعون (٢٦ و٣٦) والفقيه (٧٣)، والنادي البنزرتي على مضيفه سكك حديد صفاقس (١ ـ صفر) سجله الصحباني (٢٥)، والملعب التونسي على شبيبة القيروان (٢ ـ صفر) سجلهما الجيلاسي (٢٧) والعياري (٧٤)، والنادي الافريقي على الاولمبي الباجي بإصابتين للبوهالي (٦١ و٧٦) مقابل اصابة واحدة للعياري (٨٨ من ركلة جزاء)، واولمبيك الكاف على مستقبل المرسى بإصابتين للشبي (٢١) واليحياوي (٥٥) مقابل اصابة واحدة للجباري (٢٦ من ركلة جزاء).

وتعادل النجم الساحلي ومحيط قرقنة (٣ ـ ٣)، سجل للاول بن ساسي (٣٤) ونومي (٧٦ من ركلة جزاء) ودا سيلفا (٩٠) وللثاني بن طاهر (٣ و٤٦ من ركلة جزاء و٤٨).

● ترتيب فرق الصدارة:
١ ـ النادي الصفاقسي ٢.
الترجي ٢.
الملعب التونسي ٢.
الافريقي ٢.
البنزرتي ٢.

كأس «ليبرتادوريس» بكرة القدم

تقدم نادي اولمبيا اسونسيون بطل الباراغواي باحتجاج رسمي على نتيجة مباراته وسان باولو البرازيلي التي اقيمت على ارض الاخير الاربعاء الماضي في ذهاب نصف النهائي من مسابقة كأس اندية اميركا الجنوبية في كرة القدم «كأس ليبرتادوريس».

واعتبر اولمبيا ان ركلة الجزاء التي منحها الحكم خورخي نيفيش (الاوروغواي) لسان باولو في الدقيقة ٣٨ عندما خاشن سيلسو ايالا لاعب الوسط البرازيلي الدولي باليتا داخل منطقة الجزاء لم تكن صحيحة.

وقد سجل باليتا نفسه اصابة من الركلة مع العلم بأن اولمبيا كان متقدما في الدقيقة ١٢ بواسطة كاروزو. واحرز مولر اصابة الفوز لسان باولو في الدقيقة ٦٥.

رقم عالمي بسباق ٤٠٠ متر

سجلت اليسون فاغنر افضل رقم عالمي في سباق ٤٠٠ م. متنوعة في اليوم الاول من بطولة الولايات المتحدة للسباحة في انديانا بوليس مقداره ٤.٢٧.٠٤ دقائق.

والبطولة هي بمثابة تجارب اختيار المنتخب الاميركي الذي سيشارك في بطولة العالم الشهر المقبل في روما.

وعادل سيث فان نيردن الرقم القياسي الاميركي في سباق ١٠٠ م. صدرا عندما سجل ١.٠١.٤٠ دقيقة، في حين فاز تشاد كارفين بسباق ٢٠٠ م. حرة (١.٤٩.١٩ د.)، وفازت جيني طومسون بسباق ١٠٠ م. حرة (٥٥.٥٠ ث.).

إيطالي يفوز بسباق ليدز للدراجات

فاز متسابق الدراجات الايطالي جيانلوكا بورتولامي بسباق ليدز الدولي للدراجات بعد ان تغلب على منافسة شديدة من الروسي فياتشيسلاف ايكيموف.

وفاز بورتولامي امس الاول بالسباق الذي يبلغ طوله ٢٣١ كلم بعد ان تقدم في السباق في الكيلومترات العشرة الاخيرة بين ١١ متسابقا.

واحتل ايكيموف المركز الثاني والدنمركي بو هامبرغ المركز الثالث.

سبّاحة مصابة بكسر تفوز بسباق ١٠٠ م.

تمكنت السباحة الاميركية جيني طومسون صاحبة الرقم القياسي العالمي من الفوز بسباق ١٠٠ متر حرة في البطولة الاميركية للسباحة وهي مصابة بكسر في الذراع ثبّت بصفيحة من مادة التيتانيوم.

وقطعت الاميركية البالغة من العمر ٢١ عاما مسافة السباق امس الاول في ٥٥.٥٠ ثانية مسجلة انجازا منذ ان كسرت ذراعها اليسرى في ايار الماضي.

واجريت عملية جراحية لطومسون في الثالث من حزيران الماضي تضمنت اكثر من ١٠٠ غرزة كما ثبت الكسر بصفيحة معدنية وسبعة مسامير ويصل طول الجرح في ساعدها الى ١٥ سنتيمترا.

واصبحت طومسون منذ عامين اول اميركية تحطم رقما قياسيا عالميا في سباق ١٠٠ متر حرة مسجلة ٥٤.٤٨ ثانية ولا تزال محتفظة بهذا الرقم حتى الآن.

البطولات الأميركية الجنوبية بكرة القدم

فوز بالميراس في افتتاح الدوري البرازيلي

شهدت البرازيل أمس افتتاح المرحلة الاولى من بطولة الدوري للموسم ١٩٩٤ـ١٩٩٥ حيث انتهت جميع المباريات بالتعادل باستثناء الفوز الذي حققه بالميراس بطل الدوري على بارانيا (٤ـ١).

وفي النتائج الاخرى، تعادل براغانتينو وغريميو (٠ـ٠) بوتافوغو وفيتوريا (١ـ١) وبايساندو وسان باولو (٠ـ٠) واتلتيكو ميناس جيرايس وديبورتوس (٠ـ٠) وباهيا وفاسكو دا غاما (٠ـ٠) كورينثيانز وكريكيوما (١ـ١) وفلامينغو وسبورت ريسيفي (١ـ١).

الارجنتين

انتزع كل من فرق الصدارة الثلاثة الاولى نقطة واحدة في المرحلة السابعة عشرة ايابا من بطولة الدوري الارجنتيني في كرة القدم ولا يزال هوراكان يتقدم على انديبندينتي بنقطة وعلى سان لورنزو بنقطتين.

وفي اهم مباريات المرحلة تعادل ارجنتينوس جونيورز وهوراكان (٢ـ٢)، سجل للاول كينتيروس (٧٢) واورتيغا سانشيز (٨٢) وللثاني فلوريس (٤) وكوتشيرو (٨٩)، وتعادل ايضا بوكا جونيورز واندبيندينتي (١ـ١)، سجل للاول مارتينيز (٧٤) وللثاني لوبيز (٥٦)، وانتهت مباراة سان لورنزو ونيولز اولد بويز بالتعادل السلبي، وتغلب راسينغ كلوب على لانوس (٢ـ٠)، وبانفيلد على جيمنازيا اسغريما (٤ـ١)، وبلاتنسي على جيمنازيا اي تيرو (٤ـ١)، وروزاريو سنترال على فيليز سارسفيلد (٣ـ١) وديبورتيفو منديو وريفر بلايت (٢ـ٢) وديبورتيفو اسبانيول وبيلغرانو (٠ـ٠)، واستوديانتيس وفيروكاريل اويستي (٠ـ٠).

● ترتيب فرق الصدارة:
١ـ هوراكان: ٢٣ نقطة.
٢ـ انديبندينتي: ٢٢.
٣ـ سان لورنزو: ٢١.
روزاريو: ٢١.
٥ـ بلاتنسي: ٢٠.

الدورات الدولية بكرة المضرب

خسارة إدبرغ وكونشيتا مارتينيز

توّج الاميركي مايكل تشانغ بطلا لدورة سنسيناتي الاميركية الدولية للرجال بكرة المضرب اثر فوزه في المباراة النهائية على السويدي ستيفان ادبرغ (٦ ـ ٢ و٧ ـ ٥).

وفي الوقت نفسه، احرزت الاميركية ايمي فريزر بطولة دورة لوس انجيليس الاميركية للسيدات بعدما هزمت مواطنتها ان غروسمان في نهائي البطولة (٦ ـ ١ و٦ ـ ٣).

وفي هذه البطولة الحافلة بالمفاجآت كانت فريزر قد تغلبت على المصنفة الاولى في البطولة وبطلة ويمبلدون الاسبانية كونشيتا مارتينيز في دور الثمانية في حين تغلبت غروسمان على حاملة اللقب الاميركية مارتينا نافراتيلوفا في الدور الثالث للبطولة.

وقالت فريزر ان الفوز بهذه البطولة خطوة في سبيل فوزها ببطولة الولايات المتحدة المفتوحة التي تبدأ في ٢٩ من الشهر الحالي.

وقالت فريزر البالغة من العمر ٢١ عاما والتي حصلت على جائزة الفوز وقدرها ٨٠ الف دولار: «حاولت طوال الاسبوع الماضي الا افكر في الدور الذي العب فيه او من سأقابل في الدور التالي».

وقالت غروسمان البالغة من العمر ٢٣ عاما والتي حصلت على ٣٢ الف دولار والتي فازت على منافستها مرتين من قبل: «انني هنا كي اطور نفسي وانني انظر الى المدى الأبعد».

التصنيف الشهري

احتفظ الاميركي بيت سامبراس بصدارة الترتيب العالمي في القائمة التي اصدرتها رابطة لاعبي التنس المحترفين برصيد ٥٤٠٥ نقاط.

واحتل الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش المركز الثاني برصيد ٣١٨٢ نقطة والاسباني سيرجي بروغيرا المركز الثالث برصيد ٢٨٦٠ نقطة والسويدي ستيفان ادبرغ في المركز الرابع برصيد ٢٧٩٠ نقطة والاميركي مايكل شتيخ في المركز الخامس برصيد ٢٧٧٠ نقطة.

واحتل الاميركي مايكل تشانغ المركز السادس برصيد ٢٥٧٩ نقطة والاسباني البرتو بيراساتيغي المركز الحادي عشر برصيد ٢١٠٧ نقاط.

وجاء السويسري مارك روسيه في المركز العشرين والاخير برصيد ١٤١١ نقطة.

مارتينا نافراتيلوفا

أعلنت اللاعبة الاميركية المخضرمة مارتينا نافراتيلوفا انها لن تشترك في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة للتنس التي تبدأ في نيويورك في ٢٩ الشهر الحالي.

وقالت نافراتيلوفا التي فازت بهذه البطولة اربع مرات انها لا تشعر بأنها في قمة لياقتها البدنية لتخوض هذه البطولة التي تستغرق اسبوعين.

الكلمات المتقاطعة

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩

افقيا:
١ ـ ماركة سيارات. متشابهان.
٢ ـ بلدة لبنانية. نتبع.
٣ ـ متشابهة. بلدة لبنانية.
٤ ـ اكملوا. متشابهان.
٥ ـ من الالوان.
٦ ـ من الحبوب.
٧ ـ بلدة لبنانية.
٨ ـ عفيف. اقرأ.
٩ ـ عائلة. حاقد.

عموديا:
١ ـ مغارة سياحية. اقترب.
٢ ـ ارض. ماركة سيارات.
٣ ـ جريح. متشابهان.
٤ ـ متشابهان. معركة شهيرة.
٥ ـ مؤيدون.
٦ ـ علم مذكر.
٧ ـ امبراطور روماني. مقبل (معكوسة).
٨ ـ المطلب. عكس كثر (معكوسة).
٩ ـ حرف نداء. نجاهد.

الابراج

الحمل ٢١ آذار ـ ٢٠ نيسان
يغلب على تصرفاتك الطابع الانساني. تشعر باعباء مادية هذه الفترة على غير العادة.

الثور ٢١ نيسان ـ ٢١ ايار
تدق ابواب احد المقربين ولكنه لا يجيبك سريعا. التروي هو خير ما تتسلح به.

الجوزاء ٢٢ ايار ـ ٢١ حزيران
حاول ان تتأكد من الامور ـ تنجح في تأمين ما يعطيك مردودا ماديا كافيا.

السرطان ٢٢ حزيران ـ ٢٢ تموز
ابعد الشحوب عنك واسترد نضارتك. تقبل على مرحلة مليئة بالمفاجآت.

الاسد ٢٣ تموز ـ ٢٣ آب
تعيش فراغا في احد جوانب حياتك. دعم مالي من قبل احد الاشخاص.

العذراء ٢٤ آب ـ ٢٢ ايلول
تميل نحو احد الاشخاص وتخاف الوقوع في شراكه. تشجع وخض المغامرة.

الميزان ٢٣ ايلول ـ ٢٢ ت١
استحقاقات كبيرة تنتظرك وهواجس تنتابك بين الحين والآخر خوفا من جديد.

العقرب ٢٣ ت١ ـ ٢٢ ت٢
تبدل في اجواء الحب سببه الطرف الآخر. غاياتك المهنية لا تحقق نفسها.

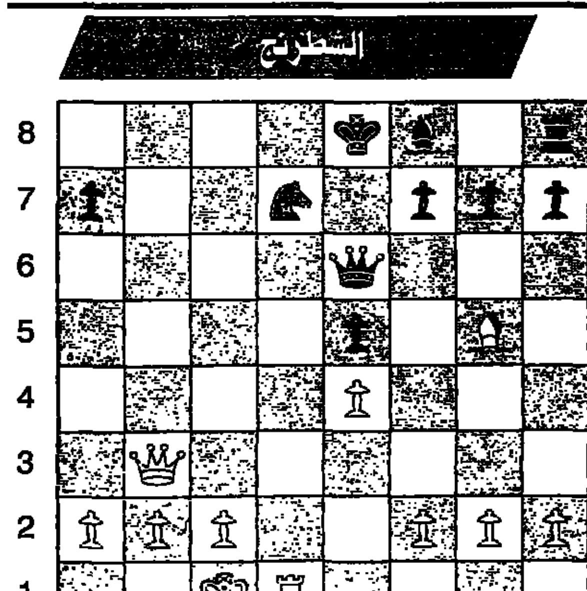
القوس ٢٣ ت٢ ـ ٢١ ك١
تطوي صفحة مهمة في حياتك بلا ندم وتسعد لمنح فرص جديدة للآخرين.

الجدي ٢٢ ك١ ـ ١٩ ك٢
مرحلة مليئة. لا تستحضر ايام الحزن ولا تعمد الى تصحيح اخطائك. خطط بعقل.

الدلو ٢٠ ك٢ ـ ١٩ شباط
رسالة تصلك وتحمل في طياتها امرا جديدا. النجاح المهني بات قريبا فلا تستعجل.

الحوت ٢٠ شباط ـ ٢٠ آذار
اعط فرصة جديدة للشريك. تغيير ايجابي يطرأ على حياتك ومحيطك العائلي.

الشطرنج



الابيض يلعب ويميت في النقلة الثانية؟

كلمة السر

ت	ل	ف	ي	ر	خ	ل	ا	ا	ا
ا	ا	ر	ا	و	ك	ا	ج	ر	ج
ق	ل	ن	ا	ن	ب	ل	ج	و	و
ا	ق	ل	م	ا	ل	ب	خ	ح	د
ق	ت	ق	ط	س	ن	ي	ا	س	د
ش	س	ب	م	ل	ز	د	و	س	ا
ن	ا	ل	ع	ر	د	ب	ت	س	ا
ا	ل	ب	ا	ل	م	ع	ت	س	ا
ل	ا	ن	ا	س	ت	غ	ل	ا	ل
ا	م	ا	د	خ	ت	س	ا	ل	ا

■ كلمة السر: بلدة لبنانية من ستة احرف:
استغلال، اجود، لام، لقب، استعمل، اروح، بعد. جين، لعب، الاستقلال، اسد، جاكوار، لمس. الاستخدام، استبد، الخريف، لبنان، الانشقاقات، اسود.

حلول العدد السابق

■ حل الكلمات المتقاطعة:

الكلمات الافقية
١ ـ الخيام، بد. ٢ ـ لبيب. ٣ ـ خليل، اهلك. ٤ ـ يرسل. ٥ ـ يلحم، نازك. ٦ ـ ل ل ل، نار. ٧ ـ لانسيا. ٨ ـ القرية، ام. ٩ ـ ال، دميم.

الكلمات العمودية
١ ـ ارخبيل، اا. ٢ ـ ل ل ل ل ل. ٣ ـ خليل حلاق. ٤ ـ يبلسم، ترد. ٥ ـ اي، وسيم. ٦ ـ مبلين، يهي. ٧ ـ انا. ٨ ـ ليزا. ٩ ـ كاد، كريه.

■ حل كلمة السر: بعبدا

■ حل مسألة الشطرنج
1. Qxc6+!, Bxc6; 2 Nxe6 مات.

ما يطلبه المستمعون: أم كلثوم أم مايكل جاكسون؟

كان العرب بأسرهم يجتمعون حول المذياع في أول خميس من كل شهر، وكأنه معبد لتؤمهم «أم كلثوم» في صلاة من نوع آخر، تتناهى بوعيهم وأرواحهم إلى أماكن عالية.

وكانت فيروز كفنجان القهوة تفتتح النهار، وإذا لم يسمعها احدهم عند الصباح، فإن شمسه لا تشرق... أما اليوم فإن أصوات مايكل جاكسون وعمرو دياب تملأ الهواء وتلوّن الجدران وتتشبث بالآذان، حتى تلك التي لا ترغب بسماعها. كيف تم هذا الانقلاب في «استهلاك» الموسيقى؟

هذا الانقلاب جاء مصحوبا بانفصام يعاني منه المستمع اللبناني اليوم: في سهرة داخل «نايت كلوب» في الحمراء، كان بضعة شباب (طلاب معهد فنون) يسهرون مع مطرب يعتمد اللون الكلاسيكي (أم كلثوم، عبد الوهاب وزكريا أحمد)، لكنهم نسفوا السهرة بضجيجهم وإلحاحهم على طلب الاغنيات الراقصة الجديدة، وأقدموا على الصراخ تعبيرا عن ضغط نفسي في دواخلهم وتوق إلى تنفيس احتقان ما. بالمقابل كان جمهور آخر وعلى بعد مئات الامتار يستمع إلى سمية بعلبكي (طرب)، وبين الجمهور عدد قليل من الشبان. كما كانت سمية نيسب مغنية الأوبرا تغني في «الاسامبلي هول» أمام جمهور متنوع... هل هناك هوية موسيقية معينة للبناني كما في كل البلدان؟

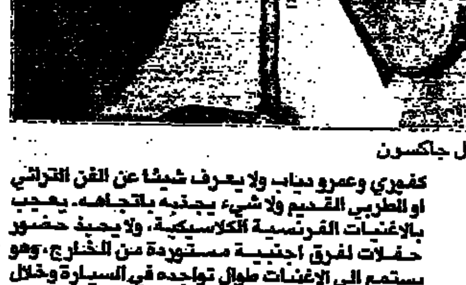
في حفلة لعلاء زلزلي في صور انهار المسرح، وفي حفلة لهاني شاكر بكى بعضهم من شدة التأثر. وفي حفلات لراغب علامة يموج الجمهور كبحر هائج، في حركة لا تخلو من تقليد المهرجانات العالمية، و«الوودستوك» عاد ليغزو الهواء الطلق بعد أن منع في بيروت قبل الحرب: من أين جاءت هذه الصرعة الحديثة التي تغزو أوساط الشباب اللبناني؟

لا شك أن انفتاح لبنان سهّل هذا الغزو من خلال وسائل الاعلام «المنفلشة» على تعدد الموجات وطولها، ومن خلال تفريخ شركات فنية لاستجلاب الفرق الأجنبية، هدفها تجاري. ولكن أين تكمن مسؤولية اللبنانيين؟

هنا يمكن الحديث عن التجار الذين فتحوا المجال واسعا أمام الأغنية الهابطة والموسيقى الصاخبة السطحية، سواء في «استوديو الفن» حيث تم تخريج المغنين بالجملة، أو ببرامج أخرى فنية ترفيهية، والتي هي بمثابة كهف يخرج منه «خفافيش الفن» إلى المطاعم التي أصبحت المكان الأمثل للموسيقى والأغنية (...).

ام كلثوم





مايكل جاكسون

طلاب الجامعات يفضّلون الموسيقى الأجنبية بأنواعها على العربية
عبد الحليم حافظ قاسم مشترك والأغنية المحلية «للهز»

وسائل الاعلام

تلعب وسائل الاعلام دورا اساسيا في تكوين الذوق العام، ومن دون إغفال ما للتلفزيون من تأثير بالغ في هذا المجال، لاعتماده على الصوت والصورة في آن، فإن الاذاعات تساهم إلى حد كبير في إيصال وترويج نمط فني معين، لا سيما وأنها «مفتوحة» على اقنية حياة المستمع اليومية، بشكل يمكن فيه أن ترافقه في المنزل، وفي مكان العمل وأثناء قيادة السيارة، وحتى خلال أوقات الدرس، مما يزيد في سرعة تأثيرها وحدته.

وقد شهدت الاذاعات في لبنان بعد الحرب تعددا على امتداد الموجتين الطويلة والقصيرة، وأصبح العمل الاذاعي كأي عمل تجاري لا تراعى فيه شروط الكفاءة والخبرة والدراسة، وبات اختيار الأغنيات المنقولة عبر الأثير غير خاضع لمعايير موسيقية وفنية علمية، وخصوصا في الاذاعات التي تبث على موجة «الاف ـ أم» والتي بمعظمها أشبه بدكاكين تحكمها الفوضى والعشوائية، مستفيدة من إيرادات الاعلانات بما يخدم استمرارية «المهنة الربيحة».

وفي هذا السياق يؤكد الناقد الموسيقي الياس سحاب، ان ٩٠ في المائة مما تقدمه الاذاعات هو فن هابط جدا، محملا إياها المسؤولية بعدم نشر الأغنيات الطربية الراقية، التي تساهم في تعديل الذوق العام، لافتا النظر إلى أن بعض الاذاعات العربية تدار بالرشوة لترويج لأغان معينة وتحجب أخرى.

إذاعة «النجوم» (على موجة الاف ـ أم) لا تبث الأغنيات الطربية إلا نادرا، معتمدة في ذلك على أمزجة مهندسي الصوت الذين يتعاقبون على الامساك بزمام «الهواء» خلال فترات النهار، من دون الخضوع لأي برنامج مدروس... والأغنيات الحديثة العربية والأجنبية على حد سواء هي المعتمدة في هواء «النجوم»، «لأن العودة الى الوراء مش منيحة، ومن الضروري التماشي مع العصر» كما أوضح أحد مهندسي الصوت.

أما إذاعة «بارادايز» (الاف ـ أم) فإنها تتبع برنامجا معينا على امتداد ساعة بث يوميا، يضعه عبد رمضان (أستاذ موسيقى) بإشراف الإدارة ويخصص بموجبه للأغنيات اللبنانية الحديثة الحصة الكبرى، حيث أنها تذاع في معظم فترات النهار. في حين يخصص للأغنيات اللبنانية القديمة (كوديع الصافي) ساعة خلال الصباح ونصف ساعة بعد الظهر، وللأغنيات المصرية ـ الحديث منها والقديم ـ ساعتين بعد الظهر.

وفيما يختص بأذواق المستمعين، يتضح لنا في المقابل، ومن خلال برنامج «ما يطلبه المستمعون» المعتمد في الاذاعتين أن أكثر الأغنيات طلبا من قبل المستمعين، هي الأغنيات اللبنانية والمصرية الحديثة، الى جانب عدد قليل من أغنيات فريد الأطرش وعبد الحليم حافظ.

«وي غروب»

لا شك أن الشركات الفنية التي تستورد مطربين وفرقا أجنبية الى لبنان تلعب دورا كبيرا في تكريس الميول الشبابية نحو الفن الغربي وتنميتها، «وي غروب» هي إحدى هذه الشركات التجارية، التي نظمت منذ عام ١٩٩١ وحتى اليوم أكثر من ١٦ حفلة لكبار الفنانين في بيروت أمثال: شارل أزنافور، كلود بارازوتي، جين مانسن وبيار باشليه.

ويشير صاحبها ريتشارد فرعون الى انه يتم تنظيم أربع حفلات سنويا بهدف جني الأموال، اثنتان للناضجين واثنتان للشباب، لافتا النظر الى ان جمهور شارل أزنافور مثلا هو من الناضجين، في حين حصدت حفلة الدكتور البان حوالى ٦٠٠ شخص من جيل الشباب.

ويؤكد أن جمهور الشباب مثقف وتهمه «النوعية» ويتابع كل حديث في الفن الغربي عبر الإذاعات باهتمام بالغ، موضحا أن جمهور الأغنية الأميركية والانكليزية يوازي ثلاثة أضعاف جمهور الأغنية الفرنسية.

وحول أهداف الشركة يعلن فرعون أنها كانت ضرورية بغياب الشركات التي تستورد الفرق الأجنبية الكبيرة في لبنان، خصوصا وأن لبنان بلد فرانكوفوني، وأن نسبة المتكلمين فيه بلغات أجنبية ليست صغيرة، إضافة الى وجود جامعات أجنبية وانفتاح لبنان على العالم، متوقعا ازدياد نسبة جمهور الفرق الأجنبية في لبنان.

الفن الغربي

ان توجه الشباب اللبناني بغالبيته بل انشداده نحو الاغنية الغربية ظاهرة تستحق التوقف عندها، لا سيما انها طبعت شخصيته بطابعها وافرزت لديه نمطا سلوكيا يحاكي النمط الغربي المتبع في اللباس وتسريحة الشعر. واسباب ولادة هذه الظاهرة عديدة ومتشعبة، ولعل بعضها يعود لاسباب نفسية، يكشفها توق الشاب اللبناني الى الخروج من واقعه الذي يتخبط به، او الى اسباب فنية بحتة، تتمثل بغياب الفنان اللبناني الذي يلبي الحاجة العاطفية لدى المستمع، ويؤمن لديه حالة الاشباع، كالتي كان يشعر بها عشاق «ام كلثوم» مثلا، والتي كانت تغنيهم في معظم الاحيان عن البحث عن بديل في الاوساط الفنية الغربية. ولعل ما يدعم هذه الفرضية هو عدم قدرة الاغنية العربية واللبنانية الحديثة على استحواذ اهتمام جميع الشبان، برغم شيوعها، اذ ان ثمة فئة منهم تقاطعها نهائياً وتصفها «بالصرعات» أو بأنها «مش خرج».

من وجهة نظر علمية ـ نفسية شرح الدكتور عباس مكي هذه الظاهرة بمجموعة من الاسباب، اولها ان الموجة الموسيقية العربية واللبنانية الحديثة لا تقدم التراث الا بشكل مختلط مع الموجة الاوروبية، اي انه من خلال الاغنية العربية يتجه الشاب اتجاهاً غربياً ولكنه سطحي.

ثانياً: ان الموسيقى الغربية سواء تم التفاعل معها بصدق او بطريقة التقليد، فإنها تترك مجالا اكثر بكثير من الموسيقى العربية للتعبير عن العنف (باستثناء الكلاسيكية). وهذا ما يحتاجه الشاب اللبناني حاليا للخروج من واقعه الصعب، وهو ليس دليلاً على التفاعل مع الموسيقى الغربية، وانما تعبير بالحدس والغريزة عن الحاجة الى السلوك التدميري العنيف، ذلك لان الموسيقى صاخبة ونسقها عدواني ويستثير التوتر.

ثالثاً: لا تهتم البيئة العربية اجمالاً والموسيقيون العرب كما يجب باعادة تسويق الموسيقى العربية الكلاسيكية، اي انه ليس هناك سياسة ثقافية او موسيقية منظمة في العالم العربي، بالاضافة الى ان الموسيقيين العرب يربطون ما بين النمط الطويل والبطيء في الموسيقى، اي النمط الصحراوي (الاوف وياليل)، وهذا لا يتماشى مع العصر ولا مع سن الشباب ولا مع البيئة العربية التي لم تعد صحراوية.

رابعاً: ان انشداد الشباب العربي نحو الموسيقى الغربية لا يعود الى هذه الموسيقى نفسها، وانما الى التكنولوجيا والجو المرافق لها: الصخب، الديكور، تطور الآلة الموسيقية والضوء، وما تستثيره هذه الاجواء من عمليات مرافقة للموسيقى كالرقص الجماعي المرتبط باللحن بشكل «تشعيطي»، خصوصاً في فترة يحجر فيها على الموسيقى العربية والتعبيرات الجسدية المرافقة لها، بسبب التشدد الديني الذي يسود بيئتنا.

وفيما يؤكد الدكتور مكي ان الانجرار وراء الموجة الغربية يبعث التوتر والقلق وضياع الهوية، بمعنى انها تدفع الشباب الى الاغتراب عن انفسهم وتحملهم الى اجواء لا علاقة لها بالاجواء الفنية، يلفت الناقد الياس سحاب النظر الى ان المشكلة ليست في الفن الغربي، وانما في اختيار غير المناسب منه، مؤكداً ان مايكل جاكسون ومادونا اللذين يمثلان الفن الغربي حالياً، يقدمان فناً ساقطاً وفي غاية الانحطاط، بعد ان كانت الموسيقى الغربية «دسمة» جداً، لا سيما في الخمسينات.



عبد الحليم حافظ

غسان الرحباني

برز في السنوات العشر الاخيرة، اضافة الى تطور ظاهرة تعدد المطربين، عدد قليل من الفرق الفنية، سلك بعضها النهج الغربي والبعض الآخر اتبع نمطاً شرقياً إلا ان فرقة غسان الرحباني التي تأسست عام ١٩٨٤، تستدعي التوقف عندها لما لها من خصوصية قامت على اللحن الغربي والكلمة اللبنانية الناقدة للواقع اللبناني الاجتماعي والسياسي. مما يطرح علامة استفهام حول دوافع الرحباني وغايته من اعتماد اغنية مختلطة، وحول موقفه من الاغنية الحديثة العربية والاجنبية.

يؤكد غسان الرحباني وجود مرض عضال في الفن اللبناني، معلناً انه يقدم فناً يتماشى مع العصر، وينطلق من موهبة وثقافة موسيقية لتحسين الاذواق الفنية وتثقيف الشباب.

والرحباني الذي يعتمد اللحن الغربي (المطعّم احياناً بلون شرقي) اطل على الموسيقى العالمية لتصطبغ اغنياته بألوان الروك، الكلاسيك مودرن، تكنوموزيك وراب وغيرها، فالموسيقى لا تخضع للتصنيف برأيه، وانما الى احاسيسه الخاصة، واللحن الذي يضعه هو خاصته مهما كان مصدره او هويته، مستفيداً في اختيار الحانه من ثقافته الموسيقية التي بدأ بتكوينها منذ عمر السادسة.

ويؤكد نجاحه في استقطاب جمهور الشباب، من خلال الحفلة التي شارك فيها الصيف الماضي الى جانب فرقة عالمية في الهواء الطلق في «المون لاسال»، حيث كان حوالى ٤٠٠٠ شاب بين الحضور، لافتا النظر الى ان النقد السلبي الذي تعرضت له اغنياته الاخيرة، لم تساهم في اطلاقه الفئة الشابة الا بنسبة ٢ في المائة فقط.

والرحباني الذي تأثر بموسيقى الروك منذ صغره، ومحرزاً هذه الميول بدخوله فرقة «الشعاع المتوحش» عام ١٩٨٢، تأثر كذلك بالمدرسة الرحبانية التي اثرت فيه بنسبة الف في المائة، من حيث التهذيب الفني، والقدرة على التمييز بين الجيد والرديء، الا انه يؤكد انه لم يأت ليكمل مسيرة احد، وانما ليغير شيئاً من خلال الارتقاء بالمستوى الفني، باعتبار ان الشباب اللبناني منفتح ويتقبل الموسيقى المختلطة والمطلة على حضارات اخرى.

ويرى ان ٩٠ في المائة من الفن اللبناني والمصري السائد هو فن سيء ومن اقواله في هذا المجال: «مش عيب جيل المدارس يربى على هيك موسيقى». «انني اخجل ان اسمي نفسي فناناً. فالفن ليس مزبلة او ملجأ للفاشلين في دراستهم». ويشدد على ضرورة اخذ الفولكلور من دون اي تحريف، وتجديد التراث، ويرى ان اعتدال الذوق العام يتم من خلال السيطرة على بعض وسائل الاعلام.

الاغنية العربية

ارتبطت الاغنية العربية في مرحلة ازدهارها بنشوء مشروع تحديث للمجتمع والدولة، وترافقت مع تحولات في مستوى الايصال من خلال الاختراعات الحديثة (الراديو) التي عرفتها المنطقة. الا ان الاهم في موضوع الاغنية لا يتناول فقط التطوير الادائي واللحني الذي ادخله عدد من كبار الموسيقيين المصريين واللبنانيين وغيرهم، اذ لا بد من ملاحظة ان هذا التطوير قد تم في مرحلة يمكن القول انها شهدت تبلور المشروع القومي ومشروع بناء الدولة الحديثة.

لذلك لا يمكن فصل ام كلثوم او عبد الحليم حافظ او محمد عبد الوهاب عن تلك المرحلة. وفي المجال اللبناني كان الرحابنة وفيروز يمثلون حلم قيام الكيان اللبناني بخصوصية تتقاطع مع المعطى العام اللبناني، ولكنها تملك ذاتية مميزة.

كان المجتمع العربي اذن في غضون المرحلة الذهبية للاغنية مكوناً بهواجس تتعدى الجانب الادائي والعاطفي في هذه الاغنية، لتصل الى المضمون السياسي الاجمالي، بما هو فكرة القومية الجامعة والبناء. لذلك فإن الاجيال التي ارتبطت بكل من ام كلثوم وغيرها، لم تكن ترى فيها طرباً عاطفياً فقط، بل رأت فيها معبراً فنياً عنها في معاركها الوطنية والاجتماعية. لا نستطيع حالياً الان تذكر تلك الاغنيات التي راجت في مرحلة العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦، وبناء السد العالي، والتأميم والتصنيع والاصلاح الزراعي و...



مادونا الاميركية

هاني شاكر

تحقيق: فاتن قبيسي

وعلى هذا الاساس، فإن المضمون العاطفي للاغنية العربية خلال تلك الفترة قد سجل نقلة قياساً الى ما سبق، ليس على صعيد الاداء الفني وانما على صعيد العلاقات الاجتماعية الى الحد الذي باتت معه المرأة قادرة على التعبير عن عاطفتها وحبها ورغبتها بالآخر.

ماهية الأغنية الحديثة

تفتقد الاغنية العربية اليوم هذا الايقاع بما هو تعبير اجتماعي ونفسي وفني عن كل المتراكم من الهموم، سواء كانت سياسية ام اجتماعية ام ثقافية. وتمارس تحت وطأة هذه «القرية الالكترونية» عملية تغريب شبه كاملة تجعل من الكلمات واللحن والاداء مجرد «سندويش» سرعان ما يتم التهامه والانتهاء منه.

وبالمعايير الموسيقية الجديدة ثمة تمييز بين الموسيقى الاصيلة بمعنى انها تكمل تراثاً فنياً. وبين اعمال صنعت للاستهلاك السريع المتبدل. ولكن ما مدى صحة هذا التمييز بنظر النقاد والاساتذة الموسيقيين وعلماء النفس والاجتماع؟ وهل الاغنية العربية الحديثة هي فعلاً في مرحلة الانحطاط وما اسباب ذلك؟

يرى الياس سحاب ان الفن السائد اليوم هو فن مسطح، وان التوجه نحوه هو جزء من مشكلة التدهور الشامل في الحياة العربية، الناتج عن اسباب سياسية، وحياة اجتماعية تافهة ومسطحة وعن سيادة القيم الاستهلاكية، محددا بداية فترة التدهور بمرحلة السبعينيات، ومشيرا الى فشل تجاربنا للدخول في العصر الحديث.

ويعتبر ان مشكلة الجيل الجديد هي انه يعبر عن نفسه فنيا بانقطاع شامل عما سبقه، في حين انه يجب ان ينطلق من القديم ليتجاوزه باتجاه الجديد، مشيرا الى ان تفاهة الفن الشبابي لا تعبر عن العصر، ذلك لأن هموم الانسان العربي هي اكبر بكثير.

ويؤكد العالم النفسي الدكتور عباس مكي ان مستوى الاغنية اللبنانية متدن جدا لانطباعها بالطابع الغربي السريع، مشيرا الى ان الاغنية المصرية سبقتنا في هذا المجال، لاعتمادها اللحن الاوروبي.

ويرى استاذ الموسيقى في معهد الفنون الجميلة ـ الفرع الاول الدكتور سليم سعد ان «الهبّة» على الموسيقى السريعة هي نزعة عالمية ناتجة عن البطالة واليأس و عدم الوضوح في رؤية المستقبل، مشيرا الى دور الحرب في لبنان في توجيه الذوق الفني، حيث غاب ايامها الجمهور المثقف، واقفلت المسارح وتعطلت الاجهزة الرسمية من اذاعة وتلفاز او تضاءل دورها على الاقل، فدرج الفن الترفيهي واللهو وتطورا، خصوصا في المطاعم، حيث راح يغني المطرب الجيد والسيء على السواء.

اذا كان كل مجتمع ينتج موسيقاه، وكل نمط معيشي يؤدي الى نوع من الحاجة النظمية، فكل العصور تستوي في استجابتها لحاجاتها وطلبها لنوع من الموسيقى، وبهذه الحالة لماذا يحكى عن اصالة وانحطاط؟

هذا ما اعلنه الاستاذ في علم الاجتماع وضاح شرارة الذي كانت لديه رؤية مختلفة حول الموضوع، معتبرا ان ما يقال عن الشباب وعن ثقافتهم الموسيقية الضحلة والسطحية، هو تماما كما قيل في محمد عبد الوهاب، الذي نُظر اليه آنذاك بأنه خارج عن كل تراث، ومتأثر ضعيف بالغناء الاجنبي وخصوصا الايطالي، كما كان حكم الذواقة في بعض اغنيات ام كلثوم الاولى بأنها خفيفة ولا تليق بالطرب التراثي.

ويعود شرارة ليؤكد على وجود المشكلة التي هي بمثابة «معضلة مثيرة للاشكال» برأيه: اذا صح تمييز الاعمال الفنية الى اعمال اصيلة واعمال ظرفية وركيكة وبالتالي عامية، فما يعترض هذا التمييز هو ان الاعمال العامية السوقية تنقسم بدورها الى فئة رفيعة واخرى وضيعة، مثال على ذلك الجاز الاميركي في العشرينيات والثلاثينيات الذي لا يستند الى تراث، والذي ألفه اناس وضعاء اجتماعيا وعرقيا، فاصبح على مر السنوات «امهات» كلاسيكية.

ويضيف: التمييز اذن بين فئتين ليس ثابتا ومتينا، وانما هو عرضة للخلل والشك، وهذا لا يختصر على الفئة العامية وانما ايضا على الفئة الاصيلة. ذلك لأن سترافنسكي وشانبرك اصبحا من اعلام الموسيقى الاصيلة في الاربعينيات، بعد ان كان ينظر اليهما في الثلاثينيات «كمخربين» للفن. فهذا الازدواج بين الاصيل والوضيع يدل على ان احكام الذوق لها تاريخ، وان المسألة لا تقتصر على موضوع الاجيال فقط.

أداء الشباب

لا بد من اضاءة على آراء الشباب وميولهم الفنية، من خلال «عينة» مصغرة، تنتمي الى ثلاث جامعات لكل منها خصوصية اكاديمية، ثقافية ومناطقية معينة.

الجامعة اللبنانية

محمد الباشي (١٩ سنة) وسيبيل جلول (١٨ سنة) يحبان كل انواع الموسيقى تقريبا، على ان يكون لكل شيء وقته: ففترات الصباح واوقات الراحة بالاجمال تناسبها فيروز وعبد الحليم حافظ، وموسيقى السلو والروك والكلاسيك فيما الحفلات واوقات الانشراح لا يناسبها سوى «اغاني الصرعات العربية والديسكو»، «الميجانا والهوارة». هو كل ما يهتمان به (او على الاقل لا يملعنان في سماعه) من التراث اللبناني او حتى العربي، اذ انهما غير معجبين بالموشحات وبالاغنيات الطربية القديمة، لدرجة انهما حتى الآن لم يكتشفا صوت محمد عبد الوهاب واسمهان وام كلثوم، معلنين ان الامر لا يعنيهما.

الباشي يسمع على مدى ٧ ساعات يوميا، حتى ان موسيقى «السلو» ترافقه اثناء درسه، فيما جلول لا تخصص اوقات معينة لسماع الموسيقى، وقد تمر ايام قليلة من دون سماعها.

الا ان الامر يبدو مختلفا مع الشبان الذين يدرسون الموسيقى، ذلك ان الثقافة الموسيقية تطبع ميولهم بطابع خاص وتكون لديهم نظرة مختلفة الى ما هو سائد فنيا، نظرا لاطلاعهم على تاريخ او قديم الموسيقى: هادي جعفراوي (١٩ سنة) يعزف البيانو بعد دراسة دامت اربع سنوات في المعهد الثقافي الروسي، وهو يفضل الكلاسيك العالمي: بيتهوفن، تشايكوفسكي وشوبان.. ولا يملك اي كاسيت موسيقي او غنائي شرقي، ويجهل كل ما يتعلق بتراث الاغنية العربية، باستثناء بعض الاغاني لعبد الحليم حافظ، ويكره «كل الصرعات الحديثة»، وهو يقضي ٨ ساعات يوميا مع الموسيقى بين عزف واستماع.

الجامعة الأميركية

تلفت نظرك في الجامعة الاميركية في بيروت ظاهرة «الوكمان»، كدليل على تعلق الشباب وطلاب هذه الجامعة خصوصا بالموسيقى، التي تلازمهم في اكثر فترات الفراغ لسماعها واحيانا الفترات المخصصة للمراجعة والدرس، ليتسنى لهم ذلك على ايقاع نغم موسيقي، تآلف معه الطالب بحيث لم يعد اداة لتشتيت الذهن وانما للتركيز على اساس ترغيبي. «فالوكمان» تتيح لكل منهم الاندماج في عالمه الموسيقي الخاص، هذه العوالم الخاضعة لأذواق قد تكون متفاوتة بالمعنى الدقيق للكلمة، الا ان لها عنوانا واحدا هو «الفن الغربي».

يجلس مشهور عماش (١٩ سنة) على درج احد ابنية الجامعة، مستغرقا من خلال «الوكمان» بعالم سحري، يفصله عن كل ما حوله، هذا العالم لا يؤمنه له سوى موسيقى الريكيه، الروك، الهاردروك، البوب والهاوس ميوزيك (من نوع ديسكو). «احب كل انواع الفن الغربي باستثناء الكلاسيك»، يقول عماش، الذي يؤكد اعجابه بالاغنيات الحديثة، لا سيما الخاصة بمايكل جاكسون ومادونا.

وعماش الذي لا يهتم بالفن العربي عموما، ولا يعرف من قديمه وحديثه سوى بعض اغنيات لعبد الحليم حافظ، يؤكد ان ذلك مرده الى المحيط الذي يعيش فيه، فدراسته في الجامعة الاميركية مسبوقة بفترة دراسية طويلة في مدرسة اميركية في الاردن، كان لها الاثر في توجيه ذوقه الفني.

ويبدي اعجابه بـ«الوكمان»، معتبرا انها «اختراع» عظيم تؤمن له التواصل مع الموسيقى في اكثر فترات النهار، في الجامعة بحيث يستعيض بها عن استخدام «الستيريو»، محددا مدة سماعه الموسيقى يوميا بست ساعات خارج البيت.

وزيلد نوفل (٢٣ سنة) مولع بالاغنيات الانكليزية والاميركية وبعض الاغنيات الفرنسية، وقد اتيح له بحكم عمله كمقدم فترة غربية في الاذاعة اللبنانية، الاطلاع ومتابعة معظم الاغنيات التي تستهويه (روك، بلوز وجاز) والتواصل معها عبر ٢٠ ساعة اذاعية اسبوعيا. ولا يكتفي بهذا القدر من سماع الموسيقى ليضيف اليه ساعتين يوميا.

ويعزو سبب عدم اهتمامه بالفن العربي الى «ان الاجواء المحيطة فرضت علي نمطا فنيا غربيا، فأنا لم اسمع اغنية عربية في حياتي»، الا انه يستدرك بقوله ان ام كلثوم وعبد الحليم حافظ لا يزعجاني كغيرهما من المطربين، لكنني في الوقت نفسه لا اسعى لسماعهما، مؤكدا أن الاغنيات العربية الحديثة هي «صرعات» وخالية من القيمة الفنية او الهدف منها هو الرقص والتجارة.

الاغنيات الغربية الكلاسيكية لبافاروتي وبعض الاغنيات الحديثة لمايكل جاكسون ومادونا هي التي تستهوي احمد علوان (٢١ سنة)، الذي يمتنع كليا عن سماع الاغنيات او الموسيقى الشرقية «لان فضوله لا يدفعه لذلك». وهو يقضي خمس ساعات يوميا مع الموسيقى، ثلاث منها يقضيها ليلا، وساعتين اثناء قيادة السيارة.

ميشيل عبيد (٢١ سنة) نموذج مختلف بين زملائها الطلاب فهي تحب الموسيقى الكلاسيكية والصافية، العربية والغربية، قديمها وحديثها على السواء، معتبرة ان لكل مناسبة لونها الموسيقي الملائم. والموسيقى وخصوصا الكلاسيكية تلازمها طوال تواجدها في المنزل وخلال اوقات الدرس. وتفضل ادراج مناهج موسيقية في المدارس لاطلاع الشباب على الموسيقى القديمة والتراثية بكافة انواعها.

الجامعة اليسوعية

جان كلود ابو خليل (٢١ سنة) يفضل الاغنيات العربية الايقاعية الحديثة، ويخص بالذكر وائل كفوري وعمرو دياب ولا يعرف شيئا عن الفن التراثي او الطربي القديم ولا شيء يجذبه باتجاهه. يعجب بالاغنيات الفرنسية الكلاسيكية، ولا يحبذ حضور حفلات لفرق اجنبية مستوردة من الخارج، وهو يستمع الى الاغنيات طوال تواجده في السيارة وخلال ساعتين متفرقتين من النهار.

حلا سليمان من انصار الاغنيات الفرنسية ثم الانكليزية وبعض اغنيات عبد الحليم حافظ «الذي يختصر كل الفن العربي» برأيها، ولا تهتم بالفن الطربي العربي واللبناني وتقول ان الاغنيات العربية واللبنانية الحديثة «مش خرج».

تقضي خمس ساعات يوميا مع الموسيقى موزعة بين المنزل والسيارة واثناء الدرس، ولا تمانع من حضور حفل لفرقة اجنبية وتحديدا فرنسية ـ في لبنان.

السلو الفرنسي والاغنيات الانكليزية هو ما «يعشقه» اسامة دحدوح (٢١ سنة) الذي يكره الفن العربي عموما، معتبرا ان الاغنية الفرنسية «يا لطيف» هي التي تحتل الساحة ومؤكدا «اننا كلنا في الجامعة لدينا نفس الميول الفنية»، ومشيرا الى ان سماعه للموسيقى يقتصر على تواجده في السيارة.

عبد الحليم حافظ

يتضح لنا ان عبد الحليم حافظ هو القاسم المشترك الوحيد بين اذواق الطلاب على اختلافها، ومن يستمع الى اذاعات، يجد بان عبد الحليم حافظ هو الوجبة الرئيسية والدسمة بين الفئات الذي يملأ موائد معظم الإذاعات، في الليل او النهار.. واغنياته يرددها شباب اليوم بحركة لا تقل تفاعلا عن تلك التي كان يعبر بها جمهوره آنذاك عن اندماجه بهذه الاغنيات، اذ يرى فيها تعبيرا صادقا عن احاسيسه ومشكلاته، وتجسيدا لتطلعاته.. لكن السؤال هو لماذا بقي عبد الحليم حافظ ولم يبق غيره من الفنانين الذين عاصروه، او على الاقل لماذا احتل هو رأس هذه القائمة في يومنا هذا؟

يجيب الاستاذ في علم الاجتماع وضاح شرارة عن هذا التساؤل بجملة من التفسيرات هي بمثابة نواة لاستمرارية هذا المطرب، واولها صوته الذي ينطوي على رنين وحرارة ومروحة وتربة غنية.

ثانيا: كلمات الاغنيات وموضوعها، وخصوصا اذا ربطت في السياق السينمائي والروائي، حيث ان هذا الربط يؤدي الى اعطاء دلالات عامة لها، هي عبارة عن حالات وتجارب تتخطى الخمسينيات ويمكن نقلها من جيل الى آخر.

ثالثا: سيرة المطرب الشاب الخارج من الفقر باتجاه الشهرة والمقبل على موت وشيك بسبب مرض ألم به، فذلك يجعل النجاح فخورا في داخله، والوجه الذي يجمع بين المأساة والنجاح الكبير هو صورة عن رعب طبعت بطابعها الاجيال العربية.

رابعا: انه اول مطرب مصري مهم اتفقت ولادته الفنية مع انتشار السينما جماهيريا، مما وفر عليه الانتظار وراء المكرفون وسهل انتشاره.

استخلاصات

نستخلص مما سبق الآتي:

اولا: ان الموسيقى حاجة ملحة بالنسبة لجيل الشباب، وتشغل حيزا كبيرا من اوقاته، بما في ذلك اوقات الدرس، بحيث انها تحولت او تكاد من عادة الى ادمان.

ثانيا: ان ثمة تركيز على الفن الغربي بكافة انواعه، خصوصا في الجامعتين الاميركية واليسوعية، حيث ان اللغتين الانكليزية والفرنسية المعتمدتين في التدريس، الى جانب اجواء الطلاب وانتماءاتهم الى مستويات اجتماعية واقتصادية وثقافية معينة تلعب دورا كبيرا في «تطبيع اذواقهم الفنية».

ثالثا: ان الفئة التي تتعامل مع الفن العربي، يقتصر تعاملها هذا على الاغنيات الايقاعية الحديثة، غير مهتمة لا من قريب ولا من بعيد بالاغنيات الطربية، وبما ينطوي عليه التراث الشرقي عامة. وينطبق ذلك ايضا على طلاب الجامعة اللبنانية، التي تلونت اذواقهم بين الغربي والشرقي الحديث.

رابعا: ان اللافت للنظر هو ان عبد الحليم حافظ من دون الآخرين من فناني مرحلته هو القاسم المشترك الوحيد بين اذواق الشباب على اختلافها.

مستقبل الأغنية

لا شك ان الاغنية هي التي يجب ان ترتقي بأذواق الجمهور، وليس ان تهبط الى مستواها، كما يلقى حليما في سياق تبريرات معظم المتعاطين بالفن، الذين يقدمون اعمالا هابطة، بهدف الترويج والكسب السريع، ولكن الى اي مدى يمكن ان تساهم هذه الاغنية في تعديل الذوق العام، وما هي السبل الكفيلة لاعلاء شأنها، وبكلمة ما هو مستقبل الاغنية في لبنان؟

يرى الدكتور عباس مكي صعوبة في الخروج من المشكلة التي يعاني منها الفن اللبناني، لما تستدعيه من صياغة جديدة للثقافة والبيئة العربية عامة، ولا يحبذ اعتماد التراث الموسيقي البطيء المرتبط بالبيئة الصحراوية، وانما الفن المتماشي مع العصر، مؤكدا ان عملية تدامج الثقافات بين الشعوب امر مفروض، حيث لا وجود للموسيقى العربية البعيدة عن اللحن الاوروبي، فقد يجد الموسيقي العربي في بعض الالحان الاوروبية الاصيلة نوتة عربية، الا ان المهم هو استيعاب الموسيقى الغربية وليس نقلها كما هي.

وعلى الرغم من ان الدكتور سليم سعد ينتقد النزعة العالمية نحو الاغنية الايقاعية الحديثة، الا انه لا يرفضها ويتعامل معها كظاهرة موجودة، مفضلا عدم تفاقمها بفعل غياب الرقابة السلطوية التي احدثت نموا متفاقما لما كان يجب ان يقتلع منذ سنوات.

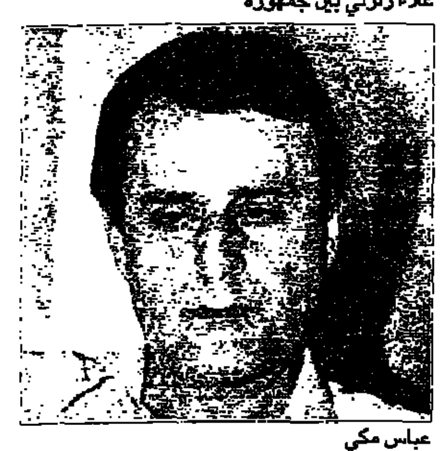
واشار الى ما قامت به «نقابة المهن الفنية» في مصر، حيث منعت بث اغنيات حوالى ٦٣ مغنيا في القطاع الاعلامي الرسمي، ومنهم عمرو دياب ومصطفى قمر (...)، لافتا النظر الى اهمية دور «اللجنة الفنية العليا» في مصر، والتي تضم عناصر من وزارة الثقافة، نقابة المهن الفنية، معاهد التعليم العالي للموسيقى واجهزة الدولة المختصة، لقيامها بالرقابة على كل الاعمال الفنية. ورأى ان مكافحة هذه الظاهرة لا تتحقق لبنانيا فقط وانما عربيا.

ويبدو الياس سحاب متفائلا برغم اعتراضه على تفشي الاغنية الحديثة، وتفاؤله هذا مستمد من تواجد فئة شبابية «جادة» ضمن جمهور «فرقة سحاب» التي يديرها، والتي تقدم الموسيقى العربية الكلاسيكية القديمة والموشحات، خصوصا وان نسبة الشباب تتراوح بين ٥٠ و٧٠ في المائة في بعض الحفلات. وهذا برأيه مؤشر ايجابي ولكنه يحتاج الى وقت ليعطي ثماره..!

ويؤكد ان المشكلة اليوم ليست ناتجة عن نضب المواهب، مشيرا الى ان زياد الرحباني جاء ليعبر عن حاجة جديدة في مرحلة جديدة، ولا تتوانى «فرقة سحاب» عن تقديم اغنياته الى جانب الموشحات. ويرى ان تفاقم عدد المطربين يخلق اليوم حالة من التنافس، قد تؤدي اما الى اشباع المستمع، واما الى انحسار الموجة الايقاعية، مناشدا الشباب العمل لتكوين ذوق فني سليم بجهد خاص، وعدم الاتكال على ما تفرزه وسائل الاعلام او البيئة.



علاء زلزلي بين جمهوره



عباس مكي

غسان رحباني

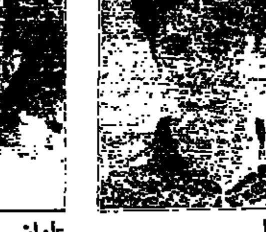
الأغنية الغربية: ثقافة موسيقية أم اتجاه غريزي نحو العنف؟
الأغنية العربية: علاقة ازدهارها بمشاريع التحديث والوطنيات



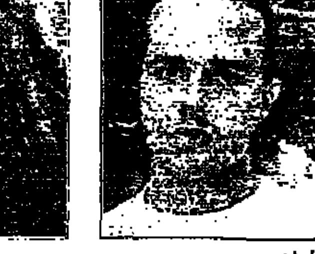




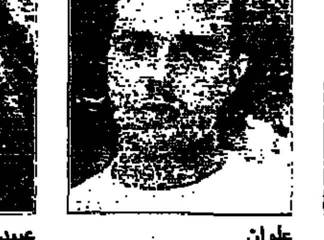


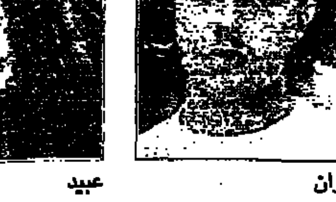


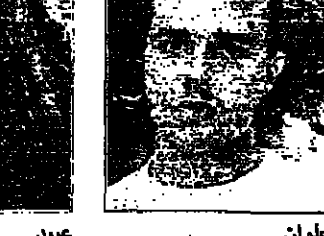


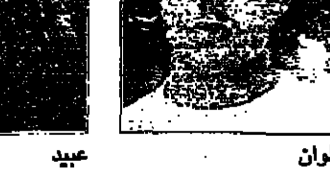


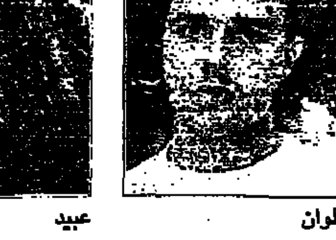


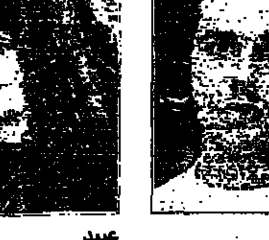










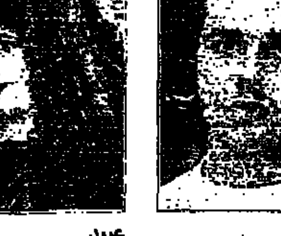




















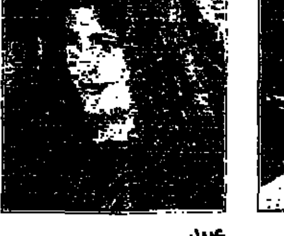














دحدوح — ابو خليل — علوان — عبيد — نوفل — عماش — جعفراوي

دراسة أميركية عن السعودية: العائلة والتركيبة الداخلية والخلافة ٢

ما بعد الملك فهد ـ الخلافة في السعودية

كتاب جديد تنشره «السفير» على حلقات

هذا الكتاب الذي صدر مؤخراً عن «معهد واشنطن لسياسة الشرق الادنى» ليس دراسة أكاديمية أو تاريخية أو حتى سياسية، وإنما هو بحث للفكر السياسي الأميركي وبالذات لدوائر صنع القرار في الولايات المتحدة أولا وقبل كل شيء.

وعنوانه «ما بعد الملك فهد. الخلافة في العربية السعودية»، فضلاً عن أنه يحمل الرقم ٣٧ في سلسلة أبحاث أصدرها المعهد حول مناطق أخرى في العالم، يدل على ذلك بكل وضوح.

ومع أن الكتاب هو الأول للمعهد، حسب قول رئيسه مايك ستين، حول السياسات الداخلية للمملكة العربية السعودية. ومع أن عدداً كبيراً من الباحثين في المعهد، كما في معظم مراكز ومعاهد الابحاث الأميركية ـ هم من اليهود، إلا أن ما ورد فيه يستحق التأمل والاطلاع عليه لأكثر من سبب.

والأهمية في البحث الذي كتبه سيمون هندرسون، الصحافي في صحيفة «الفاينانشال تايمز» البريطانية ومؤلف كتاب «امبراطورية مؤقتة: طموح صدام حسين في العراق»، تبرز في تركيزه على عملية صنع القرار السعودي الداخلي وعلى التركيب العائلي للسلطة وعملية انتقالها من ملك إلى آخر وولي عهد إلى آخر.

وفيه، كما سنرى، يحاول الكاتب تسليط الأضواء على عملية انتقال السلطة في السعودية مستعيناً بمقابلات وأحاديث مع دبلوماسيين غربيين وخبراء نفط ومسؤولين أميركيين وبريطانيين سابقين. مع تركيز خاص على التوقعات لمرحلة ما بعد الملك فهد وتأثير المراسم الملكية الأخيرة والدور المحتمل للأبناء الأكبر سناً لمؤسس المملكة عبد العزيز.

وفي إشارة للعلاقات الأميركية الحميمة جداً مع السعودية، وربما للقلق الاميركي من المستقبل، يحذر من أي تدخل أميركي في قضية الخلافة «لأن السعوديين سيعتبرونه تدخلاً غير مرحب به»، إلا أنه يرى أن لواشنطن دوراً يجب أن تلعبه في الاصلاح السياسي والمالي للحيلولة دون أية أزمة خلافة محتملة.

يضاف إلى ذلك أنه برغم تشديد المعهد في تقديمه للبحث على أن الآراء الواردة فيه هي للكاتب، ولا تمثل بالضرورة آراء المعهد، فإنه يبرر البحث بالقول أن السعودية دولة «مميزة» بالنسبة للولايات المتحدة لكونها أهم شريك لها في الشرق الأوسط، ولأن نصف مليون جندي أميركي انتشروا فيها في خلال حرب الخليج، ولأن هناك علاقة أمنية متينة معها منذ الحرب العالمية الثانية.

... لهذه الأسباب كلها تنشر «السفير» على حلقات، واعتباراً من اليوم، الترجمة العربية للبحث كاملاً ـ قامت بها الزميلة إيمان شمص ـ مع تأكيد أنها لا تتبنى بالضرورة ما ورد فيه.

غلاف الكتاب

عمليات «انتقال» السلطة: من سعود .. إلى فيصل ... إلى فهد

فروع العائلة:

الأبناء والأشقاء الأصغر

من تراث مثل هذا التاريخ من الخلافة، بروز تنوع من مختلف فروع العائلة، على مسافات متغيرة من الصف الأول والخط الأول للوراثة وبالتالي السلطة. ولقد كان أحد الأسس القوية لآل سعود في هذا القرن، قدرة العائلة على توحيد مختلف فروعها لغاية مشتركة جامعة هي حكم البلاد، بدلاً من إظهار العداوات علناً بشأن تحديد الفرع الأعلى وتحديد خط الخلافة. ورغم أن العديد من أفراد العائلة لا يملك أي دور مباشر في الحكومة، فإن وحدتهم ودعمهم هما أمران حاسمان في الإبقاء على حكم آل سعود.

والعنصر الاضافي في الأهمية هو العدد الكامل لأفراد هذه الفروع. فأفراد الصف الرئيسي الأول من آل سعود بالمئات (وحده سعود بن عبد العزيز له أكثر من خمسين ولداً) لكن ما يسمى بالفروع المتشعبة من الأبناء وأبناء الأخ (والمعروفة أيضاً باسم الفروع غير المباشرة، Collateral Branche)، فعدد أفرادها أكثر بكثير، ولقد قدّر هذا العدد في منتصف السبعينات بأكثر من ٢٠ ألفاً(١).

ويعتبر فرع «آل سعود الكبير» الأكبر في هذه الفروع، وهو إسمياً الفرع الشرقي ويضم أحفاد سعود، الشقيق الأكبر سناً لوالد عبد العزيز. كان ابن سعود الذكور هنا، واسمه عبد العزيز أيضاً. قد عارض حق عبد العزيز بن عبد الرحمن العام ١٩٠٣ أن يتولى الحكم. ولم يحل النزاع إلا حين دبّر ابن سعود أمر تزويج شقيقته نورا لأكثر أفراد العشيرة قوة ونفوذاً من بين الذين بقوا على قيد الحياة: سعود الكبير، ومنذ ذلك الحين أصبحت عشيرة «الكبير» فرعاً نافذاً في عائلة آل سعود الملكية. إلا أن الاتجاه كان لابعادها عن النفوذ السياسي.

وهناك تفرع آخر هو عشيرة بن جلوي من الشقيق الأصغر لجد عبد العزيز فيصل. وقد تحالف هذا الفرع مع ابن سعود لتخفيف خطر عشيرة الكبير. وشغل عبد الله بن جلوي منصب القائد المساعد لابن سعود وساهم في السيطرة على المنطقة الشرقية من السعودية.

وفرع ثالث هو آل تركي، يضم أحفاد شقيق آخر لفيصل. وفرع رابع هو آل ثنيان المتحدر من شقيق محمد، الحاكم الأول لآل سعود، والذي يتمتع بصفة شرعية إضافية لكون الأمير التاسع عبد الله منها، والفرع الخامس، آل فرحان، يتحدر من أحد أشقاء محمد الباقين.

عشائر أخرى أساسية

هناك أيضا مجموعتان تم التزاوج بينهما وبين آل سعود فاصبحتا أساسيتين حاسمتين وتستحقان الذكر. أولاهما عشيرة «الشيخ» المؤلفة من أحفاد محمد بن عبد الوهاب، «الشيخ» الأصلي للحركة الإسلامية الوهابية المتزمتة. هذه العائلة قدمت غالباً مجموعة «العلماء» (الزعماء الدينيين) الذين تولوا مناصب حاسمة في قطاعي القانون والتعليم، كوزراء في الحكومة وفي المجلس الديني الأعلى، وهم اليوم منتشرون في مختلف دوائر الحكومة، وفي القوى الأمنية والعسكرية. وقد تم أول رابط زواج في بداية حكم السلالة الملكية، حين وطّد محمد بن سعود علاقته بمحمد عبد الوهاب بزواجه من ابنته. وتوالت عمليات التزاوج بين المجموعتين، فكانت مثلاً، والدة الملك فيصل الراحل من عشيرة الشيخ.

أما السديريون فهم قبيلة عربية سعودية ارتبطت بالعائلة الملكية من خلال أحد قادتها أحمد بن محمد السديري، الذي كان من المؤيدين لابن سعود. وقد تزوجت ابنته حصة من ابن سعود وأنجب له أبناء الملك السبعة (ومنهم الملك الحالي فهد) المعروفين باسم السديريين السبعة(٣). كذلك فإن اثنتين من بنات السديريين، جوهرة بنت سعد وحصة بنت سعد كانتا أيضاً زوجتي ابن سعود. وقد تولى أبناء أحمد بن محمد السديري ـ وأحفاده في السنوات الأخيرة ـ مناصب رئيسية كحكام ونواب حكام لبعض أقسام المقاطعات الثلاث عشرة للسعودية(٢).

وفاة ابن سعود

عمد ابن سعود في السنوات الأولى الى تعيين أبنائه الأكبر سناً فقط في مواقع حكومية بهدف تدعيم حكمه. فكان ابنه فيصل وزير خارجيته فعلياً منذ العام ١٩١٩، ثم حاكماً لمنطقة الحجاز منذ العام ١٩٢٦. أما سعود، الشقيق الأكبر لفيصل، والأكبر بين أبناء ابن سعود بعد وفاة تركي العام ١٩١٩. فتولى منصباً مشابهاً كحاكم لمقاطعة نجد الوسطى العام ١٩٣٢. أما بالنسبة لمواقع عديدة أخرى، فقد عهد بها إلى أفراد من فروع أخرى في العائلة كما إلى أفراد من قبائل أخرى كقبيلة السديريين التي دعمته. ومع هذه الشجرة العائلية الكثيرة التفرع كان المرشحون للعرش كثراً إلا أن الاختيار كان صعباً. وكان على ابن سعود كملك أن يوزع أقرباءه في طول البلاد وعرضها بهدف توسيع سيطرته. لكن من دون أن يمنحهم النفوذ الكافي الكفيل بجعلهم يعارضون قيادته أو يطالبون بحق الخلافة.

واستطاع الملك الداهية تحقيق التوازن ومعالجة التوترات عبر إقامة إجماع على الطريقة البدوية للديموقراطية القبلية، حيث يتوصل الشيخ إلى اتفاق مع زعماء مختلف العائلات. وهي طريقة ما زالت مستمرة كصورة مصغرة لعملية صنع القرار في المملكة اليوم (وقد نعتها أحد السفراء السابقين بـ«البدوقراطية»). وفي العام ١٩٣٣، حلّ ابن سعود من المشاكل الكامنة بين أبنائه وأقربائه بإعلانه سعود ولياً للعهد حين تولى سعود العرش. وكان الشعور أن الولاء العائلي سيرتكز بسهولة اكثر على الشراكة أكثر منه على شخصية واحدة(٤). وليمنح قراره الشرعية الكاملة، كان على ابن سعود الحصول على موافقة العلماء، وهو ما حدث.

وفي العام ١٩٤٧، نقل عن أحد الأطباء الأميركيين الذي عاين ابن سعود: أنه بالإضافة إلى معاناته من التهاب مفاصل الركبة، فإن متوسط الباقية للحياة هي على الأقل من عشرة الى خمس عشرة سنة. لكن، وبعد ثلاث سنوات وجد أطباء أميركيون آخرون أنه يشيخ بازدياد وقد لزم الكرسي المتحرك، وتوفي ابن سعود في تشرين الثاني ١٩٥٣، بعد ثمانية أشهر من تكليفه بعض مهامه الى ولي العهد سعود ومجلس الوزراء. وفي يوم وفاته، أعلن سعود ملكاً جديداً للعربية السعودية.

في الوقت الذي توفي فيه ابن سعود، كانت المملكة قد انطلقت في طريق الحداثة وكانت شركة «ستاندرد أويل أوف كاليفورنيا» (Standard Oil Of California) قد اكتشفت النفط في المملكة العام ١٩٣٨ وانضمت إليها في وقت غير بعيد شركة «Texaco». وكانت الحرب العالمية الثانية قد انتهت بتثبيت الدور الحاسم للنفط في اقتصاد العالم. وفي العام ١٩٤٨، انضمت «ستاندرد أويل أوف نيو جرسي» «Standard Oil of New Jersy» (أو اكسون حالياً Exxon) وسوكوني فاكيوم «Socony Vaccum» (موبيل)، ما بات يعرف باسم الشركة العربية السعودية ـ الأميركية للنفط (أرامكو) (Aramco). وأوجد هذا التوسع رأسمالاً إضافياً كبيراً وأسواقاً خارجية واسعة، وأصبحت هذه المجموعة الشركة الأميركية الوحيدة الأوسع خارج الولايات المتحدة الأميركية.

إلا أن العربية السعودية لم تكن قد أصبحت ثرية بعد، فخلال السنوات الأولى للحرب العالمية الثانية، كان على ابن سعود الاعتماد على البريطانيين وعلى تسليفات النفط الملكي للحصول على المال والسلع. وفي العام ١٩٤٣ بدأت واشنطن بتقديم مساعدات مالية مباشرة وسلع، وسبائك ذهبية بقيمة ٣٣ مليون دولار على مدى السنتين اللاحقتين. وتبعت ذلك اتفاقية مساعدات في العام ١٩٤٥ بمبلغ ٥٧ مليون دولار.

عهد سعود: سنوات الأزمة

لقد كان تعيين سعود ملكاً غريباً إلى حد ما، يعكس التردد أكثر مما يعكس الثقة في العائلة الملكية، ومع بداية ١٩٣٣، وحين عيّن سعود ولياً للعهد كانت صفته القيادية أدنى من تلك التي يتمتع بها شقيقه المباشر من بعده فيصل. ومع موت عبد العزيز بن سعود، أصبح التفاوت في مقدرة الاثنين أكثر وضوحاً. وعلق أحد المصادر على ذلك حينه بالقول: «ان سعود كان معروفاً أصلاً بأنه لا يحسن عمل شيء»، وهو كان مبذراً، إذ احتفل بارتقائه العرش بتدمير أحد القصور المترفة لبناء قصر أكثر ترفاً وبرخاء مكلف.

ولم تكن التحديات التي سرعان ما واجهت سعود اقتصادية أساساً، إلا أنها عكست الاضطراب السياسي في المنطقة. ولم يعتبر سعود سقوط ملك مصر وبروز جمال عبد الناصر كزعيم في العام ١٩٥٢ كتهديد للأنظمة الملكية العربية الأخرى مثل نظامه، بل بالعكس رأى في ذلك انتقاماً مما كان يعتبره خطايا الأمبريالية البريطانية والأميركية. وجرى لوم واشنطن بسبب قيام إسرائيل، في حين أوقفت لندن محاولة سعودية للاستيلاء على واحة البريمي على حدود ما هو اليوم الإمارات العربية المتحدة وعمان.

وفي العام ١٩٥٥، انضم الملك سعود إلى مصر وسوريا في قيادة مشتركة ضد حلف بغداد، وهو تحالف بقيادة بريطانيا ضم تركيا، العراق وباكستان وكان هدفه وضع حد لتوسع النفوذ السوفياتي في منطقة الشرق الأوسط. وفي العام ١٩٥٦، ساند الملك سعود مصر حين استولى البريطانيون والفرنسيون على قناة السويس. وزيادة في جعل الأمور أسوأ مما هي عليه. سعى سعود أيضاً في الداخل إلى الحؤول دون احتمال تولي فيصل العرش، من خلال التخطيط لتولي ابنه محمد العرش.

وفي آذار ١٩٥٨، لم يعد الأعضاء الآخرون للعائلة الملكية راضين عن الأمور الجارية، فدعوا إلى انتقال السياسات الداخلية والخارجية والمالية بشكل كامل إلى ولي العهد فيصل، إلا أنه لم يُطلب من الملك سعود التخلي عن العرش. وبعد يومين، أعلنت إذاعة مكة عن انتقال السلطة، وفي الشهر الذي تلاه أعلن فيصل بياناً بسياسة خارجية جديدة للبلاد قريبة من بريطانيا وفرنسا، وكشف عن عجز في الخزينة إلى حد ما، وكان عليه فرض سياسة تقشف في الموازنات، ووقف الدفوعات على ديون الحكومة لاعادة الإستقرار المالي. وفي حزيران، منع فيصل استيراد وسائل الترف.

في غضون ذلك، غضب سعود من تحوّل الأمور وصمم على استعادة السلطة، وكانت سياسة التشدد الاقتصادي التي اتبعها فيصل لمصلحة سعود الذي كان قادراً على استعمال اعتماداته المالية الخاصة لاقامة مشاريع تجذب القبائل، وبدا وكأنه يشجع على الاصلاح عبر طرحه قيام شكل من الحكومة التمثيلية. وفي كانون الأول ١٩٦٠، تضاءل الدعم لفيصل لدرجة أنه تخلى عن سلطته، فشكل سعود مجلس وزراء جديداً ونصب نفسه رئيساً للوزراء. وتم تعيين شقيقه طلال وزيراً للمالية، إلا أنه استقال من منصبه بعد بضعة أشهر حين أدرك أن سعود لم يكن مهتماً بالتغيير الدستوري كما أظهر ذلك. وبعد سنة، وبفعل ضغط الأمراء الملكيين الرئيسيين أعاد سعود فيصل إلى السلطة ليغادر إلى الخارج لعلاج طبي. فكان لفيصل موقع صمم على عدم التخلي عنه.

لكن، وفي نظر الشعب، استمرت فوضى آل سعود ووقف الأمير طلال بشكل علني إلى جانب عبد الناصر عبر تهنئته بأول اختبار لمصر للصواريخ البعيدة المدى. ورغم التصريح الذي أعلنه عبد الناصر والذي قال فيه: «ان على الشعوب العربية من أجل ان تحرّر القدس بأكملها، أن تعمل قبلاً على تحرير الرياض»، فإن الأمير طلال كان في القاهرة حيث انضم إليه شقيقاه بدر وفواز وأحد أبناء عمه. ولدى عودتهم إلى الرياض، أعلن شقيقه الآخر عبد المحسن، دعمه لتحالف أشقائه مع ناصر، ولدعوة طلال إلى قيام ديموقراطية دستورية في العربية السعودية ضمن إطار ملكي.

في هذه الأثناء، أتاح استمرار مرض سعود، لفيصل تعزيز موقفه، فعيّن في آذار ١٩٦٢ الشيخ أحمد زكي اليماني وزيراً للنفط وعمد بعد أشهر قليلة على إقالة أبناء سعود من مجلس الوزراء ليضع مكانهم بعض أشقائه، ومع نهاية ١٩٦٣، ومع تولي فيصل مرة جديدة لسلطات سعود لكثرة غيابه، أصبح واضحاً أن الملك بات يشك باحتمال استعادته لسلطاته الكاملة مرة جديدة.

وفي آذار ١٩٦٤، أثار فيصل أزمة في الرياض بإصداره إنذاراً (أعلنه المفتي الكبير) بنيته الاحتفاظ بالسلطة ورغبته في الحصول على موافقة سعود على هذا الوضع. فرفض سعود وحشد حرسه الملكي، إلا أن فيصل رد بأن أمر الحرس الوطني الشديد القوة، بمحاصرة قوات سعود. فتمت محاصرة الحرس الملكي، وأصدر العلماء فتوى بانتقال السلطات التنفيذية إلى فيصل مع الابقاء على سعود كملك. وبعد ثمانية أشهر فقط، تنازل سعود عن العرش وقسم ولاءه لفيصل.

ولم يعيّن فيصل ولياً للعهد حتى ربيع ١٩٦٥، وكان المتباري الواضح لهذا المنصب، العضو الثاني في الصف الأول، محمد، إلا أنه اعتبر غير مناسب للموقع بسبب طبعه السيء وميله للمشروبات الروحية(٥). وقيل أن محمد لم يكن يبالي مطلقاً بأي وظيفة إدارية ورسمية، ولذا، وبعد بضعة أسابيع على اعتلاء فيصل العرش، تم استبعاده.


الملك فيصل: الخلافة بالاغتيال
(المركز العربي للمعلومات)

وكان المرشح التالي بعده، خالد شقيق محمد الأصغر منه بسنتين. وكان خالد، بعكس محمد، هادئ الطباع ورغم لا مبالاته بأي موقع حكومي، فإنه كان يتمتع بالقدرة على التوفيق بين أفراد العائلة. وهو دور كانت الحاجة ملحة له بعد الانشقاقات التي برزت إبان عهد سعود(٦). واحتفظ فيصل برئاسة الوزراء ومنح خالد لقب نائب رئيس الوزراء.

اغتيال فيصل

لقي عهد فيصل نهاية مفاجئة في آذار ١٩٧٥ حين قام أحد أبناء أخيه من غير أشقائه مسعد، والذي يدعى فيصل (٢٦ عاماً) أيضاً، بإطلاق النار عليه بعد أن دخل إلى مكتب الملك بحجة لقائه وعاجله بإطلاق ثلاث رصاصات عليه من مسافة قريبة، فأصابت إحداها شرياناً في حنجرة الملك وتوفي بعد ساعة. وربما كان الأمير (فيصل) الأميركي الثقافة يريد بعمله هذا الانتقام لموت شقيقه المتطرف دينياً خالد. الذي صرعته قوات الأمن السعودية العام ١٩٦٥ خلال تظاهرة ضد إدخال التلفزيون إلى السعودية، الأمر الذي كان يعتبره خالد مناقضاً للإسلام.

وزاد من صدمة اغتيال فيصل أن القاتل هو من أفراد العائلة. وعلم الشعب بالأمر عبر إذاعة الرياض التي أوقفت برامجها لتبث الخبر مع نشيج. ثم بثت خبراً ملحقاً في اليوم نفسه يعلن تولي خالد العرش.

ولم يكن تعيين فهد ولياً للعهد واضحاً مباشرة. إذ كان له شقيقان ولدا قبله، نصير بن عبد العزيز وسعد بن عبد العزيز، وتحق لهما نظرياً الأولوية في المطالبة بهذا المنصب، إلا أنهما كانا يعتبران مرشحين ضعيفين. في المقابل، كان فهد قد شغل منصب وزير التعليم من ١٩٥٣ إلى ١٩٦٠، ووزير الداخلية من ١٩٦٢ إلى ١٩٦٨، وكسب خبرة مهمة وسمعة لا نظير لها كتكنوقراطي ناجح، وهما أمران كانت المملكة المتزايدة الثراء بحاجة إليهما.

يضاف إلى ذلك، أن فهد شغل منذ ١٩٦٨ منصب النائب الثاني لرئيس الوزراء ـ وكان فعلياً نائب فيصل (رئيس الوزراء) منذ أن أصبح منصب خالد كنائب رئيس الوزراء مجرد منصب فخري.

وفي الواقع، فقد كانت مزايا وصفات فهد مما جعل بعض الدبلوماسيين في جدة يعتقد حينها أنه لن يكون بإمكان خالد التغاضي عنها والتفوق عليها مما سيجعل فيصل هو الملك. غير أن هؤلاء قللوا من أهمية شعور آل سعود بالوحدة العائلية. وكان اللاعب الرئيسي أو صاحب الدور الرئيسي في التصرف، الأمير محمد الذي أهمل سابقاً، والذي التقى خالد والأشقاء الباقين في الرياض في تلك الليلة. فهو هنأ خالد ومنحه البيعة (يمين الولاء) ثم استدار نحو فهد ومنحه البيعة نفسها. وهو بعمله هذا، حدد خط الخلافة التي لم تكن موضع تحدي أي من الأشقاء الآخرين الحاضرين. وبالفعل، جرى البت في ذلك الاجتماع بأن يكون نصير وسعد الأميرين التالي دورهما لقسم الولاء.

وفاة خالد: انتقال هادئ

كان عهد خالد، كما كان متوقعاً، يفتقد إلى الدينامية والنشاط. أما المحن التي واجهتها الحكومة ـ بما في ذلك سقوط شاه إيران في كانون الثاني ١٩٧٩ واحتلال متطرفين دينيين للمسجد الكبير في مكة في تشرين الثاني من العام نفسه ـ فقد كان فهد من عالج انعكاساتها إلى حد كبير منها، بعد أن كان قد أبقى على لقبه كنائب أول لرئيس الوزراء غير أنه كان فعلياً رئيس الوزراء أيضاً.

إلا أن تعيين عبد الله، قائد الحرس الوطني والثاني في صف المرشحين للعرش نظرياً، كنائب ثان لرئيس الوزراء أثار جدلاً عائلياً حول المدى الذي يمكن السماح به لإضفاء الصفة الرسمية على دور فهد. وفي العام ١٩٧٧، كان هناك قلق جدي بشأن صحة خالد وشائعات قوية حول انسحابه(٧).

وأثيرت بذلك مسألة ما إذا كان يجب منح عبد الله سلطة إضافية كولي عهد على لائحة الانتظار. وترافق ذلك مع صدور أقوال لبعض الأمراء حول تفضيل سلطان، الشقيق الأكبر لفهد، والذي شغل منصب وزير الدفاع والطيران منذ ١٩٦٢، وكان الاعتقاد أن فهد نفسه كان يفضل سلطان أيضاً. إلا أن عبد الله بدا مصمماً على الاحتفاظ بقيادة الحرس الوطني وقد شعر أن سلطان، بوصفه وزيراً للدفاع، هو أكثر قدرة جسدياً على منعه من الوصول إلى الخلافة. واستناداً لأحد التقارير، فإن تلك المسألة كانت موضع نقاش مائتين وخمسين أميراً في ١٦ آب ١٩٧٧.

ويقال أن فهد، في ذلك الاجتماع أو ربما بعده أو قبله، طرح تعيين عبد الله ولياً للعهد في حال موافقته (أي عبد الله) التخلي عن قيادة الحرس الوطني، الذي عليه بعد ذلك أما أن يبقى قوة منفصلة بقيادة الأمير سلمان (أحد أشقاء فهد) وأما أن يتم دمجه بالجيش النظامي المسلح بقيادة سلطان. إلا أن عبد الله رفض هذا الطرح، وبقيت مسألة الخلافة من دون حل. وحين توفي خالد في أيار ١٩٨٢، أعلن الأمراء الأكبر سناً ومنزلة، بعد اجتماع برئاسة الأمير محمد عن تنصيب فهد ملكاً على البلاد وسموا عبد الله ولياً للعهد، في اليوم نفسه.

محاولات فهد لتحديد الخلافة

مع أن تعيين خالد لعبد الله نائباً أول لرئيس الوزراء كان مجرد اعتراف وإقرار بحقه في العرش، فإن فهد واجه مشكلات ضخمة منذ أن أصبح ملكاً. وقد أثار بتعيينه سلطان نائباً ثانياً لرئيس الوزراء مخاوف جديدة في وسط إخوته من غير أمه. فقد كان فهد وسلطان، وكذلك أشقاؤهما الخمسة (والذين يعرفون جميعهم باسم السديريين السبعة) معروفين بقدرتهم وطموحهم، وكان سبب القلق الدائم لأبناء ابن سعود الآخرين خشيتهم من فقدان فرصتهم في تولي العرش إذا احتفظ السديريون بالعرش وسعوا في النهاية إلى الابقاء عليه لأبنائهم من بعدهم.

ولم يكن تعيين سلطان نائباً ثانياً لرئيس الوزراء من دون معارضة. فقد كان له شقيقان من ورائه. وإذا كان يمكن تجاهل معارضة الأصغر «مساعد». منذ أن أقدم ابنه على اغتيال الملك فيصل، فإنه لم يكن ممكناً تجاهل مصالح بندر. المولود العام ١٩٢٣ (في السنة نفسها التي ولد فيها عبد الله)، فهو لم يكن يريد فحسب أن يكون الثاني في خط الخلافة، بل أراد أيضاً أن يتولى وزارة الدفاع. وكانت النتيجة تجدّد الخلاف العائلي. وتم في النهاية رفض مطالبة بندر بوزارة الدفاع بحجة افتقاره إلى الخبرة الادارية، وكتعويض له تم تعيين اثنين من أبنائه في مناصب حكومية عالية(٨).

غداً حلقة ثالثة

هوامش

(١) Less . ويعطي هولدن وجونز الرقم نفسه. ويمكن لأفراد هذه الفروع أن يصفوا أنفسهم بالامراء مع اللقب التكريمي الاضافي «سمو» الأمير. وفي المقابل، فإن الاحفاد الذكور المباشرين لعبد العزيز يدعون أنفسهم «أصحاب السمو الملكي»، في حين يمكن لقادة القبائل السعودية استعمال لقب أمير لكن من دون إضافة سمو الأمير، أو صاحب السمو الملكي.

(٢) إضافة إلى فهد، فالاشقاء الآخرون هم (حسب تسلسل الولادة) سلطان، عبد الرحمن، نايف، تركي، سلمان وأحمد.

(٣) Michael Field - «Regional development in Saudi Arabia» - (London, Committee for Middle East).

يقدم فيلد في كتابه شجرة جزئية لعائلة السديريين تظهر ستة أبناء وسبعة أحفاد كحكام أو كنواب حكام.

راجع أيضا «Middle East Economic Digest» - October, 1-1993 . التي تورد لائحة بحكام المقاطعات تظهر أن ثلاثة منهم من السديريين.

(٤) راجع Robert Lacey - The Kingdom, New York Hazcourt Brace Jovanovich 1981.

(٥) يعرف محمد بسبب ملامح شخصيته منه وطباعه باسم «أبو الشرين»، وهو قد أمر في وقت لاحق بقتل حفيدته مسهلة رمياً بالرصاص لسبب ارتكابها الزنا، وتم قطع رأس عشيقها، وقد تم تصوير هذه الرواية العام ١٩٨٠ في الفيلم البريطاني الوثائقي «موت أميرة» «Death of Princess»، الذي بسببه تم سحب السفير البريطاني مؤقتاً من السعودية بناء لالحاح سعودي.

(٦) لسنوات عدة بعد خلعه، ظل التاريخ السعودي الرسمي يتجاهل سعود ولم يعد رسمه أو صورته يرفع إلى جانب صورة ابن سعود وفيصل وخالد في الأماكن العامة. إلا أن ذكراه أحييت من جديد ولكن فقط في عام ١٩٧٩ بعد خمسة عشر عاما على عزله وعشر سنوات على وفاته. وتظهر صورته اليوم في المطبوعات السعودية الرسمية. إلا أن السفارة السعودية في لندن نشرت كتيباً في ٢٣ أيلول ١٩٩٣ في ذكرى اليوم الوطني السعودي تجاهلت فيه هذا الأمر، وضم كتيبها صور ابن سعود والملك فهد فقط.

(٧) أجرى خالد عملية قلب مفتوح العام ١٩٧٢ حين كان ولياً للعهد، وعمليتين في وركه الأيسر العام ١٩٧٧، ويقال أنه أجرى عملية فتح شريان في القلب مرة أخرى العام ١٩٧٨. وسرت شائعات في الصحف العربية حول صحته إلا أن السعوديين نفوها بشكل رسمي.

(٨) منصور هو قائد القاعدة الجوية في مرفأ جدة على البحر الأحمر وفيصل هو حاكم مقاطعة القسيم.

السعودية تجمّع القوات الانفصالية على حدودها مع اليمن
إنتهاء مهلة العفو وصنعاء تحضّر لمحاكمة القادة الـ ١٦

اتهم مسؤول يمني امس السعودية بالعمل على اعادة تجميع فلول القوات الانفصالية التي فرت من اليمن بعد هزيمتها في السابع من تموز الماضي، بعد حرب استمرت شهرين. وقال المسؤول ان ضابطا سعوديا برتبة لواء موجود في القرن الافريقي لتنظيم حركة القوات الانفصالية باتجاه معسكر على الحدود السعودية مع اليمن.

وانتهت في منتصف ليل الاحد ـ الاثنين مهلة العفو العام الذي منحه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح للفارين للعودة الى بلادهم مستثنيا منهم ١٦ شخصا هم كبار مسؤولي الحركة الانفصالية. واعلن مسؤولون في صنعاء ان التحضيرات جارية لمحاكمة زعماء الانفصال.

وقال مسؤول في صنعاء ان آخر دفعتين من العائدين وصلتا الى اليمن امس الاول، وضمتا ٢٦٦ شخصا، ١٥٠ منهم كانوا قد فروا الى منطقة الحدود بين اليمن وسلطنة عمان والباقون كانوا قد فروا الى جيبوتي.

ويقدر اجمالي عدد العائدين بنحو تسعة آلاف شخص.

ولا يزال هناك عدد من الفارين الموجودين في منطقة الحدود اليمنية ـ السعودية والحدود اليمنية ـ العمانية وفي جيبوتي.

وقالت مصادر سياسية ان من المحتمل ان يقرر صالح تمديد مهلة العفو في اللحظة الاخيرة بأمل اقناع الفارين المتبقين بالعودة، لكن لم يصدر تأكيد رسمي لذلك.

وحذر صالح مرارا من ان الاشخاص الذين لا يعودون قبل انتهاء مهلة العفو سيحاكمون كمتمردين.

ويستثنى من العفو العام السياسي ١٦ زعيما جنوبيا وجهت اليهم تهم جنائية، على رأسهم الامين العام للحزب الاشتراكي علي سالم البيض، ومنهم وزير النفط السابق صالح ابو بكر بن حسينون الذي قتل في معارك الايام الاخيرة للحرب التي بدأت في ٥ ايار وانتهت في ٧ تموز مع دخول القوات الحكومية مدينة عدن الجنوبية.

ولا يزال مصير احد الـ ١٦، وهو محافظ عدن السابق صالح منصر السيلي مجهولا، على الرغم من ان بعض التقارير اشارت الى انه قتل بعد سقوط عدن.

وقال صالح مرارا ان بإمكان المدرجين في قائمة المطلوبين للعدالة بما في ذلك البيض العودة ايضا لمحاكمتهم.

وتشمل القائمة كبار مسؤولي الحزب الاشتراكي اليمني مثل حيدر ابو بكر العطاس، رئيس وزراء اليمن السابق، وهيثم قاسم طاهر، وزير الدفاع السابق، وكلاهما من الحزب الاشتراكي. وتشمل القائمة ايضا النائب السابق لرئيس الدولة الانفصالية عبد الرحمن الجفري وهو من حزب رابطة ابناء اليمن.

وقال مصدر ان ممثلي الادعاء الحكومي سيبدأون في اعداد ملفات بشأن الاتهامات التي ستوجه ضد الزعماء الانفصاليين وانهم سيحاكمون غيابيا اذا لم يعودوا الى البلاد.

من جهة اخرى اعلن المتحدث باسم بعثة الامم المتحدة في صنعاء نجيب فريجي امس ان الامم المتحدة ستوجه اليوم، الثلاثاء، دعوة لتقديم مساعدة انسانية عاجلة قيمتها ٢٢ مليون دولار الى اليمن.

وقال فريجي ان المنظمة الدولية ستطلب هذه المساعدة من الاسرة الدولية من اجل تغطية الحاجات الملحة للسكان الذين تضرروا من الحرب.

وقال فريجي ان الدعوة الى المساعدة ستوجه في الوقت نفسه من صنعاء ونيويورك وجنيف.

وتأتي هذه الدعوة على اثر قيام بعثة تضم ممثلين عن الوكالات المتخصصة للامم المتحدة في اواخر تموز الماضي بتقدير ما يحتاج اليه السكان من المساعدات الانسانية.

(ي ب، رويتر، ا ف ب)

إرتفاع سعر النفط ينعش الإقتصاد السعودي
الرياض لن تؤجل سداد أقساط ديونها

انعش ارتفاع اسعار النفط التي طرأت في الاونة الاخيرة، الاقتصاد السعودي الذي كان يعاني من ضائقة اضطرت الرياض الى الاقتراض الخارجي.

وذكرت نشرة «ميدل ايست ايكونوميك سيرفي» (ميس) التي تصدر في قبرص، ان السعودية قررت الا تؤجل سداد اقساط هذا القرض الخارجي الذي حصلت عليه، وستدفع القسط الثاني وقدره ٩٠٠ مليون دولار في موعد استحقاقه في ٢٢ آب الحالي.

وكانت ميس قد قالت منذ اسبوع انه بعد ان دفعت السعودية القسط الاول في موعد استحقاقه في ايار الماضي تسعى المملكة لتأجيل الاقساط الثلاثة الباقية لمدة عامين. وكانت السعودية قد حصلت على القرض الذي تبلغ قيمته ٤.٥ مليارات دولار لدعم ميزان مدفوعاتها. وتسدد الاقساط بمعدل قسط كل ثلاثة شهور.

وعزت ميس التغيير الى ارتفاع اكبر من المتوقع في اسعار النفط والى اصرار بعض المصارف الدائنة، لا سيما المصارف الفرنسية على شروط افضل للتاجيل.

وقالت «خفت مشاكل السيولة التي تعاني منها الحكومة خلال الاسابيع القليلة الماضية نتيجة لارتفاع اسعار النفط... ومع توفر المزيد من المال يمكن للسعوديين ان يعفوا انفسهم من خوض جدال حول شروط التاجيل».

الى ذلك، قال مصرفيون مقرهم في السعودية ان الرياض طرحت امس سندات دفترية ذات سعر فائدة معوم مدتها خمس سنوات وقيمتها ٢٨٠ مليون دولار داخل دول الخليج العربية.

وقال المصرفيون ان ١٨٠ مليون دولار اشترتها بالفعل مصارف سعودية قبل طرح السندات في السوق. وان مؤسسات مالية في دول عربية خليجية اخرى تبدي اهتماما بالسندات الجديدة.

والسندات مقومة بالدولار، وتستحق بعد خمس سنوات ويزيد سعر الفائدة عليها ٠.٢٥ في المئة عن سعر الفائدة السائد بين المصارف في لندن (الليبور) على اموال ثلاثة شهور. وتسترشد الاسواق العالمية بسعر «الليبور» لتحديد اسعار الفائدة على القروض المصرفية.

وقال احد المصرفيين «انه مستند قصير الاجل لإدارة الاموال سيجتذب المصارف عند رفع اسعار الفائدة. وهناك زيادة لا بأس بها عن سعر الليبور لكن الزيادة ليست كبيرة للغاية».

واضاف المصرفي: «هناك دخل معقول بالدولار في دول مجلس التعاون الخليجي».

ويضمن المصرف السعودي البريطاني تغطية اصدار وادارة السندات التي ستكون عبارة عن عمليات دفترية فقط ولن تصدر بها اي وثائق. وقال المصرفيون ان المصرف الذي يوجد مقره في الرياض سيقوم بعمليات بيع وشراء السندات الدفترية الجديدة.

وتطرح مؤسسة النقد العربي السعودي بالفعل اذون خزانة تستحق لمدد تصل الى عام، وسندات تنمية حكومية تستحق لمدد تصل الى خمس سنوات. (رويتر)

عزيز يسلم الحسن الثاني رسالة من صدام
تنديد عراقي باستغلال حادث صفوان سياسياً

وصل نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز الى الرباط مساء امس الاول، حاملاً رسالة شفوية من الرئيس العراقي صدام حسين الى الملك المغربي الحسن الثاني.

وابلغ عزيز وكالة انباء المغرب العربي قوله ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية، وعلاقات العراق مع مجلس الأمن الدولي.

وكان عزيز اجرى محادثات في عمان مع رئيس الوزراء الاردني عبد السلام المجالي، قبل وصوله الى الرباط، وهي المحادثات الاولى لمسؤول عراقي في عمان بعد توقيع «اعلان واشنطن» بين الاردن واسرائيل.

وترددت في الآونة الاخيرة، انباء عن اتصالات عراقية ـ اسرائيلية، عن طريق المغرب، الا ان العراق واسرائيل قد نفيا هذه الاتصالات.

في غضون ذلك، ما زال مقتل الجندي البنغالي من قوات الامم المتحدة العاملة في مراقبة الحدود العراقية ـ الكويتية في صفوان يثير الاتهامات بين بغداد والكويت.

وبعد اتهام الحكومة الكويتية للعراق بالمسؤولية عن هذا الحادث ودعوتها مجلس الأمن لوضع حد للانتهاكات العراقية للمنطقة المنزوعة السلاح بين البلدين، اكدت بغداد أمس على تعاونها التام مع بعثة الامم المتحدة ونددت باستغلال الكويت لهذا الحادث لأغراض سياسية.

واكدت وكالة الانباء العراقية امس نقلا عن متحدث باسم وزارة الخارجية العراقية ان «السلطات العراقية بادرت فوراً باتخاذ اجراءات سريعة لتعقب مرتكبي هذا الجرم، والقاء القبض عليهم بالتنسيق مع قائد البعثة الدولية.

واكد المتحدث «حرص العراق على استمرار التعاون مع الامم المتحدة لمعالجة الموقف بكل جدية وحصره في اطاره المحدد» ورفضه «لأي محاولة من قبل اطراف اخرى معروفة لاستغلال مثل هذا الحادث المؤسف لأغراضها السياسية المفضوحة».

● في انقرة اعربت جمعية الهلال الاحمر التركية عن استعدادها للمساعدة في توزيع معونات الاغاثة الانسانية في العراق، في خطوة قد تخفف المأزق بشأن خطة للامم المتحدة لإفراغ خط انابيب النفط العراقي الذي يمر عبر تركيا.

وقال مسؤول رفيع في الجمعية: «نحن مستعدون لتنظيم عملية توزيع المعونات والقيام بها في حال الوصول الى اتفاق».

واضاف: «على قدر علمي فان العراقيين يؤيدون الخطة الا ان القرار ليس قرار الهلال الاحمر».

وعقد دبلوماسيون كبار من العراق وتركيا محادثات في انقرة الاسبوع الماضي لتعزيز خطة تقضي بإفراغ ٢٧ مليون برميل من النفط الخام لإصلاح وصيانة خط الانابيب الذي يبلغ طوله ٩٨٥ كيلومترا ويمتد من كركوك الى مرافئ تركية على البحر المتوسط.

ولم تعلن تفاصيل محادثاتهم.

ونقطة الخلاف هي رفض العراق مطالب الامم المتحدة بأن تراقب المنظمة الدولية توزيع الاغذية والادوية على الاكراد في شمالي العراق.

ويقول العراق ان اشراف الامم المتحدة على هذه العملية سينتهك سيادته.

● في بيروت وزعت الطلائع الاسلامية العراقية للانقاذ الوطني بيانا اكدت فيه رفضها الطروحات الرامية لتحويل العراق الى مناطق آمنة وقال: «ان ما هو مطلوب هو حمل النظام على الرحيل من كل العراق كي لا يعيش امنه وامانه. لا استجداء الأمن ممن كان ركيزة في سلب أمن الشعب وحريته».

واشنطن: إسرائيل أبلغتنا بعدم إجراء اتصالات مع العراق

واشنطن ـ «السفير»:

أكد الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية مايكل ماكوري ان الحكومة الاسرائيلية أبلغت واشنطن بأن «سياسة اسرائيل هي في عدم إجراء اتصالات مع الحكومة العراقية، وانه لم تكن هناك اتصالات اسرائيلية مرخص بها مع العراق».

وكان ماكوري يرد على أسئلة الصحافيين حول التقارير الصحافية الأخيرة التي تحدثت اما عن اتصالات عراقية ـ إسرائيلية مباشرة، أو عبر طرف ثالث، أو حول وجود موقف أميركي مختلف من العراق.

وكان مسؤولون اميركيون قد أكدوا لـ«السفير» في الأسبوع الماضي أن رئيس وزراء اسرائيل إسحق رابين قد أوقف هذه الاتصالات بعد أن أعربت واشنطن عن استيائها، وقال انها «غير مهمة». وأضاف رابين انها كانت تمثل «اجتهاداً» اي غير مرخص بها منه.

ولكن المصادر الرسمية الأميركية اشارت الى ان رابين اوقف الاتصالات لأن أميركا هي التي أرادت ذلك. ولكن المسؤولين الأميركيين يؤكدون أن الاتصالات الإسرائيلية ـ العراقية السرية قد حصلت، وأن رابين كان على علم مسبق بها.

الديموقراطية تطرد ساجي سلامة من مكتبها السياسي

أعفت اللجنة المركزية للجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين بالاجماع ساجي سلامة من عضوية المكتب السياسي واللجنة المركزية بسبب مواقفه الداعية «لبناء معارضة وطنية مزعومة على أرضية الالتحاق بمشروع الحكم الاداري الذاتي وسياسة عرفات، ودعوته الى التحالفات القديمة مع مؤسسات عرفات، والانخراط بسلطة الحكم الذاتي التي سماها بالسلطة الوطنية، ومن موقع الالتحاق بهذه السلطة تحت سقف برنامجها والعمل من داخلها تحت شعار التقاطع والتعارض مع برنامج سلطة أوسلو ـ القاهرة».

وكانت اللجنة المركزية للجبهة عقدت دورة اجتماعات كاملة من ١١ الى ١٣ آب الحالي، بحثت خلالها في أوضاع الانتفاضة وآخر التطورات الفلسطينية والإقليمية بعد أن دخل مشروع الحكم الذاتي الاداري حيز التطبيق العملي.

وانتقدت الجبهة في هذا المجال الاجراءات التي تتخذها هذه السلطة، وخاصة في مجال «قمع الحريات ومصادرة الصحافة، واللجوء الى الترتيبات الفوقية باعتماد سياسة التعيين في البلديات بديلا من الانتخابات وتوزيع الزلم والأنصار على الادارات».

وأشادت الجبهة باستمرار وتصاعد الانتفاضة، وأكدت على برنامج الخلاص الوطني الذي ينطلق من التمسك بخيار الانتفاضة واستنهاضها من خلال حل ديموقراطي وتوحيدي للمعضلات القيادية والتنظيمية الجماهيرية.

ونددت الجبهة بمنح اسرائيل أولوية عليا للنظام الأردني على الأماكن الإسلامية في القدس، واعتبرت ذلك من باب تسعير التناقضات الفلسطينية ـ الأردنية في «حمى التسابق على المكاسب الوهمية».

تنسيق مصري ـ يمني أمني
القاهرة: إعتقال فارين من اليمن

القاهرة ـ «السفير»:

القت السلطات الامنية المصرية في الفترة الاخيرة القبض على عدد كبير من المسؤولين الاسلاميين الذين فروا الى اراضيها، بعد الحرب الاهلية التي شهدتها اليمن.

وجرت عمليات القبض بالتنسيق بين السلطات اليمنية والسلطات المصرية التي تلقت تقريرا مفصلا باسماء الاسلاميين الذين دخلوا الاراضي المصرية بجوازات سفر مزورة، بعد ترتيبات كان الاسلاميون في صنعاء طرفا فيها.

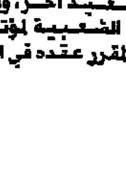
وعلمت «السفير» ان جميع المقبوض عليهم وعددهم ٣٢ شخصا، من بينهم عمران علي شرياص مساعد زعيم تنظيم «طلائع الفتح» ايمن الظواهري، قد اخضعوا لتحقيقات سرية مكثفة، ثبت منها اتفاقهم على اعادة تشكيل الجناح العسكري لجماعة «الجهاد».

على صعيد آخر، وفي غمرة المعارضة الشعبية لمؤتمر السكان والتنمية المقرر عقده في القاهرة في الخامس من ايلول المقبل، تقدم محمود رياض المحامي بدعوى قضائية امام محكمة القضاء الاداري في مجلس الدولة المصري، ضد الرئيس المصري حسني مبارك ووزير السكان ماهر مهران تقضي بمنع عقد المؤتمر «لأنه مشبوه ويروج للزنى والاجهاض والاباحية».

وأكدت الدعوى مخالفة المؤتمر لتعاليم الاسلام، كما جاء في بيان الازهر.

وفي الاطار نفسه، اعلن في القاهرة عن السماح بقيام ما يقارب الـ ٥٠٠ من الشاذين جنسيا من جنسيات اجنبية، بتظاهرة داخل قاعات المؤتمر لدى انعقاده للمطالبة بحقوقهم التي قال الوزير مهران انها «مشروعة وانهم اناس محترمون».

الى ذلك، تنظر محكمة القضاء الاداري اليوم الثلاثاء بدعوتين قضائيتين من بين ٤٠ دعوى قضائية اقامها عدد كبير من المحامين ورجال الدين واولياء الامور لوقف قرار وزير التعليم بمنع الحجاب في المدارس.



هكذا من الأصل

ليوتار: ندعم القوى الديموقراطية والتطرف الإسلامي يشبه النازية
الجزائر: الحرب على الأجانب تتواصل ومقتل صينيين في العاصمة

تواصلت «حرب الاستنزاف» في الجزائر، التي بات الرعايا الاجانب احدى جبهاتها الرئيسية، وكان امس دور الصينيين الذين قتل اثنان منهم بإطلاق نار على سيارتهما في احدى ضواحي العاصمة الجزائرية.

في هذا الوقت تواصلت «حرب الجزائر» في فرنسا، الاجراءات الأمنية المشددة ودلائل اكثر على انقسام داخل الطبقة السياسية الحاكمة، ووفق حسابات انتخابية محلية. بين تيارين: متشدد يقوده وزير الداخلية شارل باسكوا، ومعتدل يسعى رئيس الوزراء ادوار بالادور لترسيخه محافظا على شجب «الارهاب الاسلامي» ومحاولا ابقاء مسافة بينه وبين الدعم التام للحكومة الجزائرية عبر اعلان الدعم للقوى الديموقراطية.

وقتل العاملان الصينيان برصاص اطلقه مسلحون من سيارة مارة على سيارتهما في ضاحية الحراش، شرقي العاصمة، لدى توجههما الى مكان عملهما.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية عن اجهزة الأمن قولها ان دورية للشرطة تعقبت المسلحين واطلقت النار عليهم فأردت اثنين منهم قتيلين.

ولم تذكر الوكالة عدد المسلحين الذين نفذوا العملية. وقالت ان الشرطة عثرت على بندقية آلية من طراز كلاشنيكوف ومسدسين آليين.

وقال ديبلوماسي في السفارة الصينية في الجزائر ان القتيلين كانا يعملان في شركة صينية للهيدروليات.

وقالت الوكالة ان القتيلين يدعيان شيان يونغويانغ (٣٥ عاما) وليو كايغا (٦٣ عاما)، وانهما كانا يعملان لحساب شركة إنشاء صينية تقوم بتشييد سد في ولاية تيبازة غربي الجزائر.

في باريس، واصلت الشرطة الفرنسية اجراءاتها الأمنية واعتقلت ليل الاحد - الاثنين، في تاسع ليلة على التوالي من عمليات التفتيش، ٧٧ شخصا لاستجوابهم وقامت بالتحقيق في اوراق هوية ١٧٢٠ شخصا.

وتعهد وزير الدفاع الفرنسي فرنسوا ليوتار امس بدعم القوى الديموقراطية في الجزائر وشبه «الارهاب الاسلامي» بالنازية.

وقال ليوتار في مقابلة اذاعية، عرض خلالها الخطوط العريضة لاستراتيجية اعلنها رئيس الوزراء ادوار بالادور، ان فرنسا تريد مساعدة جميع القوى الديموقراطية في اطار استراتيجية لإنهاء ازمة الجزائر.

اضاف: «توجد قوى ديموقراطية في الجزائر، فالناس تحارب من اجل الكرامة في الجزائر... يجب ان نساعدهم».

واشار الى ان «القومية الاسلامية في ثوبها الارهابي على درجة الخطورة نفسها التي مثلتها الاشتراكية الوطنية يوما ما» مذكرا بصعود الزعيم النازي ادولف هتلر الى السلطة في الثلاثينيات.

وكان بالادور قد حث الحكومة الجزائرية المدعومة من الجيش على فتح حوار مع خصومها الاسلاميين.

وتعهد بشن حملة على التهديدات الموجهة ضد الفرنسيين في الجزائر وجميع التهديدات الارهابية في فرنسا.

وقال ليوتار ان الاسلام «دين منح الملايين الامل والكرامة وخلق ثقافة ثرية». الا انه اضاف: «لن نقبل بان ينزلق شخص ما الى الجريمة والكراهية انطلاقا من دين حنيف يحظى بالاحترام».

وكان ليوتار يتحدث في مناسبة ذكرى هبوط قوات الحلفاء في جنوبي فرنسا منذ ٥٠ عاما للمساعدة في تحرير فرنسا من الاحتلال النازي.

وقال ليوتار ان فرنسا تتحدث الآن ضد التطرف الاسلامي بالطريقة نفسها التي كانت تتحدث بها للاطاحة بهتلر.

واعلن رئيس رابطة الاخوة الجزائرية جعفر الهواري، الموضوع مع ٢٤ آخرين في الإقامة الجبرية في فولمبري في شمالي فرنسا، انه «اخذ علما» بالموقف «المعتدل» لبالادور.

وقال الهواري ان بالادور، «ابدى اعتدالا» اكبر من الطبقة السياسية الفرنسية التي تتصرف وكأنها ترفع توصياتها الى حاكم الجزائر تماما كما كانت تفعل في الماضي».

واضاف: «آمل في ان يترجم هذا الاعتدال ميدانيا ولن تكف الحكومة الفرنسية عن مساندة الاقلية الحاكمة التي تمثل ٢.٥ في المائة في الجزائر وتعادي ارادة الشعب الذي يمثل ٩٧.٥ في المائة».

وفي ما يتعلق بالتدابير الأمنية المطبقة على الاراضي الفرنسية قال الهواري ان فرنسا تعتبر «دولة تتمتع بسيادة» وانه «لا يجب ان يتدخل الاجانب في سياستها الداخلية وان ذلك صالح ايضا بالنسبة الى الجزائر».

غير انه ذكر ان الجزائريين الـ ٢٥ الذين وضعوا في الاقامة الجبرية في فولمبري «لم يرتكبوا يوما اعمالا ارهابية ولم يكن في نيتهم ذلك ابدا». (أ ف ب، رويتر)

احتفالا الاستقلال يوتّران شبه القارة الهندية
راو يطالب بكشمير الباكستانية


(أ ب)

أوجلان: دقت ساعة تحرير الأكراد
جدل في اسطنبول بسبب مسجد

اعلن رئيس حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجلان في مقابلة صحافية لمناسبة الذكرى ...

«اوزغور اولكيه» يقي كاراديينز ان الشرطة التركية اعتقلت مساء امس الاول اربعة صحافيين يعملون في ...

وفد إسرائيلي يزور مصر للبحث في مشروع الغاز المشترك

القاهرة - عمرو ناصف:

طلبت الحكومة الاسرائيلية من مصر القيام بدور الوسيط لتصدير النفط ...

مع المسؤولين السعوديين للبدء في تنفيذه.

الى ذلك، من المقرر ان يصل الى ...

أسوأ حادث في النزاع الطويل على جزر الكوريل
سفينة روسية تصوب نيرانها على زورقي صيد يابانيين



ليبيا تدعو زعماء عرباً إلى «الفاتح»
الفاتيكان يواصل جهوده لحل لوكربي

باريس تلوّح لواشنطن بالانسحاب من البوسنة
ليوتار: الذين يريدون رفع الحظر يقللون من شأننا

بعد الاتفاق الأميركي - الكوري الشمالي
سيول تعرض تزويد الشمال بمفاعل

احتجاج سوداني على تعرض دبلوماسيين لمضايقات في القاهرة

اللاجئون الروانديون يرفضون العودة

بنما: اعتقال أربعة أجانب أصلتهم بتفجير الطائرة

مقتل طفلين بانفجار في خورمشهر

رئيس الاركان الاسرائيلي يزور الولايات المتحدة

بوتو تزور قطر

السلطة الفلسطينية تهدّد بمنع العمليات

(تتمة المنشور ص ١)

اضاف متسائلا كيف يمكن لـ «حماس» ان تتعاون مع السلطة في ضوء هذه التطورات.

وقال شهود عيان أن أجهزة الأمن الفلسطينية نشرت نقاط تفتيش في شوارع غزة كانت تدقق في الهويات، وركزت بشكل خاص على الملتحين.

وقال مصدر في الشرطة الفلسطينية ان الشرطة لا تزال تحتجز عشرة من «حماس» بعد ان افرجت عن ثمانية عناصر.

وقال «وزير» الثقافة والاعلام في السلطة الفلسطينية ياسر عبد ربه «لقد وضعنا جدولا زمنيا لمصادرة الأسلحة الموجودة بطريقة غير مشروعة في ايدي المدنيين في اراضي الحكم الذاتي في غزة واريحا لكي تصبح عناصر الشرطة الفلسطينية وحدها تحمل السلاح في هذه المناطق».

وقال كبير المفاوضين الفلسطينيين نبيل شعث لدى استئناف المفاوضات عند نقطة أريتز (شمالي غزة) أمس «ان هذا الأمر يعتبر انتهاكا لعملية السلام ولننا نعتبر السلطة الفلسطينية مسؤولة نظرا الى ان الحادثين وقعا على ارض تقع تحت سيطرتنا».

وقال «اتمنى ألا يؤدي ذلك إلى وقوع نزاعات بين الفلسطينيين غير انه يجب على المسؤولين عن هذين الاعتداءين أن يأخذوا تحذيراتنا على محمل الجد».

رابين

وقال رابين خلال زيارته لمعبر كيسوفيم في قطاع غزة حيث قتل إسرائيلي وأصيب ستة بجروح في عمليتين لحماس، أمس الأول، أن مستقبل المفاوضات مع منظمة التحرير سيعتمد على تأهب السلطة الفلسطينية للعمل بحزم.

اضاف «من غير المتصور استمرار عملية السلام دون أن نرى من الجانب الفلسطيني جهودا جادة للتعامل مع تلك العناصر الارهابية المعروفة بإعلان مسؤوليتها عن تنفيذ الارهاب».

وقال «من واجب السلطة الفلسطينية ان تبذل جهودا جادة وهو شيء لم تفعله حتى اليوم لمواجهة تلك الجماعات الارهابية».

أضاف ان السلطة الفلسطينية تشارك اسرائيل مسؤولية منع تلك الهجمات وعليها ان تمسك بالمهاجمين الذين يفرون الى منطقتي الحكم الذاتي في غزة واريحا.

وكان رابين قد اعلن في وقت سابق امام لجنة الشؤون الخارجية والأمن في الكنيست ان «صقور فتح» قتلوا في الشهور الاخيرة ١١ فلسطينيا في اريحا وغزة للاشتباه بتعاونهم مع اسرائيل.

اضاف رابين: «اننا ننظر الى عمليات الاغتيال هذه باكبر قدر من الخطورة».

وأكدت الاذاعة ان رابين امر لهذا السبب بتاجيل المفاوضات المتعلقة باطلاق سراح دفعات جديدة من المعتقلين الفلسطينيين في السجون الاسرائيلية البالغ عددهم حوالى سبعة آلاف معتقل.

وقال مسؤول جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني في اريحا جبريل الرجوب ان تصريحات رابين «كاذبة تماما» وهي ذريعة لعدم اطلاق سراح السجناء.

واعلن مصدر عسكري اسرائيلي ان اسرائيل قررت تأجيل المفاوضات مع الفلسطينيين حول اقامة اربع ممرات آمنة بين غزة واريحا التي كان مقررا ان تبدأ أمس.

اضاف المصدر «يتعذر علينا القول حاليا متى سيتم فتح الممر بين غزة واريحا. لقد تم التاجيل الى موعد لاحق».

حماس

قال الناطق الرسمي باسم «حماس» في الاردن ابراهيم غوشة في اتصال هاتفي اجرته معه «السفير» من باريس ان «الشرطة الفلسطينية اعتقلت الليل الفائت (الاحد ـ الاثنين) ٣٥ قياديا من حماس من بينهم الدكتور محمود الزهار واسماعيل هنية ومحسن ابو عيطة وسلام الصفدي واحمد الكرد، وتم الافراج عن بعضهم لاحقا وتزامن ذلك مع حملة مطاردة واسعة لمجاهدي كتائب القسام وجمع الاسلحة من الشعب الفلسطيني في قطاع غزة».

واعتبر «ان العمليات الناجحة التي قامت بها حماس في اكثر من موقع مثل القدس والخليل وبيت لحم وقطاع غزة ضغطت بشدة على حكومة اسحق رابين وانتقل الضغط الى عرفات حيث طلب منه ان يقوم بتحجيم حركة حماس وشل نشاطاتها الجهادية، وقد حصل لذلك على ضوء اخضر من الولايات المتحدة والنظام المصري».

وتابع غوشة انه «كون عرفات تجاوز الخطوط الحمر في الاعتقالات وجمع الاسلحة، فمعنى ذلك انه دخل دائرة الخطر التي يسعى الشعب الفلسطيني دائما الى التحذير منها، ولذلك فإن الشعب الفلسطيني الواعي لهذه المؤامرة سيقف بكل قوة مع المجاهدين في حركة حماس وبقية الفصائل الفلسطينية المعارضة في تقديرنا ان عرفات سيجد نفسه معزولا لوحده امام هذه العاصفة التي بدأها هو بنفسه».

واكد غوشة «ان عمليات المقاومة الجهادية لن تتوقف باعتبارها منطلقا مبدئيا اسلاميا ومنطلقا وطنيا فلسطينيا، ولذلك يجب الا يتم استغلال حرص حركة حماس على تجنب الاقتتال الداخلي الفلسطيني لان يمارس عرفات وزمرته الاعتقالات والقمع ضدها، لانه لذا قام بذلك فإن ملامح المعركة الاساسية لن تختلف امام الشعب الفلسطيني، لانه في هذه الحالة سيلتحق عرفات بصورة مباشرة بقوات الاحتلال وسيجعل من نفسه جنرالا آخر في جنوب فلسطين كما هو انطوان لحد في جنوب لبنان».

● في دمشق اعلنت الجبهتان الشعبية والديموقراطية لتحرير فلسطين معارضتها نزع سلاح الفلسطينيين في مناطق الحكم الذاتي وقالتا ان هذا الاجراء ستكون له «عواقب وخيمة».

(«السفير»، أب، ي ب، رويتر، ا ف ب)

ظاهرة كارلوس تقع في الأسر

(تتمة المنشور ص ١)

الشخص الذي تطلبه الشرطة الدولية وانه دخل البلاد دون علم السلطات السودانية بحقيقة امره مدفوعا بمرامي ضمن مؤامرة من اجهزة استخبارية أجنبية تهدف لإلصاق تهمة الارهاب بالسودان.

اثناء وبعد التأكد من هوية الشخص والاطمئنان الى استيفاء حالته للشروط القانونية للاتفاقية الدولية لتبادل المجرمين والطمأنينة الى توفر الرغبة لدى الحكومة الفرنسية لتقديمه لمحاكمة عادلة قمنا بتسليمه وفقا للاجراءات المتبعة.

أعلن ذلك للشعب السوداني الكريم مؤكدا عهدا ببسط الأمن الشامل في ربوع بلادنا والرصد بعين يقظة كل محاولة تستهدف المساس بالطمأنينة والأمن ولا تهاون ولا تردد ولا استرخاء. ودامت بلادنا كريمة معطاء وآمنة مستقرة.

والله اكبر ولله الحمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

وطلب وزير العدل السوداني عبد العزيز شدو من الولايات المتحدة ان تزيل اسم السودان عن قائمتها للدول المتهمة برعاية الارهاب.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية عن شدو ان كارلوس دخل السودان قادما من «بلد عربي» بدا واضحا ان هذا البلد اعتزم استغلال وجوده بالسودان كدليل يدينه، إلا انه لم يذكر اسم هذا البلد.

الموقف من باريس

وكان وزير الداخلية الفرنسية اعلن في مؤتمر صحافي، امس، ان كارلوس قد اعتقل في السودان وانه سلم الى السلطات الفرنسية امس الأول، موضحا ان «فرنسا تلاحق هذا الارهابي الأكثر خطورة في العالم منذ أكثر من عشرين سنة» وانها «رصدت وجوده في السودان منذ مطلع العام الحالي».

وقال باسكوا ان «السلطات السودانية قامت بعملية الاعتقال دون مساعدة اجهزة الأمن الفرنسية، لكنها وافقت لاحقا على تسليم الارهابي للسلطات الفرنسية صباح امس (امس الأول) بناء على مذكرة توقيف دولية».

واضاف «ان كارلوس وصل الى مطار فيلاكوبلي صباح اليوم (امس)، وانه منذ مطلع العام الحالي كان جهاز مكافحة الجاسوسية الفرنسي يملك معلومات تفيد باحتمال وجود كارلوس في السودان، وقد وافينا السلطات السودانية بكل المعلومات الضرورية حول هويته المزورة». موضحا انه كتب بنفسه الى نظيره السوداني طالبا تسليم كارلوس بعد ان «تأكدنا من وجوده في الخرطوم».

وشكر باسكوا السودان «الذي ساهم في لعبة التعاون الدولي في عملية التوقيف هذه»، مشيرا «الى ان اعتقال كارلوس كان في طليعة أهداف اجهزة الأمن الفرنسية منذ أكثر من ٢٠ عاما».

وقال وزير الداخلية الفرنسية ان «هذا الارهابي» الذي كان حوكم غيابيا والذي شارك «على نحو مباشر او غير مباشر في اعتداءات على الأراضي الفرنسية أدت الى مقتل ١١٥ شخصا وجرح ٢٠٠ آخرين والذي اعترف بنفسه بقتل ٨٣ شخصا في العالم، ستعاد محاكمته على ضوء المعطيات الجديدة».

وفي مقابلة مع القناة الاولى للتلفزة الفرنسية قال باسكوا ان موقف الحكومة السودانية كان كبير الدلالة لانه يعني «ان دولة اسلامية قطعت علاقتها بالارهاب الذي كانت متهمة به، وهذا عامل مهم بعيدا عن شخصية كارلوس».

واضاف «ينبغي الا ننسى ان تسليم اناس على هذا النحو ليس في تقاليد المسلمين والاسلاميين، ولربما لو كان دخل بصورة شرعية الى السودان لما كان تم تسليمه. خصوصا ان هذه الدول لديها تعقيدات داخلية بعيدة عن طبيعة دولنا. فهناك منظمات فاعلة فيها (المؤتمر الشعبي) بقيادة الدكتور حسن الترابي».

واعتبر ان الخرطوم ارادت بخطوتها هذه «تقديم برهان على رغبتها في التعاون مع الحكومات الغربية».

ولم تقتصر الفرحة على باسكوا وحده. انما انضم اليه ايضا رئيس الحكومة ادوار بالادور الذي يشكل معه التحالف الامثل للانتخابات الرئاسية المقبلة. فقال ان عملية التوقيف «تطابق حقيقة ما قلته امس (في حديث اذاعي) وهو ان الحكومة مصممة على الكفاح بمختلف الوسائل الشرعية ضد الارهاب وها انتم تلمسون الدليل».

ويرى المعلقون الفرنسيون في اعتقال كارلوس «حدث الموسم» الذي قد يتخطى احداث الجزائر. فالتحقيقات ستفتح مجددا، وسيقود الملفات احد ابرز القضاة الفرنسيين المكلفين بشؤون «الارهاب» وهو جان لوي بروغيير الذي اشتهر باكثر من قضية بدءا بالمنظمات «الارهابية» الدولية (العمل المباشر) وغيرها، مرورا بتفجير الطائرة الفرنسية «اوتا د س٥ ١٠» وصولا الى قضية رئيس الوزراء الايراني الاسبق شهبور بختيار على الاراضي الفرنسية.

ويتوقع المعلقون ان تكون قضية كارلوس ملفا مفتوحا على اكثر من قضية ودولة وشخصية وتنظيم، ولن التحقيقات قد تطول وتصل الى حد الانتخابات الرئاسية المقبلة حاملة معها اصواتا جديدة لتحالف باسكوا بالادور الذي سيقدم نفسه كالمدافع الوحيد عن قضايا الفرنسيين في مجالات الامن و«الارهاب».

وسيكون اعتقال كارلوس كبير الاهمية على الصعيد السياسي، لان لهذا الشخص علاقة مباشرة وكبيرة مع فرنسا، بدأت بتفجير محلات تجارية وقطارات ووصلت الى حد محاولة اغتيال رئيس بلدية باريس والزعيم اليميني جاك شيراك.

انها «ضربة معلم» قام بها باسكوا في الوقت المناسب، لكنها في الوقت نفسه ستعيد طرح اسئلة عديدة حول العلاقات السرية بين هذا الوزير الفاعل وبين اكثر من دولة موسومة في الغرب بطابع «الارهاب» كالسودان، وهذا ما سيفتح ايضا بابا واسعا للجدل، خصوصا ان اليسار واليمين المتطرف سيحاولان استغلال هذه القضية من هذه الزاوية بالتحديد.

كما ثمنت الادارة الاميركية موقف الحكومة السودانية، ورحبت باعتقال «الارهابي كارلوس الثعلب». وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية مايكل ماكوري ان «اعتقال كارلوس هو تنبيه لكل الارهابيين بان جرائمهم لن تفلت من العقاب، وبان المجتمع الدولي لن ينساها».

وكانت واشنطن قد وضعت السودان في السنة الماضية على قائمة الدول التي تتهمها برعاية الارهاب الدولي.

وقال ماكوري «اعتقد ان المجتمع الدولي يامل ان اجراء الحكومة السودانية هذا يمثل بداية لجهود تؤدي الى خلق المسافة بينها وبين الارهابيين العالميين».

وردا على سؤال حول ما اذا كان كارلوس مقيما في سوريا قبل انتقاله الى السودان كما ذكرت بعض التقارير، قال ماكوري انه لا يعرف ذلك، ولكنه اشار الى ان كارلوس كان يقيم في السودان منذ مدة.

وبعد ان اشار ماكوري الى الاسباب التي دعت واشنطن لاعتبار السودان دولة مؤيدة «للارهاب» مثل تدريب عناصر تعتبرها واشنطن «ارهابية». بما فيها «تنظيم ابو نضال»، و«حزب الله» و«الجهاد الاسلامي الفلسطيني»، قال انه لا توجد هناك اي خطط الآن لتغيير وضع السودان في هذا المجال، «ولكن ربما رأوا (في السودان) ان هناك بعض الصحة في الحجج التي قدمها المجتمع الدولي للحكومة (السودانية) لكي تقطع علاقاتها بالنشاطات الارهابية. واذا تابعوا هذه الخطوة بخطوات اضافية، تكسر العلاقة بين دعمهم الضمني للمنظمات الارهابية وتوفير الملجأ والدعم لنشاطات الارهاب في السودان، فان ذلك سيكون تطورا نرحب به».

ردود فعل أخرى

● في برلين، قال متحدث باسم وزارة العدل الالمانية انه ما زال هناك امر قائم باعتقال كارلوس حيث تطلبه العدالة للاشتباه في ارتكابه جريمة قتل في ما يتعلق بتفجير المركز الثقافي الفرنسي في برلين الغربية في آب العام ١٩٨٣ والذي اسفر عن مقتل شخص وجرح ٢٢ آخرين.

● في القدس المحتلة، اوضح مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق شامير في شؤون مكافحة الارهاب ايغال كارمون ان كارلوس لم يشارك مباشرة في عمليات ضد اسرائيل وخاصة عملية ميونيخ العام ١٩٧٢.

● في بودابست، قال المدعي العام المجري، ان المجر التي كانت تأوي في الماضي كارلوس، قد اسقطت تحقيقا معه لعدم كفاية الادلة.

(«السفير»، ا ف ب، رويتر)

الثعلب الذي حيّر الاستخبارات الغربية

(تتمة المنشور ص ١)

العام ١٩٧٣ على المليونير البريطاني اليهودي ادوارد سيف الذي تمتلك عائلته متاجر «ماركس اند سبنسر» في لندن.

ويعتقد ان كارلوس شارك في عملية ميونيخ في العام ١٩٧٢ التي قتل فيها ١١ رياضيا اسرائيليا. وفي اقتحام السفارة الفرنسية في العام ١٩٧٤ في لاهاي للمطالبة بالافراج عن احد اعضاء الجيش الاحمر الياباني، وفي اختطاف طائرة فرنسية الى مطار عنتيبي الاوغندي في العام ١٩٧٦.

الا ان ابرز العمليات التي نسبت اليه كانت احتجاز ٧٠ شخصا بينهم ١١ وزيرا من منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك) كرهائن في فيينا في العام ١٩٧٥ وقتل ثلاثة اشخاص في عملية يعتقد ان منظمة «ذراع الثورة العربية» قد نفذتها. وكان من بين المخطوفين آنذاك وزير النفط السعودي السابق احمد زكي يماني الذي وصف كارلوس بانه «ارهابي لا يرحم، يتصرف بدم بارد ودقة محكمة».

وفي آذار من العام ١٩٨٢، وجه كارلوس تحذيرات للسلطات الفرنسية بشن هجمات على اراضيها اذا لم تطلق سراح اثنين من مساعديه، برونو بريغيت (من سويسرا) وماغدالينا كوب (من المانيا الغربية السابقة)، التي تزوجها في ما بعد.

وفي وقت لاحق، قتل ستة اشخاص واصيب ١٥ آخرون بجروح في انفجار استهدف قطار باريس ـ تولوز السريع. لكن السلطات الفرنسية اصدرت حكما بسجن بريغيت وكوب خمسة اعوام لحيازة اسلحة فتواصلت الهجمات.

وقتلت امرأة حامل وجرح ٦٣ آخرون في انفجار قرب قصر الاليزيه، كما سقط خمسة اشخاص قتلى وجرح ٥٠ في انفجار استهدف محطة قطار باريس ـ مارسيليا في العام ١٩٨٣، وحمل كارلوس مسؤولية الانفجار.

وفي العام نفسه، قتل شخص وجرح ٢٣ في انفجار استهدف المركز الثقافي الفرنسي في برلين الغربية.

وطبقا لصحيفة «ستيرن» الالمانية التي نقلت في العام ١٩٩١ المعلومات عن احد عناصر الشرطة السرية الالمانية الشرقية، فإن كوب وهي عضو سابق في «الالوية الحمراء» والتي غادرت السجن الفرنسي في العام ١٩٨٥، توجهت الى دمشق حيث التقت عشيقها كارلوس الذي تخفى تحت اسم ميشال عساف. واوضحت الصحيفة انهما تزوجا واقاما في شارع «الاكرم» في دمشق مع ابنتهما روزا (٥ اعوام).

الا ان معظم ما تناقلته وسائل الاعلام وغيرها من الاجهزة المعنية بقيت تجهل تحركات كارلوس واماكن تواجده بشكل مؤكد.

وفي العام ١٩٩١، رفضت ليبيا استقباله، واصدرت فرنسا عليه حكما غيابيا بالسجن مدى الحياة في الاول من حزيران من العام ١٩٩٢.

وتنطوي شخصية كارلوس على الغاز كثيرة فهو يحمل عددا لا يحصى من جوازات السفر من جنسيات مختلفة، والصور التي التقطت له نادرة جدا. فقد اظهرت احداها رجلا اسمر سمينا يضع نظارات سوداء بينما ظهر في صورة اخرى مع شاربين طويلين.

وفي العام ١٩٨٦، اكدت تقارير ان كارلوس توفي ودفن في الصحراء الليبية، فيما اشارت تقارير للاستخبارات الاميركية في العام ١٩٨٤ انه يلجأ الى العمليات الجراحية لتغيير ملامحه.

وفي سياق الاجواء اللاهثة لالقاء القبض عليه، اعلن مرارا اعتقاله ليتبين لاحقا ان «الثعلب» لا يزال حرا.

(ا ب، رويتر، ا ف ب، ي ب)

الأسد يتلقى رسالة تأييد من شخصيات أردنية

دمشق ـ ا ف ب ـ ذكرت وكالة الانباء السورية امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد تلقى رسالة من ٤٠ شخصية اردنية تؤيد موقفه في مفاوضات السلام مع اسرائيل.

وجاء في الرسالة التي نقلتها الوكالة «تعيش جماهير شعبنا في الظروف الحالية حالة من الترقب والحذر والقلق بسبب التداعيات المختلفة التي ترافق المفاوضات مع اسرائيل، وفي الوقت الذي تبذل فيه اسرائيل محاولات مختلفة للاستفراد بالدول العربية المعنية مستندة الى دعم اميركي عميق ومتشعب».

واضافت الرسالة ان اسرائيل «تهدف الى تحقيق اكبر قدر من المكاسب والتحلل من الالتزامات التي تفرضها الشرعية الدولية وقرارات الامم المتحدة» واشارت الى «ان تمسك سوريا بتنفيذ القرارات الدولية وتحقيق الانسحاب الشامل من الاراضي العربية المحتلة يعتبر امرا بالغ الاهمية وعميق الدلالة يلقى كل دعم وترحيب وتأييد من القوى الوطنية كافة التي تناضل من اجل حل عادل وشامل يعيد لامتنا العربية حقوقها المغتصبة».

واعتبرت الرسالة ان موقف الرئيس السوري هذا «يساهم في مواجهة حالة اليأس التي يجري العمل لفرضها واستخدامها كوسيلة لتمرير حلول غير عادلة ومجحفة بحق شعبنا».

ووقع الرسالة نواب سابقون ومحامون واطباء واساتذة جامعات وصحافيون وكتاب.

دمشق: إعفاء اللواء علي حيدر من منصبه

نيقوسيا ـ ا ف ب ـ اكد مصدر حسن الاطلاع امس الاثنين ان الرئيس السوري حافظ الاسد اعفى اللواء علي حيدر من منصبه كقائد للوحدات الخاصة وعين خلفا له اللواء علي حبيب.

واشار المصدر نفسه الى ان اللواء حيدر «يخضع حاليا ومنذ الثالث من آب الحالي للتحقيق بامر شخصي من الرئيس السوري».

ولم يتسن الحصول على اي تأكيد رسمي لهذا الخبر.

كريستوفر يتوقع السلام الشامل في ١٩٩٦

(تتمة المنشور ص ١)

فعلى امتداد خمس ساعات خلال زيارتي الأخيرة له، كان يسألني «ما الذي يعنيه رابين بهذا؟» وأحيانا كنت لا أعرف فأقول له إني سأسأله. أما رابين فهو باطني».

ومضى كريستوفر يقول «قبل جولتي الأخيرة، كان هناك حاجز نفسي. أعتقد أنهما تجاوزاه وبدأت مناقشة العوامل الملموسة ـ طبيعة السلام، الانسحاب، الأمن. كلها عوامل متضافرة، ولكل طرف وجهة نظر مختلفة عن الآخر حول كيفية دمجها معا.. ما زالت هناك ثغرات كبيرة».

يوضح هذا الوصف لما يجري، ولا سيما الجلسة مع الأسد، أمرا أساسيا عن عملية التسوية. فالدور الأميركي ضروري وقد تولى كريستوفر هذه المسؤولية بنفسه.

ولقد استهدف منتقدو السياسة الخارجية لادارة الرئيس الأميركي بيل كلينتون، كريستوفر وصبوا انتقاداتهم عليه. ولكن كريستوفر يستخدم في الشرق الأوسط الصفات التي جعلت منه مفاوضا رائعا خلال أزمة الرهائن الأميركيين في إيران: الالتزام والصبر وخبراته القانونية الممتازة.

وكنموذج للدور الأميركي الأساس في المنطقة، أشار كريستوفر الى الاتفاق الذي رعاه العام الماضي لوقف إطلاق صواريخ «كاتيوشا» على الجليل من قبل «حزب الله» مقابل تعهد إسرائيل وقف هجماتها على القرى الواقعة خارج منطقة «الحزام الأمني».

وفيما كان كريستوفر في طريقه إلى المنطقة مؤخرا، قصفت المقاتلات الإسرائيلية هدفا مدنيا في لبنان وقتلت عشرة مدنيين. وقدمت إسرائيل اعتذارا علنيا ولكن «حزب الله» أطلق ثلاث هجمات بالصواريخ. وطلب كريستوفر من السوريين المساعدة لوقف ما بدا انه يهدد بإخراج عملية التسوية عن مسارها.

وقال كريستوفر إن «السوريين قالوا انهم سيبذلون قصارى جهدهم. ويبدو من الواضح أن لديهم بعض القدرة على التأثير على «حزب الله» ولكني لا أعرف مدى هذا التأثير بالضبط». وقد توقفت الهجمات بالصواريخ.

وسيتوجب على اي اتفاق سوري ـ إسرائيلي، إذا ما حصل، أن يواجه الكثير من المقاومة الداخلية: من قبل سوريين ممانعين للاعتراف بإسرائيل ومن قبل إسرائيليين ممانعين للتخلي عن مرتفعات الجولان.

وقال كريستوفر إن «الأسد يعتقد أن الأمر يتطلب الكثير من التحضير... لتغيير المعتقدات السائدة ولكن مع الوقت...».

ومن الواضح أن الأسد بدأ بالتحضير لذلك. ونقل التلفزيون السوري والصحف السورية وقائع احتفال التوقيع بين رابين والملك الأردني حسين، وهو ما اعتبر تحولا مميزا في سوريا.

وفي ما يتعلق بالفلسطينيين، قال كريستوفر انه يحث الدول التي تعهدت بدفع مساعدات على البدء بمشاريعها في غزة فورا، كما أنه في الوقت نفسه، يحث رئيس سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني ياسر عرفات على تأمين «الشفافية والمسؤولية» المالية التي يطالب بها المانحون.

ويزداد قلق الفلسطينيين ازاء وضع الديموقراطية وحقوق الانسان (في مناطق الحكم الذاتي). وقد أثار عرفات قلق الكثيرين لدى إقفاله صحيفة «النهار» المقدسية على أساس أنها «موالية للأردن»، ثم لدى حظره مقالات المعلق المحترم داوود خطاب لقيامه بالتوقيع على عريضة تعارض إقفال الصحيفة. وقال كريستوفر انه أثار مسألة حرية الصحافة مع عرفات.

وهناك أيضا مسألة الانتخابات في الضفة الغربية وفي غزة. وقال كريستوفر انه «في ما يتعلق بهذه المسألة، سيتوجب حث عرفات بشكل دائم لتلبية تعطش الفلسطينيين لن يمثلهم».

واعتبر كريستوفر أنه في النهاية «يشهد الشرق الأوسط تحولات جذرية. فلقد أصبح الاسرائيليون الآن مقبولين وبدأت العزلة تتصدع».

● في دمشق، اتهمت سوريا إسرائيل، امس، بعرقلة مسيرة السلام وذلك بمحاولاتها الخروج على الأسس التي قامت عليها هذه العملية وعقد صفقات منفردة مع الأطراف العربية.

وأكدت القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية تمسك سوريا بعملية السلام وسعيها الحثيث لاقامة سلام عادل وشامل في المنطقة.

وقالت قيادة الجبهة على اثر اجتماع استمعت خلاله إلى تقرير عن تطور مسيرة السلام قدمه وزير الخارجية فاروق الشرع «ان السياسة التي تنتهجها سوريا بقيادة الرئيس حافظ الأسد تشكل التعبير الصادق والأمين عن الالتزام الكامل بالمصالح الوطنية والقومية العليا».

ورأت القيادة المركزية لدى استعراضها تطورات عملية السلام ان هذه العملية «تصطدم بالمحاولات التي تبذلها إسرائيل للخروج عن المبادئ التي انعقد على أساسها مؤتمر السلام في مدريد... وكذلك محاولات اسرائيل لاحداث خرق في الموقف التفاوضي العربي واستفراد الأطراف العربية تكريسا لسياستها القائمة على الحلول المنفردة».

وأكدت القيادة «تمسك سوريا بعملية السلام وفق الأسس التي انطلقت منها وسعيها الحثيث من أجل إقامة سلام عادل وشامل في المنطقة يتفق مع المبادئ التي تجعل هذا السلام قابلا للحياة».

الهراوي لـ«الجمهورية» المصرية: المقاومة حق شرعي لجلاء الاحتلال

القاهرة ـ ا ف ب ـ اكد الرئيس الياس الهراوي امس قدرة الحكومة اللبنانية على منع شن اي هجوم من الأراضي اللبنانية على شمال فلسطين المحتلة عندما تنسحب القوات الاسرائيلية من جنوبي لبنان.

وفي مقابلة مع صحيفة «الجمهورية» المصرية في عددها الذي يصدر اليوم قال الهراوي «اخرجي (اي اسرائيل) من لبنان ونضمن لك استتباب الأمن». واضاف ان الحكومة اللبنانية «راضية عن المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الاسرائيلي» مؤكدا أن هذه المقاومة «حق شرعي».

وشدد الهراوي على العلاقة بين المسارين السوري واللبناني في مفاوضات التسوية وقال «لن نتفرد بتوقيع اتفاق سلام مع اسرائيل مهما عرض علينا».

وفي انتقاد حاد مبطن الى الأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية قال الهراوي «إذا كان غيرنا قد تخلى عن عروبته فإن لبنان سيبقى في عروبته».

بوينس ايرس: تظاهرة يهودية للمطالبة بتحقيق شامل في الانفجار

بوينس ايرس ـ رويتر ـ تظاهر نحو ٢٠٠ يهودي خارج قاعة محكمة في العاصمة الارجنتينية امس مطالبين باجراء تحقيق شامل في الانفجار الذي وقع الشهر الماضي مستهدفا مبنى يضم مكاتب لمنظمات يهودية.

وقال منظمو الاحتجاج انهم سيواصلون التظاهر كل يوم اثنين الى ان يتم جلاء غموض قضية الانفجار الذي وقع في ١٨ تموز الماضي وادى الى مقتل ٩٦ شخصا وجرح العشرات.

انتقل الى رحمته تعالى الفقيد الغالي المرحوم

الحاج فايز بلحص (ابو محمود)

يصلى على جثمانه ويوارى الثرى اليوم الثلاثاء الواقع فيه ١٦ آب ١٩٩٤ الساعة العاشرة قبل الظهر وذلك في جبانة بلدته صديقين ـ صور.

وتقبل التعازي طيلة ايام الاسبوع في منزله الكائن في صديقين.

الآسفون آل بلحص وعموم اهالي صديقين.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعاراً خاصاً.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

السيد عباس العجوز

والده: حسن واحمد.

انتقل الى رحمة الله تعالى المأسوف عليه

عاطف علي الحاج حسين العبد الله

اشقاؤه: محمد، احمد، يوسف والمرحوم حسين (ابو ماجد).

اصهرته: المرحوم الحاج اسعد غريب والمرحوم السيد علي طعان خليل.

تقبل التعازي في منزل صهره علي طعان خليل ـ طريق صيدا القديمة ـ صفير ملك محمود ناصر الدين ـ الطابق الثالث خلف فرن الامراء يومي الثلاثاء والاربعاء ١٦ و١٧ الجاري من الساعة الرابعة وحتى التاسعة.

الآسفون آل العبد الله وآل شاوي وعموم اهالي الخيام.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

عباس امين عثمان

والد امين والعميد سمير والعقيد بسام.

شقيق المرحومين نايف وخضر واحمد.

صهره: الحاج خليل حاطوم والمرحوم خضر كزما.

تقبل التعازي طوال ايام هذا الاسبوع في منزل الفقيد ـ محطة عثمان ـ شارع عثمان ـ برج البراجنة، في ملكه.

الآسفون آل عثمان وحاطوم وكزما.

ذكرى اسبوع

تصادف غداً الاربعاء الواقع فيه ١٧ آب ١٩٩٤ ذكرى مرور اسبوع على وفاة الفقيد المرحوم المأسوف على شبابه

المهندس رضوان الحركة

هكذا من الأصل

عرض

«حكايات حارتنا» لمحفوظ مونودراما لعبد الستار الخضري: كيف اكتشفت الممثلة الفرنسية ذاتها في القاهرة؟

في رواية نجيب محفوظ.. «حكايات حارتنا» امساك بلحظات اولى لاكتشاف عالم، كلما اوغلت في معرفته، ازداد غموضا..!!

الطفل الصغير، يلعب، باحلام ورغبات، تصطدم باسوار غير مرئية، لحظة الصدام، اسئلة، تصطدم هي الاخرى بالعالم المتسق، المستقر، لتصبح اسوارا حقيقية، يتطلع الطفل الى القفز عليها، لكنها تحاصره.. وتتحول متعة الاكتشاف، الى الم هو سر العشق الكبير للحياة...

هكذا تحمل «حكايات حارتنا» مفاتيح ادراك العالم، التي تناثرت في الفضاء الروائي لنجيب محفوظ، المشغول دائما بما وراء الاسئلة الساذجة.. لماذا نعيش؟.. لماذا تنتهي حياتنا؟ لماذا نظلم؟ ..لماذا؟! لماذا؟.

انها محاولة من محفوظ لاكتشاف الذات.. (ذاته، ذات المجتمع..).

وتتبع الرواية علامات الثقافة.. (بما هي طرائق ادراك مفردات الحياة، وسلوك، ونظرة الى العالم والذات و.....)، لترسم بقلم التحديد الواعي، خلفية ينسج الناس في مصر، عليها، حياتهم...

...ومن هنا تأتي صعوبة المونودراما المسرحية التي اخرجها عبد الستار الخضري عن الرواية، لتؤديها ممثلة فرنسية (سيلفي لوجراند) باللغة العربية، صعوبة سرها في ان الرواية تقدم عالما له خصوصية مفارقة للعالم الذي اتت منه الممثلة التي تدخل في مواجهة مع ذاتها ورغبتها في التعرف الى الاخر (الذي تتعاطف معه..) من ناحية، ومع محاولة محفوظ في اكتشاف الذات من ناحية اخرى.

مواجهة هي محور العرض المعتمد بشكل اساسي بايقاع العلاقة المسرحية بين المخرج والممثلة.. (استغرقت التدريبات ٣٧ يوما، لاكثر من ٨ ساعات في اليوم الواحد..).

يبدأ العرض بالممثلة تعبر فضاء الخشبة، لتتأمل منظرا مسرحيا متقشفا، يوحي بالعالم الذي ستدخله.. حوائط ثابتة تحدد المكان، وتكوينات ارابيسك تشير الى القباب التي تتميز بها هندسة احياء القاهرة القديمة، وطاولة تجلس هي على مقعد خلفها لتقرأ نصا ندرك عندما يرتفع صوتها انها رواية محفوظ التي اختار منها الخضري خمس حكايات تبدأ الممثلة في تجسيدها لتصبح على المسرح ٤ لوحات منفصلة (على طريقة المونتاج السينمائي، باظلام تام يصاحبه دقات عنيفة..) يربط بينها الطفل الذي يحكي محفوظ على لسانه، والعالم الذي تتناثر تفاصيله على اللوحات الاربع وتتأمله الممثلة التي تصبغ علاقتها بالمتلقي منذ البداية على اتفاق المشاركة في رحلة تأمل تبدأ بالدخول من بين مقاعد المتفرجين، وتنتهي باشارات توديع لزملاء الرحلة..

هذا النوع من العلاقة بين الممثلة والجمهور يحتاج الى مكان عرض حميمي، تختفي فيه حواجز الخشبة التقليدية، وهو ما تحقق في ليلة العرض الوحيدة بالقاهرة..

الحب والسخرية

تخلع سيلفي، وهي تسير في العالم الجديد، معطفها، ليظهر تحته جلباب للطفل القصير، وتستكمله بوضع الطاقية على رأسها.. تبديل الملابس هنا علامة (خروج) من عالم استقرت الممثلة على طريقة ادراكه، واسئلة معرفته، وعلامة (دخول) الى عالم مجهول يقودها اليه معلمة اتقنت معها نطق اللغة العربية هي هدى ايوب (باحثة لبنانية تدرس اللغة العربية في اكثر من معهد فرنسي).. ومخرج العرض الذي ركز برنامج عمله المسرحي على اعطاء سيلفي مفاتيح ادراك هذا العالم....

يقول عبد الستار الخضري.. «حماسي للتجربة بدأ عندما ادركت خطورة اداء المسرحية باللغة العربية.. لاننا هنا لن نقضي نزهة سياحية عابرة ترى سيلفي من خلال شرحنا، طقوس الموت، الختان، وتتابع بعين خارجية، كيف تتماهى خيوط الواقع والخرافة، في تركيبة مصرية مثيرة.. كان علي توصيل ادق تفاصيل هذا العالم الذي يستند الى ميتافيزيقا، وميثولوجيا، وتصورات مختلفة عن التي تكون وجدان ووعي ممثلة فرنسية ارهقتها اسئلة المعاملة العنصرية للعرب في فرنسا. واختارت طريقا صعبا للاجابة... حالة تماه صوفية تجسدت على الخشبة، وكان يمكن ان تكتفي بمعرفة بحثية، تدرك تباينات العالم من خلال استقصاء اكاديمي، ولكننا على الخشبة لابد ان نقدم حياة.. حياة صادقة، ليس بالمعنى الاخلاقي، وانما بما يعنيه من التمثيل والشفافية...».

يؤكد الخضري.. «لكي تصل سيلفي الى ادراك الاختلاف بين كل شخصية في الحركة، والاداء الصوتي، احتاج الامر معرفتها بتاريخ خاص لكل شخصية. كيف ترفع «ام عبده» يدها في مشاجرات الحارة، وما الذي يشعر به طفل صغير يقتطعون جزءا من احد اعضائه في عملية يصفونها بانها المرور على عالم الرجولة.. نجيب محفوظ دقيق في معرفة العالم الذي عايشه ويمتلك قدرة باهرة على وصفه، والتعمق فيها.. وهنا خطورة الادراك السطحي لانه كان سيفضح الاداء الفولكلوري او السياحي بالمقارنة بقدرة محفوظ..».

تعمد الخضري في اختيار اللوحات الاربع، تمثيلها للميلاد، الموت، الجنس، الزواج، المحرمات، الى جانب مؤشرات في الميتافيزيقا (تخيل الشيخ الكبير)، الميثولوجيا (الجن ـ الزار ـ الختان..).

في اللوحة الاولى (الشيخ الكبير) يجعل عبد الستار الخضري ممثلته تنظر لاعلى عندما تتحدث الى الشيخ الكبير الذي رأته خلال استراحة اللعب وطلبت منه التوت الذي تحبه ومنعها الدراويش عنه.. ليؤكد المسافة بينهما في اللا وعي، وهي المسافة نفسها التي يفصح عنها الطفل بعدما شكك والده (الذي حذره قبل ذلك من مضايقة الدراويش لانهم رجال الله..) في امكانية رؤيته للشيخ الكبير. «هل رأيته حقا.. ام توهمت ذلك؟..» مسافة يقطعها اصرار الطفل في نهاية اللوحة «لكني احب التوت.. احب التوت..؟

في اللوحة الثانية (الطهور) تجسد سيلفي بايقاع حيوي لافت، آلام طفل يفاجأ بعملية يقتطع فيها الحلاق ومساعده جزءا من عضوه الذكري.. تتعمق احاسيس الالم بوصف الطفل للجو المتوتر الذي بدأ عليه البيت في ذلك الصباح، وهروب امه من معايشة اللحظة المؤلمة.. في المقابل يلقي المخرج بعلامات تسخر من العملية التي وصفها الاب.. «كده انت بقيت راجل.. بقيت راجل..» يردد الطفل المقطع الاخير بعدم فهم ودهشة من فرحة جارتهم «ام برهوم»، السخرية تشمل وصف القائمين بالعملية، ثم «الرجولة» المزعومة التي ينسى آلامها بالحلوى، واخيرا تعثر خطوات الطفل الذي يضع في نهاية اللوحة الطربوش (رمز الرجولة) على عضوه المجروح.

في لوحة (ام زكي) يلتقي الطفل العالم السري للمرأة، قفز سطح البيت، والتلصص على السيدة الجريئة، هي علامات اكتشاف وضعها المخرج كمؤشر للممثلة الى خروج الطفل من شرنقة منظومة القيم، وتعرفه الى جسد ينبض بالحياة، بل ويبحث عنها رغم بلوغه الخمسين.. جسد يشحن قدراته باحاسيس طازجة للطفل السعيد بعمل يسرب داخله مشاعر جميلة اصبح يعرف الان انها مسروقة من خلف ظهر امه (رمز دائرة تقاليد المجتمع).. التي تمنعه من الانتقاء بخروج ام زكي عن السياق في الاحاديث الخاصة...

وتضع اللوحة هذا الاكتشاف في وضع المفارقة حينما يدرك الطفل، الموت، من خلال جسد الحياة، مرورا بميثولوجيا مقاومة الموت في طقس الزار، والدعاء الى الله، لتحمل «العربية الكارو» جسد ام زكي الى حيث لن تعود.. ويصدم الطفل الذي يصرخ غاضبا.. «رجعلنا ام زكي.. رجعها..».

في اللوحة الاخيرة (ام عبده واحسان) يكثف المخرج تعليقا مريرا على انسحاب لحظات الطمأنينة والدخول في بحر الممارسة اليومية للحياة.. من خلال التقابل بين شخصية (ام عبده) صاحبة الوظائف المتعددة في مجتمع الحارة (الخاطبة ـ الدلالة ـ الماشطة..) وشخصية ابنتها (احسان) شبيهتها في التسلط وسلاطة اللسان، وان كانت فتنتها تعطي من خلال وصف الطفل (المتسلل الى هذه الفتنة) سحرا خاصا، تبحث به عبر ميثولوجيا «القسمة والنصيب» عن مكان الى جانب عجوز متزوج تهرب منه بعد عام من زواجهما..

التقابل بينهما ليس فقط في مشاجرة بين شبيهتين، وانما في هروب احسان، مقارنة ببقاء ام عبده، تعليق مرير على تغير الزمن... (اللوحة الوحيدة التي يظهر فيها الطفل وقد اصبح شابا يافعا..).

مقابلة اخرى تحدث عندما يلتقي الطفل وقد اصبح شابا باحسان ترقص في ملهى ليلي.. (دلالة على تخليها عن مفهوم الشرف كما تعارفت عليه الحارة..) ويسألها.. «ما الذي اتى بك الى هنا..» لتجيبه احسان اجابة بليغة.. «من الطريق نفسه الذي اتيت انت منه..».

معاناة الاكتشاف

اقتحمت سيلفي لوجراند هذا العالم بمعاناة داخلية (اصيبت اثناء التدريبات بانهيار عصبي.. وآلام عضوية..) بملامح خاصة لكل شخصية.. وبعلامات قياسها. ويمكننا ان نلحظ بسهولة تباينات الام الحانية، ام زكي الجريئة، ام عبده المتسلطة، احسان الفتنة، وايضا الاب المسيطر.. كما سنلاحظ ايضا التباينات داخل الشخصية الواحدة. فرح الطفل، احباطاته، آلامه الحادة في لحظة الختان..

هذه التباينات ادتها سيلفي ليس فقط من خلال تلوينات صوتية مناسبة، بل من خلال حركة جسدية تؤشر مثلا الى حنان الام من خلال جسد يتحرك في شفافية وتردد، وجسد ام زكي يتحرك في حرية، وتحد، بينما يتحرك جسد احسان باستعراض وثقة من متابعة الاخرين له (استعراضية اشارت الى مصيرها في النهاية كراقصة في ملهى ليلي) كما ان لحركة الاب محدودية وتحفظ، يؤشران الى وقار تؤكده استعارة الصوت والطربوش...

نجيب محفوظ

لاتقان الحركة مرحلة متقدمة على اتقان اللغة، سيلفي ترى ذلك في سياق محاولة لتقديم هذا الجزء الهام من التراث العربي، في مواجهة المد العنصري ضد الشرق.. والعرب. «احببت اجواء القاهرة المبهرة، كما رأيتها في رحلة مع استاذتنا هدى ايوب التي تشرف على تعليمنا العربية بباريس. واهدتني نسخة من «حكايات حارتنا» التي استرجعت معها القاهرة في باريس.. لاحضر مرة اخرى الى القاهرة وادخل مع عبد الستار الخضري في المغامرة التي كادت ان تصيبني بانهيار عصبي دائم..».

ويذهب الخضري الى ان.. «التجربة مع سيلفي هي احدى مرات نادرة يحاول فيها مثقف غربي اكتشاف الشرق بشكل حقيقي، معايشة، ودخول الى نسيج الشخصية المصرية. وهي تجربة مفارقة لسياق تجري فيه المحاولات باتجاه معرفة الغرب/ الحضارة الغالبة..».

ويكتب الناقد المسرحي نبيل بدران مشيرا الى انه منذ اكثر من قرن تنقل عن موليير، هذه المرة يحدث العكس تماما.

وتأخذ التجربة طابعها الخاص من انها «خارج سياق المؤسسات الرسمية او التعاون الثقافي الحكومي او حتى تحت عناوين الاستقطاب الفرانكفوني.. انها تجربة بين مثقفين، تجمعهم رغبة واحدة هي الانتقاء على الجسر الذي يربط بين ثقافات الانسان في كل مكان على حد تعبير الخضري.

سؤال وجودي

عبر تكوين المنظر المسرحي اضافت اليه حيوية الممثلة التي ملأت الفراغ المسرحي اراد المخرج التأكيد على ثنائية متعارضة لانفتاح العالم ومحدوديته في آن واحد.. وذلك في استخدامات متعددة لتكوينات الارابيسك (باب الحارة ـ مدخل الى بقية المنزل ـ بوابة التكية ـ باب سطح البيت ـ منشر الغسيل..) وايضا للطاولة.. (منصة الراوي ـ كنبة ام زكي ـ مرقص الملهى الليلي ـ .....).

تعدد الاستخدامات يدل على ان العالم مفتوح، لا نهائي، لكن الحوائط الثابتة تعطي دلالة عكسية على المحدودية والثبات..

هذه الثنائية هي مفتاح هام للعرض، استخدم فيه الخضري تكوين المنظر المسرحي كدلالة شاملة على عرض، ونسيجا تتناثر عليه الدلالات الجزئية في تباينات النقد (الختان)، السؤال (الشيخ الكبير)، الدهشة (جسد ام زكي)، الموقف الواضح (احسان) لترسم ابعاد وظلال رؤية تتعرف الى تضاريسها، لا تؤكد احاديتها.

وبينما نجح عبد الستار الخضري في صنع حالة مسرحية ببطلتها الاساسية الممثلة. لم يتجاوز البناء السردي الذي اعتمده نجيب محفوظ في «حكايات حارتنا»، وهو بناء يعتمد على مستوى واحد يستعيد فيه الراوي لحظة ماضية. الراوي في الرواية يصف الحكايات بوعي عارف يلهث في لحظة الروي/ الكتابة وراء الامساك بالمشاعر والافكار والاوصاف تبدو لطازجة رؤية الطفل من خلال تشبيهات مثل «في ضخامة البقرة..» باعتبار ان البقرة هي اضخم ما رآه الطفل حتى ذلك الوقت.. .. بينما يحث ما في المسرح الفضاء المسرحي الى تعدد مستويات تتكشف عبر التقنيات المباشرة (كان استخدام الاضاءة ضئيلا جدا..) او الانتقال المتوازي بين المكان والزمان.. (ركز الخضري على انتقال المكان، بينما لم يتحرك الزمن رأسيا الا مرة واحدة..) او عبر بناء سردي مغاير لحكاية الرواية، يعطي العرض صفة المسرحية اكثر.

وهنا يرى الخضري انه استخدم تقنيات الارتجال لتكون الممثلة هي الراوي الشعبي الذي يؤدي اكثر من شخصية، ويسرد تفاصيلها متنقلا بين كل منها.. الراوي الشعبي هنا من اجل اعطاء ملمح شرقي لاستخدام اشكال المسرح الغربية.

في مونودراما «حكايات حارتنا» حالة تماهي لممثلة فرنسية في مجتمع تسعى لاكتشافه.. لم تتوقف عند المحاكاة السطحية، او تسجيل معرفتها في كتب الانتربولوجيا، او متاحف الثقافة..

مع الخضري في «حكايات...» اداء سيلفي اجابة صادقة عن اهم اسئلتها الوجودية..

وائل عبد الفتاح
(القاهرة)

كتب

«صراع التيارين الديني والعلماني»: رواد الانفتاح

الكتاب: الصراع بين التيارين الديني والعلماني في الفكر العربي الحديث والمعاصر.

الكاتب: محمد كامل ضاهر.

الناشر: «دار البيروني» بيروت ١٩٩٤.

الصراع بين التيارين الديني والعلماني في الفكر العربي الحديث والمعاصر

الغلاف

يهدف الكتاب في استعراضه الصراع بين التيارات التي سادت وتسود في الفكر العربي الحديث والمعاصر الى الوصول لنتائج هذا الصراع التي تتركز على نشوء «الصحوة الاسلامية»، وما آلت اليه من تراجع تيارات فكرية وتقدم اخرى.

يبدأ الكتاب بتقديم العوامل التي احاطت بالفكر العربي من حركات نهضوية اصلاحية وحركات انسلنية، وحركات اصلاح ديني وما الى ذلك من ثورة علمية حديثة وعلمنة المؤسسات العامة. هذه العوامل التي شكلت صدمة حداثة لمحمد علي باشا الذي طمح الى تنفيذ مشروع سياسي ضخم، يتمثل بانشاء امبراطورية عربية منفصلة عن الامبراطورية العثمانية، تكون مصر مركزها الاساسي، وتصبح خلال عشر سنوات الامة الخامسة في العالم اقتصاديا وعسكريا وعلميا، فاقام عددا من الاصلاحات، واعتمد مبدأ فصل الدين عن الدولة، فكان ذلك اول حدث من نوعه في تاريخ مصر وتاريخ العرب الحديث.

يعرض الكاتب لفكر الطهطاوي التنويري، الذي لم ير فيه تناقضا او تعارضا بين الاسلام والحضارة الغربية الحديثة بل اشار دائما الى ان الحضارة الاسلامية في عصرها الذهبي كانت حضارة علمية منفتحة على افكار الحضارات الاخرى، كما يعرض لافكار خير الدين التونسي، وبطرس البستاني، وفرنسيس حراش، واديب اسحق الذي كان اول من دعا الى ان تقوم العلاقات الاجتماعية على اساس علماني، وهو ساهم مساهمة كبيرة في تنمية النظرة الموضوعية الى وقائع الحياة والمجتمع. وهذا ما سعى اليه الجيل العلماني التالي من مسيحيين ومسلمين امثال محمد عبده، فرح انطون، الكواكبي وشكيب ارسلان وشبلي الشميل، من رواد الاصلاح الديني الاسلامي ورواد العلمنة المسيحيين.

ويفرع الكاتب بحثه او معطياته حول العلمنة، مستعينا بكل الشخصيات التاريخية التي كان لها دور في ذلك فلا يتخطى تجربة طه حسين وسلامة موسى واسماعيل مظهر ومنصور فهمي والتيارات الاشتراكية والماركسية والقومية وعلاقة تلك الايديولوجيات بموضوع البحث. وهو يتوقف عند الفكر القومي مرتكزا على تجارب جرجي زيدان ونجيب عازوري ورشيد رضا وعمر فاخوري وانطون سعادة وادمون رباط وساطع الحصري وقسطنطين زريق وميشال عفلق.

ويحلل الكاتب ظهور الحركات الاصولية، كردة فعل على التيارات العلمانية وجماعة «العصور». ويخلص الى ان الاسلام احد العناصر الاساسية في الحضارة العربية، وهو لذلك ملك لكل العرب على اختلاف اديانهم وعقائدهم.

«الدين والقومية»: الذات العربية

الكتاب: اثر الدين والقومية في تاريخ الامة الاسلامية، النشأة والازدهار.

الكاتب: محمد مصطفى بازامه.

الناشر: دار الحوار الثقافي العربي والاوروبي.

الدين والقومية في تاريخ الامة العربية

الغلاف

يبحث الكاتب في فصول كتابه في القومية العربية منذ نشأتها، مستقصيا اسم «عرب» بمعانيه المختلفة وتاريخ العرب في اساطير الاولين، وتاريخ الانتماء العرقي واللغوي والانتماء الى الارض او الى الوطن، وصولا الى المفهوم المتكامل للقومية العربية في العصر الجاهلي حيث تبلور مفهوم الوطن ومفهوم الاخلاص للاقليم الذي سكنوه واعتباره عربيا. فالاندلس كمالطة وكصقلية، عند العربي، بلدان عربية.

اثر دخول العرب في غير العرب، ودخول غير العرب في العرب، فولد في المجتمع تيارات جديدة غير القبلية التي قامت القومية العربية في عصرها الجاهلي عليها، واصبح الانتماء مزيجا بين القبيلة والمدينة والاقليم، مما جعل الرابطة العرقية اقل تماسكا. كما ادى افتراق الاسلام الى مذاهب ومعتقدات الى احلال الانتماء الى المذهب والعقيدة محل الانتماء القبلي ـ القومي، او على الاقل، زاد من هذا على حساب ذاك.

ويرى الكاتب ان قيام الاسلام كأمة جعل القومية العربية منضوية فيها مع قوميات اخرى، فكانت القومية العربية اضعفها من الناحية السياسية باستثناء منصب الخليفة. في ظل وجود الفرس والاتراك، حتى تحكم المماليك في النهاية وفقدت الرمز الوحيد الذي هو الخليفة.

ورأى الكاتب ان العزلة التي عاشتها القومية العربية، في ظل المماليك، حمتها من الانحدار والتلاشي في فترة الحكم الطوراني، حتى اليقظة الحديثة. عندما بدأت تخوض معاركها من منطلقات جديدة تتماشى وروح العصر، لكنها في الوقت نفسه كانت حاملة معها رواسب سلبية من العهود الماضية من عصبية قبلية ومذهبية ومعتقدية، وتصوف وزهد وابتعاد عن ممارسة السلطة. فكان مطلوبا من القومية العربية ان تحافظ على تماسكها ووحدتها وتسعى في الوقت نفسه الى التخلص من سلبيات الماضي، كما كان عليها ان تلحق بالركب الحضاري.

الكتاب بحث في الذات العربية واجابة عن اسئلة في الاصول العربية، يعتمد الايغال في التاريخ والعرض المنهجي لوقائع معروفة.

«مقدمة في فلسفة الدين»: مقارنة وصفية

الكتاب: مقدمة في فلسفة الدين.

الكاتب: اديب صعب.

الناشر: دار النهار، بيروت ١٩٩٤.

اديب صعب
المقدمة في فلسفة الدين

الغلاف

يأتي عنوان فلسفة الدين عاما، اي من دون تحديد اي فلسفة او اي دين. اذ يستعرض الكاتب ما قاله الفلاسفة في موضوع الدين، ويحدد ماهية الدين. بانفتاح تعريفه على دراسة الاديان الرئيسية السائدة في العالم اليوم، وبعض الاديان القديمة التي تركت اثرا في الاديان الحالية الحية.

ينطلق الكاتب في دراسته لفلسفة الدين من دراسة تاريخ الاديان. فيجول على الاديان المعروفة باحثا في موضوعات الخطيئة والخلاص والشر والطقوس والقداسة ومسألة التوحيد والتعدد، واختلال العلاقات بين الاديان واشتعال الحروب بين اديان تحمل رسالة سلام، ونشوء المذاهب في الدين الواحد، وعلاقة الدين بالسلطة او الحاكم. ويلازم بين الدين والفلسفة. فلا دين من دون فلسفة، ولا فلسفة من دون دين. مستعرضا علاقة مشاهير الفلسفة بهذه الفكرة. من فلاسفة اليونان الى فلاسفة اللاهوت المسيحي الى فلاسفة الاسلام ومن جاء بعدهم من فلاسفة امثال ديكارت وكانط وهيوم وهيغل وفيورباخ وماركس. خالصا الى التأكيد على ان تحديد فلسفة الدين يقوم على ما قاله الفلاسفة عن الدين، وهذا المدخل التاريخي ليس سوى فرصة لمعالجة منهجية لابرز المسائل التي يمكن ان تدخل في فلسفة الدين.

من هنا فان المسائل التي اختارها الكاتب، تركزت على العناصر المشتركة، التي يمكن ان تستخلص من خلال مقارنة وصفية بين الاديان. فكل الاديان تعتقد ان الله هو الحقيقة الكلية المحورية، وتنظر الى العالم والانسان في ضوء تلك الحقيقة، على ان ذلك الاعتقاد يحتاج الى اختيار وجود الله وفاعليته في حياة المؤمنين به. ويدعو الكاتب الى ان الايمان الديني، يعني ان يضع المرء كل شيء في ضوء اللا محدود.

العنصر الثاني، المشترك هو الاعتقاد بأن هناك عالمين: عالم الطبيعة وعالم ما فوق الطبيعة، اي العجيبة بمعناها الاصلي الواسع حيث المعجز هو خليقة الله ككل. واذا كان الشر والخير يعزيان الى مصدر واحد هو الله، فان مسألة العنصر الثالث، عن علاقة الدين بالاخلاق. فالاخلاق جزء لا يتجزأ من الدين الطبيعي بل ان الاخلاق جزء من الدين.

ويدخل الكتاب في تحليل العنصر الرابع المشترك، وهو الوجه الاخر للحياة، اي الموت. فقد اجمعت الديانات على حياة ما بعد الموت، متحدثة عن مرحلتين، القيامة الصغرى والقيامة الكبرى. الحدث الخاص الذي يعانيه الشخص بعد موته مباشرة، والحدث العام الذي يشمل الخلاص لكل المخلوقات والوصول الى حال مثالية للوجود، مع اختلاف الصورة بين دين وآخر.

في كل هذه العناصر يستعرض الكاتب المواقف والاراء المختلفة للفلاسفة المعروفين، مستشهدا ايضا بالنصوص والمقولات الدينية.

احمد بزون

قصة

العربي الأخير *

هاي....

ما اسوأ من ان تتنكر للسانك وتبيع لغتك في مزادات الحروف. لكنه الزمن الركيك.

ولكنها الغربة. التيه والضلال المبين. غربة تدفعك عنوة نحو تخل تهرب منه وتغويك بدروب السلامة والاسهل. ثم تتقاضى عن وجع هو روحك وتنسحب من حلم جميل وامل بهي.

اللغة ذات وهوية وكيان. ارض صلبة تقف فيها القدم فلا تميد. واللسان ظل انام فيه ملء جفوني. رمح اطاعن به زماني ولا اهاب ولكن للغربة شأن آخر.

فهي تجبرك على ان تطوي لسانك الفصيح وتكوره داخل فمك تتعثر فيه الكلمات ويضيع الحرف في طياته ويتوه النطق.

في مكان عملي نافحت عن لساني طويلا جدا من دون طائل.

صرخت. انفعلت. ناقشت بحدة. قلت بتحد.

ـ صحيح ان لوني اسود لكنني عربي اللسان والثقافة والانتماء والهوية فهزوا رؤوسهم باستخفاف مبين.

ولادلل اكثر قلت اني احفظ ثلاثة ارباع القرآن وافهمه. واحفظ احاديث نبوية والمعلقات السبع وخطبة الحجاج بن يوسف «البتراء» وخطب قس بن ساعدة الايادي واستشهدت بشعر امرئ القيس واستنجدت بالمتنبي واحتميت بجرير والنابغة والفرزدق.

ثم اعربت الجمل اعرابا صحيحا وكاملا.

وبعد كل ذلك تلقيت اجابة في شكل هزة رأس بطيئة وطويلة.

فاضفت ان «بنت عدنان» لغة ثرية في مفرداتها فقد قيل ان للسيف مائة اسم وللناقة والماء والقط والاسد مثلها ايضا. فاذا قلت انا «مشى» مثلا. فهي صحيحة تماما مثل راح ومضى ولنصرف وانصرم وابتعد وذهب ورحل وفات وترك وزال وغاب واختفى. واذا ليس في قولي «مشى» ما يدعو الى السخرية او الاتهام بالعمية..

فسألني احدهم من تكون بنت عدنان؟

وقبل ان اجيب تطوع صاحب العمل والذي قال انه يعرف خمس «لغات» هي «اللبنانية» و«الشامية» و«المصرية» و«الخليجية» و«الليبية» وهو بصدد تعلم «اللغة» السودانية مني. فشرح لمجموعة الشغيلة بالمحل ان «بنت عدنان» ما هي سوى «بنته لعدنان» واضاف باطمئنان العارف:

ـ شو يعني لكان!؟

وحين قلت انها «لغة الضاد» قال بلا اكتراث:

ـ آخ صحيح سمعان فيها هايدي.

وفي النقاشات العديدة التي جرت كنت كل يوم اضيف جديدا لمعلوماتي المتواضعة في الجغرافيا والثقافة العامة.

اكتشفت مثلا ان بلادي اسمها «السويد لاند» التي بقلب افريقيا وهي غير السويد التي باوروبا. وهي عاصمة القرن الافريقي وسكانها يأكلون السمك المطهي بالموز ويحبون بالاخص «البامبو السوداني» والذي هو مثل البطاطا تماما لكنه اسود ولكل منا وسم في وجهه هو اسمنا الذي نعرف به لاننا جميعا اسمنا «ذول» ونسكن فوق الاشجار ونستحم في النيل مرتين في الشهر ولدينا مشاكل داخلية مع قبائل «الزولو» و«النيام نيام» ومشاكل على الحدود مع «المسيخ» و«الهندوس» والسيرلانكا.

ثم اضافة اخرى مفيدة هي، اننا نربي في حظائرنا الاسود والنمور والافيال والسعادين. ولا نحب شرب القهوة لاننا نعتقد انها تزيد لوننا سوادا. ولننا امناء جدا واخلاقنا جيدة و«ادميين» كما اننا نتعلم في جامعات متخصصة تخرجنا بوابين ونواطير وطهاة.

وامام هذا السيل الهائل من المعلومات الدقيقة والمفصلة لا يسعني سوى ان ابلع اسباي ثم لساني عن مضض.

ثم حدث الامر مصادفة تماما.

ففي احد الايام جاء احد الاجانب يطلب شيئا من المحل ولما كنت اتحدث الفرنسية جيدا قمت بمهمة الترجمة بينه وبين صاحب المحل. ولاحظت اثناء الحديث نظرات الاعجاب في عيون صاحب المحل وزملائي الشغيلة وبعد انصراف الزبون الاجنبي هنئوني بحرارة، ومن وقتها اكتسبت تقدير واحترام خاص من صاحب المحل وبقية زملائي. وتغيرت نظرتهم الي تماما. بل ان صاحب العمل خصص لي مقعدا وثيرا وطاولة قرب الباب وجعلني مسؤولا عن استقبال الزبائن وخاصة الاجانب، وزيد معاشي، وخفضت ساعات عملي اليومي. واستمرات انا هذا الوضع الجديد المفيد. فحين يتحدثون الان معي باللغة العربية، اصنع على جبيني تقطيبة واظهر على وجهي دلائل عدم الفهم والادراك. ثم اضحك مليا في سري وانا اراهم يجهدون انفسهم لكي يشرحوا لي بالكلمات والاشارات والحركات ما يريدونه مني ثم اخيرا اهز رأسي واقول: اوكي.. اوكي.. اوكي..

وما عدت اجهد نفسي لاثبت اي شيء.

والاسئلة القديمة التي تثير حنقي ما عدت معنيا بالاجابة عليها. اسئلة من مثل هل تعرفون السودان؟

واجيب نعم كما يعرف الانسان في الاسكيمو يا عيني.

هل تلبسون الملابس؟

ـ لا نحن نلبس عفتنا وتلبسنا الملابس.

ـ هل تجوعون.. هل تبردون؟

ـ نعم كما يجوع الناس في سويسرا وكما يبردون في استراليا يا روح قلبي.

ـ هل لديكم امهات واباء؟

ـ لا يا ابن امي فنحن نولد من رحم الاشجار التي تموت وهي واقفة ويرضعنا النيل حليبا ابيض وازرق ونفطم على تمر نخلة تورثنا توقا وشوقا لا ينتهيان ونظل العمر كله نبحث عن افق مستحيل.

ـ هل تنامون؟

ـ بلى ننام على جرح وجمرة يلتقيان على نياط القلب ونحلم بطريق شاق وطويل.

وبعدوي سألت صديقي الساخط الساخر ابدا «حناء» قائلا:

ـ اليس من المؤسف حقا يا «حناء» ان يضطر المرء الى ان يتنكر لسانه وثقافته بين بني قومه ليحظى ببعض من احترام وتقدير.

فرد «حناء» ساخطا ولاعنا شيئا ما.

ولانني «العربي الذي لم يكن»(١) لم افهم ما قال لكنني اعتقد انه ذكر العرب من الماء الى الماء ولعن بائسا.

وها قد حانت الان ساعة عملي. وبما انني قد صرت الان اجنبيا يفترض في الانضباط والدقة في المواعيد فـ باي باي.

ابراهيم بشير ابراهيم
(كاتب سوداني)

(*) من قصيدة للشاعر الفلسطيني محمود درويش.

«الذئب والحمل»: دعت «النواة المسرحية» الى حضور العرض الافتتاحي لعملها المسرحي الجديد «الذئب والحمل»، التاسعة مساء الاربعاء ١٧ آب ١٩٩٤، على خشبة مسرح عشيت.

«الذئب والحمل» اخرجها والفها د. ليلى لحود.

«مهرجانات بيروت»: دعت «اللجنة الاعلامية لمهرجانات بيروت» الى حضور مؤتمر صحافي، الساعة الثانية عشرة ظهر يوم غد الاربعاء ١٧/٨/٩٤ في مقر نقابة الصحافة اللبنانية، حيث تعرض الاستعدادات والتحضيرات المتعلقة بمهرجانات بيروت وحفلة فيروز التي تقام يوم ١٧ ايلول في ساحة الشهداء.

«دفاعا عن الاثار والمباني التاريخية في لبنان»: صدر «دفاعا عن الاثار والمباني التاريخية في لبنان» عن المجلس الثقافي للبنان الجنوبي: يضم محتويات المؤتمر الثقافي الوطني الذي عقده المجلس في بيروت يومي ٢٨ و٢٩ كانون الثاني ١٩٩٤. تقديم واشراف حبيب صادق.

المحتويات عبارة عن الابحاث والدراسات التي اشترك فيها لفيف من الاختصاصيين في الحقل الاثاري وفي ميدان العمارة التاريخية في لبنان.

مقاربة

السينوغرافيا وعمارة المكانات: التوازن بين الجمالية والوظيفة

السينوغرافيا هي هندسة المكان المسرحي، وجزء اساسي من ايقاعاته ومناخاته. الكتابة في هذا الموضوع تكاد تكون نادرة عندنا. لاهمية الموضوع اخترنا فصلا من كتاب (السينوغرافيا اليوم)، الصادر في القاهرة، بعنوان «السينوغرافيا وعمارة المكان» لمارسيل فريدفون.

ان كتاب نيكولو ساباتيني، الذي نشر عام ١٦٣٧ في بيزار بايطاليا، الذي اعيد نشره عام ١٩٧٧ في فرنسا، هو كتاب شهير بين مصممي المسرح وفنييه وعنوانه «تطبيقات على تصميم خشبات المسرح واجهزته».

كان المؤلف مهندسا ومعماريا وفنيا مسرحيا ومصمما موهوبا للديكور لم يكن قد تم اكتشاف المؤلف لفترة طويلة بوصفه صاحب اتجاه مخالف لاتجاه جياكومو توريللي الذي اشتهر في تلك الفترة الخصبة حين الهمه المسرح الغربي افكارا جديدة في التصميم المسرحي. كما اقر «لوي جوفيه» بأنه قد تعلم كل شيء عن المسرح من خلال قراءته «لساباتيني». ان البناء المسرحي يوحي بتلك العلاقة المتبادلة بين فن التمثيل المسرحي وفضاء المنظر والديكور واجهزة المسرح. وقد كان من المعتاد في القرن السابع عشر ان يكون المعماري مسؤولا عن بناء المسرح وتوفير التجهيزات المسرحية وتصميم الديكور. اما الان فلا يأخذ المشتغلون الحاليون في مجال السينوغرافيا بكل مسؤوليات العمل التي ارساها ساباتيني وتوريللي امرا مسلما به، البعض يفعل ذلك واخرون يفضلون التخصص، ولكن هل يهتم جميعهم بالعلاقة بين السينوغرافيا وفن التمثيل المسرحي، او بين السينوغرافيا والتجهيز المسرحي او بين السينوغرافيا والتصميم المسرحي؟

لقد تخصص المشتغلون في مجال السينوغرافيا في التصميم المعماري للمسارح والقاعات وقد تمت اعادة ادخال هذا التخصص بواسطة «كامي ديمانجا» (١٩٠٥ ـ ١٩٨٥) وكان ذلك قبل ان يصبح مصمما للمناظر لدى جان فيلار، حتى عام ١٩٥٤ حيث نفذ له تصميم خشبة المسرح الخاصة بساحة الشرف الخاصة بالباليه المعروف باسم «دي باب» (قصر البابوات) في افينيون. كان في الفترة من ١٩٣٤ الى ١٩٥١ اكبر فني مسرح عمل مع لوي جوفيه في مسرح «الاثينيه» وفي الستينيات قام بانشاء الـ B. E. S (اي مكتب الدراسات السينوغرافية)، الذي قام بتصميم مسارح مثل «بيت الثقافة الخاص باميينس» و«بيت ثقافة نيفير وجرونوبل وسانت ايتين» واماكن اخرى. وقد تعاون بنشاط مع المعماري «بيير سونريل» (١٩٠٣ ـ ١٩٨٤). وكتب مقالا عن السينوغرافيا نشر عام ١٩٤٣، وفي هذا المقال اعاد استخدام مصطلح «السينوغرافيا» القديم واسهم «كاماي ديمانجا» ايضا في تصميم المسارح فضلا عن اسهامه في تجاوز الفجوة بين القديم والجديد. ويعد المسرح القومي في ستراسبورج ومسرح ليموج شاهدين على اسهامه في مجال المسرح. وبرغم انه قد يبدو غامضا ان يعمل معماري مصمم سينوغرافيا معا الا انه من الضروري ان يتماثل تفكيرهما، ويعد التعاون بين ديمانجا وسونريل مثالا جيدا على ذلك. وقد تأسست العديد من المكاتب الاستشارية على شاكلة مكتب الدراسات السينوغرافية (B.E.S) منذ عام ١٩٦٥. وتتكون هذه المكاتب من فرق تضم متخصصين من مجالات متعددة مثل المشتغلين بمجال السينوغرافيا، واصحاب المفاهيم السينوغرافية لمخرجين والمهندسين المسرحيين واداريي المسرح.

وتشبه هذه المكاتب «السينوغرافية» الشركات المعمارية، فهذه الوكالات عندما تقوم بالتصميم فان تصميماتها لا تختلف كثيرا عن شركات البناء عندما تقوم بالبناء الفعلي.

يمكن تقسيم المشتغلين في مجال السينوغرافيا الى ثلاث فرق بحسب خلفياتهم المختلفة: فبعضهم كان يعمل اصلا في مجال تجهيزات خشبة المسرح والمهن الفنية المتصلة بها والبعض الاخر كان ينتمي الى مصممي الديكور او المعمار المسرحي. وتضم الوكالات السينوغرافية افرادا متخصصين بهذه المجالات المختلفة. كما يتم عمل عقود مع مهندسين مدنيين متخصصين في الميكانيكا الكهربية العمل بصفة مستقلة في هذه المشاريع.

برنار جيومو

ولد في عام ١٩٢٦ ودرس في مدرسة الفنون الجميلة. وقد بدأ عمله مصمما في مجال العمارة. ومن عام ١٩٦٢ الى ١٩٦٥ عمل اداريا فنيا ومصمم مناظر لمسرح «لست باريزين» حيث عمل مع جي ريتوري.

قام في عام ١٩٦٥ بتأسيس مكتب الدراسات والبحوث السينوغرافية. وبرغم انه استمر في التعاون مع جاك لاسال في فيتري ومع بيير ديبوش في نانتير لفترة قصيرة، فان الاولويات عنده كانت للدراسات البحثية وتصميم المسارح. وفي عام ١٩٦٧ عمل مع المسرحي براسلافسكي في مشروع مسرح متعدد الاغراض (اي مسرح قابل للتهيئة لاغراض مختلفة).

واصبح هذا المشروع بعد ذلك «مسرح جان فيلار» في فيتري عام ١٩٧٢.

وينتمي العاملون في السينوغرافيا الى ثلاث فئات تختص الاولى بخشبة المسرح والفنيين المتصلين بها (مدير تجهيزات خشبة المسرح والمدير الاداري والمدير الفني) ثم العاملين بالديكور من مصممي الديكور واخيرا الفئة المختصة بالعمارة (المعماري والرسام).

ويعد هذا المسرح مثالا جيدا على ابحاث برنار جيومو المتعلقة بفضاء المنصة متعددة الوظائف. واستمرت انشطة مكتب الدراسات والابحاث السينوغرافية بداية من عام ١٩٧٠ وحتى ١٩٨٥. ومن بين مشروعاته الاخرى قيامه بتصميم المسرح القومي الشعبي في فيلوربان، ومسرح الكريبيه (مسرح الصرخة) في مارسيليا (١٩٧٨) ومسرح الارشفيشي في اكس لون بروفانس (١٩٨٥ وهو مسرح متجول قابل للفك والتركيب) مع روجي ساليتجرو في ليل (١٩٨٩).

كما قام عام ١٩٩٢ بتحديث قفص خشبة لمسرح «الجراند بوردو» وهكذا فمنذ خبراته التجديدية في الستينيات حتى عودة المسارح القديمة في التسعينيات، يعتبر برنار جيومو مثالا جيدا في مجال السينوغرافيا الحديثة بين الطليعة والاتجاه التقليدي.

كما قام كل من جان هيرملن (١٩١٢ ـ ١٩٨٨) وجاك بوسون (١٩٢٥ ـ ١٩٨٤) وجاك بوليري (الذي ولد في ١٩٢٨) بالاسهام في هذا التطور الخاص للسينوغرافيا في السبعينيات من خلال منحى يتسم بصيغة نظرية اكثر، ومن خلال استخدام الاشكال المثلة في الخشبة المسرحية المثلثة مثلا (عند هيرملن) والمسرح المتحرك والمسرح المتجول (عند بوسون) للوصول الى سينوغرافيا كاملة وشاملة (بوليري).

كلود بيرسي

ولد في ١٩٢٨ (ويعمل منذ عام ١٩٦٢) فهو معماري ومصمم مسرحي. فقد قام بتصميم كل الاقنية والكنائس المستخدمة في مهرجان ماري كما ابدع ايضا فكرة المسرح الخشبي عند جان لوي بارو ومادلين رينو في محطة سكة حديد اورساي القديمة ـ وقد قام مؤخرا بالاشتراك مع المعماري بيرنار هوي في اعادة تصميم سينوغرافيا لاليوم دوبويسون في نوازبيل كما اكد عودة استخدام الامكنة القديمة، وابتداع «شواية» اضافية للتجهيزات الحديثة ذات الاجهزة الاوتوماتيكية وذلك في دار الاوبرا الملكية بفيرساي (الشواية هي اصطلاح مسرحي يدل على السقف المرتفع الذي يعلو الفراغ الواقع فوق خشبة التمثيل) (المترجم).

ايجور ايلبير

ولد في عام ١٩٣٨ وعمل اداريا مسرحيا واداريا فنيا ومشرفا للاضاءة في بورج ثم عمل بعد ذلك في نيس من عام ١٩٦١ الى عام ١٩٦٩. وقد سعى دائما نحو تلبية حاجات المبدعين والفنيين وموظفي المدينة الحكوميين. وسرعان ما وجه نشاط ورشته السينوغرافية لمكتب الدراسات التكتيكية الخاصة بالتجهيزات الثقافية والرياضية، التي تكونت عام ١٩٦٩، نحو هندسة التصميم المسرحي والمساعدة الفنية (بما في ذلك الاستشارة وتقديم النصائح الفنية) ويعد خبراته المتعلقة بالمسارح متعددة الوظائف الى السبعينيات، رجع مرة اخرى الى المهارات الموروثة عن التقاليد القديمة والخاصة بالمسرح. وفي هذا السياق تعتبر دار الثقافة في روشيل ومسرح ابروفيل سان كلير والمركز الثقافي لفاليري لون كول (١٩٩١) اعمالا ذات دلالة. وفي عام ١٩٨٩ نظم مكتب الدراسات التكتيكية الخاصة بالتجهيزات الثقافية والرياضية تجديد مسرح البلدية الخاص بالقرن التاسع عشر كما يهتم هذا المكتب حاليا بتجديد مسرح انجي. وهكذا فان تجديد اشكال المسارح القديمة هو احد اهتمامات السينوغرافيا المعاصرة.

ميشيل ريواليك

ولد في ١٩٤١ وعمل مع كامي ديمانجا من عام ١٩٦٥ وحتى عام ١٩٧١ في مكتب الدراسات السينوغرافية، معماريا. وفي عام ١٩٧٤ كون شركة للسينوغرافيا والاجهزة السمعية البصرية. كما عمل مستشارا في مشروعات عدة مثل المراكز الثقافية ومسارح البلدية والقاعات الرياضية ومراكز اجتماعات في كورشوفيل، وكان، وموناكو، ويعد ذلك بقليل، في تولوز وعمل ايضا بمشروع «الزينيث» بمارسيليا وفي نانسي كما عملت شركته مع كارلو لوت لدى دار اوبرا الباستيل.

برنار جوناي

ولد عام ١٩١٠، وقبل انشائه لمكتب الدراسات السينوغرافية عام ١٩٧٥ عمل اداريا مسرحيا واداريا فنيا من عام ١٩٦٤ وحتى عام ١٩٧٥. كما عمل مع جي ريتوري في مسرح لست باريزيين من ١٩٧١ وحتى ١٩٧٥. وقد اقام جوناي اماكن مؤقتة للاحتفالات الخاصة والمعارض، كما عمل مستشارا لبناء القاعات والسينمات والمتاحف واشترك ايضا مع جاك لومركيه والمعماري جان نوفل في انشاء مسرح البلدية في بيلفورت وصمم قاعة معهد العالم العربي بباريس.

جان توران

ولد عام ١٩٤٠، وهو معماري ومؤسس السينارشي في ١٩٧٢ عمل في الستينات منتجا واداريا عاما. ومن خلال خبرته تلك استخلص المعايير الخاصة بشركته التي استوعبت الحاجات المهنية للمسرح وانشطته المتعددة ومنها استعادة مسرح توركوينج ومسرح الاكويولس الخاص بمركز نيس وال كورام في مونبليه. وكان اسهامه الاخير هو دار اوبرا ماسي وهي جزء من مركز ثقافي كبير.

جي كلود فرانسوا

(ولد عام ١٩٤٠) وجان هيوج ملنوري (ولد عام ١٩٥٦) قاما بانشاء شركة «سين» تقدم هذه الشركة حجما كبيرا من المهارات وتقوم ببناء كل انواع المسارح، ولقد تم بناء الشركة بعد تعاون سابق طويل بداية من عام ١٩٨٠ حتى عام ١٩٨٨، وقد كان جي كلود مصمم مناظر من عام ١٩٦٥ حتى عام ١٩٦٧ وعمل مديرا لمسرح الريكامييه ثم عمل مديرا فنيا لمسرح السوليي من عام ١٩٧٨ حتى عام ١٩٧٩. وقام في وقت قصير بالجمع بين افكاره السينوغرافية والمشروعات المعمارية، وبين اسهاماته التي تذكر له في هذا المجال فيما عدا التصميم المتواصل لمسرح سوليي واشتراكه مع معماريين مثل بيلنو وروجي، وداقي وبرولمان في بناء القاعة الموسيقية بمعهد البحث في التناسق الصوتي والموسيقي وقاعة مركز جورج بومبيدو. كما قام بالاشتراك مع مصمم السينوغرافيا روكو كومبلنيون، بتنفيذ التجهيزات العلوية لقصر الرياضات في بيرسي في عام ١٩٨١ وقام بتصميم خشبة المسرح الجديد امام «الباليه دي باب» في افينيون مع جان هيوج ملنوري وهو ايضا معماري عمل اداريا فنيا وكانت شركة «سين» قادرة على تطوير اي مشروع بداية من المرحلة الاستشارية المبدئية حتى عملية البناء. في عام ١٩٨٦، عملت الشركة على استعادة مبنى الارت ديكو في «دماكس»، وهو مبنى يجمع الى الثلاثينيات، والمركز الثقافي لبين جالانت في ميرنياك ومركز الاجتماعات في جين (١٩٨٩) و«الهال تونيه» في ليون مع المعماريين ريشين ورويرت (١٩٩٠).

وتقوم شركة «سين» بتصميم المعارض وتصميم وبناء المناظر، واقامة التجمعات الثقافية الجماهيرية مثل افتتاح وختام الالعاب الاولمبية في الشتاء الماضي (١٩٩٢).

كل هذه الانجازات هي امثلة على الانشطة المختلفة على المزج بين المهارات السينوغرافية والعمل الاصلي لمصمميها.

وتمثل اكورا ورشة تعاونية خاصة بالبحث المعماري وقد انشئت عام ١٩٧٨ بواسطة المعماريين جان دوتري (الذي ولد عام ١٩٥٣) وقد كان كلاهما مصمم مشاريع قبل ان يقوما بانشاء شركتهما، وهما يعملان بوصفهما معماريين ومتخصصين بالسينوغرافيا. واهم انجازاتهما المركز الثقافي في تريمبلاي (١٩٨٩) ومكتبة ميزون لافيت ١٩٨٨.

جان جاك موريسو

ولد في عام ١٩٤٨، وهو معماري. يعمل حاليا كمصمم سينوغرافيا في ممارساته الفنية وفي بناء المسارح. وقد اسس شركته المعمارية عام ١٩٨٢ التي انجزت العديد من الاعمال العظيمة مثل (مدرسة الصوت والصورة Le Lycée de L'image et du son في افينيون ومسرح الكالون في ميراماس ومسرح «دوم» في البيرفيل).

ميشيل داي

ولد عام ١٩٣١ وعمل معماريا لمدة طويلة حتى اتجه اهتمامه الى السينوغرافيا حيث وجد ـ في رأيه ـ ان الفنيين المتخصصين بتصميم المسارح كانوا متحازين في عملهم الى خشبة المسرح دوما.

ونتيجة لذلك، عمل بالسينوغرافيا بهدف بناء مسارح اكثر كفاءة من دون التضحية بالناحية الجمالية.

الصوتيات:

تنصب المقالات التي تعالج النواحي المعمارية في المسرح على وضوح الصوت والصورة ودورهما في تأكيد السمات الجوهرية لمكان العرض. وبينما يضع مصمم خشبة المسرح في اعتباره عناصر الصورة كافة فان مهندس الصوت يهتم ببناء المجال الصوتي وقد اتسم هذا المنهج بالغموض لانه جمع بين الفن والعلم ولكن هذه البراجماتية لم تعد مقبولة في يومنا هذا. ففي نهاية القرن التاسع عشر، عرض الباحث الاميركي المشهور «سابين» اساسا جديدا للعلم والهندسة. وتقوم هذه الدراسات حول بناء الصوتيات على تقديرات حسابية وهذه الدراسات ضرورية للمشروع المسرحي واصبح مهندسو الصوتيات خبراء في المسرح، كما ان مستشاريهم الباحثين لا غنى عنهم للسينوغرافيا. وهناك، على سبيل المثال لا الحصر، روجر لامورال وكومنيز وكابري اكوستيك وازيمي راسكين) وليكو لوجوس وغيرهم من الذين اسهموا في تطوير صوتيات المسرح.

مارسيل فريدفون

القاسم المشترك الإسرائيلي ـ الروسي

بين الدول غير المسلمة، ونات التأثير على المستوى العالمي، التي تخوض مواجهات ميدانية مع تيارات اسلامية اصولية، تقف كل من روسيا واسرائيل وفرنسا في المقدمة.

ومع اختلاف ظروف كل منها، حيث تتقدم اعتبارات المصالح الجيوبوليتيكية في الحالتين الفرنسية في الجزائر والروسية في طاجكستان (ومخلفات الارث الافغاني)، في حين ان الحالة الاسرائيلية هي احتلالية مباشرة، يبدو الفارق الرئيسي في وضعية هذه الدول الثلاث هو المتعلق بموقع هذه المواجهة من استراتيجيتها الاقليمية والعالمية.

على هذا الصعيد، تخرج فرنسا من الثلاثية التي تصبح ثنائية مميزة تضم روسيا واسرائيل.

ففرنسا، رغم انخراطها على ارضها وفي الجزائر في هذه المواجهة، إلا انه انخراط لا يرقى الى مرتبة تحويله الى جبهة ايديولوجية في السياسة العامة للدولة. بينما الامر مختلف تماما في توجهات روسيا واسرائيل.

إذ ان هاتين الدولتين، ورغم اختلاف الدوافع والمواقع، حولتا المواجهة مع الاصولية الاسلامية، الى خط ثابت وعالي، بل حولتا هذه المواجهة الى احد المبررات الاساسية لتعويم كل من دوريهما الاقليمي والدولي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة.

ومع ان هناك دولا كبرى او اقليمية كالولايات المتحدة وتركيا تباعا، تتعرضان لتهديدات جادة في مصالحهما من قبل تيارات اصولية داخلية او اقليمية، إلا انهما لم تجعلا هذه المواجهة خطا وحيد الجانب في سياستهما الخارجية.

فالولايات المتحدة، التي تواجه النظام الاصولي في السودان، ناهيك عن النظام الايراني، ويتعرض نظام حليف لها الى تهديد اصولي، كالنظام المصري، تبدو سياستها متنوعة متعددة المستويات. فهي تفتح حوارا مع التيار الاسلامي في الجزائر، وتحتضن قوى اصولية افغانية وتبني علاقات مع جهات نافذة من تفرعات حركات «الاخوان المسلمين» (الى حد انها اثارت ريبة الحكومة المصرية على أعلى مستوى في «نوع» علاقتها مع بعض الاصوليين المصريين)...

وفي النموذج التركي، ومع ان انقرة تواجه عقبات مباشرة في امتداداتها في دائرة اصبحت حيوية لها هي جمهوريات آسيا الوسطى، من قبل احزاب وتيارات اصولية، (ناهيك عن السجال الداخلي التركي حول حزب «الرفاه» والتنافس مع ايران)، فهي لا تضع المواجهة مع «الاصولية» في رأس اولوياتها. وإذا طرحت الموضوع فهي تطرحه بصورة اعم لا تحصره بالاصولية الاسلامية، بل تعممه الى خطر كل انواع الاصوليات وبينها المسيحية الارثونكسية (في البلقان والقوقاز) والبروتستانتية والكاثوليكية (في المانيا وباقي اوروبا الغربية).

الامر مختلف بالنسبة لروسيا واسرائيل. بل يكاد يصبح ظاهرة فريدة في السياسة الخارجية لهاتين الدولتين.

فالديبلوماسيون الروس، بدءا من وزير الخارجية اندريه كوزيريف، وحتى بعض المستشرقين والصحافيين، لا يكفون عن التلويح شبه اليومي بخطر الاصولية الاسلامية، و«ترشيح» روسيا للعب دور الدولة الرئيسية للهيئة لاحتوائه، وتحديدا في آسيا الوسطى.

ألا يتذكر الكثيرون كيف ان كوزيريف، وفي حفل توقيع الاتفاق الاسرائيلي - الفلسطيني في حديقة البيت الابيض في ايلول المنصرم، فاجأ ملايين المشاهدين بتركيزه على الخطر الاصولي ودعوته المجتمع الدولي لمواجهته بينما كان البيت الابيض وضيوفه المثيرون ذلك النهار... في وارد آخر تماما.

كذلك، الديبلوماسية الاسرائيلية، وعلى رأسها شمعون بيريز، لا تفوت فرصة، من الشرق الاوسط الى آسيا الوسطى، دون تشديد الانتباه على الخطر الاصولي... وهو خط، يمثل ايضا، بالنسبة لاسرائيل، ومنذ الايام الاولى لبدء انهيار الاتحاد السوفياتي، احدى محاولات تجديد مبررات الدور الاسرائيلي الاستراتيجي في مرحلة ما بعد الحرب الباردة. حتى زيارة بيريز قبل اشهر قليلة لآسيا الوسطى، حيث كان صوته عاليا في تكرار مقولات كتابه الشهير حول الشرق الاوسط الجديد... ضد الخطر الاصولي.

***

لا شك ان دوائر الديبلوماسية والاستشراق البريطانية والالمانية والاميركية، تبتسم بصمت وهي تسمع الروس والاسرائيليين يتحدثون عن «الاصولية»... بفزع وإفزاع... ولربما اتسعت ابتسامتها بعد انضمام فرنسا شارل باسكوا الى هذه الموجة... رغم ان هذا الانضمام قد يكون مؤقتا على الارجح، لان ثمة دوائر استشراقية وديبلوماسية فرنسية قد تعيد توازنه...

يبتسم الالمان والبريطانيون والاميركيون... لانهم يعرفون ان الاصولية هي عشرات الاصوليات المتباينة، المتناقضة. وبينها من هي حليفة الغرب، بل حليفة ذهبية له، وليست كلها معادية...

اليست لندن مثلا - كما تقول الغارديان في احد اعداد الاسبوع الماضي - قد اصبحت «بيروت الحركات الاصولية»، اي ما كانته العاصمة اللبنانية في الستينات والسبعينات لحركات الرفض اليسارية العربية والعالمثالثية؟.

جهاد الزين

المجلس الاقتصادي والاجتماعي

إغفال الاستشارات الموسّعة خطأ فادح وعيب في الشكل

د. ماري كلود حلو سعاده *

علمنا من الصحف الصادرة الثلاثاء ٢ آب ٩٤ ان وزير العدل الاستاذ بهيج طبارة رفع لتوه الى مجلس الوزراء مشروع قانون يرمي الى انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي. هل في الامر عودة جديدة لهذا الملف الى واجهة الاحداث بعد ان كان يجري تحريكه في آجال منتظمة منذ اتفاق الطائف ليعود فيغرق بعدئذ في ليل النسيان؟ ام يعني ذلك حركة «انقباض» اضافية لما يظهر لنه «ولادة في الآلام» لمؤسسة توصف بانها تحتل قدرا كبيرا من الاهمية والاجلال اينما كانت؟ اليوم، لا يبدو من نافل القول او من غير الملائم ان نطرح على انفسنا الاسئلة المناسبة! وبالنظر الى الالتباس الذي احاط دائما بانشاء هذه الهيئة والى الاهمية المشبوهة التي اعطيت لها من قبل عدد من المسؤولين، نرى مفيدا ـ ان لم يكن ضروريا ـ ان نذكر بعض الوقائع الحديثة قبل الدخول في صلب الموضوع.

في ٢٥ ايار ١٩٩٤، عقدت لجنة الادارة والعدل اجتماعا لبحث انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي، برئاسة النائب اوغست باخوس، وحضور وزير الدولة للشؤون المالية الاستاذ فؤاد السنيورة، ووزير الاقتصاد والتجارة الاستاذ هاغوب دمرجيان، اضافة الى رئيسي جمعية الصناعيين والاتحاد العمالي العام، السيدين صراف وابو رزق. في نهاية الاجتماع، توجه النائب باخوس الى الصحافة موضحا النقاط التالية: «تضمنت وثيقة الوفاق الوطني في احد شروطها انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي، وكانت الحكومة احالت الى مجلس النواب مشروع قانون بهذا المعنى. ثم قررت استرداده ومضى على الاسترداد ما يقارب سبعة او ثمانية اشهر، ما اضطر احد زملائنا الدكتور عصام نعمان الى تقديم اقتراح بديل». وهنا اسمح لنفسي ان اشهد بالمناسبة، ان المناقشات في اللجنة جرت في جو من المودة والتفاهم والانفتاح من دون ان تخلو، في كل حال من الحيوية. فالنواب إظهروا ترحيبا واسعا بالموضوع وروحا ايجابية واهتماما ملموسا. كذلك اود الاشارة الى الدور الاساسي الذي لعبه بالمناسبة رئيس لجنة الادارة والعدل الاستاذ اوغست باخوس الذي بفضل جهوده ولباقته، عرف كيف يهيء الظروف ويؤمن شروط نجاح هذه الجلسة البرلمانية. لكن، بسبب اقتراب موعد العطلة النيابية، تقرر تأجيل مناقشة المشروع حتى بدء الدورة الجديدة في ايلول.

يتبيّن، اذن، ان وزير العدل اختار مطلع آب لكي يعيد طرح الموضوع الى بساط البحث في محاولة لاستعادة المبادرة واستلام زمام الامور مجددا في هذا المجال.

بعد هذا التمهيد، لا بد الآن، من التركيز على الموضوع الاساسي: لن نتطرق فيما يلي الى اجراء دراسة نقدية لمشروع القانون المقدم من وزير العدل، اذ سنقوم بذلك في الظرف والمكان المناسبين. بالمقابل، يبدو لنا اساسيا ان نعرض منذ الآن سواء على الرأي العام او على اصحاب المهن والنقابيين والمسؤولين ونحتكم اليهم، بشأن نقطة ذات اهمية بالغة يخشى ان يحمل اهمالها او تجاهلها المتعمد، ضربة قاضية لهذه المؤسسة، ليس على صعيد انشائها وحسب بل ايضا وخصوصا على صعيد سير اعمالها مستقبلا.

لمكشف اوراقنا ان حملتنا تتناول البند الخامس من مشروع القانون الذي اعده وزير العدل حول تأليف المجلس الاقتصادي والاجتماعي. وهذا البند ـ الذي لن ندخل في تفاصيله حاليا لخروجه عن موضوع هذا المقال ـ جاء يضع لائحة كاملة باعضاء المجلس حيث بلغت بالتحديد ٩٢ عضوا.

من البديهي ان بامكاننا ابداء العديد من التحفظات واثارة الكثير من الاعتراضات حول الصيغة المعتمدة لهذا البند. وتلك الاعتراضات يمكنها ان تتناول بصورة مشروعة طبيعة توزيع قطاعات النشاط داخل المجلس كما الارقام الواردة في البند المذكور. غير ان الثغرة الاساسية يمكن الكشف عنها في مكان آخر: في الواقع، يبدو من غير المقبول والمعقول ادعاء تأليف مجلس اقتصادي واجتماعي من دون القيام مسبقا باستشارات واسعة جداً. فالاستشارات المسبقة للمعنيين هي ضرورة مطلقة ينبغي ان تسبق كل تحرك او تدخل للمشترع في هذا المجال. سأسمح لنفسي في السطور التالية ان اتوسع في هذه الفقرة على قدر الامكان من الايجاز وتوضيح تصوري لها.

اولا: ماذا نعني «بالاستشارات»

لا تعني الاستشارات بالطبع مجرد الاقتصار على بعض الآراء والنصائح المتنقلة من حديث عرضي او خلال مقابلة بالصدفة، او الاكتفاء ببعض المعلومات التي يجري جمعها بصورة شبه عابرة. فالاستشارات [illegible] الكلمة وفي غاية الدقة. وتتطلب، فضلا عن الرصانة والرزانة، تخطيطا وتنظيما وديناميكية وبالتأكيد امانة فكرية ونزاهة علمية. في كل حال، قد تمتد هذه العملية طيلة فترة يجري تحديدها في حينه وقبل اتخاذ اي قرار بشأن تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

ثانيا: اهمية الاستشارات وفائدتها؟

أ ـ من حيث الشكل:

الاستشارات خطوة لا بد منها من وجهة النظر الادبية. من حيث الشكل، يبدو لنا من غير الملائم انشاء هيئة بهذه الاهمية وهذا الحجم من دون الرجوع عن طريق الاستشارات الى المعنيين الرئيسيين بها. ان مثل هذا الاغفال، اذا ما حصل، قد يثير في الاوساط النقابية والمهنية شعوراً بالحرمان والخيبة والعداء تجاه ممثلي الدولة. والحال، ان هذه العواقب السلبية والمتوقعة منذ البداية، يمكن تلافيها تماما باللجوء الى الاستشارات.

ب ـ من حيث الاساس:

١ ـ الاستشارات مقاربة علمية وعقلانية.

تندرج هذه الخطوة من حيث المبدأ في اطار مقاربة علمية وعقلانية، ترمي الى جمع كافة المعلومات والمعطيات المتوافرة حول الموضوع، واستطلاع آراء المعنيين به، وذلك قبل اتخاذ اي قرار مهما كان شأنه. وكم بالاحرى حين يتعلق الموضوع بانشاء هيئة لها من الاهمية والتأثير ما للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

٢ ـ الاستشارات تدبير احترازي يرمي الى تدارك الاعتراضات اللاحقة والحد منها.

يقول البروفسور جان ريفيرو: «ان من اصعب المشاكل التي يطرحها انشاء المجلس الاقتصادي الاجتماعي على الدوام، هي مشكلة تأليفه».

في الواقع، لما كان المجلس لا يتسم بالطابع الديموقراطي المتمثل بالانتخاب العام مثل السلطة التشريعية، فهو لا يستطيع اكتساب بعض الشرعية الا من خلال نوعية تمثيله للمصالح الاقتصادية ـ الاجتماعية. لذا ينبغي على المجلس ان يثير عند تشكيله اقل قدر ممكن من المعارضة.

وبغية الحد بقدر الامكان مستقبلا من الاعتراضات والانتقادات والعراقيل على انواعها والتي من شأنها، ان لم يكن تعطيل انشاء هذا المجلس، انما على الاقل تأخير انشائه وعرقلة سير عمله، تبدو لنا استشارة المعنيين الرئيسيين بصورة مسبقة، تدبيراً احترازيا لا غنى عنه.

٣ ـ الاستشارات تدبير يرمي الى اجراء اختيار اولي للنشاطات الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية.

وحدها النشاطات الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية يجب ان تتمثل في المجلس الاقتصادي والاجتماعي. اضافة الى هذا المبدأ، ينبغي ان يستجيب تشكيل المجلس لحاجات لبنان. ويقتضي اذن في مرحلة اولى، التعرف الى هوية الوسط الاجتماعي المهني اللبناني، وفي مرحلة ثانية، يصار الى تقويم هذا الوسط بغية تحديد المنظمات الاكثر تمثيلا.

انما المشكلة في لبنان انه لا يوجد حاليا اي احصاء حقيقي ولا اية دراسة شاملة عن هذا الوسط الاجتماعي ـ الاقتصادي ـ المهني وما زلنا لا نعلم بدقة هوية تركيبته. الا انه يمكن الى حد ما، سد هذه الثغرة من خلال اجراء مشاورات موسعة مع السلطات والمسؤولين وكذلك مع الهيئات النقابية والمهنية بغية السعي لتحديد نطاق هذا الوسط والاحاطة به.

٤ ـ الاستشارات تدبير يستوحي سابقة فرنسية ناجحة.

في فرنسا، اجرت حكومة الرئيس بيار موروا استشارات واسعة اثناء طرح مشروع اصلاح المجلس الاقتصادي والاجتماعي الفرنسي عام ١٩٨٤، فجاءت التجربة حاسمة من حيث النتائج. اذ ابرزت حصيلة هذه المشاورات قيام اجماع في صفوف الاكثرية كما لدى المعارضة، ونال المشروع موافقة الفريقين. وجرى اقرار النص بالاجماع من قبل هيئتي المجلس النيابي (الجمعية الوطنية ومجلس الشيوخ)، وذلك خلال فترة كانت العلاقات بين الاكثرية والمعارضة في غاية التوتر.

وعليه، وفي ضوء التجربة الفرنسية، فان اللجوء الى الاستشارات لن يكون له سوى وقع ايجابي من خلال اختصار المسافات بين مختلف الافرقاء والمقررين والحد من توسع الجدل والحرب الكلامية، وذلك عبر ابراز حقائق تستند الى تلك الدراسة الميدانية ويصعب دحضها.

ان تشكيل المجلس الاقتصادي والاجتماعي سيكون في النهاية وعلى اي حال ثمرة تسوية ما. ومن الاجدى ان تجري هذه التسوية انطلاقا من معطيات علمية وموثوقة، بدلا من الانطلاق من «مراهنات» قد تثير الجدل وتفتقر الى المصداقية.

٥ ـ الاستشارات تدبير من شأنه تعزيز للحوار المقبل داخل المجلس الاقتصادي والاجتماعي بين مختلف الفئات الاجتماعية المهنية.

ان احد اهداف المجلس الاقتصادي والاجتماعي هو تعزيز الحوار بين مختلف الفئات المهنية. ففي حال تشكيل هذا المجلس، على الرغم من شكوك وتحفظات واعتراضات البعض حول تشكيل هيئته او حول الصفة التمثيلية لبعض اعضائه او غيرها من المسائل، يمكن التساؤل عن مدى استعداد هؤلاء للحوار لاحقا والى التعاون المجدي والسليم والى المشاركة الناشطة في اعماله. عند ذاك، قد يجد المجلس نفسه في بدء انطلاقته «ملغوما» بالمشاحنات الداخلية، الامر الذي يؤدي به، ان لم يكن الى الشلل، فعلى الاقل وبصورة اكيدة، الى سوء انتظام عمله والى افساد النتائج المرجوة منه.

٦ ـ الاستشارات تدبير له صفة استدلالية غير ملزمة.

ان الاستشارات المسبقة لا تقيد المسؤولين باي شكل من الاشكال، ويستطيعون في ضوء ما لديهم من معطيات التصرف بالنتائج المتوافرة كما يرون.

انما، اود التشديد على ان الجدية والدقة العلمية اللتين يفترض ان تميزا هذه الاستشارات، اضافة الى التعمق في موضوعاتها، سوف يكسبها سلطة معنوية يصعب تجاهلها، ويجعل منها دليلا ذا قيمة ومرجعا قد يتعذر تجاوزه والاستغناء عنه، ويرمي الى خدمة المصلحة العامة.

٧ ـ اخيراً لا آخراً، ان الاستشارات خطوة ترمي الى الحفاظ على روح المجلس الاقتصادي والاجتماعي من خلال ابقاء الاولوية لاختيار قطاعات النشاط على اختيار الاشخاص.

سبق ان اشرنا الى ان المجلس الاقتصادي الاجتماعي هيئة يفترض بها تمثيل النشاطات الاقتصادية والاجتماعية الرئيسية في البلاد. وبالتالي، فان اختيار القطاعات له الاولوية على اختيار الاشخاص. اذ ان الاشخاص هنا ليسوا سوى ممثلين معنيين لقطاعات محددة. وفي فرنسا، يشكل هذا المبدأ احد المقومات الاساسية للمجلس الاقتصادي والاجتماعي.

لكن، بما ان العنصر البشري هو حيوي في هذا النوع من الهيئات لجهة نوعية الاعمال ومصداقيتها، فان المشترع الفرنسي لم يكتف بهذا المعيار وحده في تشكيل المجلس بل ادخل في صلب المجلس فئة خصوصية دعيت «فئة الاشخاص الاكفاء»: ٤٠ شخصا كفوءا من اصل المجموع البالغ ٢٣٠ عضوا. يعين هؤلاء الاشخاص الاكفاء بصورة استنسابية ومباشرة من قبل الحكومة. انها شخصيات كفوءة فعلا في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والثقافية... ويجري اختيارها لكفاءتها الشخصية وليس لصفتها التمثيلية.

بعد وضع الاطار العام لهذا البحث، اود لفت النظر حول عقبة يخشى ان تبرز في لبنان ويستحسن تداركها. في الواقع، ان عدم اللجوء الى استشارات موسعة قد يؤدي الى تعزيز اتجاه بدأ يشق طريقه الى النور فيما خص تشكيل المجلس. وهو يقضي باعطاء الاولوية لاختيار الاشخاص على حساب اختيار القطاعات، اي بعبارة اخرى، تفصيل الثوب على قياس الاشخاص (مثاله اننا قد نتمنى تعيين فلان في المجلس، فنميل الى تعزيز القطاع الذي ينتمي اليه وهو قطاع قد يكون ثانويا. وقد نسعى الى استبعاد فلان، فنعمد الى اهمال القطاع الذي ينتمي اليه في حين قد يكون هذا القطاع اساسيا).

ان مثل هذا التوجه، اذا ما تأكد، قد يؤدي من جهة الى تشويه روح المجلس والى خلط المعايير المعتمدة في تشكيله، ومن جهة اخرى الى تزييف نتيجة اعماله في المستقبل. ان اللجوء الى الاستشارات، يتيح اذن، بشكل واسع تصويب هذا الاتجاه والفصل بين الجانبين، من خلال تحاشي الخلط بين:

ـ تمثيل قطاعات النشاطات الاقتصادية والاجتماعية.

ـ وتعيين الاشخاص الاكفاء بوصفهم فئة مستقلة.

بذلك، نكون قد نجحنا ليس فقط في تشكيل المجلس بل ايضا في وضع حجر في مشروع بناء «دولة المؤسسات».

٨ ـ البراهين ذات الطابع السياسي.

اضافة الى تلك البراهين ذات الطابع التقني والتي تدعو الى اجراء الاستشارات المسبقة، ثمة براهين ذات طابع سياسي لا يعود لنا التطرق اليها في اطار هذا المقال، انما ينبغي بشكل اساسي اخذها بعين الاعتبار.

ثالثا: من يجب استشارته

برأينا، يقتضي ان تطال الاستشارات ممثلي القطاعين العام والخاص. ومن المفيد استشارة السلطات العامة (كالوزراء وكبار الموظفين...) والهيئات النقابية والمنظمات الاجتماعية ـ المهنية والجمعيات الاهلية غير الحكومية، وذلك بهدف «استكمال الصورة، وتأمين كافة المعلومات المتوافرة واجراء التقاطعات اللازمة».

وحدها الدراسة المعمقة والدقيقة تتيح لنا استخلاص النتائج الموثوقة.

الخاتمة:

اخيراً، قبل اختتام هذه «المرافعة» التي ترمي للدفاع عن المبدأ القائل بان مجلسا اقتصاديا واجتماعيا لا بشكل على الورق، ارجو بهذه المناسبة توجيه تحية خالصة للرئيس الدكتور سليم الحص الذي اولى باستمرار لهذا المجلس اهمية بالغة، معترفا له بدور اساسي في تنشيط الحياة الاجتماعية ـ الاقتصادية في بلادنا وضبطها. فضلا عن ان مشروع انشاء المجلس الاقتصادي والاجتماعي كان دائما على رأس سلم الاولويات لديه.

* دكتورة في القانون التجاري من جامعة باريس عضو هيئة التدريس في جامعة باريس سابقا.

** دعيت كاتبة المقال الى جلسة لجنة الادارة والعدل النيابية في ٢ ايار ١٩٩٤ بصفة خبيرة في الموضوع.



فويرباخ... أول من أنزل هيغل عن عرش الفلسفة (*)

حنا حبيب

لودفيغ فويرباخ: قليلا ما يتردد هذا الاسم في عالم الفلسفة، بل ان النظر الى فلسفته كمجرد صلة وصل بين هيغل وماركس، اعتبر امرا بديهيا وكافيا لفهم هذه الفلسفة. بهذه الطريقة التي جانبا الانساني الاصيل [illegible] فريدريك هيغل، عن عرش الفلسفة، مخلصا بذلك «الهيغليين الشباب» في حينه، من المأزق، حيث كانوا قد بدأوا يشعرون بانفسهم محصورين في دائرة السيستام الهيغلي المغلق، المتناقض داخليا. وقد حدث ذلك في ظروف كانت تسيطر فيها الفلسفة الهيغلية بشكل لم يشهد تاريخ الفلسفة مثيلا له: حيث، كما يقول رودولف هايم:

«كان كل العلم يتغذى على الطاولة الثرية للحكمة الهيغلية... حيث كان على المرء ان يكون، اما هيغليا، او بربريا واحمق وتجريبيا متخلفا ومحتقرا».

لقد اخذ هيغل موضوعة سبينوزا الشهيرة: «كل تعيّن سلب»، واستعملها في صيغة مقلوبة: «كل سلب تعين». فوجد ان كل شيء يمكن ان يحوي في داخله على ضده، وان هذا الضد يمكن ان يقوم مقام الفصل ليصبح الاستنباط ممكنا. هذه هي قوة السلب الخارقة وقدرته على صنع المعجزات: ان يستخرج من الشيء ما كان يبدو سابقا انه معجزة مستحيلة. بهذه الطريقة جعل هيغل الافكار الصلبة سائلة. فحطم مخطط الفهم الصلب، حيث المتحد يتحد والمختلف مختلف، وتخطاه باعتماده مبدأ العقل، اي هوية الاضداد، الذي يشكل المبدأ الموجه في الديالكتيك الهيغلي، المبدأ الذي يجعل الاستنباط ممكنا.

ينطلق هيغل في منطقه من مقولة الوجود الخالص، التي هي اكثر المقولات عمومية، الجنس الاعلى: والتي بحسب مبدأ العقل الذي اعتمده، تحوي ضدها، العدم، بداخلها، حيث ينشأ عن التحول المتبادل لكل من الضدين، الوجود والعدم، الى الآخر، مقولة جديدة هي كناية عن مركب الضدين، انها مقولة الصيرورة: وبما ان خاصية العقل الذي يسير الديالكتيك، تتقوم في انه لا يطمئن الى التناقض، فلا بد ان يخرج من هذا المركب الجديد ضده الموجود بداخله حتما، ليتشكل عن وحدة الضدين الجديدين مركب جديد ايضا. وهكذا، حتى نصل الى مقولة لا تحوي ضدها في داخلها، اي لا يكون لها ضد. عندها «ترتاح الفكرة» ويتوقف الديالكتيك.

هكذا، ادت الرغبة الحارة في مصالحة سائر التناقضات، هذه الرغبة التي ميزت فكر هيغل الشاب، بالاضافة الى قناعته الراسخة بعدم وجود «شيء في ذاته» لا يمكن معرفته، الى ان ينتهي الديالكتيك بما كان يعتبره هيغل الحقيقة الجوهرية للفلسفة: مبدأ الهوية بين الفكر والوجود، حيث يحقق، في الفكرة المطلقة، وحدة الذات والموضوع.

وفويرباخ، «التلميذ المخلص» لهيغل، كما عبر هو نفسه اثناء دفاعه عن اطروحته امام استاذه، سوف يصحح معلمه لاحقا، ويثبت ان الديالكتيك لم يتوقف مع صدور كتاب هيغل Die Wissenschaft der Logik «علم المنطق» بل سيستمر الى ما لا نهاية: فلو كان الديالكتيك الهيغلي مطلقا لكان ينبغي ان يجر معه بالتأكيد توقف الزمان، ولما كان الزمان لا يزال يتابع مجراه الحزين كما في السابق، فهذا يعني ان فلسفة هيغل تفقد محمول الاطلاقية، لتأخذ مكانها التواضع في [illegible] ذاته، محققا، في نفس الوقت، الهوية الحقيقية للفكر والوجود، هوية العقل والقلب، التي مكانها الانسان الواقعي والمحتاج.

وقد كان للقطيعة الحادة مع الهيغلية التي عبّر عنها فويرباخ في كتابه «مساهمة في نقد فلسفة هيغل» سنة ١٨٣٩، انطباع قلق العادة على النفوس، واصبح فويرباخ على اثرها قضية عامة في كل المانيا.

اراد فويرباخ من نقده، ايجاد جذور التناقض الذي يميّز السيستام الهيغلي. ولما كان المنطق هو الاساس الذي بنى عليه هيغل كل سيستامه، كان لا بد من البحث عن جذور التناقض في اساس المنطق نفسه. وقد رأى فويرباخ بان منطق هيغل اذ يعتبر كل السيستامات السابقة مجرد «لحظات» على طريق وعي ذات الفكرة لذاتها، فانه يستند على مقاييس زمنية دون اي عمق مكاني. وفي ذلك يقول: «يفخر المنهج الهيغلي بانه يتبع مجرى الطبيعة ذاتها. بدون شك انه يقلد الطبيعة، لكن النسخة تفتقر الى حيوية الاصل». فحسب فويرباخ، دائما تضيق الطبيعة الى الميل الاستبدادي للزمان لليبرالية المكان.

ينطلق هيغل في منطقه من مقولة الوجود المجرد، الخالي من اي تعين، معتبراً انها بداية مطلقة وغير مفترضة. لكن الوجود المجرد، يقول فويرباخ، ليس وجودا بحال من الاحوال، انزع التعيين عن الوجود لن يعود وجودا، بحال الوجود يشكل واحداً مع الشيء الذي يكونه. لذلك فان التأكد من صحة الانطلاق من الوجود المجرد كبداية للفلسفة، لا يكون بمواجهة هذا الوجود المجرد بالعدم، بل بضده الحقيقي، الذي ليس هو العدم، وانما الوجود المحسوس، الوجود المليء بالمحتوى. فالفلسفة الوحيدة التي تنطلق من دون فرضيات هي تلك التي لديها الشجاعة بان تضع في مواجهة ذاتها ضدها الخاص. في البحث والبرهنة يجب ان يصبح المفكر مفكرين، يجب ان يواجه نظريته بضدها. ليس في الوحدة مع الضد، بل في مجابهة هذا الضد تكمن الحقيقة، وهنا هو الديالكتيك الحقيقي. الديالكتيك ليس مناجاة للنظرية مع ذاتها انما هو حوار النظرية مع الواقع التجريبي.

من هذا المنطلق يعرف فويرباخ الفلسفة على انها «العلم عن الواقع في حقيقته وشموليته، لكن ماهية الواقع هي الطبيعة (الطبيعة بالمعنى الاكثر شمولية للكلمة). الاسرار الاكثر عمقا تسكن الاشياء الطبيعية الاكثر بساطة. لا خلاص خارج العودة الى الطبيعة». وكل تنظير يريد ان يتخطى الطبيعة والانسان هو عبثي، تماما كما انه عبث، الفن الذي اذ يريد اعطاءنا موضوعا اعلى من الشكل الانساني، فلا يعطينا بالمقابل الا رسومات كاريكاتورية.

سنة ١٨٤١ صدر مؤلف فويرباخ الاساسي «ماهية المسيحية»، وقد عبر ماركس عن الصدى الذي تركه هذا الكتاب بين «الهيغليين الشباب» في حينه بقوله: «بلحظة غدونا جميعنا فويرباخيين». وفويرباخ لم يفعل، في هذا الكتاب، كما [illegible] الاغتراب عن نفسه وعن عالم الواقع، الذي تتضمنه الفلسفة الهيغلية تلك الفلسفة التي لم تبلغ سوى وجود وواقع مجردين، بالرغم من محاولتها التعويض عن هذا النقص من خلال مفردات عينية بشكل فظ، كما يقول فويرباخ. مفردات هي اسيرة الفكر والتأمل العقلي. وبما ان السيستام الهيغلي كله مؤسس على افعال التجريد، فتفصل الماهية عن الوجود، فصل فكرة الشيء عن الشيء الواقعي.

تكون فلسفة هيغل غربت الانسان عن نفسه. لذلك تصبح مهمة الفلسفة الجديدة: اعادة ماهية الانسان، التي تغربت عن الانسان بالتجريد، الى الانسان. وهذه الاعادة لماهية الانسان الى الانسان، لم تكن ممكنة الا من خلال القلب العكسي للفلسفة النظرية، فلسفة هيغل.

فالانسان لا يكون كليا ولا حرا الا في الجماعة ومن خلال الجماعة. ان ينوجد الانسان فهو، كغيره من موجودات الطبيعة، مدين للطبيعة. اما ان يكون انسانا فهو مدين بذلك للانسان. النوع الانساني يجري تحقيقه في وجودات فردية مختلفة. وهذه الماهية النوعية المميزة للانسان والتي جرى تخصيصها بالوجودات الفردية هي التي تشكل الانت الموجودة في كل انا. وبقدر ما يحوز الانسان من هذه «الانت» يكون اقرب الى الكمال النسبي الذي يحوزه النوع في كل مرحلة من مراحل تطور الانسانية.

الوجود الانساني كوجود واقعي لا يستطيع ان يكون مكتفيا بذاته بل يعتمد على غيره في الفكر وفي وجوده الفعلي. في الفكر يعتمد على الحواس التي من خلالها يتعرف الانسان على العالم، وفي الوجود الفعلي يعتمد على الطبيعة الخارجية وعلى الوجودات الانسانية الاخرى. وهذان العاملان: مبدأ الحسية Principe du sensualisme ووجود الناس الآخرين Altruisme يشكلان معا المبدأ المزدوج لنظرية فويرباخ: «الانسانية».

يقول فويرباخ: «هناك عالم بيني وبين هؤلاء الفلاسفة الذين يقتلعون العيون من الرأس كي يستطيعوا ان يفكروا احسن. انا بحاجة الى الحواس كي افكر وقبل كل شيء الى العينين. انا اؤسس افكاري على وقائع لا يمكن ان نحوزها ابدا الا بواسطة النشاط الحسي. انا لا اولد الموضوع من خلال الفكر، انما بالعكس اولد الفكر من خلال الموضوع...»، وحدها الحواس، وليس الفكر المتعزل لذاته، المغلق على ذاته، تستطيع ان تعطي موضوعا مفهوما بمعناه الحقيقي. اما الموضوع المعطى مع الفكر او المماثل للفكر فليس سوى فكر. واذا كانت مهمة الفلسفة ايجاد العلاج للواقع العيني فلا بد من عون الحواس. فالحسية هي طريقة المواجهة المباشرة مع ما يقوم خارج الوعي، وهذه المواجهة المباشرة تثبت صحتها ليس في التأمل العقلي حيث تصبح ايضا فكرة او فكرا، انما بالاحرى في التطبيق، اي في النشاط الجسدي. النشاط في هذا العالم.

* هذا البحث هو رسالة لنيل شهادة دبلوم الدراسات العليا في الفلسفة الاوروبية

حملة باسكوا السياسية...

ليست حملة امنية هذه التي يقودها وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكوا ضد الاسلاميين المقيمين على الاراضي الفرنسية.

فالوضع الامني مستتب ولا يحتاج الى كل هذه الاجراءات التي تكاد ان تجعل من فرنسا دولة بوليسية. والاسلاميون من جهتهم ليسوا في وارد مواجهة مع السلطات الفرنسية اقله لاقتناعهم بان مواجهة كهذه يمكن ان تفيد النظام الجزائري بقدر ما يمكن ان تؤذيهم وتعيق خطاهم على غير صعيد.

الحقيقة ان هذه الحملة تقوم على توجه محض سياسي بدليل انتفاء الاسباب الامنية مع الاشارة هنا الى انه لم يسبق ان جرى اتخاذ تدابير على هذا المستوى من الشمولية حتى في اواسط الثمانينات يوم شهدت فرنسا مسلسلاً من اعمال العنف اوقع العديد من الضحايا فضلاً عن الخسائر في مرافق عدة.

إذن، حملة سياسية ولاهداف داخلية وخارجية في آن.

داخلية من منطلق تأثير الحضور الجزائري في فرنسا على سياستها الداخلية، خصوصاً في لعبة المزايدات الانتخابية.

وخارجية لان مسألة الاسلاميين اصبحت عنصراً شديد التأثير في مسار علاقات فرنسا بحلفائها وتحديداً الولايات المتحدة، بريطانيا وفرنسا.

هكذا اصبح باسكوا المحرك الرئيسي في كل ما يعني الموضوع الجزائري، سواء في جانبه الاسلامي ام في ما يخص العلاقة بالنظام المأزوم وارتباط هذه العلاقة بسياسة فرنسا الخارجية على المستوى الدولي عموماً.

مع الحملة الاخيرة، وحيث اصبح باسكوا المدير الفعلي لحملة الانتخابات الرئاسية التي يطمح اليمين الى الفوز فيها، اصبحت سياسة فرنسا الجزائرية تدار من خارج الكي دورساي باشراف وزير داخلية يرعاه رئيس الوزراء وبموافقة ضمنية من وزير الخارجية بالذات.

ولئن كان باسكوا يحاذر الظهور مظهر الممسك باحد اهم جوانب السياسة الخارجية، فذلك لا يخفي ان الهدف من حملته «الامنية» هو امداد النظام الجزائري بكل ما من شأنه ان يساعده على الاستمرار ومن ذلك، اولا، احراج بعض العواصم التي مالت الى مسايرة رموز اسلاميين وفتح حوارات معهم من منطلقات مغايرة لما تريده باريس، ومن هؤلاء من يقيم في الولايات المتحدة وفي المانيا وحتى في بريطانيا حيث سمح مؤخراً لتجمعات اسلامية بان تتظاهر تحت شعار «الحرب المقدسة في سبيل الدولة الاسلامية» التي اسقطها صعود اتاتورك في العام ١٩٢٤.

من حق فرنسا ان تتخذ ما تراه من تدابير لحفظ الامن والنظام فيها، وبديهي ان يكون المقصود بهذه التدابير المشتبه بهم فقط. لكن، ان تشن حملة بوليسية لتشمل الملايين من الناس وبشكل عشوائي فهذا ما لا يمكن فهمه الا بتفسير واحد: تصعيد لاغراض سياسية في اتجاه ثلاثة عناوين: واشنطن، بون ولندن.

المفارقة ان باسكوا الذي يقود الحملة هو نفسه باسكوا وزير الداخلية في اول حكومة تعايش مع الرئيس الاشتراكي فرانسوا ميتران.

في تلك الحكومة كان باسكوا محاذراً في تعاطيه مع الملف الاسلامي، بل ان بعضهم ومنهم المسؤول عن هذا الملف في السفارة الاميركية في باريس اعتبره متغاضيا حيال اعمال عنف حصلت في العقد الماضي.

هكذا انقلبت الادوار من فرنسي محاذر الى متدفع ومن اميركي متدفع الى محاذر. وبين هذا وذاك، بين سياستين مختلفتين، واحدة هاربة الى الامام واخرى تعد للعشرة في ضوء دروس التجربة الايرانية، يمضي باسكوا في حملته ولا من يعرف الى اين ولا من يدري كم ستكون مكلفة.

سعيد صعب

القضاء الإسرائيلي... وأبو الزلف

يشكل الاتهام الارجنتيني لديبلوماسيين ايرانيين بالتورط في تفجير المبنى اليهودي في بوينس ايرس قبل نحو شهر، عينة اخرى لشكل من التعاطي في العلاقات الدولية لا تنطبق عليه تسمية غير «الافتراء».

وتختلف هذه العينة عن سابقاتها الكثيرات، والتي ليست مرتبطة بانهيار الحرب الباردة، بانها نموذجية لـ«الافتراء» الناشئ عن اختلال قديم متجدد للمعايير والقيم الاخلاقية والقانونية في العلاقات الدولية. وربما لا تدانيها في استفزاز السخرية المرة غير قضية لوكربي.

فهكذا وببساطة ينقسم العالم بفعل خط سياسي متحرك وفق اتجاه مصالح الاقوياء، بين دول مذنبة بالقوة وبين دول تطوب نفسها المدعي والمدعي العام والقاضي مع هيئة محلفين - على الطريقة الهوليوودية - موجودة على هيئة المؤسسات الدولية، والجاهزة لتفويض المدعي والمدعي العام والقاضي ان يكون الجلاد ايضا، فينفذ الحكم الذي اصدره.

التهمة جاهزة دائماً، للدولة المسلمة هناك الاصولية، التي باتت مرادفة لـ«الارهاب الاسلامي»، للدولة الحريصة على اختيار نظام خاص بها سواء كان اشتراكيا او رأسماليا مطعماً بنكهة انسانية هناك حقوق الانسان وانتهاكاتها، وهناك ايضا التسلح وخاصة النووي، وهي تهمة «متحركة» يمكن استخدامها حين الحاجة او استخدام احدى الجنح المتفرعة عنها مثل الاسلحة الكيميائية والبيولوجية.

فايران متهمة ولا حاجة لادلة، اذ ليس معقولاً ان اسرائيل، صاحبة السجل الاكثر سواداً في تاريخ الدول في انتهاك حقوق البشر والحجر والدول الاخرى، التي تثبت في الشهور الماضية «صدقها الابيض» في حب السلام وفي نزعتها الانسانية المتفلشة في انحاء عدة من العالم، ان تكون كاذبة في اتهام ايران بانها ترعى «ارهابا اسلامياً» يمتلك بنية تحتية تمكنه الضرب انى واينما شاء.

وبضربة محكمة من «القدر» جاء انفجار بوينس ايرس، حيث للموساد وجود مزمن بحجة مطاردة «مجرمي النازية» بعد لجوء عدد كبير من الهتلريين الى اميركا اللاتينية، ليقنع من لم يقتنع بان «الارهاب الاسلامي» ولو انطلق من البناية التي دمرها صاروخ اسرائيلي في «دير الزهراني» القرية اللبنانية الجنوبية فان قراره ينطلق حكماً من طهران.

وليكتمل سيناريو الافتراء «صدف» ان منشقاً ايرانياً - اسمه مانوشهر معتمر - موجود في كراكاس حيث يطلب اللجوء السياسي، فجاءت «النصيحة» الاسرائيلية للمحقق الارجنتيني غاليانو بالاسراع في مقابلته بعد تزويده بمجموعة من الصور لديبلوماسيين ايرانيين سابقين وحاليين.

وخلال جلسة استجواب وحيدة خرج غاليانو بشهادة متكاملة من المنشق معتمر وباسماء اختارها من شخصيات الصور التي عرضت عليه، ليصدر امراً دولياً بالقاء القبض على المتهمين.

لم يكن مهماً النفي الايراني للاتهامات باعتبار ان طهران كان يمكن ان تقول ذلك حتى لو كانت مذنبة بالفعل. لكن المهم كان تشكيك الجميع بمصداقية شاهد الاثبات الوحيد في القضية، بمن فيهم زعيم الطائفة اليهودية في بوينس ايرس ثم المفوضية العليا للاجئين المعنية بدراسة وضع معتمر كطالب لجوء سياسي، واخيراً من القضاء الارجنتيني الذي لم تجد محكمته العليا في قضية غاليانو بحق الايرانيين سوى قرائن ضعيفة جداً.

ومع ذلك، لم يجد الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم، الملقب بـ«ابو الزلف» تحبباً من العرب لوصوله وهو من اصل عربي الى سدة رئاسة، غير الهرب من ارباك تداعي حجة اتهام الايرانيين، في ما بدا وقوعاً في فخ مدبر له ولحكومته، الى الامام ليضع كل «بيض» الامن الارجنتيني بل الامن في اميركا الجنوبية باكملها في سلة الموساد.

وجاءت «نصيحة» اسرائيلية جديدة: اتقوا هجمة جديدة... وكانه «وعد» بوقوع هجمة كهذه.

انه «القضاء والقدر» الاسرائيلي... بواسطة ابو الزلف هذه المرة.

فؤاد حطيط

السفير

تصدر عن دار العروة الوثقى/ س.ت. ٣١٠٠١

صاحبها طلال سلمان

المدير العام: ياسر نعمة
نائب رئيس التحرير: محمد مشموشي
مديرا التحرير: جهاد الزين ـ ساطع نور الدين
مدير التحرير المسؤول: فيصل سلمان

مراسلون في الخارج:
■ القاهرة: عمرو ناصف ـ هـ ٢٠٢ـ٣٥٦١١٢٢ فاكس ـ ٢٠٢ـ٥٨٥٥٩١٨
■ واشنطن: هشام ملحم ـ هـ ١ـ٧٠٣ـ٤٢٥٣٨٧٩
■ باريس: سامي كليب ـ هـ ٤٥٢٤٥٠٩٧
■ برلين: غسان ابو حمد ـ هـ ٠٣٠ـ٤٢٦٤٣٠٥
■ دمشق: علي جمالو ـ ها ٣٣٢٩٤٢١

التحرير والادارة: شارع منيمنة / الحمراء / بيروت
تلكس: SAFIR 21484 LE. / برقيا: سفيرنال / فاكس ـ 861807
صندوق البريد: ٥٠١٥ / ١١٣
هاتف: ١/٢/٣/٤/ ٣٥٠٠٨٠/٧ـ٣٥٣١٠٦ / ١ـ٣٤٩٤٣٠ / ٢/ ٣٥٠٠٠١ـ٢/ ٣٧٢٠٠١ / ٨٠٢٤٤٤ـ٨٠٢٥٢٠
■ مكتب طرابلس: ٠٦/٤٣٢٥٦٠ ■ مكتب صيدا: ٠٧/٧٢١٧٤٤ ■ مكتب شتورة: ٠٨/٨٤٢٣٥٤
الاعلانات: ريجي ميديا ش.م.م.
الحمراء: ٣٤١٤٥٧ـ٨٦٤٧٧٦ ـ الاشرفية: ٢١٦٠٥٨ـ٣٢٧٤٨٤
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات، بيروت، ٣٦٠٦٧٠

هكذا من الأصل

«على الحكومات أن تسعى للاقلال من العقوبة والإكثار من التعليم».
كونفوشيوس

السفير
صوت الذين لا صوت لهم

«هل يعرفون أن هناك شعباً خُلق حراً وسيداً هو شعب فلسطين. وأن هذا الشعب له حقوق أشارت إليها مبادئ الأمم المتحدة وميثاقها».
جمال عبد الناصر

إعتذار موراياما عن دور اليابان خلال الحرب لم يحسم موقف اليابانيين منها بعد ٤٩ عاماً

حسم رئيس الوزراء الياباني توميتشي مورايAما موقف بلاده الرسمي من دور طوكيو خلال الحرب العالمية الثانية في آسيا واعتذر بشكل جازم عن ممارساتها وحث اليابانيين على البحث بأرواحهم عما جرى خلال تلك الفترة.

وفي احتفال متواضع لمناسبة الذكرى التاسعة والاربعين لاستسلام طوكيو، قال مورايAما «بعد التفكير العميق بعذاب ومعاناة سكان تلك الدول اود ان اقدم عزاء من القلب مع الندم العميق».

واضاف «يجب ان ننقل قصة العذاب وتضحيات الحرب الى الجيل الجديد فيما نحن نبحث بأرواحنا عن تاريخنا».

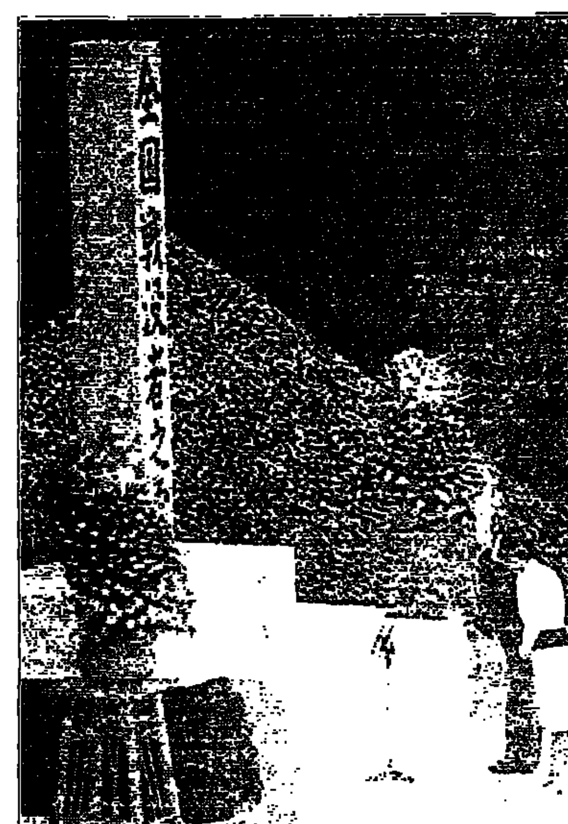
وتجدر الاشارة الى ان الاعتذار الياباني الرسمي الاول عن دور اليابان في الحرب صدر العام الماضي على لسان رئيس الوزراء الاسبق موريهيرو هوسوكاوا.

الا ان مورايAما ذهب بعيدا في اعتذاره عندما قال ان اعمال اليابان سببت «تضحيات اليمة تفوق الوصف» للعديد من سكان آسيا وبقية العالم.

وعلى الرغم من اعتذار مورايAما العلني، يبقى اليابانيون منقسمين بعمق حول دور بلادهم خلال الحرب العالمية الثانية. وقد اجبر امس الاول مدير وكالة البيئة شين ساكوري، وهو برتبة وزير، على الاستقالة بعد تصريحات قال فيها ان اليابان لم تخض حربا عدوانية في آسيا بل كانت حرب دفاع عن النفس.

كما تجاهل سبعة وزراء في حكومة مورايAما الائتلافية نداء لرئيس الوزراء وحضروا احتفالا في معبد في طوكيو يكرم بعض مجرمي الحرب اليابانيين المدفونين فيه الى جانب ضحايا الحرب العالمية الثانية.

وقال احد المعترضين على اعتذار اليابان «ينبغي على مورايAما الا يعتذر... لا يوجد اي مبرر لتعتذر اليابان عن اعمالها في آسيا خلال الحرب العالمية الثانية التي كانت حرب دفاع عن النفس». (ي.ب)



الامبراطور اكيهيتو وزوجته الامبراطورة ميشيكو يصليان امام نصب ضحايا الحرب العالمية الثانية، امس، في الذكرى الـ ٤٩ على انتهائها (ا ب)

اينشتاين... العاشق

خدمة نيويورك تايمز

مجلة «فيزيكس توداي» العلمية المتخصصة لا تنشر رسائل الحب في العادة. ولكن عدد الشهر الحالي من المجلة يثير اهتماما غير معهود لهذا السبب بالذات.

فالرسائل، التي سينشر المزيد منها في عدد ايلول المقبل، كتبها البرت اينشتاين الى ميلفا ماريك، الطالبة في علم الفيزياء التي التقاها عندما كانا يدرسان معا في جامعة «بو ليتكنيك» السويسرية في زيوريخ.

«لو انك فقط تعودين إلي ولو لفترة. فنحن نفهم بعضنا البعض جيدا. ويفهم كل منا روح الآخر المظلمة، فنشرب القهوة معا ونأكل النقانق، الخ...».

ولم يعط اينشتاين الطالب اي ايضاحات لكلمة «الخ...» التي شدد عليها راسما تحتها خط.

والرسائل، التي بدأت في العام ١٨٩٩، مقتطفة من كتاب «اينشتاين، التاريخ ومواضيع شغف اخرى» الذي وضعه الدكتور جيرالد هولتون، البروفسور في مادتي الفيزياء وتاريخ العلوم في جامعة هارفرد. والذي سينشره في تشرين الاول المقبل «معهد الفيزياء الاميركي».

ويقول هولتون ان «تقاربهما لم يكن عائدا لأسباب رومنسية فحسب. كان كل منهما يريد ان يكون مدرسا، على ان يتقاسما حياة مكرسة لدراسة العلوم والتعليم».

وعلى الرغم من ان ميلفا واينشتاين رزقا بطفل قبل زواجهما بفترة قصيرة في العام ١٩٠٢، وبولدين آخرين بعد الزواج، الا انهما حصلا على الطلاق في العام ١٩١٩.

ويقول هولتون «انها كانت تصبح اكثر فأكثر كآبة فيما كانت شهرته تتزايد».

في الصورة ألبرت اينشتاين الحائز على جائزة نوبل في الفيزياء وزوجته ميلفا وابنهما هانز ألبرت في صورة من العام ١٩٠٤. (رويتر)

مافيا دولية تحوّل ألمانيا إلى سوق للمواد النووية

مصورة تلتقط صورة للحقيبة التي كانت تحوي على البلوتونيوم المشع اثناء مؤتمر صحافي عقدته وزارة الداخلية في مقاطعة ميونيخ امس (ا ب)

برلين ـ غسان ابو حمد

كشفت التحقيقات التي اجرتها الشرطة الالمانية مع مهربي مادة «اليورانيوم»، انه كان في نية هؤلاء شحن كمية اربعة كيلوغرامات من المواد الذرية من روسيا الى المانيا.

وبينما تشير الصحافة الى دور الجمارك الروسية في الكشف عن عملية التهريب الخطيرة يوم الاربعاء الماضي في مطار بافاريا، تؤكد الشرطة الالمانية انها توصلت للقبض على شبكة التهريب من خلال زرعها لعملاء سريين داخل المافيا الدولية. وتقول مصادر امنية المانية ان المهربين، وهم كولومبي واسبانيان، عرضوا على عملاء الشرطة السريين بيعهم كمية من مادة «البلوتونيوم» لقاء مبلغ ٢٥٠ مليون دولار، كذلك عرض المهربون بيع مئتي غرام من مادة «ليثيوم ـ ٦» التي تستخدم في بناء القنابل الذرية.

وقال وزير داخلية مقاطعة بافاريا، غونتر باكشتاين، في مؤتمر صحافي عقده امس، ان كمية ٥٦٠ غراما من مادة الاشعاع التي صودرت الاسبوع الماضي كانت عينة صغيرة عن كمية الاربعة كيلوغرامات التي سيتم ارسالها لاحقا، وان المادة موردها روسيا.

وحول البلد المنشأ للمواد المشعة الخطيرة المصادرة فان خلافا لا يزال قائما بين روسيا والمانيا حول هذا الموضوع، وتؤكد وزارة الطاقة الذرية الروسية عدم فقدان اي مادة ذرية من مخزونها، في حين قال الناطق الرسمي باسم الحكومة الالمانية امس، ان التحقيقات ادت الى معرفة المكان الذي جاءت منه المواد المشعة في روسيا.

ومنذ معرفتها بعملية التهريب، ابدت المنظمة الدولية للطاقة الذرية اهتماما كبيرا لمعرفة النسبة الدقيقة للاشعاعات في الكميات المصادرة، خاصة ان تخصيبها المرتفع يثير القلق.

يذكر ان الشرطة الالمانية كانت قد قبضت على المهربين الاربعاء الماضي في الطائرة ذاتها التي كانت تقل نائب وزير الطاقة الذرية في الحكومة الروسية فيكتور زيدوركو الذي كان يزور مقاطعة بافاريا للتباحث مع وزير البيئة فيها حول امكانية التعاون الالماني مع الروس لإعادة صيانة وتجهيز المفاعلات الروسية القديمة. بعد التحقيق في حقائب المهربين الدوليين نتيجة لمعلومات تلقتها الشرطة، كان العثور على الكمية المشعة.

وترى مصادر امنية المانية، ان الخوف لا يزال قائما، اذ تبين ان لا ارتباط بين المهربين الذين قبض عليهم يوم الاربعاء الماضي في مطار ميونيخ والمهربين الخمسة (اربعة تشيك والمانية) في مدينة «لاندزهوت». وهذا دليل على وجود اكثر من طرف دولي يستخدم المانيا «بازارا» للمواد المشعة، مع الاشارة الى ان الاستخبارات الالمانية وصلها ٢٤١ معلومة في العام الماضي تؤكد وجود مواد مشعة على اراضيها ـ حسب ما ذكرته مجلة «درشبيغل» في عددها هذا الاسبوع ـ

محطة أخيرة

يكاد لا يخلو بلد عربي من مجلس نيابي او مجلس شورى او مجلس تمثيلي، يعلن مشاركة الشعب في الحكم، ويؤكد الانضمام الى موضة العصر..

ولهذه المجالس على اختلاف ادوارها ووظائفها قاسم مشترك، قد لا يمت بصلة مباشرة الى الديموقراطية، لكنه يبشر بمستقبل مشرق...

ففي سائر البلدان العربية ذات «التمثيل الشعبي» اهتمام جدي جدا هذه الايام بموقع العقار الذي يقام عليه البرلمان المفترض. فضلا عن التركيز على الشكل الخارجي للمبنى الذي يتوقع ان يضم بين جدرانه ممثلي الشعب، وعلى الديكورات الداخلية الفائقة التطور، التي تتيح لكل نائب او مستشار ان يؤدي دوره على اكمل وجه، داخل قاعات متعددة مزخرفة ومزينة بكل باهر.

صحيح ان هذه البرلمانات تفتقر الى بعض اللوحات التاريخية، سواء القديمة او تلك التي تمثل شخصيات البلاد ذات الادوار الحاسمة في الحياة البرلمانية او السياسية العامة، كما في برلمانات العالم الديموقراطي، لكن المستقبل هنا هو الهاجس اكثر من رموز للماضي البائدة.

وزيارة لأي برلمان عربي في اي بلد كان، كفيلة بأن تترك الانطباع بأن الديموقراطية بخير: فالاشجار التي تحيط بمباني هذه البرلمانات تضفي جوا من البهجة على تلك الامكنة الموحشة، كما ان المباني نفسها تشهد لمهندسيها بعبقرية فذة، اما التصميم الداخلي وما انفق عليه وما هو مخصص لصيانته الدائمة، يثير الاعجاب حقا...

وبعد، فإنه ما زال يقال مثلا ان العرب ليسوا من العصر.

ساطع نور الدين

المأكولات الغربية تجد صدى في آسيا

تعتقد شركات الطعام التي تعتمد على الوجبات الغربية انها ستنجح في الاسواق الآسيوية حيث تطالب الطبقة الوسطى المتزايدة والثرية بمزيد من التنوع في وجباتها اليومية.

وقال المدير الاداري لمطاعم مكدونالد في هونغ كونغ دانيال نغ ان كثيرين سخروا من فكرة انشاء مطعم مكدونالد للوجبات السريعة في هونغ كونغ عندما انضم الى الشركة منذ ٢٠ عاما. اضاف: «قال جميع الخبراء ان الصينيين لا يحبون الطعام الغربي وخصوصا الهامبرغر».

لكن نغ شاهد مكدونالد وهو يزدهر في هونغ كونغ ويتحول الى سلسلة مؤلفة من نحو ٨٠ مطعما.

وقال ان اجزاء في الصين تشهد تغييرات مماثلة في عاداتها الغذائية الآن حيث يقبل المواطنون على الوجبات الغربية بدافع الفضول وبرغبة في تجربة شيء مختلف. ويوجد نحو ٢٠ مطعما من سلسلة مطاعم مكدونالد في الصين. ولم يكن هناك اي من هذه المطاعم في الصين منذ خمسة اعوام.

اضاف ان ما حدث في هونغ كونغ قد يحدث في اماكن اخرى في المنطقة الآسيوية.

واشار الى نجاح مكدونالد في اليابان حيث يوجد اكثر من الف مطعم هناك.

ويسعى مديرون تنفيذيون في شركات كبرى للوجبات الغربية للحصول على فرصة في الاقتصاد الآسيوي الذي ينمو بشكل سريع حتى في اطباق كانت تعتبر من قبل محرمة في النظام الغذائي الآسيوي.

وقال المدير التنفيذي لشركة «جورج وستون فودز» في سيدني جون باسكو ان الطبقة الوسطى في العديد من الدول الآسيوية ترغب في ما يبدو في الحصول على مزيج من الوجبات الغربية والتقليدية.

اضاف: «في سنغافورة اصبح من الشائع ان يتناول المواطنون الخبز المحمص في وجبة الافطار بدلا من الارز».

وقال: «لا اعتقد انه سيكون هناك تحول تام الى الوجبات الغربية ولكن في الوقت ذاته اعتقد اننا سنرى تنوعا اكثر يشمل منتجات غربية». (رويتر)

حول العالم

ضلّت طريقها

سفينة ليست كباقي السفن، وان كان مظهرها الخارجي يوحي بأنها شقت البحر ورست على رصيف احد المباني. في الصورة تبدو «وامبوا» وكأنها تستعد للابحار، على الرغم من انها لا تستطيع الحراك، فهي مصنوعة من الحجر. وهي عبارة عن مركز تسوق ضخم، بني لخدمة واحد من من اكثر الاحياء كثافة سكانية في هونغ كونغ، وزود بعدد كبير من المطاعم. (رويتر)

من الحقيقة ومن التمثال؟

الشمع العادي يذوب، لكنه لا يذوّب مشاهديه، اما حين يأخذ شكل الممثلة جوانا لوملي في تمثال وتجلس هي الى جانب تمثالها فإن جمالهما يجعل المشاهد يذوب مرتين.

في الصورة لوملي الى جانب تمثالها المصنوع من الشمع والذي أتقنه النحات ستيف ويلز حتى بات من الصعب التعرف على الوجه الحقيقي من التمثال، وذلك خلال احتفال اقيم في لندن امس الاول. (رويتر)

محطات

□ موسكو ـ ذكرت وكالة انباء «ايتار ـ تاس» الروسية امس ان صيادين قتلوا دبا كان قبل ثلاثة ايام قد قتل طفلة واصاب امرأتين بجروح بالغة في منطقة بيروبيدجيان اليهودية الروسية التي تتمتع باستقلال ذاتي (في اقصى شرق روسيا). ونقلت الوكالة عن خبير في المحميات الطبيعية في المنطقة قوله ان الدب اعتدى على سكان قرية في المنطقة «على الارجح» لأنه اصيب في وقت سابق بجروح على ايدي صيادين او لمطاردته من قبل كلاب مما اثار غضبه. (رويتر)

□ نيويورك ـ أظهر استطلاع للرأي نشر امس الاول ان الغالبية الساحقة من الاميركيين تعتقد ان مغني البوب مايكل جاكسون وليزا ماري برسلي، ابنة الفيس برسلي، لن يظلا متزوجين لفترة طويلة. وقال الاستطلاع الذي اجرته شبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية ومجلة «تايم» ان ٤١ في المئة من الذين شملهم الاستطلاع قالوا ان هذا الزواج سيتهي خلال اقل من عام بينما رأى ٤٠ في المئة انه سيستمر عاما... وقال ٦ في المئة انه سيستمر. فيما قال ٩ في المئة انهم لا يهتمون للامر. وشمل الاستطلاع ٦٠٠ شخص من البالغين. (ا ب)

□ فرانكفورت ـ قالت الشرطة الالمانية انه تم العثور على جثث لخمس سيدات ورجل في ماخور راق في وسط مدينة فرانكفورت. ولم يتم التعرف على هوية الستة. ولم يتضح ما اذا كانوا قد قتلوا خنقا او بإطلاق الرصاص. وتلقت الشرطة مكالمة هاتفية من مجهول قال ان امرأة ميتة موجودة في قبو الماخور الواقع بالقرب من المركز المصرفي في فرانكفورت. وقال متحدث باسم الشرطة ان باحثين وجدوا الجثة ثم اكتشفوا الجثث الاخرى ايضا. (رويتر)

امرأة سورية تهجر البشر لتعيش مع ١٤٠ قطة

فضلت امرأة سورية العيش مع القطط منذ اكثر من ثلاثين عاما لأنها ترى ان الناس اصبحوا وحوشا فقدوا الحنان والإلفة في التعامل مع بعضهم البعض.

ونقلت صحيفة «تشرين» السورية عن ام مروان التي تعيش مع ١٤٠ قطة في منزلها في احد احياء دمشق قولها انها تواجه ضغوطا شديدة من الجيران للتخلص من قططها التي يقولون انها تجلب الامراض والازعاج الا انها واجهت هذه الضغوط ورفضت تسليم اي من حيواناتها الاليفة.

وقالت «لقد ابيت ان اسلم اي قطة ووقفت امام كل المعنيين الذين جاؤوا ليأخذوا قططي ثم تركوني وشأني».

اضافت ام مروان التي تتولى ايضا إطعام حوالى ٣٠٠ قطة في أمكنة متعددة من دمشق «لو انني املك المال لجمعت كل حيوانات الارض لأحميها من استهتار الانسان ووحشيته».

وقالت «تشرين» ان ام مروان التي توفي زوجها منذ ثلاثين عاما تتقاضى راتبا تقاعديا شهريا، الا انها لم توضح من اين تأتي بالمال لتطعم هذا العدد الكبير من القطط التي تهوى اكل رؤوس الدجاج المسلوقة. (رويتر)

استمرار معاناة «وودستوك ٩٤»

انتهت عروض مهرجان «وود ستوك ٩٤» الغنائي امس الاول، الا ان عملية اخلاء ساحة المهرجان لم تنته حتى مساء امس وتوقعت الشرطة ان تستمر الى صباح اليوم.

وكان اكثر من ٣٥٠ الف شخص حضروا المهرجان من بينهم حوالى ١٥٠ الف شخص تسللوا الى داخل الساحة التي اقيم فيها في سواغرتايز شمالي نيويورك من دون ان يدفعوا ثمن البطاقات. في حين بقي حوالى ٥٠ الفا من الذين دفعوا ١٣٥ دولارا ثمن البطاقة الواحدة خارج مكان المهرجان لتعذر وصولهم اليه بسبب الزحمة الخانقة.

وبالاضافة الى الفوضى التي عمت المهرجان واستياء الحضور من سوء التنظيم والامطار الغزيرة ونقص المواد الغذائية، عانى المشاركون امس الاول من تأخر الحافلات المعدة لنقلهم الى مواقف السيارات التي كان بعضها يبعد حوالى ٥٠ كيلومترا عن مكان المهرجان.

وفي الصورة، صفوف طويلة من رواد المهرجان تنتظر الحافلات امس الاول وقد انتظر البعض منهم اكثر من اربع ساعات ليجد له مكانا داخل حافلة. (رويتر، اب)